صخر Hi-Tech
سندباد
تصفحوا الإنترنت بالعربية
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

Portfolio Travel
In business we're first class
A comprehensive range of travel services
...... at your fingertips
London 0171-371 3717
Jeddah 9662-660 4500

AL HAYAT SATURDAY 27, SEPTEMBER, 1997 ISSUE NO 12629
ان الحياة عقيدة وجهاد
السبت ٢٧ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧ الموافق ٢٦ جمادى الاولى ١٤١٨هـ / العدد ١٢٦٢٩

"تحول كبير" في خطاب المتشددين الجزائريين

"الجماعة" تهدد فرنسا والامم المتحدة وتتبنى المجازر

□ لندن - من كميل الطويل:

■ أعلن بيان وزّع امس في لندن مسؤولية «الجماعة الاسلامية المسلحة» الجزائرية عن مجازر تشهدها الجزائر. وحذر البيان الذي حمل توقيع «امير» هذه الجماعة عنتر الزوابري فرنسا والامم المتحدة من التدخل في شؤون الجزائر، رافضاً اي مسعى الى حوار او مصالحة مع حكم الرئيس اليمين زروال.

ووزعت البيان نشرة «الانصار» القريبة من «الجماعة المسلحة». ولم يمكن لـ «الحياة» ان تتاكد من صحته من مصادر مستقلة، على رغم ان مصادر في نشرة «الانصار» قالت انه وصلها من مصادر «الجماعة» داخل الجزائر.

وقال السيد مصطفى كامل، وهو احد المشرفين على اصدار النشرة ومؤيد بارز لـ «الجماعة المسلحة» في اوروبا، انه يتحفظ عن مضمون البيان. لكنه قال لـ «الحياة» انه لن يتخلى عن دعم هذه الجماعة حتى يحصل على تفسير منها لما سماه «التحول الكبير» في خطابها. واوضح انه يعني بذلك ما قالته «الجماعة» من انها مسؤولة عن قتل عامة الشعب الجزائري لانه لم يقف معها ضد الحكم. وتابع ان

التتمة في الصفحة (٦)

جنوب افريقيا تؤكد استعدادها لتسليح سورية وترفض الضغوط

الأمير سلطان: النفط ليس مجالاً للمبارزات

وزير الدفاع الجنوب الافريقي جو موديسي مرحباً بالأمير سلطان في قمة كيب تاون. (أ ف ب)

□ كيب تاون - من زهير قصيباتي:

■ نفى النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي الامير سلطان بن عبدالعزيز ان يكون هناك اي تفكير لدى السعودية في ان تحل محل ايران كمصدر رئيسي للنفط الى جنوب افريقيا، ووصف ايران بانها دولة شقيقة، مشيراً الى ان النفط «ليس مجالاً للمبارزات»، معلناً ان خبراء سعوديين سيزورون المصانع الحربية في جنوب افريقيا لتحديد كيفية التعاون في مجال التصنيع العسكري مع هذا البلد.

وكان الامير سلطان يتحدث امس في مؤتمر صحافي عقده في مقر اقامته في كيب تاون مع وزير الدفاع الجنوب افريقي جو موديسي الذي أكد ان بلاده مستعدة لتسليح سورية «ضمن المعايير التي نطبقها مع اي دولة»، رافضاً الحديث عن اي ضغوط على بلاده تريد انها

التتمة في الصفحة (٦)

عودة الى: "هل من أمل؟"

خالد بن سلطان بن عبدالعزيز

■ تلقيت سيلاً من الردود والتعليقات على مقالتي «هل من أمل؟» اللتين نُشرتا يومي الخامس والسادس من يوليو الماضي، بعد ان فتح رئيس تحرير جريدة «الحياة» زاويته «عيون وآذان» لاستقبال آراء القرّاء في قضايا لا شاغل لنا سواها. قضايا تمس الحاضر والمصير، وتمس واقعنا المرير، وتدعونا إمّا الى العيش في مهانة، او الحياة بكرامة او الموت بشرف. قضايا تجاوزت الاعتداءات العسكرية الى الهيمنة الاقتصادية، وتعدّت الصراعات الحضارية الى تشويه التاريخ، ومحاولة تركيع امّة ذات عراقة وحضارة.

ردود من قرّاء جمعهم الشعور بالمرارة، والأسى والحزن على ما آلت اليه احوال العرب والمسلمين، جمعهم الإحباط من ردود الفعل العربية، التي ما فتئت تدور حول الإدانة والاستنكار، والشجب والشعور بالقلق. كلمات مبهمة وعبارات فضفاضة وجُمل غامضة. ليس لها معنى، عفاها الزمن، يُضحك بها على عقول الناس في الداخل، ويضحكون علينا في الخارج.

قرّاء جمعهم الخجل مما سيسطّره التاريخ ضدّ أمّة حباها الله بكل مصادر القوة، وباتت تقف على الأبواب، تستجدي القوة من سواها. وسوف يسطّر التاريخ انها أمّة لا تعرف كيف تشحذ همم ابنائها وتجمع قواها، لتُعيد كتابة تاريخ جدير ان يُفخر به.

التتمة في الصفحة (٦)

الحياة
اليوم

الفيلالي لـ"الحياة": استفتاء الصحراء في ١٠-١١ شهراً (ص٦)

يلتسن وشيراك: لاسلام بلا أمن ولا أمن بلا سلام (ص٦)

القوات التركية تشتبك مع الاكراد قرب الحدود بين العراق وايران (ص٦)

الادارة الاميركية تعبر عن استيائها من بارزاني وطالباني (ص٤)

لبنان: المستشفيات تتوقف عن استقبال "مرضى الدولة" (ص٢)

المبعوث الدولي يصحح "سوء تفاهم" أشار اليه الفيلالي

مجلس الأمن يدعم اقتراحات بيكر للصحراء

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ دعم مجلس الامن مقترحات مبعوث للأمين العام للأمم المتحدة الخاص بمسألة الصحراء الغربية جيمس بيكر. وقال رئيس المجلس للشهر الجاري السفير الاميركي بيل ريتشاردسون ان ما حققه بيكر يشكل «نافذة مهمة تطل على تسوية نهائية» لأزمة الصحراء.

وسعى بيكر الى تصحيح الانطباع الذي تركه تصريح سابق له عن مشاركة ٨٠ الفاً في عملية التصويت. وقال ان سوء فهم حصل في هذا الشأن، وان عدد المصوتين «قد يكون اكبر بكثير».

وفي حديث الى «الحياة» (نصه ص ٦) أشار الوزير الاول وزير خارجية المغرب السيد عبداللطيف الفيلالي الى «سوء التفاهم» في شأن التعداد، وقال انه طلب من جيمس بيكر تصحيحه. وقال ان المحادثات لم تكن مباشرة وجهاً لوجه.

لكن بيكر اكد ان «الجديد» في مساعي حل ازمة الصحراء هو تمكن الطرفين، الحكومة المغربية وجبهة البوليساريو، من «عقد مفاوضات مباشرة وجهاً لوجه الى طاولة واحدة». وتابع ان الطرفين «وقعا على بعض الاتفاقات التي اعتقد انها تكسر حال الجمود التي كانت قائمة لجهة تنفيذ عملية التسوية في الصحراء الغربية».

وزاد: «اعتقد ان الوضع الآن يسمح باحراز التقدم نحو تنفيذ خطة التسوية». واضاف: «اعتقد ان الطرفين تفاوضا بحسن نية

التتمة في الصفحة (٦)

قضية الممرضتين: لا تأكيد لتنازل شقيق القتيلة

□ الرياض - من تركي الدخيل:

■ تضاربت امس الانباء حول تأكيد توقيع فرانك غيلفورد على اتفاق تنازل عن مطالبته بالقصاص من الممرضتين البريطانيتين المتهمتين بقتل زميلتهما الاسترالية ايفون غيلفورد في الظهران.

ففي حين اكد محامي الممرضتين صلاح الحجيلان وجود اتفاق بهذا الخصوص، حمل محاميا عائلة غيلفورد على الحجيلان بشدة وانتقدا تصريحاته خلال الأيام الثلاثة الماضية، وقالا ان اتفاقاً نهائياً لم يتم لكنهما لم يتفيا جهود التسوية.

رسالتان للعرض العسكري اليمني: توحيد الجيش وإظهار قوة الدولة

□ صنعاء - من خيرالله خيرالله:

■ شهدت صنعاء امس اول عرض عسكري منذ قيام الوحدة اليمنية عام ١٩٩٠ وظهرت فيه بعض الاسلحة الجديدة بينها طائرات «ميغ - ٢٩» اضافة الى أربعة صواريخ «سكود» وما يزيد على الف آلية بين دبابة ومدرعة وناقلة مدفع وحاملة صواريخ وراجمة. وجرى العرض في مناسبة مرور ٣٥ سنة على ثورة ٢٦ سبتمبر.

وبدا واضحاً من خلال العرض الكبير الذي حضره الرئيس علي عبدالله صالح وكبار المسؤولين وضيوف عرب واجانب ان الرئيس اليمني اراد توجيه رسالتين: اولاهما توحيد الجيش اليمني بعدما كان جيشين بين ١٩٩٠ و١٩٩٤ تاريخ نشوب الحرب الاهلية وانتهائها، اما الرسالة الثانية فهي ان الدولة اليمنية هي الاقوى في البلد وانها قادرة على بسط نفوذها عليه رغم التركيبة القبلية وانتشار السلاح بكثرة خارج المدن. وكان ملفتاً ان زعيمي اكبر قبيلتين في اليمن كانا الى جانب الرئيس اليمني في اثناء العرض وهما الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر شيخ مشائخ حاشد ورئيس مجلس النواب، والشيخ ناجي عبدالعزيز الشايف شيخ مشائخ بكيل.

وكان ملفتاً ان قراراً اتخذ في اللحظة الاخيرة بتقليص عدد الجنود المشاركين في العرض اذ كان مسؤولون يمنيون توقعوا ان يصل مجموع عدد هؤلاء الى ٦٠ الفاً. لكن الذي حصل ان نحو ٦ آلاف من رجال المشاة شاركوا اضافة الى نحو ٥ آلاف آخرين كانوا في الآليات التي مرت. ولوحظ ان آلاف الجنود كانوا في ضواحي صنعاء وقد اتخذوا استعدادات للمشاركة في العرض الا انهم لم يفعلوا. وقبل العرض العسكري كان هناك «مهرجان

التتمة في الصفحة (٦)

"حماس" تطالب بنتائج التحقيق في محاولة الاغتيال

تدهور في الوضع الصحي لمشعل والحكومة الاردنية على تكتمها

□ عمان - من سلامة نعمات:

■ تضاربت الانباء امس في شأن الحال الصحية لمدير المكتب السياسي لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) المهندس خالد مشعل، فيما واصلت السلطات الاردنية امس التكتم على ملابسات الاعتداء الذي تعرض له في أحد احياء العاصمة، صباح اول من امس. واكدت مصادر موثوق بها ان مشعل «في حال مستقرة» في المستشفى بعدما بدأ يتعافى من إصابته بصاعق كهربائي خلال الاعتداء الذي نفذه شخصان على الاقل. فيما ناقض بيان لـ «حماس» تلك المعلومات.

وطالبت «حماس» في بيان اصدرته امس الحكومة الاردنية بالكشف عن «نتائج التحقيق مع الارهابيين الصهاينة» الذين اتهمتهم بمحاولة اغتيال مشعل. واشار البيان الى ان صحة مشعل «تعرضت الى تدهور خطير» وان الاطباء المختصين الذين يعالجونه «اكدوا ان حالته الصحية غير مستقرة ويعاني من مشكلات حرجة في جهازه التنفسي نتيجة تعرض دماغه الى اشعة صابرة

التتمة في الصفحة (٦)

مؤشر "فاينانشال تايمز" يرتفع ٣,٥ في المئة

تقرير عن العملة الأوروبية يهز الأسواق في لندن

■ لندن - «الحياة»، رويتر - سجلت اسعار الاسهم البريطانية مستويات قياسية جديدة امس الجمعة وارتفع مؤشر «فايننشال تايمز» للاسهم الـ ١٠٠ الرئيسية اكثر من ٣,٥ في المئة وتجاوز مستوى ٥٢٠٠ نقطة للمرة الاولى على الإطلاق، إثر تكهنات بانضمام بريطانيا باكراً الى الوحدة النقدية الاوروبية. وارتفع المؤشر لدى الاغلاق ١٦٠,٨ نقطة او ٣,١٧ في المئة ليغلق عند ٥٢٢٦,٣ مسجلاً مكاسب للسوق ككل تقدر بـ ٣٢ بليون جنيه استرليني.

وكانت صحيفة «فايننشال تايمز» ذكرت امس ان الحكومة العمالية على وشك إصدار بيان ايجابي في شأن الوحدة النقدية الأوروبية وان الحكومة الاستراتيجي «سينضم على الأرجح الى الوحدة النقدية في فرصة مبكرة بعد بدء استخدام العملة الموحدة سنة ١٩٩٩».

لكن الحكومة سارعت الى وصف هذا التقرير بانه «محض تكهنات». ورحب المستثمرون بالارتفاع الذي شهدته السندات الحكومية وانخفاض الجنيه نتيجة لهذا التقرير الذي دل الى

التتمة في الصفحة (٦)

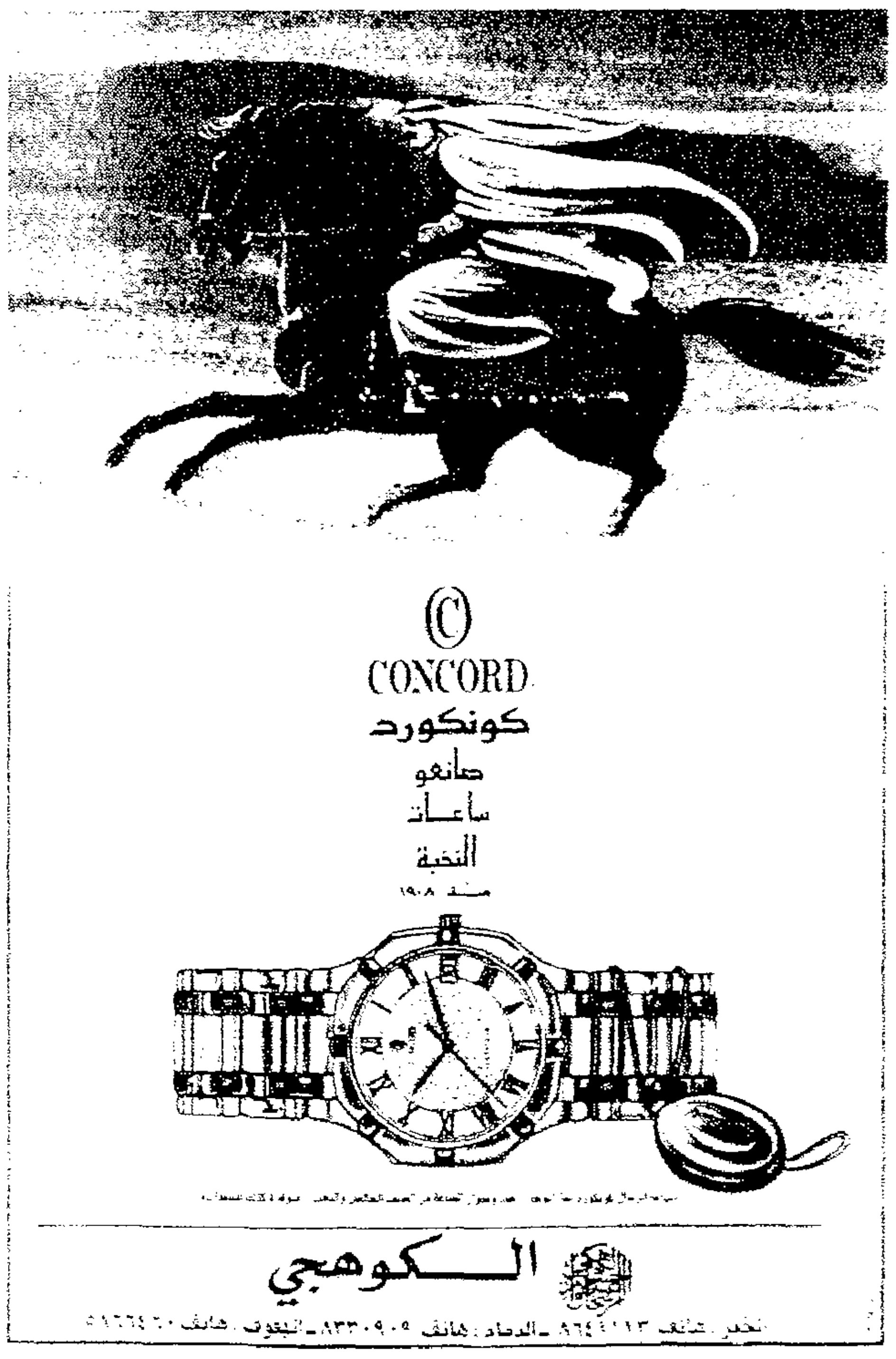

عازف البيانو اللبناني العالمي قدّم مؤلفات موسيقية للفيلسوف فريدريك نيتشه

رحيل وليد عقل الذي كان يعزف بأصابعه وأعصابه

□ باريس، بيروت - «الحياة»:

■ عازف البيانو اللبناني العالمي، وليد عقل، توفي مساء اول من امس في باريس عن ٤٢ عاماً، إثر عملية جراحية في القلب اجريت له في عيادة «ماري لوي».

ووصفت شقيقته لدى لـ «الحياة» انه كان ضعيف البنية وحساساً، وبالتالي نتجت عن العملية مضاعفات رئوية أدت إلى الوفاة.

وقالت إنه كان يمضي عطلة على الـ «كوت دازور» الفرنسية وشعر مرتين بانزعاج في القلب، فعاد الى باريس وعند الفحص الطبي تبين انسداد ثلاثة شرايين في قلبه. وطلب امضط الى تأجيل حفلاته الموسيقية، خصوصاً تلك التي كان سيقيمها في مغارة جعيتا في لبنان في ١٩ ايلول (سبتمبر) الجاري، إضافة الى حفلات في سويسرا والولايات المتحدة.

كان جمهوره اللبناني ينتظره في مغارة جعيتا، لكن الموت عجل به، فاغمض عينيه قبل أن يعزف في المغارة المائية الساحرة، تاركاً الكثير من الحزن في قلوب محبيه وكثيراً من المعزوفات الكلاسيكية المقدرة عالمياً.

ومن عرف وليد عقل عرف فيه ذلك الشاب الفتي ابداً والحالم ابداً وعبر الأبه للسنين تخط شعره باكراً بالبياض وتحني ظهره قليلاً. عندما كان كالفجر في

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590

الحريري أكد أن صحة المواطن خط أحمر

المستشفيات تتوقف من مطلع الشهر عن استقبال المرضى على حساب الدولة

□ بيروت - «الحياة»:

■ بدأت انعكاسات الخلاف داخل مجلس الوزراء اللبناني على تامين المبالغ المطلوبة من اجل تمويل بعض المشاريع والنفقات تترك آثارها في الشارع بعد قرار نقابة اصحاب المستشفيات الخاصة في لبنان وقف استقبال المرضى على حساب وزارة الصحة وتعاونية موظفي الدولة بدءاً من أول الشهر المقبل وتحصيلها الفواتير مباشرة من المرضى، فيما نقل عن رئيس الحكومة رفيق الحريري «استياءه الشديد من خطوة كهذه».

وكانت نقابة المستشفيات اعلنت هذا القرار بعد فشل مشروع الحريري استدانة ٨٠٠ مليون دولار وزيادة سعر صفيحة البنزين خمسة آلاف ليرة في مجلس الوزراء الاربعاء الماضي، اذ ان من ضمن المشروع رصد مبلغ ١٨٠ مليون دولار لدفع مستحقات قديمة للمستشفيات الخاصة، التي تتولى معالجة بعض الحالات على نفقة عدد من مؤسسات الدولة.

وجاء هذا الانعكاس لسقوط مشروع الحريري في مجلس الوزراء حيث لم يحظ بغالبية الاصوات، الثاني بعد اعلان وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط انه سيصدر بياناً الاسبوع المقبل يعلن وقف اعمال وزارة شؤون المهجرين، اذ ان المشروع تضمن تخصيص ٢٠٠ مليون دولار لتمويل مرحلة اخرى من اعادة المهجرين.

ودخل الخلاف على المشروع حلبة الضغوط على الصعيد الشعبي، بحسب المراقبين، بعدما كانت حجة معارضيه ومنهم رئيس المجلس النيابي نبيه بري ان زيادة البنزين غير مقبولة شعبياً لأنها ترهق كاهل ذوي الدخل المحدود، في حين ان الحوار السياسي على بدائل المشروع، او اعادة طرحه على التصويت داخل الحكومة لم يبدأ بعد، ربما في انتظار ان تأخذ تفاعلات الخلاف الذي حصل في شأنه مداها السياسي والشعبي، كما بدا يظهر.

وفيما غابت الاتصالات بين بري والحريري امس نقلت اوساط رئيس الحكومة عنه امس «ارتياحه الى نتائج زيارته للعاصمة السورية اول من امس». واكدت «تمسكه بخطته الانمائية واستمراره في مناقشتها مع الجميع» معرباً عن امله في ان «تقر في النهاية».

وكان الحريري عرض مع وزير الاعلام باسم السبع الاجراءات التي اتخذتها نقابة المستشفيات في لبنان لتحصيل تكاليف تقديماتها من المريض غير المعوز مباشرة في مقابل ايصال ابتداء من اول تشرين الاول (أوكتوبر) المقبل.

ونقل السبع عن الحريري «استياءه الشديد من هذه الاجراءات التي تلحق الضرر بالمصلحة العامة وتتعارض مع سياسة الحكومة الهادفة الى ايجاد الحلول للقضايا الاقتصادية». وأكد ان «صحة المواطن خط احمر لن يسمح لأي جهة بتجاوزه، خصوصاً في ظل ما تقوم به الحكومة من مشاورات تتعلق بإيجاد حلول لكل المسائل الاجتماعية المطروحة». وقال السبع ان «المستشفيات انتظرت طويلاً وهي تستطيع ان تنتظر قليلاً لتتمكن الدولة من الوفاء بالتزاماتها، ولا يجوز على الاطلاق ان يستخدم الظرف الراهن للضغط على المواطن اللبناني خصوصاً ان الحكومة ماضية في العمل لإيجاد الحلول وفي البحث عن كل ما من شانه ان يضع الامور في اطارها السليم».

وبعدما دعا المستشفيات الى «التراجع عن قرارها»، قال «ستكون للحكومة في ضوء ذلك القرارات التي تحمي حق المواطن في الطبابة والاستشفاء». وطالب نقابة المستشفيات «بتوضيح قراراتها وعدم تصويرها كما لو انها موازية للوضع السياسي الذي ساد اخيراً في البلاد». وقال ان «هذا الوضع ليس متكأ لأي اجراءات يمكن ان تتخذ من هذه الجهة او تلك، والحكومة ورئيسها تحديداً سيعالج هذه المسائل بالحكمة التي تقتضيها اللحظة الراهنة، وبعيداً من اي مزايدات وشعارات، ومن اي تدابير من شأنها الاضرار بالمصلحة العامة وبحقوق المواطنين». وقال «هناك تدابير اتخذتها نقابة المستشفيات نعتبرها غير سليمة وتتعارض تعارضاً مطلقاً مع سياسة الحكومة في ايجاد الحلول للمشكلات الاجتماعية».

واشارت مصادر في القطاع الصحي لـ «الحياة» الى ان المستحقات المتوجبة للمستشفيات منذ العام ١٩٩٥ تبلغ ٤٠٠ بليون ليرة لبنانية. وقدّرت عدد المستفيدين من تقديمات وزارة الصحة والصندوق الوطني للضمان الاجتماعي بـ ١,٥ مليون مواطن، وعدد المستفيدين من الجهاز العسكري من جيش وقوى امن داخلي وامن دولة مع عائلاتهم ٣٠٠ الف وتعاونية الموظفين ٥٠٠ الف، في حين يبلغ عدد المضمونين في القطاع الخاص (شركات تامين) ٧٥٠ الفاً.

وتسبب قرار نقابة المستشفيات بلغط دفع شركات التامين الى اصدار بيان جاء فيه «على اثر صدور دعوة المستشفيات الى استيفاء نفقات الاستشفاء مباشرة من المرضى الميسورين حتى لو كانت مضمونة من ادارات الدولة والمؤسسات العامة او شركات التامين، عقدت جمعية شركات الضمان اجتماعاً طارئاً طالبت فيه نقابة المستشفيات من دون ابطاء بتكذيب الخبر في ما يتعلق بشركات التامين او تبيان الاسباب التي يستند اليها». وقررت الجمعية «التريث في اتخاذ موقف مناسب وما يلزم من اجراءات قانونية في انتظار جواب النقابة». وطمأن البيان المضمونين لدى شركات التامين الى حقوقهم. واعتبر انه «يمس بسمعة شركات التامين». واوضح نقيب اصحاب المستشفيات الخاصة فوزي عضيمي ان «قرار النقابة لا يشمل الاحوال الطارئة الانسانية للمريض غير المعوز. فهذه تستقبلها المستشفيات من دون الدفع مسبقاً».

الردود مستمرة على خطة البليون دولار

كرامي: البديل وقف الهدر

□ بيروت - «الحياة»:

■ تفاوتت ردود الفعل امس على خطة الحكومة الاقتصادية والانمائية التي لم يقرها مجلس الوزراء في جلسته الاربعاء الماضي (خطة البليون دولار). ووصفها الرئيس عمر كرامي بانها «هروب الى امام» وان البديل منها وقف الهدر وتحسين الجبايات، معتبراً انه لم تعد هناك حياة سياسية وان المجلس النيابي «مغيب».

واعتبر كرامي، في مؤتمر صحافي في طرابلس «ان مشروع رئيس الحكومة رفيق الحريري «هروب الى امام». ولاحظ ان «سقوطه في الجولة الثانية في مجلس الوزراء تعبير عن ارادة الشعب الرافضة تمويل المشروع بضرائب جديدة وباهظة». ورأى «ان زيادة سعر صفيحة البنزين سترفع كلفة المعيشة وستحمل الناس اعباء كبيرة لا يمكنهم تحملها». واشار الى «ان العجز في الموازنة تجاوز الى الآن نسبة ٥٠ في المئة والحبل على الجرار». وعن البديل الذي سأل عنه الحريري، قال «البديل يكون بوقف الاهدار وتحسين الجبايات، واعتماد الطرح الذي قدمه الوزير ميشال المر (رسوم على الاملاك البحرية ولوحات السيارات والهاتف الخليوي) والذي لا يرهق الطبقتين المتوسطة والفقيرة».

وسأل كرامي عن ملف المهجرين ونسبة العائدين منهم ومصير الاموال التي صرفت سابقاً وقدرت بـ ٨٠٠ مليون دولار. وعبّر عن عدم ارتياحه الى الصناديق المستقلة التي تخصص لها مبالغ ضخمة (مجلس الانماء والاعمار وصندوق المهجرين ومجلس الجنوب). ورأى «ان الحكومة اذا حزمت أمرها، قادرة على وضع حد للأزمة». وقال «ان ٩٩.٩٩ في المئة من الناس ليسوا مع الحكومة». ولاحظ رداً على اصرار الحريري على خطته على رغم معارضتها، ان رئيس الحكومة «عندما يقتنع بأمر لا يتراجع عنه. وهذا من اكبر عيوبه. ويجب ان تكون عنده ليونة ويستمع الى آراء المعارضين والمؤيدين ليغربل الافكار ويصل الى نتيجة لمصلحة البلد». وقال «بدلاً من خفض العجز بالتقشف وشد الاحزمة وضبط كل الامور، يعلن الرئيس الحريري انه سيخفضه من طريق الاستدانة. وهذا ليس حلاً».

وعما تردد عن إمكان استقالة الحريري، قال كرامي: «مات النبي وتبرت نفسها الامة. لا احد يدوم والموضوع ليس استقالة وبقاء. واذا كان لبنان سيبقى معلقاً بوجود الحريري ويذهب بذهابه، فكلام غير منطقي. وسياسة الرئيس الحريري خاطئة. لا احد منا يريد ان يذهب، فليتفضل ويعدل الامور بما يحفظ حق الشعب».

المجلس «مغيب»

وعن تقويم دور المجلس النيابي قال «مع الاسف الشديد لم تعد لدينا حياة سياسية، والمجلس مع احترامنا لكل الناس، مغيّب، ولم يثبت وجوده في الكثير من الامور المفصلية التي تهم كل الناس. تشرين اصبح على الابواب فليكذبنا المجلس ويأخذ المواقف الصحيحة. ما قاله الحريري ان الديون المتراكمة على الدولة وافق عليها المجلس النيابي. فليأخذ المجلس الموقف الذي يعبّر بالفعل عن رأي الناس واحاسيسهم ومعاناتهم».

وتناول اقفال اذاعة «صوت الحق» وتلفزيون «الهلال» التابعين لحركة التوحيد الاسلامية، برئاسة الشيخ سعيد شعبان وسأل «من المسؤول ولماذا تمّ اختيار طرابلس ايضاً حتى اعتمدت القسوة والقوة؟». واضاف «يجب ان ينفذوا ما بدأوا به في طرابلس، اذا كانت القصة حقاً قصة هيبة واذا لم يفعلوا فانا اول من سيعاود البث من تلفزيون طرابلس».

ورأى الرئيس امين الحافظ بعد لقائه رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس، «ان من أهم الاسباب التي ادت الى التعثر السياسي الاخير ان الحكم منذ بدايته راهن على ان السلام آت ووشيك لكن الحقيقة التي صدمت البعض هي ان السلام لا يزال بعيداً».

السنيورة: انتقاد خطة البليون لا علاقة له بالاقتصاد

□ بيروت - «الحياة»:

■ رد وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة، في بيان طويل امس، على الملاحظات التي اثارها كثيرون على مشروع الحكومة لاستدانة ٨٠٠ مليون دولار والذي لم يقره مجلس الوزراء اخيراً. فقال إن «الناتج المحلي في لبنان سيصل نهاية السنة الجارية الى نحو ١٥ بليون دولار، في مقابل دين داخلي وخارجي في حدود ١٢,٦ بليون دولار». وأوضح ان «الدين العام الخارجي يعادل حتى نهاية آب (أغسطس) ٢٢٠٠ مليون دولار، والدين الداخلي الصافي ١٠,٤ بليون دولار».

واضاف ان «الدين العام المحلي بالليرة اللبنانية كان نهاية أيلول (سبتمبر) ١٩٩٢ يساوي ٣٦٠٠ بليون ليرة لبنانية. وعلى اساس معدل الفائدة على سندات الخزينة خلال السنوات الخمس الماضية فإن هذا الدين يصبح في نهاية آب (أغسطس) ١٩٩٧ نحو ٨٢٠٠ بليون ليرة لبنانية، اي ان هذا المبلغ يعادل ما يزيد عن ٥٢ في المئة من مجموع الدين العام الداخلي الآن». وأشار الى ان «هناك زيادة في مجموع الواردات لا تقل نحو اربعة اضعاف ما كانت عليه، وان هناك جزءاً من هذه الزيادة نتج عن واردات اضافية اعتمدت في السنوات الماضية، لكن الجزء الاكبر من الزيادة نتج عن تحسن ملحوظ في الجباية».

واعتبر ان «القول ان الحكومة لم تستطع التزام العجز الذي بينته في موازنة ٩٧ والذي وصل الى نحو ٥٣ في المئة يفتقر الى الموضوعية لأنه اكتفى بالنظر الى الارقام المجردة في معزل عن الاسباب والظروف الموضوعية التي حالت دون التزامه في دقة». ودعا الى النظر الى موضوع معدلات الفائدة وحجم الاكتتابات في سندات الخزينة، من زاوية الحرص على تامين مقدار عال من الاستقرار والامان النقدي والاقتصادي في وجه التقلبات السياسية الحادة التي يتاثر بها لبنان مباشرة».

وعن الاولويات، قال السنيورة ان «قضايا الماء والكهرباء والمدارس والمراكز الصحية والطرق كلها اولويات، بعد انتهاء الحرب، ناهيك بعودة المهجرين وحاجات صمود اهل الجنوب والبقاع الغربي».

وعن مؤتمر «أصدقاء لبنان» قال ان «العمل جار على تنفيذ المشاريع التي حصل لبنان على قروض من اجلها، وهي مخصصة لمشاريع محددة لا يمكن استعمالها لتمويل نفقات عودة المهجرين او تغطية زيادات الرواتب والعطاءات الاجتماعية».

واعتبر ان «الكلام على فشل سياسة الحكومة الاقتصادية كلام سياسي لا علاقة له بعلم الاقتصاد ولا بالتشبه بالمقاييس الدولية والا فما تفسير اقبال الكثير من الدول الاوروبية وغيرها والصناديق الاستثمارية الدولية على اقراض لبنان ما يحتاج اليه من قروض ميسرة وغيرها؟ أليس هذا دليلاً الى ثقة العالم بسياسة الحكومة الاقتصادية وعدم اعترافها بالاوصاف السياسية غير العلمية؟ اما الحديث عن البديل المقترح، وهو التقشف وترشيد الانفاق وسد ابواب الاهدار. فإن علماء الاقتصاد في لبنان وفي اوروبا ايضاً، يعلمون ان التحصين السياسي والمسؤولية المشتركة بين المجلس النيابي والحكومة هو السبيل الوحيد لتحقيق هذه الاهداف التي سعت الحكومة منفردة مرات ومرات اليها، وحققت ما يمكن تحقيقه في ظل هرب النظام السياسي السائد من المسؤولية المشتركة وفي وجه اعتراضات الكثيرين على اي عملية اصلاحية حفاظاً على مصالحهم ومكتسباتهم».

واوضح ان «زيادة ثلاثة آلاف ليرة لبنانية على سعر البنزين التي اقرت سابقاً كان هدفها تمويل جزء من كلفة زيادة الـ ٢٠ في المئة على الرواتب والاجور، ولا علاقة لها بسلسلة الرتب والرواتب الجديدة». ودعا الى «النظر الى مشروع الحكومة في تجرد وبعيداً من المصالح السياسية، اذ اقترحته لخفض عجز الموازنة ولتغطية نفقات ضرورية وأساسية».

واضاف: «لا يمكن الانفاق على المشاريع اذا لم تتامن الواردات الملائمة لها، ولا يمكن ان نقف مكتوفين امام الحاجات الملحة التي يترتب على عدم تلبيتها نتائج وخيمة على مسيرة البلاد واستقرار اوضاعها الاجتماعية والاقتصادية. ولا يمكننا ان نقف مكتوفين ايضاً امام موضوع العجز في الموازنة من دون ان نضع الحلول الحقيقية لخفضه».

رواتب القطاع العام

■ بيروت - «الحياة» - أكد رئيس الحكومة رفيق الحريري، رداً على سؤال تقدم به النائب علي الخليل، ان «التأخير في قرار الزيادة على رواتب موظفي القطاع العام وأجورهم، اسوة بالزيادة التي استفاد منها العاملون في القطاع الخاص اعتباراً من مطلع العام الماضي لا تُسأل عنه الحكومة». وقال ان «الحكومة ذهبت في مسعاها الى اعطاء الموظفين في القطاع العام زيادة تفوق الزيادة التي اعطيت للقطاع الخاص».

وأشار الى «انها وشعوراً منها بضرورة ازالة بعض الخلل في مداخيل موظفي القطاع العام، اعدت مشروع قانون يرمي الى دمج الرواتب والتعويضات وتمويل سلاسل الرواتب في شكل يضمن زيادة الرواتب لتفوق نسبتها العشرين في المئة، واحالته على المجلس النيابي قبل اعطاء زيادة غلاء المعيشة للعاملين في القطاع الخاص».

معكم في أكثر من ٤٠ مدينة بريطانية

مطار هيثرو، لندن

تنتشر «الحياة» حيثما ينتشر قراؤها، فلا تفتقد نهاراتكم صحيفتكم المفضلة.
ذلك أن توزيع «الحياة» بات يغطي معظم المدن الرئيسية في المملكة المتحدة.
أينما كنت في أكثر من ٤٠ مدينة في انكلتره وسكوتلندا، يمكنك أن تستمتع يوميا بقراءة «الحياة»، فأنت ستجدها حولك في كل وقت.

الحياة
معكم أينما كنتم

سيارة BMW الفئة السابعة
نجمها ساطع أكثر من أي وقت مضى

لقيادة تجريبية اتصل بـBMW الشرق الأوسط هاتف: ٢٢٤٣٧٨ (٠٠٩٧٣)، فاكس: ٢١٢٨٤٥ (٠٠٩٧٣)
من ٣٠-٩ صباحاً إلى ٣٠-٥ مساءً من الأحد إلى الخميس، أو بوكيل BMW المحلي.

لاشيء يقف أمام BMW الفئة السابعة
١٩٩٥: الصحافة المتخصصة تطلق عليها "الأفضل بكل بساطة".
١٩٩٦: مبيعاتها تفوق مبيعات منافسها في العالم.
١٩٩٧: تم اختيارها كأفضل سيارة صالون فخمة في الولايات المتحدة وألمانيا والشرق الأوسط.
والآن جاء دورك.
فإذا كنت ممن اعتادوا القيادة من الدرجة الأولى، فاسمح لنا بدعوتك لتجربة القمة في متعة القيادة.

BMW

القمة في متعة القيادة

والش يعتبر الوضع في شمال العراق خطراً على الاكراد

واشنطن تحض بارزاني وطالباني على تنازلات للتقدم نحو حلّ

□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:

■ اعربت ادارة الرئيس بيل كلينتون عن عدم ارتياحها لتصرفات الزعيمين الكرديين السيد مسعود بارزاني رئيس الحزب الديموقراطي الكردستاني والسيد جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني، خصوصاً لجهة استمرارهما في تفادي المشاركة في العملية الاميركية – البريطانية – التركية الهادفة الى ايجاد حل للمشكلات في شمال العراق وامتناعهما عن تقديم التنازلات المطلوبة منهم للتوصل الى حل سياسي للنزاع بينهما.

واعلن مسؤول كبير في الادارة في تصريحات الى «الحياة» ان الولايات المتحدة وضعت هيبتها على المحك والتزمت بذل الجهود لحل المشكلة في شمال العراق «وهذا امر جيد للشعب الكردي وينسجم مع الابقاء على وحدة العراق وسلامة اراضيه».

التنازلات المطلوبة

واضاف المسؤول ان على زعيمي الحزبين الكرديين العمل معاً لحل المشكلات وان «الطريقة الوحيدة لتحقيق ذلك هي ان يقدم كل جانب التنازلات المطلوبة»، ومنها الاتفاق بينهما على مكان الاجتماعات ومواضيع البحث.

وذكر المسؤول ان بارزاني «يحاول ان يلعب مع اطراف حوله اقوى منه. وهو حريص على ان لا يلزم نفسه اتجاهاً او آخر». واوضح «ان للولايات المتحدة مشكلة مع بغداد. ولا يستطيع بارزاني تغيير ذلك، ولكن في استطاعته ان يكون جزءاً منها او بعيداً عنها...».

ولاحظ المسؤول ان بارزاني «قد يشعر ان في استطاعته الجلوس وعدم القيام باي شيء. لكنني اعتقد انه غير قادر على ذلك، خصوصاً ان الوضع (في شمال العراق) غير مستقر ولدى الجانبين (بارزاني وطالباني) مشكلات مع حزب العمال الكردستاني، وكلاهما يواجهان مشكلات في اقناع شعبهما ان ما يقومان به هو لمصلحة هذا الشعب. ولن يتمكنا من العمل لمصلحة الشعب الكردي بالوسائل العسكرية وحسب بل عليهما اعتماد الوسائل السياسية ايضاً».

رسالة ديبلوماسية

وقال المسؤول الاميركي الذي بدا وكأنه يوجّه رسالة ديبلوماسية غير مباشرة الى الطرفين الكرديين، ان من الصعب معرفة مضاعفات العمليات العسكرية التركية الجارية حالياً في شمال العراق ضد حزب العمال الكردستاني على الجهود الراهنة لاستئناف المحادثات، لكنني لا اعتقد ان الجهود التركية موجهة ضد حزب العمال». واضاف ان ثمة احتمالاً بان يستعمل الجانبان العملية التركية عذراً لتفادي الاجتماعات، «لكننا نعرف ما وراء هذه الاعذار».

واكد ان ما تسعى اليه واشنطن هو حمل الطرفين على الاجتماع في اماكن يقبلانها. لكنه اشار الى ان الاتحاد الوطني الكردستاني (طالبان) لا يريد الذهاب الى تركيا حين يصر الحزب الديموقراطي الكردستاني (بارزاني) على ان يحصل الاجتماع في تركيا فقط «وما نحاول القيام به هو ايجاد مكان ملائم للمفاوضات. ومستعدون لأي مكان يتم الاتفاق عليه».

ورحب المسؤول الاميركي بفكرة ان يعقد الزعيمان «اجتماعاً مباشراً» في شمال العراق لكنه استبعد امكان حصول هذا الاجتماع، وقال: «لا اعتقد» انه قد يحصل.

واضاف المسؤول ان الولايات المتحدة على عكس العراق وايران، «راغبة في المساعدة من دون غاية، وان لا مطامع لها في الاراضي الكردية. وكل ما تريده واشنطن هو ان يتوصل الجانبان الكرديان الى اتفاق بينهما».

واعتبر ان النجاح في ترتيب عملية المحادثات برعاية واشنطن ولندن وانقرة سيعطي بعداً جديداً لزيارة بارزاني لواشنطن. اذ انها ستتم عندئذ في اجواء مختلفة «ولن يحضر كالرجل الذي احتل اربيل العام الماضي بمساعدة العراقيين».

يذكر ان طالباني زار واشنطن في اواخر تموز (يوليو) الماضي واستقبل على اعلى المستويات.

والش

ومن جهة اخرى كشف مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط بالوكالة ديفيد والش لـ «الحياة» ان واشنطن قدمت الى الجانبين الكرديين «المزيد من المقترحات» عن مكان اجتماع المشاركين في عملية انقرة. وقال «اتوقع ان يكون لديهما جواب ايجابي...».

وحضّ والش الذي مثّل بلاده في المحادثات الماضية الطرفين الكرديين على معاودة المفاوضات لان ذلك يصبّ في مصلحة الشعب الكردي. ويذكر ان الاجتماع الاخير لعملية انقرة تم في ايار (مايو) الماضي.

واضاف ان لا احد من الخارج «قادر على تشجيعهم على ذلك (حل خلافاتهم) اذا لم يكونوا راغبين في ذلك...»، مشدداً على ان مستقبل اكراد شمال العراق سيكون مضموناً اكثر اذا لم تتدخل الاطراف الخارجية في شؤونهم وان الجهود التي تبذلها الولايات المتحدة تهدف الى حل المشكلة هناك لازالة اي امكانية للتدخل الخارجي سواء أكان تدخلاً اجنبياً او تدخلاً من بغداد.

التدخل لا يفيد

واضاف ان عدم مواجهة الطرفين المشكلة والعمل على حلها سيشجع التدخل الاجنبي، ذلك «ان الوضع في شمال العراق هشّ ومثير للقلق». ويعرض الاكراد للخطر.

واعترف ان الجهود الاميركية «واجهت» عقبات من الطرفين» الكرديين المتنازعين، وان المطلوب تجاوز هذه العقبات من جانب الحزبين باستئناف المحادثات وجهاً لوجه «كون ذلك الوسيلة الوحيدة»، لأن ساحة الحرب لن تحلّ المشاكل.

واشار ايضاً الى ان الجهود لم تصل الى «اتفاق ناجح على موعد ومكان» الجولة المقبلة من المفاوضات، علماً ان واشنطن ولندن وانقرة قدمت «اقتراحات يدرسها الجانبان ونتوقع منهم جواباً ايجابياً».

النعيمي أكد في نيويورك حق الشعوب الثابت في مقاومة الاحتلال

الإمارات تدعو ايران الى استجابة مبادراتها

□ نيويورك – «الحياة»:

■ اكد وزير خارجية دولة الإمارات العربية المتحدة في خطابه امام الجمعية العامة للامم المتحدة على «الحق الثابت للشعوب في مقاومة الاحتلال والعدوان» في معرض حديثه عن إسرائيل. وقال «إننا ندين كل أشكال الارهاب سواء الموجه ضد الافراد، او الذي تمارسه الدول لما له من تاثير مباشر في تقويض الاستقرار والأمن الاقليمي والدولي، كما نعتبر ان تكديس السلاح المحظور والتهديد باستخدامه هو مظهر آخر من أنواع الارهاب».

وطالب الحكومة الإسرائيلية بـ «الانضمام إلى معاهدة عدم الانتشار النووي والامتثال إلى نظام الرقابة والضمانات الدولية التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية».

وقال النعيمي: «إن استمرار احتلال جمهورية إيران الإسلامية لجزر دولة الإمارات العربية المتحدة الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى منذ عام ١٩٧١ يعتبر من اهم القضايا التي نوليها ودول المنطقة اهتماماً بالغاً، نظراً لما يشكله من مصدر متواصل للتوتر والقلق وعدم الاستقرار في المنطقة، خصوصاً في وقت استمرت فيه الحكومة الإيرانية في تغيير الطابع التاريخي والقانوني والديموغرافي لهذه الجزر، من خلال لجوئها إلى إقامة المنشآت والقواعد العسكرية والمدنية عليها، كان منها على سبيل المثال بناؤها فرعاً لجامعة «بيان النور» ومطارين في جزيرتي أبو موسى وطنب الكبرى المحتلتين، ولجوؤها ايضاً «إلى اجراء المناورات العسكرية المتكررة في المياه الاقليمية لدولة الإمارات بما فيها الجزر الثلاث، وذلك تكريساً لحالة احتلالها وإمعاناً في اتباع سياسة الاستفزاز وفرض الأمر الواقع بالقوة، غير عابئة بخطورة هذه السياسة على مستقبل المنطقة وسلامتها الاقليمية، وتطلعات شعوبها نحو السلام والاستقرار وتحقيق التنمية المستدامة».

وتابع: «إن دولة الإمارات تعرب عن قلقها الشديد ازاء هذه الاجراءات والممارسات غير الشرعية كافة التي لا تمثل انتهاكاً سافراً لسيادتها الاقليمية وتعدياً على حقوقها الوطنية فحسب، بل أنها تتعارض مع التوجهات السلمية لدول المنطقة والعالم أجمع، وعليه فإننا نجدد مطالبتنا حكومة إيران الإسلامية الوفاء بالتزاماتها القانونية والسياسية والعمل على إزالة كل ما قامت بتنفيذه في هذه الجزر الإماراتية الثلاث، وذلك للتدليل على نيتها وصدقيتها السياسية، ولا سيما التصريحات الأخيرة الصادرة عن بعض مسؤوليها الداعية إلى اتباع الوسائل السلمية لحل هذا النزاع القائم، ورغبتها في تحقيق الاستقرار والأمن في المنطقة».

وأضاف وزير الخارجية: «ان دولة الإمارات العربية المتحدة التي رحبت بالحكومة الإيرانية الجديدة وما أعلنته من توجهات، خصوصاً في ما يتعلق بتعزيز علاقات حسن الجوار وإزالة التوتر وحل النزاعات القائمة سلمياً في المنطقة، لتأمل من الحكومة الإيرانية أن تتعاطى بروح من الايجابية والتعاون مع كل مبادراتنا السلمية التي لاقت تأييد الدول الشقيقة والصديقة والأخرى، سواء تلك التي تدعو للدخول في المفاوضات الثنائية الجادة من دون شروط أو القبول بإحالة النزاع إلى محكمة العدل الدولية».

وأعلن وزير خارجية الإمارات تأييد بلاده لكل الاجراءات التي تتخذها دول المنطقة من اجل الحفاظ على سيادتها وأمنها وسلامتها الاقليمية، مؤكداً «اهمية الاحترام الكامل لسيادة العراق واستقلاله وسلامته الاقليمية»، وضرورة معالجة المعاناة الانسانية لشعبه في إطار تنفيذ القرار ٩٨٦. وتابع: «كما نحث الحكومة العراقية على استكمال تنفيذ كل التزاماتها القانونية المنصوص عليها في قرارات مجلس الأمن ذات الصلة، ولا سيما ما يتصل منها بالافراج عن الأسرى والمحتجزين من مواطني دولة الكويت والدول الأخرى، وإعادة الممتلكات الكويتية».

وقال النعيمي إن دولة الإمارات العربية المتحدة «تدين بشدة كل الممارسات والانتهاكات الإسرائيلية غير المسؤولة، وتؤكد من جديد اهمية مواصلة عملية السلام مهما كانت العقبات والتحديات التي تواجهها باعتبارها الخيار الوحيد لاستقرار المنطقة وأمنها».

ورحب بالجهود التي بذلتها وزيرة خارجية الولايات المتحدة خلال جولتها الأخيرة للمنطقة، معرباً عن الأمل بان تستمر في متابعة مساعيها لضمان تنفيذ اتفاقات السلام الفلسطينية – الإسرائيلية، وعودة المفاوضات على المسارين السوري واللبناني «على اساس مبدأ الأرض مقابل السلام وعدم جواز اتخاذ اجراءات احادية الجانب التي ما من شأنها إلا ان تضر بالمرحلة النهائية للمفاوضات».

وطالب إسرائيل بإنهاء احتلالها واعتداءاتها المتكررة على لبنان تنفيذاً لقرار مجلس الأمن ٤٢٥، واستئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني، بما يضمن انسحابها الكامل من أراضي الجولان السوري إلى خط الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧، وجنوب لبنان وبقاعه الغربي.

... وتنفي توجيه الدعوة الى استضافة مؤتمر فقهاء القانون

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ اكّد مصدر مسؤول في وزارة الخارجية في ابو ظبي ان دولة الامارات لم توجه دعوة لجمعية فقهاء القانون الدولي الى عقد مؤتمرها المقبل في ابو ظبي بمشاركة مندوبين عن اسرائيل. وقال ان الامارات «لم ولن توجه دعوة من هذا القبيل». وشدد المصدر على ان هذا الأمر لن يتم إلا بعد تحقيق السلام العادل والشامل في الشرق الأوسط على اساس مبدأ الأرض في مقابل السلام واستعادة الشعب الفلسطيني حقوقه الوطنية في اقامة دولته المستقلة على أرضه وممارسة حقه في تقرير المصير وانسحاب اسرائيل من كل الأراضي العربية المحتلة بما في ذلك الجولان وجنوب لبنان والقدس.

ولاحظت مصادر ديبلوماسية ان عدم استضافة هذا المؤتمر يتفق مع اعلان الامارات عدم مشاركتها في مؤتمر القمة الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال افريقيا المقرر في الدوحة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وكانت الامارات شاركت في الاجتماعات متعددة الأطراف، لكنها ترى ان المشاركة في قمة الدوحة تتطلب تحقيق تقدم في العملية السلمية على كل المسارات، التزاماً لقرارات قمة القاهرة في حزيران (يونيو) ١٩٩٦ والاجتماع الأخير لوزراء الخارجية العرب في القاهرة.

ولفتت المصادر الى ان الامارات ربطت مشاركتها في مؤتمر دولي تحضره اسرائيل بالنتائج الفعلية لمعاودة المفاوضات وليس مجرد استئنافها.

ايران تعلن تبادل السفراء مع البحرين قريباً

■ طهران – ا ف ب – اعلنت وكالة «انباء الجمهورية الاسلامية» الايرانية امس ان طهران والمنامة قررتا تبادل السفراء مجدداً، بعد عام من استدعاء كل منهما سفيره لدى الآخر عقب ازمة سياسية.

وأوضحت الوكالة ان هذا القرار اتخذ خلال اجتماع عقد اول من امس الخميس بين وزير الخارجية الايراني كمال خرازي ونظيره البحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة، في نيويورك على هامش اعمال الجمعية العمومية للأمم المتحدة. وقالت ان «ايران والبحرين المصممتين على تعزيز العلاقات بينهما ستتبادلان سفيريهما قريباً». ونقلت عن خرازي ان الحكومة الايرانية الجديدة تعطي اولوية لتحسين علاقة طهران مع دول الخليج العربية. وكانت كل من ايران والبحرين استدعى سفيره لدى الآخر في حزيران (يونيو) ١٩٩٦ بعدما اتهمت الحكومة البحرينية ايران بالسعي الى قلب نظام الحكم فيها عبر دعم منظمة يطلق عليها اسم «حزب الله – البحرين» تحملها سلطات المنامة مسؤولية احداث العنف التي تشهدها البلاد من حين الى آخر. ونفت طهران علاقتها باحداث العنف هذه.

وأشارت الوكالة الايرانية الى ان خرازي اجتمع كذلك مع وزير الدولة للشؤون الخارجية العماني السيد يوسف بن علوي بن عبدالله ووزير الدولة للشؤون الخارجية الاماراتي الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان.

بعد تحديد مهلة لتصحيح الأوضاع

حملة على "المتخلفين" في السعودية

□ الرياض – من تركي الدخيل:

■ أرجع الدكتور نايف بن حامد الشريف من قسم التربية الاسلامية في جامعة أم القرى في مكة المكرمة، الحملة التي تقوم بها وزارة الداخلية السعودية لتصحيح أوضاع العمالة الأجنبية غير النظامية في السعودية الى أصل تاريخي.

وقال ان المسلمين الأوائل كانوا يبعثون منادياً في الأسواق عقب موسم الحج ينادي: «يا أهل الشام شامكم. ويا أهل اليمن يمنكم»، ملاحظاً ان الاقامة في مكة بعد الحج لم تكن هدفاً وغاية في ذاتها، وإلا «لكان الرسول صلى الله عليه وسلم أسبق الناس اليها خاصة وأنه من أبناء مكة اصلاً. لكنه عندما انتهى من أداء مناسك الحج قفل راجعاً الى المدينة المنورة مهجره ومستقره الذي أراده الله تعالى له».

وتطالب وزارتا الداخلية والحج السعوديتين الحجاج والمعتمرين والزوار بالعودة الى ديارهم بعد ان منّ الله عليهم بزيارة المشاعر المقدسة في مكة والمدينة. لكن نسبة كبيرة من الحجاج تبقى في السعودية بحثاً عن فرص للعمل من دون الحصول على وثائق للاقامة المشروعة، وهو ما يتعارف عليه في السعودية بـ «التخلف» عن الرجوع الى البلد الأصلي.

واعتبر الدكتور الشريف ان «من واجب الدولة دعوة كل متخلف الى العودة الى وطنه، بل ودفعه الى ذلك دفعاً بكل الوسائل المشروعة والممكنة»، مخطئاً اعتقاد بعضهم ان ذلك من كرم الدولة وتشريفها بالقيام على خدمة المقدسات.

وتحظى الحملة السعودية لمكافحة «التخلف» بدعم مباشر من الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي، الذي أكد الأسبوع الماضي الدور الأول والرئيسي للمواطن في مكافحة ظاهرة المتخلفين عن الحج والعمرة والزيارة، وشدد على التصميم على ازالة هذه الظاهرة. وأكد الأمير نايف ان الداخلية السعودية «ماضية في تنفيذ خطتها الجادة كل الجدية والهادفة الى القضاء نهائياً على ظاهرة تخلف الأجانب عن العودة الى أوطانهم بعدما انتهت صلاحية تأشيراتهم للحج والعمرة والزيارة».

وتكرر وزارة الداخلية اعلانات بهذا الصدد في كل وسائل الاعلام السعودية، تظهر فيها عزمها على «تطبيق العقوبات بكل حزم وشدة على المتخلفين والمخالفين والمقيمين على أرض المملكة العربية السعودية بصورة غير مشروعة من الذين لا يعودون الى أوطانهم من تلقاء أنفسهم»، لأن «أنظمة المملكة العربية السعودية والتعليمات المرعية المتعلقة بالاقامة تحظر تشغيل المتخلفين الذين قدموا الى المملكة بتأشيرة حج او عمرة او زيارة وتخلفوا عن العودة الى أوطانهم بعيد انتهاء مفعول تأشيراتهم او تشغيل أولئك المقيمين على أرض المملكة بطرق غير مشروعة»، مؤكدة ان الأنظمة السعودية «تحرم ايواء المتخلفين او التستر عليهم او نقلهم او تقديم أي مساعدة لهم تؤدي الى استمرار بقائهم بصورة غير نظامية».

وتطبق السعودية في حق من لا يلتزم هذه التعليمات عقوبات تصل الى السجن لمدة لا تزيد على ستة أشهر او الغرامة المالية التي لا تقل عن عشرة آلاف ريال ولا تزيد عن مئة ألف او بعقوبتي السجن والغرامة معاً. كما تطبق السعودية في حق من يشغل غير مكفولية من المقيمين نظامياً عقوبة السجن لمدة لا تزيد على ثلاثة أشهر او غرامة مالية لا تقل عن خمسة آلاف ريال ولا تتجاوز خمسين ألفاً وتتعدد العقوبة بعدد العمال.

وتنتهي المهلة التي حددتها وزارة الداخلية السعودية لتصحيح أوضاع العمالة غير النظامية، إن بالنسبة الى من لا يعمل عند كفيله الأصلي او من لا يحمل رخصة إقامة في السعودية، في منتصف تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

وتلزم السعودية الكفيل بتشغيل مكفوليه عنده ولا تسمح بعمل المكفول لدى غير كفيله، ولو كان حاملاً لاقامة نظامية.

ويبلغ عدد الأجانب في السعودية، طبقاً لاحصاءات رسمية، ٦,٢ مليون ينتمون الى ١٩٠ جنسية، منهم ٤,٤ مليون عامل، و١,٨ مليون مرافق. وبلغت تحويلات الأجانب المقيمين في السعودية في ١٩٩٦ الماضي ١٥,٧ بليون دولار.

ويتكدس آلاف الأجانب في حي السفارات في الرياض أمام سفاراتهم لتسهيل اجراءات سفرهم، التي تتحمل في الغالب نفقات ترحيلهم، ويتوقع ان تتضاعف اعداد هؤلاء في الأيام القليلة التي تسبق نهاية المهلة التي منحتها لهم الأجهزة الأمنية السعودية.

ما الذي تشعر به بعد تجربة قيادة؟
(ضع علامة في الخانة المناسبة)
أ. معجب
ب. فخور
ج. واثق
د. مبتهج

هـ. جميع ما ورد أعلاه

أ. قوة ٢٠٠ حصاناً، محرك ٦ اسطوانات سعة ٣ ليترات، ٢٤ صماماً، وسرعة ٢٠٠ كيلومتر في الساعة.
ب. فخامة كاديلاك. ٨ امكانيات لتعديل المقعد. نظام سمعي ٨ سماعات، تكييف هوائي مزدوج التحكم.
ج. وسادتي هواء. هيكل حماية مقوى لمقصورة الركاب وأبواب مدعمة. نظام فرامل مانع للإنغلاق.
د. دفع خلفي، نظام توجيه متحسس لسرعة السيارة، نظام شامل للتحكم بالإندفاع.
هـ. كاديلاك كاتيرا الجديده تتحلى بجميع هذه المزايا. اختبروها فعلياً اليوم.

كاديلاك
كاتيرا
ابتداءً من ١١٩،٠٠٠ ريال سعودي

شركة الجميح للسيارات هاتف، جدة: ٥٩١١-٦٦٠، رياض: ٣٧٠٠-٤٩١، دمام: ٤٤٤٤-٨٥٩، شركة عمر أبو بكر بالبيد المحدودة هاتف، جدة: ٤٤٤٤-٦٤٠، مؤسسة عبد اللطيف علي العيسى هاتف، رياض: ٢٤٢٤-٤٠٥، مؤسسة النصر التجارية هاتف، جدة: ٢٧-٥-٦٧٢، شركة التوكيلات العالمية للسيارات المحدودة هاتف، دمام: ٢٤١١-٨٢٦، الخبر: ٤١٨٤-٨٦٤، الجبيل: ٢٨٨٠-٣٦١، جدة: ٦٩٤٠-٦٦٠

البيت الأبيض أعلن اتفاقه وأولبرايت في معارضة الاستيطان

روس ينقل إلى ليفي مقترحات فلسطينية قبل اجتماع أولبرايت مع "أبو مازن" بعد غد

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:

■ أجرى السفير دنيس روس منسق الجهود الأميركية لعملية السلام، أمس المزيد من المحادثات مع الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، تحضيراً للاجتماع الثلاثي بعد غد الاثنين والذي سيضم وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت وامين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد محمود عباس (ابو مازن) ووزير خارجية إسرائيل ديفيد ليفي. وعقد روس اجتماعاً في نيويورك بعد ظهر أمس مع الوزير ليفي ونقل له المقترحات التي عرضها الوفد الفلسطيني المفاوض خلال اجتماعات الخميس الماضي في واشنطن والتي استمرت أكثر من ثماني ساعات.

ووصف مسؤول أميركي المحادثات بين روس والوفد الفلسطيني الذي ضم إلى «ابو مازن» كبير المفاوضين الدكتور صائب عريقات ووزير التخطيط والتعاون الدولي نبيل شعث، بانها جيدة وشملت مختلف المواضيع المطروحة الأمنية منها والسياسية. وقال عريقات في تصريح إن الجانب الفلسطيني قدم إلى روس ورقة عمل شبيهة بورقة العمل التي قدمها الرئيس ياسر عرفات إلى الوزيرة أولبرايت خلال جولتها الأخيرة في المنطقة.

وكانت أولبرايت دعت في تصريحات لها في الأمم المتحدة إلى تجميد ووقف الاستيطان، وذلك بعد اعلان رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو عزمه توسيع مستوطنة ايفرات.

وأكد البيت الأبيض بدوره معارضة الرئيس بيل كلينتو سياسة إسرائيل الاستيطانية. وقال الناطق مايكل ماكوري ان الرئيس كلينتون متفق في الراي مع الوزيرة اولبرايت، وان المضي في سياسة بناء المزيد من المستوطنات «غير مساعد ويولد مناخاً غير مناسب» لا يساعد على تعزيز الحوار بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي. وكان عريقات نقل ايضاً عن لسان روس قوله ان واشنطن لا تقبل تصريحات نتانياهو عن الاستيطان في ايفرات.

وكشف الدكتور شعث في تصريحات الى «الحياة» ان الوفد الفلسطيني ناقش مع الجانب الاميركي تصوره لكيفية استئناف المفاوضات المباشرة، وانه «تناول البحث في معنى وقف موقت للاستيطان» او تجميده، ومعنى اعادة الانتشار وكيف سيتم ذلك وعلى اي اساس وكيف يمكن العودة الى تنفيذ الاتفاقات وما معنى المزيد من اجراءات الامن.

واضاف شعث ان الاسرائيليين يريدون المزيد من الامن والفلسطينيين المزيد من الاراضي، اي وقف الاستيطان واعادة الانتشار، وان الجانب الفلسطيني يرغب في استئناف العمل في اللجان المتوقفة وانهاء الحصار الاسرائيلي على الضفة الغربية وقطاع غزة.

وأكد شعث ان الجانب الفلسطيني يبذل كل الجهود في موضوع الامن. وانه بذل اخيراً جهداً كبيراً بعدما تبين ان العمليات الانتحارية الاخيرة جاءت من نابلس ومن داخل المنطقة (ب) «وهذا يتطلب من جانبنا اتخاذ المزيد من الاجراءات بمسؤولية وجدية». وفي هذا الاطار قال مسؤول في وزارة الخارجية ان الفلسطينيين اتخذوا «خطوات ملموسة» في المجال الامني. واكد ان المطلوب ان تستمر هذه الاجراءات وتكون شاملة.

نتانياهو يرفض انتقادات واشنطن: نسعى الى نمو طبيعي للمستوطنات

■ القدس المحتلة، ليتل روك (الولايات المتحدة) - ا ف ب، رويتر - لم تبد الحكومة الاسرائيلية أي نية لاستجابة المطالب الاميركية بتجميد الاستيطان. فبعد ان اعتبر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في لقاء مع صحافيين اجانب في مقر رئاسة الحكومة في القدس، ان قرار توسيع مستوطنة ايفرات في الضفة الغربية هو «مسألة نمو طبيعي للمستوطنة» و«استمرار لعملية باشرتها الحكومة (العمالية) السابقة»، قال وزير خارجيته ديفيد ليفي ان واشنطن تضخم من انتقاداتها للاستيطان.

وقال ليفي الموجود في نيويورك في مقابلة هاتفية مع الاذاعة الاسرائيلية: «يجب تجنب التضخيم»، مضيفاً «ان هذه المبادرة لا تتعارض بأي شكل من الأشكال مع التعهدات التي قطعتها الحكومة للولايات المتحدة».

وكان الناطق باسم البيت الأبيض مايكل ماكوري أعلن أول من أمس ان الولايات المتحدة تعتبر مبادرة اسرائيل هذه «مضرة» بعملية السلام بينما كان المطلوب «خلق جو يتيح للطرفين التقدم في حوارهما».

واكدت القناة الثانية للتلفزيون الاسرائيلي انه كان من المقرر ان يلتقي سفير الولايات المتحدة في اسرائيل مارتين انديك مساء أمس نتانياهو ليعرب له عن قلق بلاده من هذه المسألة. وقال انديك للتلفزيون: «لسنا راضين عن اعلان» بناء ٣٠٠ مسكن جديد، واضاف: «إننا لا نرحب بأي عمل أو اعلان يخلق مشكلات في الوقت الراهن».

لندن

الى ذلك، أعربت بريطانيا مجدداً عن القلق إزاء اعلان الحكومة الاسرائيلية خطط بناء مستوطنة جديدة قرب مدينة بيت لحم في الضفة الغربية. وجددت لندن في بيان تحذيرها من ان المستوطنات تتعارض مع القانون الدولي وتمثل عقبة أمام مساعي تحقيق السلام في الشرق الأوسط.

واشارت الوزارة الى ان الاعلان الجديد يعتبر عملاً من جانب واحد وينطوي على مخاطر تقويض الجهود الاميركية الرامية الى استئناف المفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

نواب "فتح" يبحثون اليوم مسألة التعديل الحكومي

■ القدس المحتلة - ا ف ب - يعقد اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني المنتمون الى حركة «فتح» اجتماعاً اليوم في غزة في حضور الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للبحث في «عدد من القضايا الجوهرية وفي مقدمها التعديل الحكومي الفلسطيني».

وقال مسؤول كبير في «فتح» لوكالة «فرانس برس» طالباً عدم ذكر اسمه «هناك توجه جاد لدى الحركة لبحث اجراء تغيير حكومي وتمت الدعوة الى الاجتماع لبحث عدد من القضايا الملحة وعلى رأسها هذه المسألة».

ويمثل المنتمون الى «فتح» من النواب في المجلس التشريعي الفلسطيني ثلثي عدد اعضائه الـ ٨٨، ولذلك فإن للقرارت التي قد يتخذونها تأثيراً حاسماً على توجهات الهيئة التشريعية الفلسطينية.

واوضح نبيل عمرو عضو المجلس أحد مستشاري الرئيس الفلسطيني لشؤون المفاوضات ان «اجتماع الغد يهدف الى تنسيق سياسة فتح داخل المجلس التشريعي وخصوصاً حول تقرير هيئة الرقابة والتوصية التي رفعها المجلس قبل اكثر من شهر الى عرفات لاجراء تعديل وزاري على اساس هذا التقرير».

واشار امين سر حركة «فتح» في الضفة الغربية مروان البرغوثي الى ان «الاجتماع جاء بسبب الشعور القوي لدى نواب (حركة) فتح بوجود علاقة غير صحية بين السلطتين التنفيذية والتشريعية». وكان المجلس التشريعي اقر في اخر جلسة له قبل بدء عطلته الصيفية قبل اكثر من شهر رفع توصية الى عرفات باجراء تغيير حكومي في مدة اقصاها تشرين الاول (اكتوبر) على اثر تقرير وضعته لجنة تحقيق تابعة له عن قضايا الفساد وهدر المال العام.

عرفات يرفض استقالة الطيب عبدالرحيم

■ القدس المحتلة - ا ف ب - افادت مصادر فلسطينية ان الرئيس ياسر عرفات رفض قبول استقالة امين عام الرئاسة الطيب عبدالرحيم. وقالت المصادر لوكالة «فرانس برس» ان «عرفات التقى عبدالرحيم الخميس وبحث معه في امر استقالته واصر عليه العودة الى منصبه ومزاولة مهامه». واضافت ان «عبدالرحيم وافق على البقاء في منصبه بسبب الاوضاع الراهنة على ان يتم البحث في أمر استقالته لاحقا». وكان عبدالرحيم استقال الثلثاء بعد المعلومات التي اعلنتها اسرائيل وافادت ان اربعة من الانتحاريين الخمسة في التفجيرات الاخيرة هم من قرية عصيرة القريبة من نابلس، وهو ما يتعارض مع ما كانت السلطة الفلسطينية اعلنته.

Portfolio Travel

In business we're first class

Now providing you with a wide range of travel and cargo services throughout Saudi Arabia

- Jeddah: 9662 - 660 4500
- Riyadh: 9661 - 461 6008
- Dhahran: 9663 - 899 7877
- Hail: 9666 - 532 5256
- Taif: 9662 - 734 1100
- Makkah: 9662 - 542 1371
- Abha 9667 - 223 0518

And opening soon in Madinah, Jubail, Dammam, Yanbu and Tabuk.

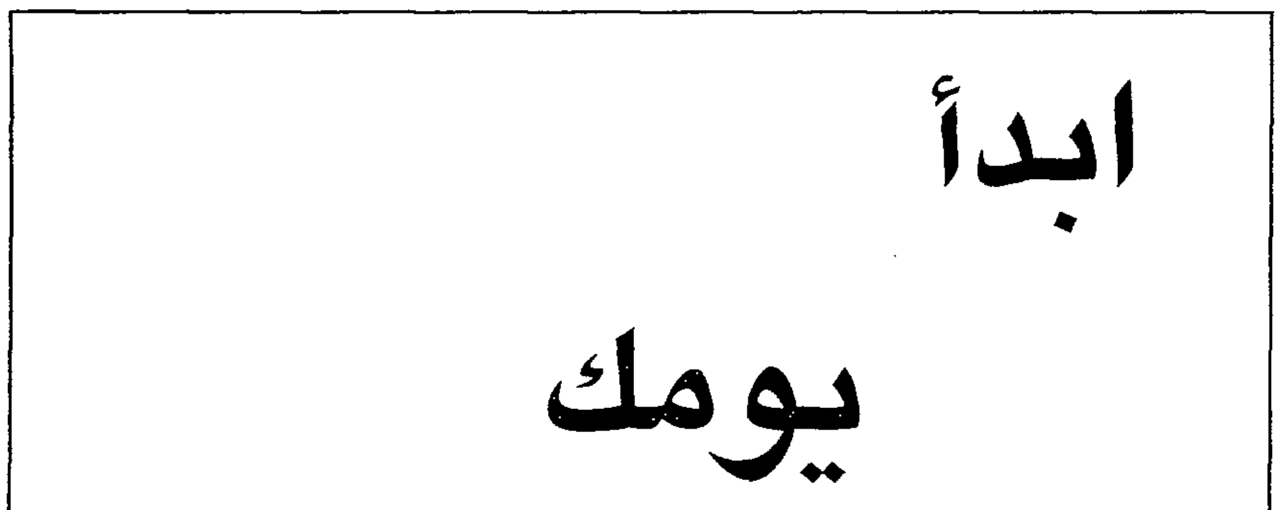

الفيلالي لـ"الحياة": استفتاء الصحراء في ١٠ - ١١ شهراً

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ قال رئيس الحكومة وزير الخارجية المغربي الدكتور عبداللطيف الفيلالي في حديث الى «الحياة»، ان «سوء تفاهم» حصل في استخدام المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة وزير الخارجية الاميركي السابق جيمس بيكر، تعداد الـ ٨٠ الف ناخب في استفتاء الصحراء الغربية. واكد ان المفاوضات مع جبهة «بوليساريو» لم تكن مفاوضات مباشرة وانما عن «طريق» بيكر وعلى «طريقته». وتوقع ان يجري اجراء الاستفتاء في الصحراء في ظرف ١١ شهراً إذا سارت الأمور كما يجب.

وشدد على موقف المغرب الرافض الاجتماع برئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو إلا إذا حصل «تغيير في سياسته». وقال ان المغرب سيأخذ وقته ويراقب ما يحصل على الساحة الاسرائيلية قبل ان يقرر إن كان سيشارك في مؤتمر القمة الاقتصادية في الدوحة. وفي ما يأتي نص الحديث:

● نتائج جولة هيوستن من المحادثات التي يرعاها بيكر تبدو مشجعة. هل ترون فيها تقدماً نحو تحقيق اجراء الاستفتاء في الصحراء وحل المشكلة؟

- نحن تجاوبنا مع السيد الأمين العام عندما اقترح السيد جيمس بيكر مبعوثاً خاصاً لفتح حوار في ما يخص الوضع في المنطقة والاستفتاء في الصحراء. توصلنا الى بعض النتائج، نتائج تتعلق بمبادئ. لكن الذي هو اهم الآن تنفيذ تلك المبادئ. كيف ستنفذ، وما هو الأسلوب الذي سيستعمله الأمين العام لهذا الهدف حتى نصل، كما يريد، وكما نريد جميعاً، الى هذا الاستفتاء في أقرب وقت؟

● هل عندكم تحفظات عن امكان التنفيذ؟

- ليست عندنا شكوك. توصلنا الى اتفاق على المبادئ. الآن سيهيئ الأمين العام المبادئ التي سيسير عليها تنفيذ هذه المبادئ. ليست لنا تحفظات لأننا لا نعرف ماذا سيجري في مفاوضات الأمين العام مستقبلاً.

● إذا سارت الأمور كما يجب، متى تتوقع اجراء الاستفتاء؟

- إذا سارت الأمور كما هو مقرر مبدئياً من طرف الأمين العام ومن طرف السيد بيكر، ممكن ان نصل الى تنظيم هذا الاستفتاء في ظرف عشرة شهور او ١١ شهراً.

● هل توافقون على تعداد الـ ٨٠ الفاً الذي تكلم عنه بيكر في هيوستن؟

- لا. ليست لنا اي مشكلة مع بيكر. اعتقد انه حصل في كلامه سوء تفاهم. اعني بذلك انه كان لنا كلام مع السيد بيكر اليوم (الخميس). فعندما تكلم عن ٨٠ الفاً، هذه الـ ٨٠ الفاً هي الموجودة الآن في مكتبة الأمم المتحدة. ولكن الشيء الآخر هو ان الأطراف التي تعتقد انها منتمية الى المناطق الصحراوية لها الحق بان تتقدم شخصياً بطلب للجنة (تحديد) الهوية. فلذلك ليس هناك أي مانع لوجود ٦٠ او ٧٠ او ١٠٠ الف شخص يتقدم للجنة الهوية. وفي اجتماع مجلس الأمن سيؤكد بيكر ان الأشخاص الذين يعتقدون انهم ينتمون الى المناطق الصحراوية لهم الحق، كما هو مقرر في اتفاق ١٩٨٨، ان يتقدموا الى لجنة الهوية لتقرر في المسألة. لذلك يمكن ان يكون التعداد ٦٠ الفاً او ١٠٠ الف. لا مانع.

● بيكر اثبت ان المفاوضات المباشرة ما بين الحكومة المغربية وجبهة «البوليساريو» أدت الى نتيجة. فهل ترون فائدة في استمرار المفاوضات المباشرة؟

- الحقيقة، لم تكن مفاوضات مباشرة. كانت مفاوضات عن طريق السيد بيكر وعلى طريقة السيد بيكر.

● بمعنى؟

- بمعنى انها لم تكن مفاوضات مباشرة مع الطرف الآخر. كان الكلام مع السيد بيكر وهو يبلغه الى الطرف الآخر. لم يكن مباشراً ما بيننا وبينهم.

● لم تكن وجهاً لوجه؟

- لا. لم تكن وجهاً لوجه. انما هذا ليس مهماً. المهم انه حصل اتفاق على مبادئ. كيف ستنفذ هذه المبادئ؟ هذه مسؤولية الامين العام. ولذلك نتمنى في اقرب وقت ان يوضح موقفه في هذا المجال حتى لا يكون هناك اي كلام او تفسير كلام يقف في الطريق المستقيم.

● رفض العاهل المغربي الملك الحسن الثاني مقابلة بنيامين نتانياهو الى الآن لأنه رأى في تصرفاته انتكاسة لعملية السلام. ماذا ترون الآن أمام مسيرة السلام بما ان نتانياهو يستمر في الاستيطان وفي تهويد القدس؟ هل لكم من دور معين؟

- نحن، كما يعلم الجميع، منذ سنين كانت لنا مواقف معينة وهي مبنية على نقطة اساسية: ليست هناك حلول بدون حوار. ان الحلول لا بد ان تكون حلولاً سلمية حسب الظروف الدولية والظروف الاقليمية. فعندما حصل اجتماع مدريد واتفق الجميع على بدء المفاوضات وتغيرت مواقف سياسية لبعض الدول، بطبيعة الحال كان لنا فرح بهذا الشأن. في الوقت نفسه عندما توصل الاخوة الفلسطينيون والاسرائيليون في اوسلو الى اتفاق، فبطبيعة الحال العالم كله صفق لذلك. وفرح الجميع بوجودهم في البيت الأبيض وأمام رئيس الولايات المتحدة، وفرح الجميع بهذا التقدم. ثم جاء نتانياهو فقال: هذه ليست سياستي. وكان قبل الانتخابات، في حملته الانتخابية، كان يفكر هذا التفكير. عندما وصل الى الحكم وانتخب هذا ما نفذه. ولذلك نحن لا نريد ان نتعامل معه طالما هذه مواقفه (...) ان هذا شيء غريب في العالم وفي الميدان الدولي. فعندما يحصل تغيير في الحكومات يبقى كل ما اتفق عليه من قبل محترماً. وما يأتي به نتانياهو غير ذلك. ولذلك لا نرى ان من المناسب الاجتماع معه. فإذا حصل تغيير في سياسته ورجع الى تنفيذ مبادئ مدريد واتفاق اوسلو، ليس هناك أي مانع. ولكن، مع الأسف الشديد، ليست هذه السياسة الحالية للحكومة الاسرائيلية.

● هل سيذهب المغرب الى مؤتمر الدوحة؟

- هذه المسألة بالذات لها اتصال متين بالوضع العام في الشرق الأوسط. نحن نسمع الكثير من الاميركيين والأوروبيين والعرب بهذا الشأن. من جهتنا سنأخذ وقتنا ونراقب ماذا سيحصل في شهر تشرين الأول (اكتوبر). الكل ينتظر الآن خطاب وزير خارجية اسرائيل. هل سيبقى متشبثاً بسياسة نتانياهو؟ هل هناك اي تغيير؟ وإذا كان أي تغيير كيف يكون هذا التغيير؟ ثم هناك الاجتماع المقرر في واشنطن ما بين الفلسطينيين والاسرائيليين. فكل هذه الأشياء يجب ان تؤخذ بعين الاعتبار قبل اتخاذ اي قرار في ما يخص الدوحة.

● وبالنسبة الى الجزائر جارتكم.

- لا أريد الرد على اي سؤال يتعلق بالجزائر.

● على ضوء تغير الأجواء داخل مجلس الأمن في شأن ملف ليبيا وأزمة لوكربي، ماذا تتوقعون كخطوات لاحقة؟

- ما نتمناه في اطار المجموعة العربية أولاً، أن تأخذ بعين الاعتبار هذا التطور الايجابي داخل مجلس الأمن وأن نصل جميعاً الى حل ملائم اولاً لمصالح الشعب الليبي وكذلك لمنطقتنا لأننا كلنا في اطار العالم العربي لنا مواقف واحدة.

أكدت انها لن تنسحب قبل انجاز مهمتها

القوات التركية تشتبك مع الاكراد قرب الحدود بين العراق وايران

□ انقرة - من رشيد غيوربيلك:
□ لندن، موسكو - «الحياة»:

■ أكدت مصادر عسكرية في انقرة ان الطائرات والمدفعية التركية قصفت صباح امس، قواعد تابعة لحزب العمال الكردستاني في شمال العراق، وان قوات الجيش توغلت ٦٠ كلم في المنطقة وانتشرت بين المدينتين الرئيسيتين زاخو ودهوك، بينما جرت اشتباكات في مناطق متاخمة للحدود مع ايران. وتجاهلت انقرة احتجاجات بغداد وأعلن رئيس هيئة الاركان الجنرال اسماعيل حقي قره دايي ان قواته لن تنسحب إلا بعد أن تنجز مهمتها.

ورفض قره دايي تحديد المدة التي ستستغرقها العملية، مؤكداً: «سنرجع عقب اتمام العمل».

واشارت التقديرات الى ان عدد الجنود الأتراك المشاركين في هذه العملية، يراوح ما بين ١٠ آلاف و٢٠ الفاً تساندهم، فضلاً عن سلاح الجو التركي، مئات الدبابات والمدرعات.

في غضون ذلك افادت شبكة تلفزيون «إن تي في» الاخبارية ان نحو ١٠٠ مقاتل تابعين لحزب العمال (بزعامة عبدالله اوجلان) هاجموا ليل الاربعاء - الخميس مدينة حكاري التركية القريبة من الحدود مع العراق مستخدمين قنابل يدوية وراجمات صواريخ ثم انسحبوا تاركين وراءهم اربعة قتلى.

واضافت ان القوات التركية حاصرت جيوباً لمقاتلي حزب العمال، فيما قامت مقاتلات من نوع «اف - ١٦» بطلعات على نحو ٢٠ قاعدة تابعة لمقاتلي اوجلان في محافظة دهوك.

واضافت ان وحدات تركية لا تزال تغلق نقاطاً حدودية بين شمال العراق وسورية، مشيرة الى اشتباكات بين قوات تركية واخرى تابعة لحزب بارزاني من جهة، ومقاتلي اوجلان من جهة اخرى، في مناطق على الحدود مع ايران وفي دركهار وديانا وبارزانو بينما اشتبكت قوات بارزاني مع مقاتلي حزب العمال في منطقتي ميرغه سور وديره لوك.

الى ذلك افادت تقارير من دياربكر ان قوات بارزاني سلمت الاتراك اكثر من ٤٠ مدنياً من اكراد تركيا كانوا عبروا الحدود بذريعة الاشتباه بانهم من انصار حزب العمال. ونقلت وكالة «الاناضول» التركية عن اذاعة تابعة لحزب بارزاني ان عشرة من مقاتلي اوجلان قتلوا في اشتباكات. وذكرت ان القوات التركية قتلت ٤٤ آخرين.

وانتقدت الحكومة الايرانية امس مجدداً العملية التركية. وقال رئيس السلطة القضائية محمد يزدي خلال صلاة الجمعة في جامعة طهران: «على رغم مشاكلنا مع العراق لا يمكننا ان نقبل بأن تنتهك حدود هذا البلد واستقلاله».

وحدة العراق

وفي موسكو شدد الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية فاليري نيستيروشكين على ان وحدة اراضي العراق «يجب ان تبقى مضمونة».

ولفت تركيا الى ان المشاكل المتعلقة بالارهاب «لا يجوز حلها باستخدام القوة».

وفي بغداد (رويتر) نقلت «وكالة الانباء العراقية» عن رسائل وجهها نائب رئيس الوزراء السيد طارق عزيز الى هيئات دولية انه اعرب فيها عن امله بان تتحمل الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي وحركة عدم الانحياز مسؤوليتها وتطلب من الحكومة التركية سحب قواتها على الفور والكف عن انتهاك اراضي العراق وسيادته.

واضاف ان الحكومة العراقية تحتفظ لنفسها بالحق الشرعي بموجب القانون الدولي للرد على مثل هذه الاعمال وتطالب بتعويض الاضرار التي نجمت عن تلك الهجمات التركية.

يلتسن وشيراك: لا سلام من دون أمن ولا أمن من دون سلام

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ أعرب الرئيسان الروسي بوريس يلتسن والفرنسي جاك شيراك، امس الجمعة، عن قلقهما إزاء الوضع في الشرق الأوسط، وطالبا باعتماد صيغة «لا أمن من دون سلام ولا سلام من دون أمن». ونفى يلتسن تزويد ايران معدات صاروخية ونووية لكنه لم يستبعد تصدير اسلحة اليها.

وأجرى الرئيسان مباحثات في الكرملين أكد يلتسن إثرها ان «شراكة متميزة» تربط بين البلدين. وقال ان مسؤوليتهما المشتركة عن مصير العالم غدت «ذات بعد استراتيجي».

وأصدر الرئيسان بيانات مشتركة في شأن الشرق الأوسط وأوروبا والبوسنة وقره باخ. وأعربا عن القلق مما تواجهه عملية السلام من تعقيدات و«خيبة أمل شملت جميع شعوب» الشرق الأوسط. وأكد ان «لا طريق سوى التقدم نحو السلام على أساس التزام قرارات مجلس الأمن والاتفاقات الموقعة بعد مدريد واوسلو ومبدأ «الأرض مقابل السلام» وحق جميع دول المنطقة وشعوبها في الحياة الآمنة ضمن حدود معترف بها والتخلي عن الارهاب «في جميع صوره».

وأعلن الرئيسان نيتهما العمل سوية من أجل استئناف المفاوضات على المسارات الثلاثة: الفلسطيني والسوري واللبناني، وطالبا جميع قادة المنطقة بتوحيد الجهود في «لحظة تواجه فيها عملية السلام خطراً (...) ينجم عن العنف والعقد وخيبة الأمل».

ومن جهة اخرى اكدت وزارة الخارجية الروسية امس ان الوزير بريماكوف سيقوم بجولة في الشرق الأوسط الشهر المقبل. وذكرت انه تلقى دعوتين من نظيريه المصري عمرو موسى والاسرائيلي ديفيد ليفي.

وذكر الناطق الرسمي باسم الوزارة ان بريماكوف ابلغ الوزير الاسرائيلي ان «الأعمال المنفردة، خصوصاً النشاط الاستيطاني، تعمق أزمة الثقة وتعقد آفاق المفاوضات».

ورداً على سؤال عن العلاقات مع ايران قال الرئيس الروسي ان بلاده لا تزود طهران معدات صاروخية أو نووية وخصوصاً تلك التي يمكن ان يصنع منها يورانيوم مخصب لانتاج قنابل. وأكد: «إننا لم نفعل ذلك ابداً وهذا مستحيل». لكنه اضاف انه «قد تكون هناك صادرات» من الأسلحة التقليدية.

وفي بيان عن الأمن الأوروبي أكد الرئيسان الفرنسي والروسي «تقارب» مواقف الدولتين في شأن بناء أوروبا «في صورة لا تضر بأمن أحد» ولا تؤدي الى قيام خطوط جديدة تقسم القارة. وشددا على أهمية منظمة الأمن والتعاون الأوروبي والمجلس الأوروبي في انشاء «أوروبا الكبرى».

الأمير سلطان
تتمة الصفحة الاولى

جمدت صفقة سلاح مع دمشق، وبالتحديد ضغوط اميركية.

وفي اليوم الثاني للقاءاته الرسمية في كيب تاون أجرى الامير سلطان محادثات مع موديسي شارك فيها كبار المسؤولين في وزارة الدفاع في جنوب افريقيا، ثم تحولت جلسة مغلقة مع موديسي.

وسألت «الحياة» الامير سلطان هل تدرس السعودية عرض جنوب افريقيا التعاون في التصنيع العسكري فأجاب ان موديسي كان «زار المصانع الحربية في المملكة، وسيأتي خبراء سعوديون لزيارة المصانع الحربية هنا لنرى كيف يتم التعاون بين الدولتين في هذا المجال».

واوضح في المؤتمر الصحافي ان محادثات امس تناولت «التعاون وتبادل ارسال الخبراء للاطلاع على كل ما لدى الجانبين من تقدم صناعي في هذا المجال»، وسئل الامير سلطان عن انباء أشارت الى ان المملكة تسعى الى ان تحل محل ايران في صادرات النفط الى جنوب افريقيا فقال: «مؤسف ان نسمع مثل هذا الكلام، لأن ايران دولة شقيقة، والبترول ليس مجالا للمبارزات ومشتريات النفط امر يعود الى كل دولة. ليس هناك اي تفكير في مثل هذا العمل، ونحن منذ وقت طويل نبيع نفطا الى الدولة الصديقة جنوب افريقيا». يذكر ان بريتوريا تستورد من ايران اكثر من ثلثي حاجاتها النفطية. وقال موديسي انه ناقش والامير سلطان «آلية التعاون» مشيراً الى ان السعودية «صديق قريب جداً، ولدينا علاقات اقتصادية قوية، نشتري نفطا من المملكة وتشتري منا بضائع. اما صفقات التسلح فمتروكة للصناعات العسكرية في بلادنا». وسئل هل تشتري السعودية اسلحة من جنوب افريقيا فشدد على ان «مسألة السلاح تعود الى الشركات» في بلاده «وحكومتنا تدعم مبيعات الشركات كما تفعل اميركا وبريطانيا وفرنسا وأي دولة».

وهل يعتبر زيارة الامير سلطان لجنوب افريقيا بداية مرحلة جديدة في اطار «علاقات استراتيجية» مع السعودية؟ اجاب ان الزيارة «عززت العلاقات كما ذكر الرئيس نلسون مانديلا، وسنفعل كل ما في امكاننا لتوسيع هذه العلاقات، وندعو المسؤولين السعوديين الى زيارة هذا البلد حيث لهم اشقاء». وكرر ان مانديلا الذي استقبل الامير سلطان اول من امس وسيلتقيه غداً، سيزور المملكة قريباً. وسئل وزير الدفاع الجنوب افريقي عن «جهات» تعتبر ان بلاده لا تملك قرارا مستقلا في ما يتعلق ببيع الدول العربية اسلحة، وهي لم تستطع اتخاذ قرار في شأن صفقة مع سورية فاجاب: نحن دولة ذات سيادة وسنبيع اسلحة لمن نريد. حين تريد سورية سلاحا سنبيعها بموجب المعايير ذاتها التي نطبقها مع اي دولة». الى ذلك لفت الامير سلطان الى ان العلاقات مع جنوب افريقيا «جيدة جداً وبزيارة مانديلا (للسعودية) ستتعزز اكثر».

ورداً على سؤال لـ «الحياة» هل يتوقع ابرام اتفاقات قريبا قال الامير سلطان ان «الاتفاقات يسبقها اطلاع ومشاورات، وعندما يتحقق ذلك ونعلم ماذا نريد وماذا يراد منا ستكون هناك اتفاقات» مع بريتوريا. وشدد على ان «علاقة المملكة بالقارة الافريقية شمالا وجنوبا ووسطا، جيدة جدا منذ اكثر من ثلاثين سنة، ولا مشكلة بيننا وبين اي دولة افريقية». ونوّه بالاواصر التي تربط المجموعتين العربية والافريقية. وسئل هل ستشتري السعودية اسلحة من جنوب افريقيا فاجاب: «اشترينا الصداقة وهي اغلى من الاسلحة».

رسالتان للعرض العسكري اليمني
تتمة الصفحة الاولى

شبابي» شارك فيه نحو عشرة آلاف شاب وفتاة سلكوا طريق العرض قبل الجنود.

كذلك كان ملفتاً الاهتمام الذي ابداه الملحقون العسكريون الاجانب بالعرض اذ راقبوا كل شاردة وواردة وراحوا يحصون عدد الدبابات ونوعها. وقال احدهم ان احدث دبابة عرضت هي «ت - ٦٢» الروسية وشوهدت نحو ٦٠ منها الى جانب دبابات «ت - ٥٤» و«ت - ٥٥». واضاف: «الظاهر ان اليمن حصل على طائرات «ميغ - ٢٩» اذ لم يكن لديه سوى ثلاث منها وها ان اربعاً تظهر في العرض». كذلك لاحظ الملحق العسكري ان اليمن استطاع الحصول على قطع لطائرات «ف - ٥» الاميركية التي يمتلكها اذ حلقت سبع منها في اثناء العرض الى جانب طائرات «ميغ - ٢١» و«ميغ - ٢٣» و«سوخوي».

وركز المعلقون اليمنيون على العرض على «عدم وجود اي نيات عدوانية لدى اليمن تجاه اي طرف كان» وعلى ان السلاح الذي يمتلكه جيشه هو من اجل «المحافظة على مكتسبات الثورة والتجربة والديموقراطية وحماية الوحدة». وظهر ميل لدى بعض المعلقين في الاذاعة والتلفزيون اليمنيين الى التمجيد فوق العادة بالرئيس اليمني، وهي ظاهرة كانت خفت في اليمن خلال السنوات القليلة الماضية.

ولوحظ انه كان بين الحضور، الى جانب كبار المسؤولين السيد جارالله عمر رئيس الدائرة السياسية في الحزب الاشتراكي اليمني الذي جلس الى جانب مجموعة من الوزراء. وقال جارالله ممازحاً احد النواب اليمنيين: «ان هذا الصاروخ اخذتموه من عندنا» في اشارة الى الاسلحة التي استولى عليها الجيش اليمني اثناء حرب صيف عام ١٩٩٤ والتي كانت في حوزة القوات العسكرية التي بامرة الحزب الاشتراكي. وكان بين هذه الاسلحة صواريخ ودبابات ومدافع ذاتية الحركة استوردت في اثناء الحرب.

مجلس الأمن يدعم
تتمة الصفحة الاولى

وتصرفا بمسؤولية كبيرة على طاولة المفاوضات. وأمامنا الآن خطة تسوية عززتها اتفاقات الحل الوسط التي تم التوصل اليها».

وقال بيكر: «اود تصحيح انطباع» تركته تصريحاته في شأن تعداد الناخبين في عملية الاستفتاء وايراده الرقم ٨٠ الفاً على انه «الحد الاقصى» لعدد الناخبين. وقال: «هذا ليس المقصود اطلاقاً. فعدد الذين سيشاركون في عملية الاستفتاء قد يكون أكبر بكثير من هذا العدد». وتابع ان الاحصاء الاسباني لعدد السكان للعام ١٩٧٤، الذي قدّر عدد السكان بحوالى ٧٤ الفاً «يشكل عنصراً مهماً جداً في عملية تحديد الهوية، انما هناك عناصر اخرى ايضاً. وفي الواقع ان بعض ما اتفق عليه في المفاوضات التي رعيتها هو السماح بقبول الشهادات الشفهية في عملية تحديد هوية الناخبين».

وقال ممثل «بوليساريو» السيد محمد السالم ولد السالك ان الاحصاء الاسباني «هو الأساس والقاعدة التي اتفق عليها في هيوستن» وان «الاتفاق عبارة عن تنازلات من الطرفين والمهم ان يختار الشعب الصحراوي إما الانضمام الى المغرب أو الاستقلال».

وانعقد مجلس الأمن في جلسة مغلقة للاستماع الى بيكر والنظر في تقرير الأمين العام كوفي انان، الذي اوصى باعتماد مقترحات بيكر. وبتمديد فترة ولاية البعثة الدولية لمدة ثلاثة أسابيع ثم ستة اشهر اضافية، كما اوصى بان تبدأ البعثة تنفيذ خطة التسوية. وقال رئيس المجلس ان مجلس الأمن سيوافق على التوصية. وادلى ببيان نيابة عن اعضاء المجلس عبّر فيه عن «الدعم لخطة السيد بيكر»، واشاد بتعاون الطرفين. وشدد على «ضرورة تنفيذ جميع الأطراف ما تم الاتفاق عليه».

رحيل وليد عقل
تتمة الصفحة الاولى

قريته «المحيدثة» ورقيقاً ومجنوناً على طريقة الموسيقيين الذين عزف لهم منذ يفاعه. وكان يخفي وراء براعته في العزف رجلاً ضعيفاً ومتواضعاً ومحباً وشخصية شبه عبثية ولا مبالية لا بالشهرة ولا بالنجاح.

ومن فرط حبه للموسيقى وشغفه بها كانت المعزوفات تطلع من جسده كله ومن اعصابه وليس من اصابعه فقط. وكان يؤمن بأن العازف لا يقل اهمية عن المؤلف الموسيقي. فالعازف في نظره مؤلف بدوره لأنه يصوغ اللحن ثانية وثالثة... وفق هواه ومزاجه وحالاته الروحية. وانطلاقاً من هذه الرؤية راح وليد يعزف لـ «بيتهوفن» و«موتسارت» و«هايدن» و«باخ» و«بروكوفييف» و«رحمانينوف» وسواهم جامعاً بين شاعرية الموقف ورهافة الاحساس والمتانة التقنية. ولطالما اتصفت معزوفاته بالرقة والقوة، بالسحر والمراس، بالعفوية والامانة.

درس البيانو في فرنسا، وكان يسكن قرب باريس منذ العام ١٩٦٢، وتميز عالمياً بتسجيل الاعمال الكاملة للمؤلف الموسيقي النمسوي فرانز جوزيف هايدن، كما سجل أخيراً أعمالاً للبيانو شبه مجهولة كان وضعها الفيلسوف الألماني فريدريك نيتشه.

تقرير عن العملة الأوروبية
تتمة الصفحة الاولى

ارتفاع مؤشر «فايننشال تايمز» الى أعلى من ٥٢٠٠ نقطة للمرة الأولى. وجاء ارتفاع الاسهم في بورصة لندن ايضاً نتيجة لارتفاع العقود الآجلة ونقص في المعروض من الأسهم. وصعد المؤشر عند الفتح الى ٥١٠١,٥ نقطة بالمقارنة مع اغلاقه أول من امس عند ٥٠٦٥,٥ نقطة ومع المستوى القياسي السابق البالغ ٥٠٩٥,٣ نقطة الذي سجل في ٧ آب (اغسطس) الماضي. وواصل المؤشر ارتفاعه بعد الفتح متأثراً ايضاً بارتفاع حاد في اسعار السندات الحكومية البريطانية ووصل الى أعلى مستوى له عند ٥٢٤٤,٣ نقطة.

وقال متداولون ان ضعف الجنيه الاسترليني عزز ايضاً اسهم الشركات التي تعتمد على التصدير. وكان الاسترليني انخفض بعد تقرير الصحيفة الى ٢,٨١٥٠ مارك في بداية التداولات امس من ٢,٨٧٩٥ مارك لدى الاغلاق في أوروبا الخميس. واستأنف انخفاضه عند الظهر ليصل الى ٢,٨١٠٠ مارك. لكنه عاود التحسن، وكان يراوح في الرابعة بعد الظهر عند ٢,٨٣٦٤ مارك. وقال لي فيريدج خبير العملات في «كومرتسبانك» في لندن «ان الجميع يتحدثون عن تقرير صحيفة «فايننشال تايمز» واتوقع ان يتعرض الجنيه الاسترليني للمزيد من الضغوط».

"الجماعة"
تتمة الصفحة الاولى

«الجماعة» لم تكن تحكم بالردة في السابق سوى على الحكم.

واشار بيان الزوابري، الذي يحمل الرقم ٥١، الى ان «الجماعة المسلحة» مثلما تحكم على من سماهم الطواغيت بـ «الكفر»، تحكم بالحكم ذاته على «اهلهم واتباعهم وكل من ناصرهم أو والاهم». واشار الى ما اعتبره «كفر هذا الشعب المنافق الذي اعرض عن نصرة المجاهدين»، واعلن تبني «الجماعة» لمجازر تشهدها الجزائر، من دون ان يحددها. لكن صياغة البيان لا تترك مجالاً للشك في ان «الجماعة» مسؤولة عن كل المجازر.

وهدد البيان فرنسا بتكرار الاعتداءات عليها، قائلاً: «اننا لم ننس ولن ننسى» ما تقدمه من مساعدات للحكم الجزائري. كذلك حذر الامم المتحدة «من مغبة ما وقعت فيه فرنسا (...) واياكم ان تقحموا انفسكم كما اقحمت هي نفسها...». وختم البيان بان «حكم الدعاة الى الحوار واقامة الهدنة مع المرتدين وادعياء المصالحة هو حكم المرتدين». ويبدو ان البيان يشير الى الاتصالات بين الحكم الجزائري والجبهة الاسلامية للانقاذ. ويحمل البيان تاريخ ٨ أيلول (سبتمبر) الجاري، اي قبل اعلان «الجيش الاسلامي للانقاذ» الهدنة.

تدهور في الوضع الصحي لمشعل
تتمة الصفحة الاولى

عن الجهاز الذي استخدمه مجرمو موساد في محاولة الاغتيال».

وفيما تمسكت الحكومة بالبيان الذي أعلنه وزير الدولة لشؤون الاعلام الدكتور سمير مطاوع بان الحادث لا يعدو كونه «مشاجرة» بين سائحين كنديين وأحد حراس مشعل، اتهم كبار المسؤولين في «حماس» اسرائيل واجهزتها الامنية بتدبير محاولة اغتيال أو اختطاف لرئيس مكتبها السياسي، وهددت بنقل معركتها مع اسرائيل الى الخارج.

عودة الى: "هل من أمل؟"

خالد بن سلطان بن عبدالعزيز

تتمة الصفحة الأولى

قرّاء جميعهم يتعجبون كيف استطاع ثعلب ماكر ان يمتطي نمراً هائجاً، يوجهه كيفما يشاء، ويسخّره لتنفيذ أهدافه ومصالحه ضد أسد جريح ينزف من طعنات ابنائه، قبل سهام اعدائه.

مشاعر فياضة التفت بينها الغيرة على المصلحة العربية والاستعداد لبذل الجهد الجهيد، والنفس والنفيس من أجل استرداد العزة والكرامة.

لقد أثرى القراء الموضوع جميعهم، اصابوا واسهبوا، وطرحوا نقاطاً جديدة، لختلف ثقافاتهم، وتباينت خلفياتهم، ولكنهم جميعاً اتفقوا على ضرورة التمسك بالأمل. وليسمحوا لي باستعارة بعض من عباراتهم:

* «لا حياة بلا أمل في الغد، فالحياة انتظار ليوم جديد أكثر اشراقاً».

* «تعلمنا في المدرسة ان المستحيلات ثلاثة: الغول والعنقاء والخل الوفي. وعلمتني مدرسة «الحياة» ان ثمة مستحيلاً رابعاً هو العمل العربي المشترك».

* «لا اشعر بالأمل عندما أرى وأسمع أن بعض الحكومات العربية تحيك المؤامرات ضد حكومات عربية أخرى، أو دولة عربية تغزو دولة عربية أخرى. ولا اشعر بالأمل عندما تتجاهل الدول العربية قرارات الجامعة العربية، وتسارع وتبالغ في تنفيذ قرارات مجلس الأمن».

* «نجحت اسرائيل في إغراق العرب في مشاكلهم، لتزداد قوة وسطوة، وقدرة على تخطيط وتنفيذ ما تريد. حقاً، إن تفرقنا سر قوتهم».

* «علينا ان نعترف بأن (الداء) فينا، ونتيجة لمواقفنا وممارساتنا الذاتية، والقوى الخارجية تستغل وجود هذا (الداء) لتفرض علينا القهر والهزيمة».

* «لا تستطيع أي دولة ان تملك قرارها، وبجوارها دولة تشهر أسلحة الدمار الشامل في وجهها».

* «ولا يمكن ان تحترم اسرائيل العرب، إلا اذا بدأوا في عمل جدي بعيد المدى، يحقق تعاوناً عربياً شاملاً، وتوازناً استراتيجياً مقنعاً، وقابلاً للتصديق، يجبر اسرائيل على الرضوخ».

* «إن العمل العربي المشترك، لا يزال اسير ردود الافعال بدلاً من المبادرة والأعمال، وينصبّ على الظاهر والقشور بدلاً من الجوهر واللباب، ويعتمد المستحيل على حساب الممكن، ويتيه في سفاسف الأمور والمنطق الجدلي العقيم».

* «إن الأمة التي لا تعرف حقيقة نفسها وقدراتها، أو تجهل ما يدور حولها، أو لا تدرك ما تدبره الأمم الأخرى إزاءها بشكل وثيق وصحيح، لن تستطيع التأثير في سير الأحداث، بل ستفقد مبررات البقاء، وتندثر، شأن أمم وحضارات كثيرة، سادت ثم بادت: وتلك منطق التاريخ».

* «لِمَ جعلنا قرارات القمم العربية الأخيرة نهاية مطاف بدلاً من مواقع انطلاق؟ وأين الآلية لمراقبة تنفيذ قرارات القمم؟ هل أصبحت هذه القرارات مجرد إلهاء أو تخدير للشعوب العربية، التي تريد أن تخرج الإرادة العربية من سجن اللاّحسم؟»

* «الحديث عن صراع بين «العرب» وإسرائيل تنقصه الدقة، لأن العرب لم يتحركوا كإرادة واحدة طول فترة الصراع، التي استمرت قرناً من الزمان. فالصراع ليس صراع كتل، بل صراع إرادات - تتحرك في ثبات وجرأة - لتنفيذ خطط متفق عليها لمواجهة العدو المشترك».

* «لو كانت معاهدة الدفاع العربي المشترك لعام ١٩٥٠ قائمة حقاً، لما حدث غزو عراقي للكويت عام ١٩٩٠».

* «إن توازن القوى هو أهم عامل لتحقيق الردع. وهو فن تحقيق الأهداف من دون قتال، أو هو فن التلويح باستخدام وسائل القتال لمنع القتال».

* «إن اختلال توازن القوى لمصلحة إسرائيل ليس هو بسبب قلة وسائل القتال العربية... ولكنه بسبب تميز إسرائيل بعاملين، هما: الإرادة والقيادة».

عبارات حاسمة، وآراء راجحة، ورؤى واضحة، تضمنتها الردود المختلفة، تعبّر عن وعي قائليها وإدراكهم للأخطار والتحديات التي تحيط بالأمة العربية، وهي لا تنأى بعيداً عمّا تناولته في مقالتي «هل من أمل؟». كما ان الأحداث التي تعاقبت وتتعاقب وستتعاقب، أكدت وتؤكد كل كلمة وردت في المقالتين، بدءاً من الخطوات الإسرائيلية لمنع التفاوض في شأن الجولان، والحديث عن مشروع بناء سد على أرض سورية محتلة، ومروراً بحصار المدن الفلسطينية عقب العمليات الانتحارية لفلسطينيين يائسين، واعتقال المئات من المدافعين عن أرضهم وعرضهم، وتدمير المنازل في الخليل، وإصابة براعم فلسطينية في بيت لحم، وانتهاء بمهزلة احتلال مستعمرين لمنازل الفلسطينيين في رأس العامود. مسرحية أحداثها معادة زماناً ومكاناً، ونهايتها معروفة سلفاً، وهي فرض الأمر الواقع. أمّا نحن العرب فسنظل - كما ذكرت من قبل - نرقص على الإيقاعات الإسرائيلية التي تُشتت جهودنا، وتبعثر قوانا، وتضحك على حالنا، تاركة لنا فضل السبق الى واشنطن، نستجدي منها الحل، وتناشدها الاّ تكيل بمكيالين، وننتظر عاجزين زيارة هنا، ونتطلع الى أخرى هناك، نخادع أنفسنا بتصريح هنا، وآخر هناك. إننا، جميعاً، نتحدث عن عدم جدية الولايات المتحدة، ووقوفها الى جانب إسرائيل، ونتهمها بالتحيز، وكأن ذلك أمر حدث فجأة أو منذ عهد قريب. ولو عدنا إلى صفحات التاريخ في الأربعينات وما قبلها، لوجدنا المواقف نفسها من جانبهم، والمناشدات عينها من جانبنا، ولم يتغير شيء يذكر في السنوات القليلة الماضية، سوى المجاهرة علناً بهذا الانحياز، من دون اعتبار لمشاعر القيادات والشعوب العربية، وكأن العرب أصبحوا صفراً في معادلتهم السياسية. ولعل ما ورد في الكلمة التي ألقاها مارتن إنديك، السفير السابق للولايات المتحدة الأمريكية لدى إسرائيل، في حفلة وداع بمناسبة نهاية مهمته في تل أبيب، حين قال: «إذا كان الجيش الإسرائيلي هو خط الدفاع الأول عن إسرائيل فإن الولايات المتحدة هي خطها الدفاعي الثاني». ما يدل على أننا لا نقرأ التاريخ، وإذا قرأناه لا نتعلم منه.

كما اتضح من بعض الردود، أن هناك عدم وضوح، ومن ثم صعوبة تفرقة، بين تحديد طبيعة المشكلة، وأسبابها، وظواهرها أو أعراضها، ونتائجها، والحلول الممكنة والمستحيلة، مما يصعب التشخيص ويخطئ التوصيف... تشخيص المرض ووصف الدواء. يحدث هذا كله في الوقت الذي تزخر فيه الأمة العربية بالمفكرين والمثقفين، والعلماء، والباحثين، في كل مجال، وهم من دون شك قادرون على اقتراح الحل العملي العاقل في خطوات واضحة وتوقيتات محددة، واضعين في حسبانهم حجم التكامل المتاح بين الدول العربية. ولا عيب ان نتعلم من أعدائنا مثل أعدائنا، كيف أمكن اليهود تحويل وهم الى حقيقة، وحلم الى واقع. كيف تم لهم هذا؟ وكيف يمكننا ذلك؟ هذا هو السؤال، وهنا يكمن الأمل.

الأمل في الله أولاً وأخيراً، ثم الأمل في الاستغلال الأمثل للقوى التي حبانا الله بها، والأمل في الشعوب العربية والإسلامية، والأمل كل الأمل في أمل الأمة بشبابها.

حماس "تندد بحملة السلطة الفلسطينية عليها وتؤكد انها ضد الصدام الداخلي مهما كان الثمن

القدس المحتلة – من ربى الحصري:

■ نددت حركة «حماس» بالحملة التي نفذتها السلطة الفلسطينية منذ ليل الخميس في قطاع غزة ومنطقة نابلس شمال الضفة الغربية والتي اعتقلت خلالها نشيطين واعضاء في الحركة واغلقت ١٦ مؤسسة تابعة لها ولكنها اكدت انها ستتجنب «الصدام الداخلي مهما كان الثمن».

وقال ناطقون باسم «حماس» في مدينة غزة ان الحملة طالت مؤسسات خيرية واخرى اجتماعية منها الجمعية الاسلامية والمجمع الاسلامي ونادي الجمعية الاسلامية وجمعية الشابات المسلمات وجمعية الاراضي المقدسة وكلها في مدينة غزة، إضافة الى محطة تلفزيون «الافق» الخاصة في مدينة نابلس والتي تبث منذ عام ونصف عام تقريبا برامج ذات طابع ديني ولا تقدم برامج سياسية.

ودعت قوات الامن الفلسطينية الصحافيين الى مرافقتها خلال الحملة حيث الصقت شعارات على مداخلها تفيد باغلاقها بقرار من الشرطة حتى اشعار آخر على غرار ما فعلت العام الماضي عندما نفذت حملة اعتقالات واسعة على اثر عدة عمليات انتحارية في القدس امام عدسات التصوير. وقال مسؤولون فلسطينيون اخيراً ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ذكرت المسؤولين الفلسطينيين خلال زيارتها الاخيرة الى مناطق الحكم الذاتي واسرائيل ان مكافحة الارهاب يجب ان تشمل حملات كتلك التي قامت بها السلطة الفلسطينية في العام ١٩٩٦.

ومنح الكشف عن هوية منفذي العمليات الانتحارية الاخيرة في القدس الغربية السلطة الفلسطينية الغطاء لتنفيذ حملة كهذه بعد ان قاومت الضغوط الاميركية والاسرائيلية اشهراً عدة وتمسكت بمقولة ان الانتحاريين قدموا من خارج الضفة الغربية وقطاع غزة.

ولاحظ مراقبون ان هذه الحملة جاءت قبل ايام على الاجتماع المقرر في نيويورك بين الرجل الثاني في منظمة التحرير محمود عباس (ابو مازن) ووزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي بحضور اولبرايت والذي يتوقع ان يبحث في شروط استئناف المفاوضات الثنائية بين اسرائيل والفلسطينيين.

واعترف مسؤولون فلسطينيون ان الحملة التي قامت بها السلطة الفلسطينية والتي شملت ايضا اعتقال عدد من ناشطي «حماس» وقادتها السياسيين في موازاة حملة الاعتقالات التي تقوم بها اسرائيل في المناطق التي تقع تحت سيطرتها الامنية، تهدف الى نزع حجة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الامنية، خصوصا وان واشنطن انتقدت مشاريعه الاستيطانية التي اعلن عنها قبل ايام.

وتمسك مسؤولون امنيون فلسطينيون بأن الاعتقالات التي نفذتها السلطة الفلسطينية التي طالت حتى الان ٢٧ ناشطا من «حماس» في مدينة نابلس وعددا غير محدد في قطاع غزة جاءت بعد «توفر معلومات لدى اجهزة الامن الفلسطيني، على اثر تحقيقات اجريت مع اعضاء في «حماس» اعتقلوا في الايام الاخيرة، عن وجود نشاطات «غير قانونية» لأولئك الذين تم اعتقالهم خلال ليل الخميس.

واضاف المصدر الامني ان التحقيقات اثبتت «وجود علاقة لبعض القيادات السياسية لحماس بنشاطات لها علاقة ببنيتها العسكرية كما ان بعض مؤسساتها الاجتماعية كانت تؤمن بشكل مستتر دعمها لمحاولات بناء بنى عسكرية سرية للحركة».

واعتبر الناطق باسم «حماس» في قطاع غزة عبدالعزيز الرنتيسي ان الحملة التي قامت بها السلطة الفلسطينية «استهدفت المؤسسات التي تخدم الشعب الفلسطيني اولا واخيرا وساهمت بتدمير البنية التحتية للشعب وليس لحماس» معتبرا ان الحملة التي شملت اعتقالات واغلاق مؤسسات «جاءت استجابة للضغوط الاميركية والاسرائيلية». وتابع الرنتيسي الذي اثار عناقه لرئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات خلال مؤتمر الحوار الوطني في غزة الشهر الماضي انتقادات اسرائيلية واسعة ان «الطريقة التي تمت بها الحملة شكلت صفعة للوحدة الوطنية وللحوار الوطني».

ووزعت حركة «حماس» بدورها بيانا امس قالت فيه ان «الحملة الظالمة تجاوزت كل التعهدات التي قطعتها سلطة الحكم الذاتي على نفسها (...) بعدم اعتقال المواطن بسبب رأيه السياسي من اجل ارضاء نتانياهو». واضاف البيان: «لقد اثبتت التجارب السابقة عجز مثل هذه الاجراءات عن اقتلاع شوكة المقاومة او كسر ارادتها وتصميمها على مواجهة العدو ومخططاته».

الجيش الاسرائيلي يتدرب على "حرب" محتملة في الضفة الغربية

■ القدس المحتلة – ا ف ب – اعلنت الاذاعة الاسرائيلية امس ان الجيش الاسرائيلي اجرى تمارين في الضفة الغربية للتدرب على «حرب» محتملة في الاراضي الفلسطينية.

وقالت الاذاعة ان الهدف من هذه التمارين التي جرت الاسبوع الماضي على تلال في الضفة الغربية مواجهة اضطرابات يمكن ان تتحول الى مواجهات مسلحة بين الجنود الاسرائيليين وعناصر الشرطة الفلسطينية.

وبين السيناريوهات التي يتم التدرب عليها مدنياً، هناك احتمال حصول غزو فلسطيني للمستوطنات. كذلك يدرس الجيش امكان شن هجمات في مدن الحكم الذاتي الفلسطيني وفرض نظام الاحتلال العسكري مجدداً الى المنطقة «أ» ومناطق السلطة الفلسطينية واحتلال النقاط الرئيسية في الضفة.

ولاحظ مسؤولو الجيش ان كل هذه العمليات يمكن ان يُلحق «خسائر فادحة» بالعسكريين الاسرائيليين.

واقترح الجيش ان تلجا اسرائيل في حال حصول مواجهات واسعة الى «رد تدريجي». ويعني هذا التكتيك محاصرة المدن الفلسطينية واستخدام الدبابات والقناصة والمروحيات.

السودان: أحمد المهدي يعلن احتواء الأزمة في صفوف الأنصار

□ الخرطوم – من كمال حامد:

■ تقدمت مجموعة من انصار المهدي بمنكرة إلى الرئيس السوداني عمر البشير تطالب بإعادة مسجد المهدي وبعض المقار التي صادرتها الحكومة في الأعوام الماضية. إلا أن السيد أحمد المهدي، عم السيد الصادق المهدي، أعلن أن الأنصار توصلوا إلى اتفاق وقرروا عدم التعرض للمسائل الخلافية التي كانت تهدد بشق صفوفهم. وأكد في تصريحات لـ «الحياة» احتواء الأزمة التي كانت ظهرت الأسبوع الماضي.

وأوضح المهدي أنه عقد اجتماعات مستمرة مع عدد من شيوخ الأنصار وشبابهم وتم الاتفاق على تجاوز كل الخلافات والعمل على تنشيط هيئة شؤون الأنصار ولجنة مسجد الإمام عبدالرحمن المهدي. وقال إن الاتفاق نص على عدم الخوض في مسألة إمامة الأنصار في الوقت الراهن، وأن تقتصر رسالة المسجد على الدعوة إلى الله وعدم ترديد الهتافات السياسية. وأضاف: «هذا لا يمنع من إبداء رأينا في المسائل الأساسية التي لا خلاف عليها مثل توفير الحريات والشورى وفتح الحوار في شأن كل قضايا الوطن وحل المشكلات بالحوار والطرق السلمية».

ونفى السيد أحمد المهدي علمه بتفاصيل المذكرة التي قام ثمانية من شيوخ الانصار بتسليمها إلى موظف مسؤول في بوابة القصر الجمهوري، وقال: «ربما تم إعداد هذه المذكرة قبل تفصيل خطوات الوفاق ونحن لسنا مع أي تصعيد في الوقت الراهن».

وقال السيد أحمد المهدي إنه يفكر بالقيام بجولة داخل السودان لشرح اتفاق الأنصار حول القضايا الرئيسية، «وتجنب المسائل الخلافية حتى يقوم هذا الكيان بدوره الإسلامي الدعوي والاجتماعي». وكان ثمانية من الأنصار، من اتباع السيد الصادق المهدي، تقدموا بمذكرة إلى رئيس الجمهورية تطالب بإعادة مسجد الإمام المهدي والمرافق التابعة له لهيئة شؤون الأنصار. واحتج هؤلاء في المذكرة على «تدخلات اجهزة الدولة» في شؤون الأنصار وعلى دعم الحكومة الانشقاق في صفوف الأنصار.

بون تقر الرواية المصرية عن الاعتداء على السياح

■ نيويورك (الامم المتحدة) – ا ف ب – اقر وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل رواية الحكومة المصرية في شان حادث الاعتداء على السياح الالمان في القاهرة معتبراً مساء أول من أمس ان مرتكبي الحادث الذي أودى بحياة عشرة اشخاص من بينهم تسعة سياح المان في ١٨ من الشهر الجاري تصرفا على الارجح بصورة فردية.

وقال كينكل اثر اجتماعه مع وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى على هامش اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة ان الاخوين صابر ومحمود ابو العلا المتهمين بارتكاب الحادث ليس لهما في ما يبدو اي صلة باي جماعة ارهابية.

وقال انه علم من اعضاء لجنة التحقيق التي ارسلتها بون الى القاهرة ان تنظيمي «الجماعة الاسلامية» و«الجهاد الاسلامي» المسلحين المتطرفين لم يعلنا مسؤوليتهما عن هذا الحادث.

وكانت بون شككت في البداية في الرواية الرسمية المصرية التي تقول ان الحادث عمل منفرد ارتكبه شخص مختل عقلياً وارسلت مساء الاثنين الى القاهرة لجنة من ستة خبراء للمشاركة في التحقيق الخاص بهذا الاعتداء الذي استهدف حافلة سياحية وقتل فيه تسعة سياح المان وسائق الحافلة المصري.

مجهّز طبقاً للمواصفات الدولية
كل شهر على شريط (REEL) واحد

الأسعار: ٧٥٠ دولاراً أميركياً للعام الواحد

للمزيد من المعلومات الإتصال ب:

AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63

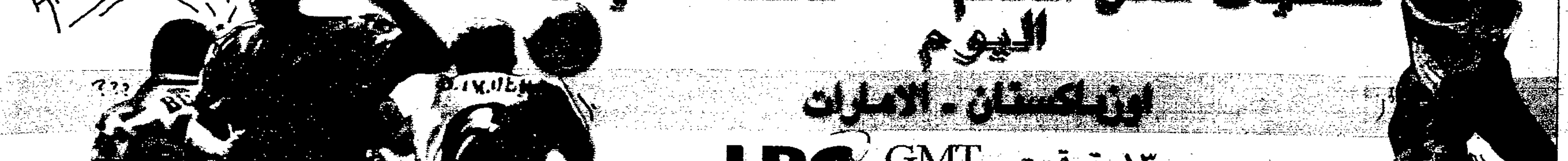

'ايرباص' تتحطم وسط الضباب الناجم عن حرائق الغابات

كارثة جوية في اندونيسيا ضحاياها ٢٣٢ قتيلاً

■ جاكارتا - رويتر، أ ف ب - أسفر تحطم طائرة «ايرباص» تابعة لشركة طيران اندونيسية عن مقتل ركابها وأفراد الطاقم البالغ عددهم جميعاً ٢٣٢ شخصاً. وشكل ذلك الكارثة الجوية الأسوأ التي تشهدها اندونيسيا منذ عام ١٩٩٢ عندما قتل ١٣٦ شخصاً في تحطم طائرة نقل عسكرية من طراز «هيركوليز».

وسقطت الطائرة قرب مدينة ميدان شمال جزيرة سومطرة حيث كانت تستعد للهبوط في المطار قادمة من العاصمة جاكارتا. ولم تعط السلطات المختصة تفسيراً فورياً للحادث علماً ان شهوداً قالوا ان الضباب الكثيف الناجم عن حرائق الغابات كان يغطي المنطقة.

ونقل التلفزيون الاندونيسي عن مسؤولين ان ركاب الطائرة قتلوا جميعاً وانه تم سحب مئة جثة محترقة من مكان الحادث في منطقة تبعد ٤٥ كيلومتراً الى الجنوب من ميدان. وأفاد المسؤولون ان الطائرة اشتعلت لدى ارتطامها بالأرض.

وقال مسؤول برج المراقبة انهم فقدوا الاتصال بطائرة «ايرباص - ٣٠٠ - بي ٤» التابعة لشركة «غوارد» المحلية والتي كانت تقوم بالرحلة رقم ١٥٢. وفقد الاتصال قبل ١٥ دقيقة من موعد هبوط الطائرة في المطار الذي كان مفتوحاً رغم الضباب.

ومشط رجال الانقاذ منطقة الحادث في ضواحي قرية بواه نابار قرب مدينة ميدان التي تعتبر مركزاً تجارياً، وذلك بحثاً عن جثث الركاب التي تبعثرت في كل مكان.

ومعلوم ان دخان الحرائق في الغابات تسبب في مخاوف بيئية وانتشرت اثاره الى سائر انحاء جنوب شرقي آسيا، حيث عم الضباب الكثيف في أرجاء عدد من المدن والقرى. وأضرمت الحرائق شركات تسعى الى استثمار الأراضي بسعر رخيص والتخلص من الأشجار بأقل كلفة ممكنة.

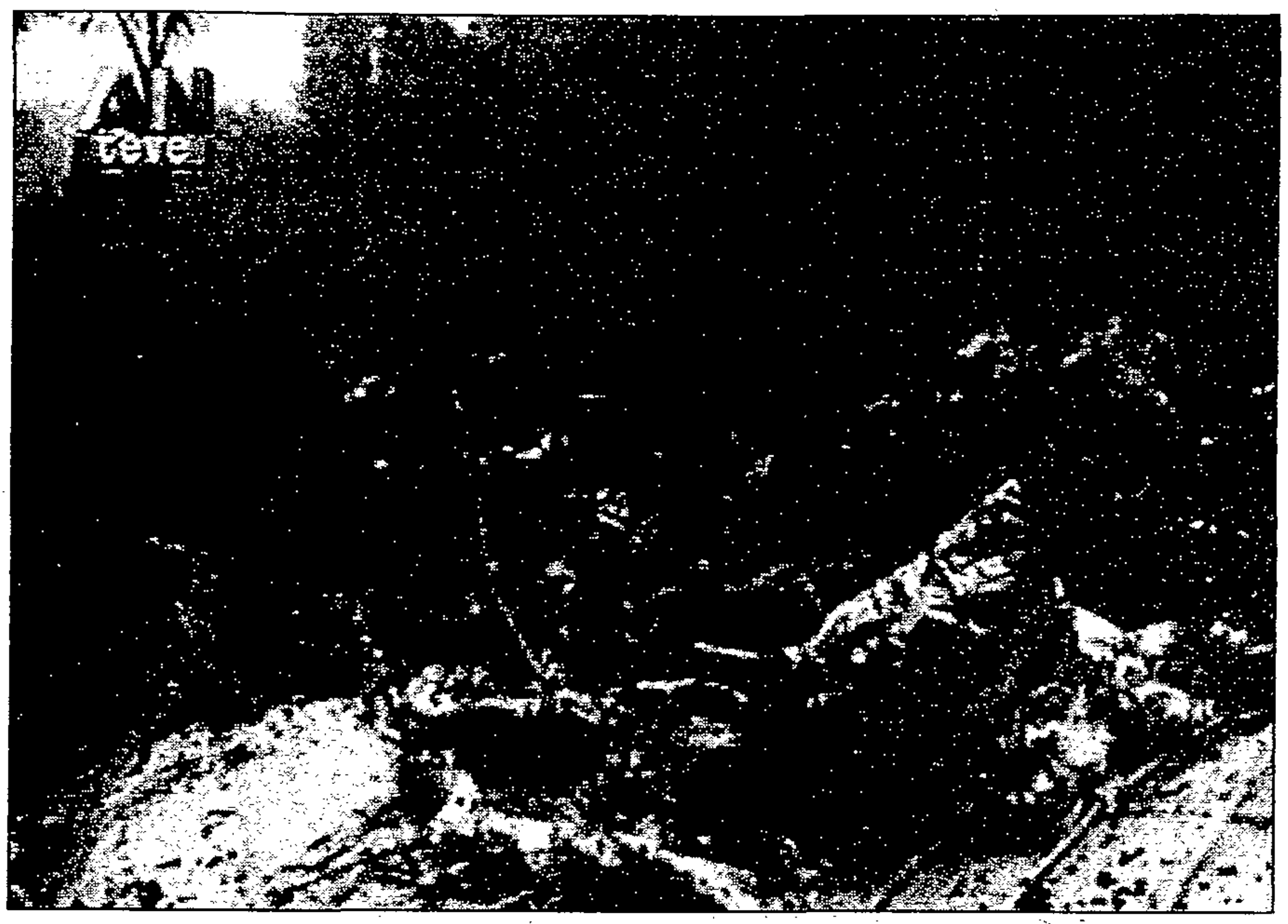

عمال انقاذ يتفحصون حطام الطائرة. (رويتر)

جسم غريب اقترب من 'بوينغ' سويسرية في أجواء نيويورك

■ جنيف - أ ف ب - ذكرت الاذاعة السويسرية ان جسماً طائراً مجهولاً اقترب حتى مسافة خمسين مترا من طائرة «بوينغ - ٧٤٧» تابعة لشركة «سويس اير» في التاسع من آب (اغسطس) الماضي قرب نيويورك.

واوضحت الاذاعة ان الجسم المجهول «قد يكون صاروخا حسب قائد الطائرة».

لكن الاذاعة نفسها نقلت عن المكتب الوطني الاميركي لسلامة النقل ان الجسم الغريب ليس سوى منطاد لدراسة الاحوال الجوية، الأمر الذي استبعده كلياً قائد الطائرة.

وكانت الطائرة تقوم برحلة بين فيلادلفيا وبوسطن على ان تتوجه بعدها الى زوريخ.

ولدى وقوع الحادث، كانت الطائرة على ارتفاع ٧٠٠٠ متر وعلى بعد ١٥ كلم من نيويورك، حسبما اوضحت الاذاعة التي قامت بتحقيق خاص عن الموضوع.

وذكرت الاذاعة بانفجار طائرة تابعة لشركة «تي. دبليو. اي.» في تموز (يوليو) ١٩٩٦ في الجو مما أدى الى مقتل ٢٣٠ شخصاً.

ووصف قائد الطائرة الجسم بأنه «مستطيل ابيض اللون ومن دون أجنحة».

ورداً على سؤال حول رأيه باحتمال ان يكون هذا الجسم عبارة عن منطاد لدراسة الاحوال الجوية قال: «هذا التفسير محزن والفرضية غير جدية اطلاقا».

وافادت الاذاعة ان قائد الطائرة ومساعده شاهدا بأم العين الجسم الغريب حتى ان المساعد انحنى على مقعده بعدما اعتقد ان الاصطدام حاصل لا محالة.

خدمات متبادلة شملت عرض العصابات تصفية رئيس الجمهورية

'إسبريسو' الايطالية: بيرلوسكوني تقاضى عشرة بلايين ليرة من المافيا

□ روما - من موسى الخميسي:

■ نشرت مجلة «إسبريسو» الايطالية الواسعة الانتشار أمس الجمعة ملفاً خاصاً عن التحقيقات التي اجرتها النيابة العامة في باليرمو حول معلومات ادلى بها سبعة من «التائبين» من رجال المافيا حول تقديم عصابة «كوزانوسترا» الى سيلفيو بيرلوسكوني زعيم تيار «ايطاليا الى الأمام» مبلغاً قدره عشرة بلايين ليرة ايطالية.

وقالت المجلة ان المبلغ دفع لقاء دخول المافيا في شراكة باحدى مؤسسات بيرلوسكوني ولقاء مساعدته في حل مشاكل «كوزانوسترا» المتعلقة بقضايا «التائبين» وتخفيف الأحكام الثقيلة بحق أعضاء العصابة الموجودين في السجون الايطالية.

ونشرت «إسبريسو» في ملفها، محضر التحقيق الذي أجرته نيابة باليرمو مع «التائب» توليو كانيلا يومي ١٧ و٢٣ تموز (يوليو) الماضي، والذي يؤكد فيه ان عراب المافيا باكاريللا كان على صلة ببيرلوسكوني حتى أواخر شهر تشرين أول (اكتوبر) ١٩٩٣، حين كان الأخير يهيئ نفسه لاطلاق تيار «ايطاليا الى الامام» الأمر الذي جعل باكاريللا يبدي اغتباطه وسروره ويبين استعداده الكامل لتذليل كل الصعوبات التي تقف حائلاً دون تولي بيرلوسكوني رئاسة الوزراء.

كما أوضح كانيلا ان باكاريللا اخبره انه إذا كان أوسكار لويجي سكالفرو رئيس الجمهورية يقف حائلاً دون تحقيق طموحات بيرلوسكوني باقامة حكومة تحالف قطب الحرية، فإن «كوزانوسترا» على استعداد لتصفيته.

واعرب بيرلوسكوني عن استيائه واستغرابه لما نشرته «اسبريسو» واكد ان هذه الأنباء «مجرد وساوس قضائية» معتبراً ان التهم الموجهة اليه تعدت هذه المرة نطاق الخيال، ورأى ان ما يجب فعله حالياً هو الوقوف عند هذا الحد، وأضاف: «من حسن الحظ هذه المرة ان النفي جاء على لسان النيابة العامة نفسها» مشيراً الى كلام نقل عن قاضي التحقيق جان كارلو كاسيللي ان الأخير لم يكن على علم بتحقيقات في هذا الشأن اجريت مع بيرلوسكوني.

بريطانيا: قوانين متشددة لمكافحة جنوح الاحداث

فرض منع التجول على الاحداث ليلاً والسجن للأهل المتهاونين

■ لندن - ا ف ب - قررت الحكومة البريطانية اعتماد سياسة متشددة في محاربة الاجرام عند الاحداث تقضي بفرض منع التجول عليهم في ساعات معينة وكذلك فرض عقوبات على الاهالي المقصرين قد تصل الى حد السجن.

فبعد اقل من خمسة اشهر على انتخابها اقترحت الحكومة العمالية التي جعلت من مكافحة الاجرام عند الاحداث في صدارة اولوياتها، على البريطانيين سلسلة من الاجراءات الصارمة تهدف استنادا الى وزير الداخلية جاك سترو الى «الانتهاء والى الابد من طريقة التربية: دعه يفعل» التي تطلق للحدث حرية التصرف كما يحلو له.

وبعد مناقشة عامة في البلاد، ينوي الوزير ادراج هذه الاجراءات التي تعتبر اكبر تحول في التشريع الخاص بجنوح الاحداث منذ نصف قرن، في مشروع قانون اعتبارا من نهاية ١٩٩٧ على ان يبدأ تطبيق هذه الاجراءات في ١٩٩٨.

ويرتكز اساس مشروع حكومة طوني بلير الذي استشار خلال اشهر عدداً من الخبراء الاجتماعيين والمدرسين والمربين ورجال الشرطة، على مسؤولية الاهل.

وفي هذا الاطار تقترح الحكومة فرض حظر تجول على الاحداث بناء على طلب ادارة المنطقة التي يعيشون فيها، فيحرمون بذلك من الذهاب الى بعض الاماكن العامة ما لم يكونوا بصحبة بشخص بالغ كما يحظر عليهم التجول من الساعة التاسعة وحتى السادسة صباحاً.

مسؤولية الأهل

ولن يعود بامكان الاهل التنصل من مسؤولياتهم اذ سيعتبرهم القضاة مسؤولين عن تصرفات ابنائهم حتى بلوغهم السابعة عشرة.

وعلى الاهل ايضا التأكد من ان ابناءهم يذهبون الى المدرسة وانهم لا يلهون في الشوارع ليلا، والا فسوف يخضعون لاعادة تاهيل لمدة ثلاثة اشهر، كما يمكن ان يمثلوا امام القضاء، وان يدفعوا غرامات تصل الى الف جنيه استرليني (١٦١٠ دولارات) ولاحكام بالسجن.

اما اباء الاطفال الذين تقل اعمارهم عن العشر سنوات ويحول صغر سنهم دون ملاحقتهم قضائيا فانهم قد يحاكمون بدلا منهم ويطلب منهم الاعتذار الى ضحايا اولادهم والتعويض عن الاضرار عندما يكون ذلك ممكنا. وستضع الشرطة آلية انذار «بطاقة صفراء» ثم «بطاقة حمراء» للذين يكررون افعالهم ويحالون مجددا امام القضاء.

وتقترح الحكومة ايضا الغاء القانون العائد الى القرون الوسطى ويعفي الاطفال من اي مسؤولية جزائية حتى سن ١٣ عاما. وأعلن وزير الداخلية جاك سترو وهو يقدم كتابه الاخضر ان الهدف هو جعل مكافحة الاجرام عند الحدث «اكثر فعالية».

يشار الى أن البريطانيين شديدو المعاناة من جنوح الاحداث اذ نادرا ما يمر يوم دون ان تنشر الصحف تفاصيل جريمة بشعة ارتكبها طفل او فتى.

ولاخر هذه الجرائم ارتكبها زعيم عصابة في الـ ١٦ اقدم على ضرب فتى يصغره بعامين بساطور على رأسه وقتله. وحكم عليه بالسجن مدى الحياة. وقبل بضعة ايام من نشر الصحف انباء هذه الجريمة، وجهت التهمة الى ولدين في العاشرة باغتصاب طفلة في التاسعة في مدرسة غرب لندن.

علاقات ديبلوماسية قريباً بين البوسنة واسرائيل

اتجاه لتمديد الوجود العسكري الدولي في البوسنة

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ يتجه المجتمع الدولي نحو تمديد مهمة قوات حفظ السلام في منطقة البلقان، فيما أعطى الكونغرس الأميركي موافقته المبدئية على تمديد مهلة بقاء جنوده في عداد هذه القوات.

ويناقش كل من مجموعة الاتصال الخاصة بالبوسنة وحلف شمال الأطلسي الدور المطلوب تأديته بعد انتهاء تفويض قوة حفظ السلام الحالية في حزيران (يونيو) المقبل.

وأعطى مجلسا الشيوخ والنواب الأميركيان ضمن قانون الميزانية الدفاعية الجديدة الحق للرئيس بيل كلينتون في تمديد عمل القوات الأميركية في البوسنة إذا وجد ضرورة لذلك، شرط أن يجري مشاورات مع الكونغرس بخصوص التكاليف اللازمة وعدد الجنود الذين يبقون في البوسنة وموعد عودتهم، وذلك قبل اتخاذ أي قرار نهائي.

في غضون ذلك، ذكرت اذاعة ساراييفو أمس أن مجموعة الاتصال الدولية تواصل مناقشاتها «حول احتمال تمديد التفويض الممنوح لقوات حفظ السلام في البوسنة - الهرسك».

ويبحث وزراء دفاع حلف شمال الأطلسي اثناء اجتماعهم في هولندا الأربعاء المقبل الدور المستقبلي للقوات الدولية في البوسنة.

على صعيد آخر، افاد مندوب البوسنة في الأمم المتحدة محمد شاكربيك ان وزير الخارجية البوسنية يادرانكو برليتش ونظيره الإسرائيلي ديفيد ليفي أجريا محادثات في نيويورك واتفقا «على أن يتم قريباً اقامة علاقات ديبلوماسية بين البوسنة وإسرائيل».

ويذكر ان قرار هيئة الرئاسة البوسنية الشهر الماضي بتوزيع السفراء جعل سفير البوسنة في إسرائيل صربياً.

وكانت كرواتيا وإسرائيل توصلتا مطلع الشهر الجاري إلى اتفاق لإقامة علاقات طبيعية بينهما وتبادل التمثيل الديبلوماسي على مستوى السفراء.

وأعلنت يوغوسلافيا الاتحادية (صربيا والجبل الأسود) أخيراً اسماء سفرائها في كل من إسرائيل والكويت وليبيا بحيث يكون ميركو ستيفانوفيتش في تل أبيب وستانيمير ستاكتش في الكويت ورادومير بوغدانوفيتش في بنغازي.

أنذر المافيا بأن 'الأرض ستلتهب' تحت أقدامها

يلتسن يتعهد عدم السماح لـ"المجرمين" بتخريب روسيا

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ تعهد الرئيس بوريس يلتسن بعدم السماح للمجرمين ان «يركبوا روسيا»، وقال إنهم (المجرمون) «يتحدون» السلطة ويحاولون التغلغل في مواقع مهمة فيها، وحذر من أن «الأرض ستلتهب» تحت أقدام المافيا.

وفي تطور ذي صلة بالاجرام، أكد وزير الداخلية اناتولي كوليكوف ان زهاء ٥٠ نائباً في البرلمان المركزي والبرلمانات الاقليمية من أصحاب السوابق.

وفي خطاب إذاعي إلى الشعب، قال يلتسن إن هناك انخفاضاً في نسبة الجريمة، ولكن «لم يحصل انعطاف». وأكد ان اخطر ما تواجهه الدولة حالياً هو الاجرام المنظم والفساد ومحاولة العناصر الاجرامية «التسلل إلى السلطة» وهدفها «أن تكون قريبة من المعلف» المتمثل في أموال الدولة.

وذكر ان النيابة العامة وأجهزة الشرطة والأمن تحقق في تورط مسؤولين كبار في الرشوة والفساد، بينهم محافظون وجنرالات وعناصر قيادية من الأجهزة الأمنية، واعترف بأن «الجذور الفعلية» للاجرام تكمن في سوء عمل السلطة التنفيذية و«أكلاف» انشاء اقتصاد جديد وما ترتب على ذلك من «فقر يدفع إلى السرقة».

المافيا

وحذر يلتسن من محاولات المافيا الوصول إلى مواقع في النظام القضائي والحصول على حصانة برلمانية لتفادي المساءلة. وقال إن نائباً في محافظة تشيليابينسك استغل حصانته وتزعم عصابة للنهب والابتزاز والقتل بالاجرة، واستضاف «ارهابيين» شيشانيين للراحة والعلاج.

وأكد الرئيس الروسي ان «المجرمين يتحدوننا ويعتقدون هذا زمانهم وان روسيا ملك لهم (...) ولكن لن نسمح لهم بان يركبوا روسيا». وتابع ان «موقعهم ليس في السلطة، بل وراء قضبان السجون».

نواب 'مجرمون'

وكان وزير الداخلية سلم مجلس الدوما (البرلمان) قائمة باسماء ٥٠ نائباً في البرلمان المركزي والهيئات الاشتراعية المحلية صدرت ضدهم أحكام في قضايا جنائية. ولم تنشر القائمة إلا أن رئيس لجنة الأمن في البرلمان فيكتور ايليوخين قال إن بين الاسماء الواردة عدداً من المشاركين في أحداث ١٩٩١ و١٩٩٣ لا يمكن اعتبارهم «مجرمين»، إذ انهم شاركوا في احداث سياسية وشملهم عفو عام صدر عن رئيس الدولة.

لكن نائب رئيس البرلمان فلاديمير ريجكوف أكد أن مجلس الدوما لن يضع عقبات في وجه المحققين لكشف الحقائق عن أي نائب متورط في عمل مناف للقانون، وأضاف ان المجلس «لن يتردد» في رفع الحصانة عن النواب الذين تتوافر شواهد على تورطهم في انتهاك القوانين.

على صعيد آخر، رفض البرلمان طلب كتلة «روسيا بيتنا» الحكومية اقصاء الجنرال روخلين عن رئاسة لجنة الدفاع في مجلس الدوما بعدما كانت الكتلة طردته من صفوفها بسبب تشكيله «لجنة دعم الجيش» ومطالبته باسقاط رئيس الدولة وإقالة الحكومة.

وكان توزيع المناصب القيادية في البرلمان تم في إطار «اتفاق جنتلمان» غير مدون وبموجبه حصلت كتلة «روسيا بيتنا» على عدد من المناصب منها رئاسة لجنة الدفاع. واتهم رئيس الكتلة الكسندر شوخين المعارضة اليسارية بـ«التحول من مواقف بناءة إلى مواقف تخريبية». وقال إن الجنرال الذي كان اسمه ثانياً بعد رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين في القائمة الانتخابية «التحم الآن ايديولوجياً وتنظيمياً بالشيوعيين».

بحثت الصراع على النفوذ في الاتحاد السوفياتي السابق

قمة ارثوذكسية بين روسيا والقسطنطينية

■ كييف - أ ف ب - التقى بطريرك موسكو الكسيس الثاني وبطريرك القسطنطينية بارتولوميوس الاول وهما رأسا اكبر كنيستين ارثوذكسيتين، هذا الاسبوع في اوديسا، جنوب اوكرانيا، لوضع حد للصراع على النفوذ الدائر بينهما في الاتحاد السوفياتي السابق.

فبعد انهيار الاتحاد السوفياتي العام ١٩٩١ ابتعدت بعض الكنائس الارثوذكسية في الجمهوريات السوفياتية السابقة، معقل القوميات المعادية لروسيا، عن سلطة موسكو. وطلب الكثير من هذه الكنائس اعترافا رسميا من القسطنطينية واستقلالية ضمن بطريركية القسطنطينية.

وتقوم منافسة قديمة بين بطريركية القسطنطينية التي تتمتع بـ «سلطة فخرية» على العالم الارثوذكسي بأسره، وبين بطريركية موسكو وعموم روسيا التي ترعى أكبر عدد من المؤمنين الارثوذكس في العالم وتضم ٦٥٠٠ رعية في اوكرانيا وحدها.

واللقاء الذي تم الاربعاء بين بطريرك القسطنطينية المسكوني بارتولوميوس الاول وبطريرك موسكو وعموم روسيا الكسيس الثاني هو الاول منذ حصول جدل كبير نهاية شباط (فبراير) الماضي بينهما عندما أعلنت كنيسة استونيا انضمامها الى القسطنطينية.

وعلقت حينها الكنيسة الارثوذكسية الروسية علاقاتها فجأة مع القسطنطينية. ووجه الكسيس الثاني رسالة شديدة اللهجة الى بارتولوميوس الاول اتهمه فيها «بنسف الوحدة الارثوذكسية».

وكانت الكنيسة الروسية اظهرت بوادر حسن نية قبل ثلاثة أشهر معلنة نيتها اعادة العلاقات مع القسطنطينية وافساح المجال أمام عقد لقاء بين البطريركين.

ويؤكد سيرغي غولوفاشينكو ان «الكسيس الثاني الحريص على عدم خسارة المؤمنين يسعى الى عدم تكرار مثل استونيا»، كما يعرب عن اقتناعه بأن الكنيسة الروسية «تتخذ موقفها بناء على سياسة الكرملين المتمثلة بتعزيز نفوذها السياسي والجغرافي في دول مجموعة الدول المستقلة».

وينقسم ممثلو الكنائس الارثوذكسية في اوكرانيا بين الكنيسة الارثوذكسية التي أبقت على ولائها لسلطة موسكو، والكنيسة الارثوذكسية الاوكرانية التابعة لبطريركية كييف والكنيسة الارثوذكسية الاوكرانية المستقلة. وتعتبر بطريركية موسكو ان الكنيستين الاخيرتين منشقتان.

وأعرب بطريرك القسطنطينية عن استعداده لمساعدة اوكرانيا على محاربة الانقسامات داخل الكنيسة الارثوذكسية. لكن القسطنيطنية توخت الحذر ولم تعترف الا بسلطة الكنيسة الارثوذكسية الاوكرانية التابعة لبطريركية موسكو.

ويقول بيترو ياروتسكي الخبير في المذهب الارثوذكسي في معهد الفلسفة ان «بارتولوميوس الاول مضطر الى ان يأخذ بعين الاعتبار رأي الكنيسة الارثوذكسية الروسية».

ويضيف ان هذا الموقف عزز الانشقاق في الكنيسة الارثوذكسية الاوكرانية وكذلك موقف الكنيسة الارثوذكسية الروسية في اوكرانيا.

جامعة ٦ أكتوبر
تأسست بالقرار الجمهوري رقم ٢٤٢ لسنة ١٩٩٦
تعلن عن بدء قبول طلاب جدد للعام الجامعي ٩٨/٩٧ في الكليات الآتية

العلوم الطبية والصحية
★ الطب والجراحة ★ الصيدلة ★ العلاج الطبيعي

الهندسة
★ الميكاترونيات ★ العمارة ★ التشييد والبناء
★ الكهرباء ★ الحاسب الآلي
★ الهندسة الصناعية والإدارية

الإعلام وفنون الاتصال
★ الصحافة ★ الإعلام ★ إذاعة وتليفزيون
★ مواد إعلامية متخصصة ★ علاقات عامة
★ البحوث

نظم المعلومات وعلوم الحاسب
★ علوم الحاسب ★ نظم المعلومات

الإقتصاد والإدارة
★ الاقتصاد الدولي والتجارة الخارجية
★ العلوم السياسية ★ التسويق ★ المحاسبة
★ إدارة تنفيذية ★ إدارة إحصاء ★ إدارة الأعمال
★ الإقتصاد ★ المصارف وأسواق المال

اللغات والترجمة
★ اللغة الإنجليزية ★ اللغة الفرنسية
اللغة الألمانية ★ اللغة الأسبانية

تقدم الطلبات بمقر الجامعة
مدينة ٦ أكتوبر - المحور المركزي قطعة ١/١ خلف جهاز المدينة
تليفون: ٠١١/٣٥٥٢٧٦/٣٥٤٢٧٣/٣٥٤٢٧٢
فاكس: ٠١١/٣٥٢١٦١

A leading manufacturing company based in Saudi Arabia has an opening for a Sales and Marketing Manager

Exciting and challenging opportunity to develop and grow both international as well GCC sales. Responsibilities include sales planning / performance, marketing strategy / implementation and to be a key member of the senior plant management team reporting to the general manager. Candidate should be a college graduate, with at least 5 years experience in consumer products sales and should have a proven success record with an international company.

Attractive remuneration package & benefits for the right candidate commensurate with his qualifications & experience.

Qualified Candidates Contact:
General Manager

P.O. Box 51457, Jeddah 21553 Saudi Arabia. Fax : 694 0320

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار* في سوق لندن	
المارك الالماني	١,٧٥٨٩
الين الياباني	١٢٠,٨٥
الجنيه الاسترليني	١,٦٠٩٧

(* ١٧,٠٢ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن
١٩,١٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم تشرين الثاني (نوفمبر) ٩٧

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
$ ٣٢٦,٩٠
السعر السابق
٣٢٦,٧٠

لبنان: الجمعية العمومية لشركة "سوليدير" تسمح للرعايا الأجانب بتملك أسهمها

■ بيروت - «الحياة»، رويتر - وافقت الجمعية العمومية غير العادية للمساهمين في شركة «سوليدير» باغلبية ٥٨ في المئة من حملة الاسهم على تعديل المادتين ٩ و٢٩ من النظام الاساسي. وقضى التعديل الاول برفع القيود عن تملك الاجانب لاسهم الشركة والسماح لهم بتداولها. ونص التعديل الثاني على زيادة اسهم الضمان، التي يتوجب على الاعضاء في مجلس ادارة الشركة توفيرها، من ٢٠٠ الى ألفي سهم لكل عضو.

ويبلغ عدد الاسهم في «سوليدير» ١٦٥ مليون سهم منها ١٠٠ مليون سهم من الفئة «أ» (اصحاب الحقوق) و٦٥ مليون سهم من الفئة «ب» (المساهمون نقدا) وهي تشكل الجزء الاكبر من الاسهم المتداولة.

وكان عدد الاسهم ١٨٠ مليوناً وخُفض الى ١٦٥ مليونا بعد إلغاء الفارق الذي يمثل عقارات تم استردادها من اصحابها.

وقال متحدث باسم الشركة لـ «رويتر» ان الجمعية العمومية اتخذت قرارها بحضور ممثلين عن حملة ٩٩ مليون سهم ووافق منهم حملة نحو ٩٧ مليونا على القرار.

واستقر سعر سهم الشركة، التي أدرجت في بورصة بيروت في ٣٠ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦ اي بعد تسعة اشهر على اعادة افتتاح الردهة، من الفئة «أ» امس على ١٣,٥ دولار ومن الفئة «ب» على ١٤ دولاراً. وقال متعاملون ان السوق لم تشهد تغييرات كبيرة في اسعار الاسهم «لأن القرار الاخير كان متوقعاً».

وجرى تداول شهادات الايداع العالمية للشركة في بورصة لندن بسعر ١٦,٢٠ دولار متراجعا من ١٦,٢٥ دولار اول من امس الخميس.

وعن انعكاسات التعديل، قالت مصادر اقتصادية لـ «الحياة» ان المادة التاسعة من نظام الشركة حددت من يحق له تملك الاسهم بفئات اربع هي اصحاب الحقوق (مالكون ومستأجرون ومستثمرون في الوسط الى اي جنسية انتموا)، واللبنانيون والشركات اللبنانية الصرف، والدولة والمؤسسات العامة وبلدية بيروت، واللبنانيو الاصل والمؤسسات العربية الرسمية وشبه الرسمية والرعايا العرب.

ولفتت المصادر الى ان المادة ١٧ من نظام الشركة حددت نسبة ١٠ في المئة حداً اقصى لتملك الاسهم لأي مساهم واحد واعتبرت ان فتح الباب امام الاجانب من غير العرب لتملك الاسهم والتداول بها ليس امراً جديداً إذ ان فئة اصحاب الحقوق تشمل الاجانب ممن كانوا يشغلون الوسط التجاري كمالك او مستأجر او مستثمر قبل الاحداث.

وتوقعت المصادر ان ينعكس التعديل على سعر السهم اذ يسمح للشركات اللبنانية العادية والشركات العربية والاجنبية وصناديق الاستثمار العربية والاجنبية بشراء الاسهم ما سيوفر مصادر جديدة للطلب على الاسهم لم تكن ممكنة قبلا.

وقالت ان هذا التعديل عملياً بمثابة توسيع للطاقة الاستيعابية المحددة لبورصة بيروت اذ تمثل «سوليدير» الآن الجزء الاكبر من الاسهم المتداولة فيها.

واشارت المصادر الى ان موضوع تملك الاسهم والتداول بها منفصل تماماً عن تملك العقارات.

اذ ان تملك الاسهم لا يعني تملك العقارات التي تبقى خاضعة لقانون تملك الاجانب للعقارات في لبنان.

يذكر ان قانون تملك الاجانب للعقارات على الاراضي اللبنانية ينص على ان لا تزيد الملكية على ثلاثة آلاف متر مربع في محافظة بيروت وخمسة آلاف خارجها.

وكان رئيس الحكومة رفيق الحريري، وهو احد المساهمين الرئيسيين في الشركة توقع ان توافق الحكومة قرار الجمعية العمومية.

وكانت «سوليدير» حققت زيادة في ارباحها عام ١٩٩٦ بنسبة ٨١ في المئة بعد صفقات كبيرة لبيع اراض في منطقة وسط بيروت. وبلغت ارباح الشركة عام ٩٦ نحو ٥٨,٥ مليون دولار ارتفاعا من ٣٢,٣ مليون دولار عام ١٩٩٥.

المبنى القديم لمجلس النواب وامامه الساعة الاثرية. (الحياة)

«ريجينت فاند» و... يستثمران في أسهم ...

□ بيروت - من دانيال الضاهر:

■ قال رئيس وسطاء بورصة بيروت نبيل عون لـ «الحياة» ان تعديل المادة التاسعة من نظام شركة «سوليدير» سيوسّع قاعدة المساهمين. وذكر ان صندوقين استثماريين أبديا اهتماماً بالاستثمار في أسهم «سوليدير» هما صندوق «ريجينت فاند» الذي أعلن استثمار مبلغ ٥٠ مليون دولار، وصندوق «سوسيتيه جنرال» ورأس ماله ٥٠ مليون دولار وهو خاص بالدول العربية الذي أعلن استثمار جزء من هذا المبلغ من دون تحديد النسبة.

وأشار عون الى ان ٩٠ في المئة من المساهمين الحاليين هم من اللبنانيين و١٠ في المئة من العرب. وتوقع ان تتوزّع النسب مع التعديل بنسبة ٦٠ في المئة للبنانيين و٤٠ في المئة للعرب والاجانب.

وقال عون: «انها خطوة اولى مهمة لدخول الشركات اللبنانية المساهمة في الاسواق الدولية». وتوقع ان يطرح التعديل، الذي صادقت عليه الجمعية العمومية للشركة، امام مجلس الوزراء في الجلستين المقبلتين.

تملكها "كورال اويل" منذ الربيع الماضي

"الشريفة للنفط" المغربية تحقق ٤,٣ مليون دولار ارباحاً في ٦ أشهر

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ قالت «الشركة الشريفة للنفط» انها حققت ارباحاً في النصف الاول من السنة الجارية بلغت ٤٠,٧ مليون درهم (نحو ٤,٣ مليون دولار) وبلغ حجم عملياتها ١٦١٩ مليون درهم (١٦٦ مليون دولار) مقابل ١٣٦٣ مليون درهم (١٤٠ مليون دولار) في النصف الاول من ١٩٩٦.

وذكرت الشركة التي تمتلكها مجموعة «كورال اويل» السعودية - السويدية في الربيع الماضي: «ان ارتفاع الارباح زاد اجمالي رأس المال الذاتي ٥٦٠ مليون درهم ما يعزز برامجها الاستثمارية في مجال توسيع وحدات الانتاج وتحديث التجهيزات استعداداً للمنافسة في قطاع النفط والمحروقات المغربية. وقالت الشركة ومقرها في الرباط وتملك مصفاة تكرر في سيدي قاسم، ان نتائجها الحقيقية بعد انتقالها الى المالكين الجدد لن تظهر الا في النصف الثاني من ١٩٩٧ او في النصف الاول من ١٩٩٨.

وتقدر ممتلكات الشركة ومواردها بنحو ٢,٧ بليون درهم مما يجعلها ثاني اهم مؤسسة نفطية في المغرب بعد «مجموعة لاسمير» في المحمدية التي انتقلت غالبية اسهمها كذلك الى مجموعة «كورال اويل» في صفقة قدرت قيمتها الاجمالية بنحو ٤٩٠ مليون دولار.

وتعتقد «الشركة الشريفة للنفط» انها ستحقق حتى نهاية ١٩٩٧ حجم مبيعات يفوق ٣٥٠ مليون دولار على ان تبلغ النتيجة الصافية للارباح نحو عشرة ملايين دولار من دون احتساب مساهمات الشركة في عدد من القطاعات مثل مشاريع التنقيب عن النفط وقطاع المعادن، والسكك الحديد (شركة سكيف لصناعات القاطرات). وكانت الشركة، التي تاسست عام ١٩٢٩ شهدت في الاونة الاخيرة تغييرات في هياكلها الادارية والانتاجية بعد انتقالها الى المالكين الجدد وتعيين مسؤولين من مجموعة «كورال اويل» لادارة الشركة. واحدث التغيير الجديد دينامية في نشاط الشركة التي تنتج نحو ٢٠ في المئة من مجموع الاستهلاك النفطي المغربي ومن الزيوت النفطية، ونحو ٨٥ في المئة من غاز البروبان والغاز المسيل.

وتمتلك «الشريفة للنفط» شركات فرعية في مجال الطاقة تراوح نسبة مساهمتها في راس مالها بين ٣٨ في المئة ومئة في المئة، وهي: «شركة توزيع البوتان والبروبان» و«الشركة الصناعية للغاز المغاربي» وشركة «سلامغاز» و«الشركة المغربية للتخزين» و«الشركة الشريفة للمواد الصناعية» (سكيف) المعروضة للتخصيص.

وتراهن «الشريفة للنفط» على الاستفادة من برنامج انبوب الغاز المغاربي مع اوروبا الذي ينقل الغاز الجزائري الى اسبانيا عبر المغرب. ويمر الانبوب قرب مصفاة الشركة في سيدي قاسم.

ويذكر ان الخزانة المغربية لا تزال، وبطلب من المشترين الجدد، تملك حصصاً صغيرة في الشركة كما ان مجموعة «الف اكيتان» الفرنسية حافظت على حصتها في رأس المال المقدرة بنحو ٢٠,٤ في المئة.

ومن جهة ثانية قالت «مجموعة لاسمير» انها حققت ارباحاً صافية بلغت في النصف الاول من السنة الجارية ٢٢٨ مليون درهم (٢٣ مليون دولار)، وقدر حجم النشاط في الفترة نفسها بنحو ٣,٩ بليون درهم (٤٠٤ مليون دولار) بزيادة ٧٤ مليون درهم عن نتائج الفترة نفسها من عام ١٩٩٦ مما يجعلها اهم شركة محروقات في المغرب يتوقع ان تفوق ارباحها الصافية في نهاية السنة نحو ٥٠ مليون دولار.

تراجع حجم التداول وعدد الصفقات في سوق الأسهم السعودية الأسبوع الماضي

□ الرياض - «الحياة»:

■ شهدت سوق الأسهم السعودية خلال الاسبوع الماضي تراجعاً في الاداء استمر من مطلع الأسبوع وحتى يومي الأربعاء والخميس الذين شهدت فيهما السوق بعض التحسن في أسعار الأسهم. كما توقفت حركة الصعود المستمر لأسعار اسهم بعض الشركات نتيجة تدخل «مؤسسة النقد العربي السعودي» (ساما) لوقف عمليات المضاربة على بعض الأسهم وارتفاع اسعارها دون مبرر.

وبلغت الكمية المتداولة ٨.٩٥٨ مليون سهم مقابل ١٢.٣٩٩ مليون سهم، بتراجع نسبته ٢٧.٨ في المئة. وتراجع عدد الصفقات المنفذة إلى ١٢٠٤١ صفقة مقابل ١٦٣٣١ صفقة وبنسبة ٢٦.٣ في المئة.

كما تراجعت قيمة الأسهم المتداولة إلى ٥٠٤.٣٥٣ مليون دولار مقابل ٦٦٨.٧٥٥ مليون دولار وبنسبة تراجع ٢٤.٦ في المئة، وذلك خلال الفترة قيد البحث.

وسجل المؤشر في تداول يوم الخميس ١٨٩.٩٨ نقطة مقابل ١٩١.١ نقطة ليوم الخميس من الأسبوع السابق، بتراجع ١.١٢ نقطة أو ما نسبته ٠.٥٩ في المئة.

ومن اصل ٦٢ شركة تم تداول أسهمها الأسبوع الماضي سجلت اسهم ٤٧ شركة تراجعاً في اسعارها. في حين حققت اسهم ثماني شركات ارتفاعاً في اسعارها وحافظت أسهم سبع شركات على اسعارها عند المعدلات السعرية السابقة نفسها.

فرصة للعيش والعمل في الولايات المتحدة الامريكية
٥٥,٠٠٠ اقامة دائمة (جرين كارد) ستمنحها الحكومة الامريكية في سحب القرعة الجديد.
GREEN CARD LOTTERY
أخر موعد لتقديم الطلبات ١٤ نوفمبر ١٩٩٧
الحصول مجانا على المعلومات الرسمية لسحب القرعة
يرجى ارسال بطاقة بريدية فقط مع الأسم والعنوان والبلد الى :
NATIONAL VISA SERVICE
4200 WISCONSIN AVENUE N.W.
WASHINGTON, D.C. • 20016 U.S.A.
FAX (202) 298-5601 • TEL (202) 298-5600
www.nationalvisacenter.com
لغير السعوديين فقط

IRIDIUM Africa

LEGAL AND GOVERNMENTAL AFFAIRS

In September 1998, the Iridium mobile satellite communications system will begin service, offering global affordable communications, anytime, anywhere, using portable handsets. **Iridium Africa Corporation** is the gateway operator responsible for the provision of the Iridium service in a territory of 54 nations in Africa and the Mediterranean basin. **Iridium Africa Corporation** is a member of Iridium LLC, a US based company with a NASDAQ traded subsidiary. To learn more about the Iridium network, please visit our *internet site* at http://www.iridium.com.

Iridium Africa Corporation seeks to fill the following senior positions in its Legal and Governmental Affairs Department. All positions are based at the headquarters in Dubai and require a substantial amount of international travel. Candidates with international exposure and relevant foreign language skills will be given preference.

Legal Commercial Manager

The Legal Commercial Manager will be responsible for drafting and negotiating a variety of contracts, including service provider, roaming partner, interconnection carrier and distributor agreements in 54 countries across the company's territory. The Legal Commercial Manager will report to the Director of Legal and Governmental Affairs and will work very closely with the company's business development team. Requires three to five years post-qualification commercial law experience, preferably in telecommunications.

Governmental Affairs Manager

The Governmental Affairs Manager will be responsible for the implementation and administration of the company's license acquisition and regulatory compliance program in 54 nations. Responsibilities include providing the lead in obtaining L-Band frequency allocation and equipment type approval/acceptance as well as compliance with security, national sovereignty, emergency, and under-served areas requirements in each jurisdiction. The Governmental Affairs Manager will assist in the company's lobbying efforts on national and international levels and will coordinate the efforts of outside consultants and lobbyists. Requires substantial regulatory and government affairs experience in the field of telecommunications. A legal education is preferred but not required.

To apply for either of the above positions, please send your CV to
Lezley Clark, c/o Mawarid Services (UK) Ltd.,
6th Floor, Berkeley Square House, Berkeley Square, London W1X 5PN, UK
or Fax +44 (171) 629-2586.

"مصانع اسمنت الاردن" تتحدث عن انتعاش في مبيعاتها

■ عمان - رويتر - قالت «شركة مصانع اسمنت الأردن» ان نمو نشاطات قطاع التشييد في الأردن ساهم في انتعاش مبيعاتها في الشهرين الاخيرين بالمقارنة مع مبيعات قليلة في النصف الأول من السنة الجارية.

وقالت الشركة ان صافي ارباحها زاد على الضعفين ليصل الى ستة ملايين دينار (٨,٥ مليون دولار) بنهاية آب (اغسطس) من ٢,٨ مليون دينار في نهاية حزيران (يونيو).

وقال وسطاء ان اسهم مصانع اسمنت الأردن تضررت اخيراً من جراء نتائج ضعيفة في النصف الأول من السنة.

وقالت الشركة في بيان ان مبيعاتها لسنة ١٩٩٧ لا تزال منخفضة قليلاً بالمقارنة مع الفترة نفسها عام ١٩٩٦.

الا انها قالت انها تامل استمرار الانتعاش الاخير خلال الفترة المتبقية من السنة.

وجاء في البيان ان هذا الانتعاش يعكس زيادة النشاط في قطاع التشييد وان استمرار مثل هذه الصحوة سينعكس ايجابياً على نتائج وأداء الشركة.

محكمة الاستئناف في مرسيليا تصدر الاثنين قرارها في شأن النزاع المستمر بين الاخوين سعادة

□ باريس - «الحياة»:

■ من المقرر ان تصدر محكمة الاستئناف في مرسيليا الاثنين قرارها في النزاع المستمر بين رجلي الاعمال اللبنانيين الفرنسيين الشقيقين جاك وجوني سعادة.

ويعقب القرار الذي سيصدر عن محكمة الاستئناف قراراً صدر عن المحكمة التجارية في مدينة مرسيليا (١٨ ايلول الجاري) رفضت بموجبه طلب جوني سعادة إلغاء الإجراء الذي اتخذه مجلس ادارة «الشركة البحرية للنقل» (سي.ام.اي) لزيادة رأس مالها بمبلغ قدره ٨٠ مليون فرنك فرنسي.

وبانتظار ما سيصدر عن محكمة الاستئناف ينبغي التذكير بالفصول المتتالية للخلاف بين الشقيقين سعادة، وهما الشريكان الرئيسيان في «سي.ام.اي».

فمآخذ جوني سعادة المقيم في لبنان الأساسي على جاك سعادة المقيم في مرسيليا، يتمثل بشروط إقدام الأخير على شراء «الشركة العامة البحرية» (سي.جي.ام) لدى عرضها على التخصيص من قبل السلطات الفرنسية سنة ١٩٩٦، ويتخوف «جوني» من ان تؤدي هذه الصفقة الى إغراق شركة «سي.ام.اي» بمشاكل مالية هي بغنى عنها.

وقالت مصادر صناعة الشحن البحري ان «سي.جي.ام» تعاني من خسائر بالغة وانها لم تحقق اي ارباح سوى خلال سنة واحدة، من اصل ٢٠ سنة مضت على تاسيسها.

لكنه تبين لاحقاً ان الصفقة التي اقدم عليها جاك سعادة لا تنطوي على مخاطر مالية بل العكس، اذ ان الاخوين سعادة دفعا مبلغاً قدره عشرين مليون فرنك لقاء ملكية شركة «سي.جي.ام» بعد ان عملت الدولة الفرنسية على تعويم راس مالها بمبلغ قدره ١,٢ بليون فرنك، مما يتيح تسديد خسائرها والاستناد الى مبلغ يعادل ٨٠٠ مليون فرنك لإعادة تنشيطها.

ومن هذا المنطلق، فإن «سي.جي.ام» التي تخوف جوني سعادة من ان تسبب المزيد من التدهور في أوضاع «سي.ام.اي» باتت قادرة على تعويمها، لتمكينها من مواجهة مصاعبها.

ويفترض ان تكون هذه المعطيات ادت الى طمأنة جوني سعادة، لولا ان شقيقه لم يعمل في غضون ذلك على تجاوز اعتراضات شقيقه بإقدامه على شراء كامل اسهم «سي.جي.ام» عبر شركة «ميريت» القابضة التي يملكها والتي عمل على نقل مقرها من بيروت الى مرسيليا.

وفي حال اتخاذ محكمة الاستئناف في مرسيليا قراراً لصالح جوني سعادة، فإن مثل هذا القرار من شأنه ان يعرض للخطر شركة «سي.ام.اي» التي تواجه خسائر محتملة بقيمة ١٠٠ مليون فرنك في السنة الحالية من جراء انهيار أسعار النقل البحري على الخطوط التي تربط بين اوروبا والشرق الاقصى، مما يدفع الصحافة الاقتصادية الفرنسية الى التساؤل حول الهدف الذي يسعى اليه جوني سعادة.

وبموازاة الدعوى القضائية في مرسيليا فرض جوني سعادة، على «سي.ام.اي» تجميداً لكل حساباتها المصرفية بحجة ان شقيقه لم يعد يسدد الأجور المتوجبة له لقاء تمثيله للشركة في الشرق الأوسط، كما طلب من محكمة نانتير (ضاحية باريس) فتح تحقيق أولي مع جاك سعادة بتهمة الاستفادة غير المشروعة من أملاك عامة خلال إقدامه على شراء «سي.جي.ام».

الاقتصاد الاميركي ينمو اقل من التقديرات

■ واشنطن - رويتر - قالت وزارة التجارة الاميركية امس ان الاقتصاد الاميركي نما بمعدل اقل مما كان مقدراً من قبل في حين ارتفعت الاسعار قليلاً.

وقالت الوزارة ان اجمالي الناتج المحلي، وهو اوسع مقياس للنشاط الاقتصادي العام في الولايات المتحدة، نما بنسبة ٣,٣ في المئة في الربع الثاني من السنة بدلاً من ٣,٦ في المئة وفق البيانات الأولية التي اعلنت منذ شهر.

ويرجع تعديل معدل النمو الاميركي في الربع الثاني الى ان حجم انفاق المستهلكين لم يكن بالقوة المتوقعة والى ضعف في المبيعات الخارجية وانخفاض صادرات الطائرات الجديدة.

وجاء التعديل والتقدير النهائي لأداء اجمالي الناتج المحلي خلال الربع الثاني اقل قليلاً من توقعات للمحللين الاقتصاديين في وول ستريت الذين قدروا النمو بنسبة ٣,٧ في المئة.

كما جاء بعد ستة اشهر من نمو حاد نادر الحدوث بلغ ٤,٣ في المئة في الربع الاخير من العام الماضي و٤,٩ في المئة خلال الاشهر الثلاثة الأولى من السنة الجارية.

"المؤسسة العربية لضمان الاستثمار": الديون القطرية تبلغ ٥,٧ بليون دولار

■ ابو ظبي - أ ف ب - اظهر تقرير شبه رسمي نشر امس ان ديون قطر بلغت ٥,٧ بليون دولار ويتوقع أن ترتفع بسبب الحاجة الى أموال اضافية لاستغلال حقل الشمال البحري للغاز في شمال شرقي البلاد. واشار تقرير أصدرته «المؤسسة العربية لضمان الاستثمار» التابعة للجامعة العربية ومقرها الكويت الى ان قيمة الديون تمثل ٧٩ في المئة من اجمالي الناتج المحلي، وتشكل خدمة الدين القطري ٢٠ في المئة من الناتج. وتوقع التقرير أن ترتفع الديون في السنوات المقبلة بسبب العدد الكبير من المشاريع الاستثمارية وأبرزها مشروع تطوير حقل الشمال. وقال: «ان الوضع سيتحسن بعد السنة ٢٠٠٠ على رغم زيادة خدمة الدين، حين تبدأ قطر قطف ثمار مشاريع الغاز التي تنفذها في الوقت الراهن». وكان مسؤولون قطريون توقعوا ان يجتذب استغلال حقل الشمال استثمارات بقيمة ١٥ بليون دولار، وأن يصل الانتاج الى مستوى ٣٠ مليون طن من الغاز سنة ٢٠٠٥.

وبدأت قطر عام ١٩٩٤ استغلال حقل الشمال وكانت اكتشفت الحقل عام ١٩٩١ ويعتبر احد اكبر الحقول في العالم. وتناهز مساحة حقل الشمال اكثر من خمسة الاف كلم مربع، اي نحو نصف مساحة شبه جزيرة قطر، ويختزن نحو عشرة آلاف بليون متر مكعب من الغاز الطبيعي.

وقدّرت المؤسسة قيمة الاستثمارات الأجنبية في قطر بنحو ٤,٥ بليون دولار عام ١٩٩٦ معظمها في قطاع النفط.

حافظوا على نظافة مدينتكم
الحياة

بمشاركة اسرائيلية

عمان تستضيف اليوم مؤتمر مواد التجميل

□ عمان - من صلاح حزين:

■ يعقد في عمان اليوم السبت اول مؤتمر علمي تشارك فيه اسرائيل تحت اسم «المؤتمر العلمي المتخصص في مواد التجميل والعناية بالبشرة».

وتنظم المؤتمر الذي سيبدأ اعماله في فندق «الأردن انتركونتيننتال» مجموعة «جسر السلام» التي تشرف على تنظيم معرض الصناعات الأردنية في اسرائيل الذي تاجل انعقاده اخيراً الى موعد لاحق.

وجاء في اعلان نشرته مجموعة «جسر السلام» في صحف اردنية امس ان البروفيسور كوبي سيقدم بالاشتراك مع خبيرة التجميل العالمية ليندا غنايم اهم الابحاث والتطورات في عالم العناية بالبشرة باستعمال المواد الطبيعية، واستخدام التكنولوجيا المتطورة للعناية بالبشرة وعلاج مشاكل التجاعيد، بالاضافة الى منتوجات اخرى جديرة بالاهتمام بالسوق الأردنية».

وقالت مصادر قريبة من أوساط المعارضة لـ «الحياة» ان «هذا المؤتمر اسرائيلي، وهو الأول من نوعه الذي يعقد في الأردن»، واكدت ان البروفيسور، الذي ذكر اسمه في الاعلام اسرائيلي، وان هذا هو السبب في ذكر اسمه غير كامل والاشارة اليه باعتباره «البروفيسور كوبي».

واتصلت «الحياة» بالسيد خليل شقير المدير العام لمجموعة «جسر السلام» للاستفسار عن حقيقة هذه المعلومات غير انه لم يكن في مكتبه. وقالت مسؤولة في المجموعة انها غير مخولة الاجابة عن اي استفسار في هذا الشأن.

واضافت: «ان شركات اردنية عدة ستشارك في المؤتمر من بينها شركات لانتاج مستحضرات التجميل وعدد من الصيادلة». غير انها رفضت ذكر اسم اي منها.

السعودية في المرتبة الأولى لجهة المشاريع الاستثمارية العربية في مصر

مصر: وفد من وزارات الخارجية والتجارة والصناعة الى الرياض للمشاركة في اجتماعات اقتصادية لدول اعلان دمشق

القاهرة - من جابر القرموطي:

■ توجه الى الرياض امس مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون العربية السفير سيد ابو زيد على رأس وفد من كبار المسؤولين في وزارات الخارجية والتجارة والصناعة واتحاد الصناعات والغرفة التجارية في زيارة للسعودية تستغرق ثلاثة ايام وسينضم اليهم وفد سوري رفيع المستوى.

وقال ابو زيد ان الوفدين المصري والسوري سيجريان محادثات مع المسؤولين في الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي وذلك بهدف الاطلاع على القرارات والخطوات التنفيذية لتحقيق الاتفاقية الاقتصادية الموحدة لدول المجلس طبقا لقرار مجلس دول اعلان دمشق الذي عقد في اللاذقية في حزيران (يونيو) الماضي.

واوضح ابو زيد انه ستتبع هذه الزيارة خطوات جديدة لبلورة موقف موحد من انشاء منطقة التجارة الحرة كخطوة اولى لتحقيق السوق العربية المشتركة التي تدعو اليها دول عربية عدة وتقوم مصر بدور محوري.

واضاف انه من المنتظر عقد اجتماع في القاهرة لممثلي دول الاعلان في موعد لاحق لاستكمال البحث في هذا الموضوع. وذكر ان الوفد المصري سيجري خلال الزيارة اتصالات مع المسؤولين في السعودية لتبادل الرأي وتطوير العلاقات المتميزة بين البلدين.

من جهة ثانية ابدت جهات اقتصادية مصرية ترحيبها بالزيارة التي سيقوم بها وفد مركز تنمية الصادرات التابع لمجلس الغرف الصناعية السعودية في الفترة بين ١١ و١٥ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل برئاسة وزير الصناعة والكهرباء السابق السيد عبدالعزيز الزامل.

وقال السيد عبدالستار عشرة امين اتحاد الغرف التجارية المصرية ان الزيارات المتبادلة مع السعودية اثمرت زيادة المبادلات التجارية وتنفيذ مشاريع مشتركة، مشيرا الى ان استثمارات رجال الاعمال السعوديين في مصر ستتيح مناخا مميزاً لتطوير العلاقات.

واضاف ان الوفد سيلتقي كبار المسؤولين الحكوميين ورجال الاعمال في مصر لاستعراض مجالات التعاون المشترك مع درس الوسائل الكفيلة بتشجيع القطاع الخاص ورجال الاعمال في البلدين لزيادة من الاستثمارات الصناعية والتجارية اضافة الى استعراض الفرص الاستثمارية المتاحة حاليا.

من جهته قال الدكتور ابراهيم فوزي رئيس هيئة الاستثمار في مصر ان المساهمات العربية في المشاريع الاستثمارية في مصر بلغت حتى نهاية حزيران (يونيو) الماضي ١٤٣٢ مشروعا بكلفة استثمارية قدرها ٤٤.١٩٦ بليون جنيه (١٢,٩ بليون دولار)، علماً ان نسبة المساهمة العربية تبلغ ٣١ في المئة من الاجمالي.

وتاتي السعودية في المرتبة الاولى اذ يصل عدد المشاريع الى ٣٨٣ مشروعا بكلفة ١٤.١٤٦٥ بليون جنيه منها ١٥٥ مشروعا صناعيا بكلفة ٦.٩٣٦ بليون و٣٣ مشروعا زراعيا بكلفة استثمارية ٤٦١ مليونا و٥٠ مشروعا سياحيا باستثمارات ٣.٠١٤ بليون و٢٠ مشروعا خدميا باستثمارات ٤٦١ مليونا و٨١ شركة استثمار مساهمة بكلفة ٢.٠٥٠ بليون اضافة الى ٢٧ مشروعا في المناطق الحرة بكلفة ٦٥٥ مليون جنيه.

ومن اهم الشركات السعودية التي تسعى الى الاستثمار في مصر السنة الجارية شركة «المملكة الزراعية» التي اسسها الامير الوليد بن طلال، اذ خصصت بليون جنيه (٢٩٥ مليون دولار) لزرع ٤٣٠ الف فدان في منطقة توشكى (جنوب الوادي) قرب بحيرة ناصر. وسيصل قريبا وفد يمثل الشركة لانجاز الخطوات الرئيسية للمشروع.

وفي الوقت نفسه يزور الدكتور مسلم بن علي رئيس مجموعة «سكاب» القاهرة للبحث في استثمارات للمجموعة التي تقدر بنحو ١.٣ بليون جنيه (٣٨٣ مليون دولار) لتنمية الاراضي الزراعية في توشكى واقامة مشاريع سياحية وفندقية في البحر الاحمر وتطوير صناعات غذائية ونقل تكنولوجيا والمشاركة في استثمارات صناعة الاسمنت وانشاء محطة حاويات جديدة في ميناء السويس.

ومن بين الشركات السعودية التي تنوي زيادة استثماراتها في مصر مجموعة «الزامل» التي ستنجز المرحلة الاولى من مشروع مصنع للمباني الحديدية بكلفة ١٥٠ مليون جنيه وبطاقة انتاجية قدرها ٦٠ الف طن سنويا وعلى مساحة ١٥٠ الف متر مربع في مدينة السادس من اكتوبر، على ان تدرس الشركة في الوقت نفسه اقامة مصانع اخرى في مجال المكيفات والبلاستيك والزجاج والالومنيوم في اطار سعيها الى جعل مصر قاعدة صناعية لتصدير منتجاتها للاسواق الافريقية والبحر المتوسط.

المستشار الالماني هلموت كول يضع اللمسات الاخيرة لحجر الاساس لمبنى رئاسة الوزراء الجديد في برلين أمس. وتبلغ كلفة المبنى ٤٠٠ مليون مارك ويتوقع أن ينتهي العمل به سنة ١٩٩٩. (أ ف ب)

لتشجيع القطاع الخاص دخول مشاريع البنى التحتية

المصارف الدولية تطالب البنك الدولي زيادة ضماناته لمخاطر الاستثمار في الدول النامية

□ واشنطن - من بتسي لاون المعلوف:

■ تحضّ بشدة جماعة تمارس الضغط المنتظم لحساب اكبر مصارف العالم، البنك الدولي على ضمان مخاطر مزيد من القروض المقدّمة الى الدول النامية خصوصاً تلك التي تُوجّه لتنفيذ مشاريع البنى التحتية باهظة التكاليف.

وتقول مؤسسة التمويل الدولية (آي. آي. اف) في تقرير جديد نشرته اخيراً ان على مجموعة البنك الدولي استخدام طاقتها الفريدة في سبيل التخفيف من تيول ركوب المخاطر السياسية التي تحول عادة دون دخول القطاع الخاص في مشاريع عامة او تعرقل استمرارية تلك المشاريع بعد بدء تنفيذها.

والمعلوم ان في الضمانات الجزئية التي توفرها هيئة التمويل الدولية (آي. اف. سي) التابعة للبنك الدولي، والمعروفة بتشجيعها الاستثمار الخاص، اكبر قوة كامنة لحفز الرساميل الخاصة على دخول مشاريع البنى التحتية في الدول النامية.

لكن جماعة الضغط تقول ان بوسع البنك الدولي للاعتماد والتنمية (آي. بي. آر. دي) ان يصبح اكثر فعالية في مجال توفير الضمانات ضد المخاطر خصوصاً اذا تخلى عن اصراره ان تكون الضمانات نفسها التي يوفرها «مضمونة» من قبل الحكومات التي تُنفّذ المشاريع في بلادها.

وتقترح جماعة الضغط كذلك ان يعطي البنك الدولي الضوء الاخضر بالنسبة لقطاعات معينة في الاقتصادات الناشئة ليكون للاستثمار الخاص دور اكبر فيها.

ويشير ممثلو مؤسسة التمويل الدولية (جماعة الضغط) الى ان الدول النامية لن تتمكن من تحقيق نسب عالية ما لم تتمكن من جذب المزيد من الاستثمارات الخاصة، وذلك لسبب بسيط هو ان الضرائب والوسائل الاخرى التي تستخدمها حكومات الدول النامية لجمع المال من مصادر محلية تعتبر محدودة.

وبوسع البنك الدولي ان يساهم في حلحلة هذه المشكلة من طريق المشاركة في تحمل مخاطر الاستثمار في الدول غير المستقرة سياسياً مع المصارف التجارية.

ويقول فرانك هان، احد كبار مديري «درسدنر بانك» ان من شان هذه المشاركة ان تساعد المصارف في تقويم المخاطر السياسية في بعض الدول وتقبلهما، وهي المخاطر التي تشكّل صعوبة اكبر بالنسبة الى تلك المصارف المعتادة على تقويم المخاطر التجارية.

وترى جماعة الضغط ان تعطش القطاع الخاص في الدول الصناعية لاغتنام الفرص السانحة في الاسواق الناشئة عاملاً آخر يستوجب اهتمام البنك الدولي بان يصبح اكثر فعالية في مجال توفير الضمانات ضد المخاطر السياسية.

وتشكّل رؤوس الاموال الخاصة نحو ٨٥ في المئة من التدفق العام لرؤوس الاموال الى الاسواق الناشئة حسب البنك الدولي.

وفي تقدير مؤسسة التمويل الدولية (آي. آي. اف) ان ٢٩ سوقاً ناشئة اجتذبت من صافي الرساميل المتدفقة ٢٨١ بليون دولار سنة ١٩٩٦، في حين وصل تدفق رؤوس الاموال الرسمية الى نحو اربعة بلايين دولار فقط في تلك السنة.

وعلى رغم ذلك فان رؤوس الاموال الخاصة لا تشكّل اكثر من عُشر الاستثمارات المطروحة في مشاريع البنى التحتية في الدول النامية. وتقول مؤسسة التمويل الدولية ان على هذه النسبة ان تزداد الى بين الثلث والنصف وهو المعدل الذي بلغه الانفاق الخاص على مشاريع البنى التحتية في الدول الصناعية الرائدة.

ويذكر ان مؤسسة التمويل الدولية نشرت تقريرها في مناسبة اللقاءات السنوية التي عقدها البنك وصندوق النقد الدوليان على مدى الايام العشرة الماضية في هونغ كونغ حيث يبحث المسؤولون الماليون في الحكومات الاعضاء في سياسات هاتين المؤسستين الدوليتين.

وتتزامن لقاءات السنة الجارية مع وجود حوار دائر يتناول الحدّ الذي بوسع البنك الدولي ان يذهب اليه في توفيره الضمانات. كما يتناول ضمانات توصيات مماثلة لبنك التصدير والاستيراد الياباني.

والمعلوم ان البنك الدولي كان اشار الى استعداده للعمل مع القطاع الخاص منذ تولي جيمس وولفنسون الذي كان مصرفياً رئاسة البنك الدولي.

ويسعى البنك الدولي، منذ تنصيب وولفنسون رئاسته الى تعزيز الدور الذي يلعبه القطاع الخاص في الاقتصادات النامية.

لكن مؤسسة التمويل الدولية تقول في تقريرها ان البنك الدولي، رغم جهوده المبذولة والمشار اليها، «يبدو وكانه في حيرة من امره حيال دعم مشاريع القطاع الخاص».

ويذكر ان البنك الدولي للتنمية والاعمار كان بدأ في توفير الضمانات السياسية لكن بتروٍ، اذ وافق على اصدار عشر ضمانات بلغت قيمتها الاجمالية بليون دولار منذ ١٩٨٩، من ضمنها ضمانات جزئية بقيمة ٥٠ مليون دولار قدمها الى الاردن وضمانات جزئية (مماثلة) قيمتها مئة مليون دولار قدمها الى لبنان.

ويتوقع تقرير مؤسسة التمويل الدولية ان تزيد نسبة الضمانات السياسية التي يوفرها البنك الدولي كثيراً السنة الجارية وان تتم الموافقة على اصدار عشر ضمانات تغطي نحو بليون دولار من القروض التجارية التي تدعم مشاريع كلية قيمتها ستة الى سبعة بلايين دولار، خلال العام المالي ١٩٩٨، الذي بدأ اول تموز (يوليو) الماضي.

لكن ما قدمه البنك الدولي اقل مما «تعهد» به سنة ١٩٩٤ من ان يقدم ضمانات سنوية بقيمة بليوني دولار تبدأ خلال ثلاثة الى أربعة أعوام.

ويخلص تقرير مؤسسة التمويل الدولية الى ان من اسباب التقصير قلة الدول النامية ذات الأطر التنظيمية السليمة الخاصة بالبنى التحتية، خصوصاً وان ضمانات البنك الدولي تتوجه أكثر الى مشاريع البنى التحتية.

ومن العوامل الاخرى التي سببت «التقصير» ان حكومات الدول الناشئة مطالبة بضمان ضمانات البنك الدولي اليها.

وتهتم مؤسسة التمويل الدولية (جماعة الضغط) في وجه خاص بقرار أخير اصدره البنك الدولي من الممكن ان يسمح لهيئة التمويل الدولية (آي. اف. سي) بضمان القروض على المستوى الاقليمي والمحلي.

وفي اعتقاد المؤسسة ان هيئة التمويل الدولية سيمكنها توفير ضمانات بقيمة بليون الى بليوني دولار سنوياً بحلول سنة ١٩٩٩، ما يساهم في تمويل مشاريع تراوح قيمتها بين عشرة وعشرين بليون دولار سنوياً.

لكن العقبة الرئيسية التي تحول دون ذلك هي ان عدداً قليلاً جداً من الهيئات غير الحكومية يُعتبر مؤهلاً للاقراض في الدول النامية على اعتبار ان هذه الهيئات غير الحكومية تفتقر الى حسابات مدقّقة أو مصادر مستقلة من العائدات.

وبالنسبة الى عمليات البنك الدولي في الشرق الأوسط وشمال افريقيا العام الماضي، ساهمت الضمانات في تقوية عام من اضعف الأعوام بالنسبة الى التزام البنك الدولي تقديمه من قروض جديدة.

ويعتقد تشارلز دلارا، المدير الاداري لمؤسسة التمويل الدولية، انه فيما تفتح دول الشرق الأوسط أبواب اقتصاداتها أمام المستثمرين الأجانب ستتاح مجالات أوسع لمجموعة البنك الدولي ان تلعب دوراً أكبر في هذا المجال.

ويضيف ان حكومات المنطقة، بما فيها حكومات الدول النفطية، تزداد ادراكاً لحدود ومحدودية الاعتماد على العائدات الحكومية لتمويل تنمية البنى التحتية.

ومن جهة اخرى، تقول جانيس وارن، الناشطة في مؤسسة «سولومون برانرز» في نيويورك، والتي ساهمت في تحرير التقرير موضوع المقال، ان افضل ما يمكن ان يفعله البنك الدولي، بالاضافة الى توفير الضمانات، هو ان يعزز مستوى الاطمئنان الذي يحتاجه المستثمرون المحتملون في الشرق الأوسط قبل ان يُقدموا على بذل استثماراتهم.

ويحض تقرير مؤسسة التمويل الدولية البنك الدولي على مواصلة الدور الحاسم الذي يلعبه من طريق تحسين المناخ الاقتصادي العام في الدول النامية وانشاء الأطر التنظيمية والقانونية اللازمة فيها، وتنمية أسواقها المالية المحلية.

لكن التقرير ينتقد الاجراءات التي يعتمدها البنك الدولي على اعتبار انها بيروقراطية ومخلخلة.

ويحضّ البنك على التخفيف من اجراءاته البيروقراطية وتحسين فعاليتها لكي تصبح مقبولة من الحكومات المستفيدة منها.

ويحذر بعض المتخصصين في شؤون التنمية من ان اقدام البنك الدولي على توسيع نطاق استخدامه للضمانات الجزئية يرتبط جزئياً بمقدرته على التخفيف من حدة الشكوك القائمة والتي تشير الى ان الضمانات السياسية للبنك الدولي لا تفيد الا الشركات وخصوصاً الدولية الكبرى.

فشل محادثات مشروع كول للاصلاح الضريبي في المانيا

■ بون - رويتر - أخفقت خطط الحكومة الالمانية لاصلاح نظام الضرائب في ساعة مبكرة من صباح امس عندما فشل الائتلاف الحاكم بزعامة المستشار هيلموت كول في الوصول الى اتفاق مع الحزب الديموقراطي الاجتماعي المعارض.

وبعد خمس ساعات من المحادثات في اجتماع اخير للجنة وساطة برلمانية خرج مفاوضو الجانبين ليقولوا انهم لم يتمكنوا من ايجاد حل وسط في شأن خطة وزير المالية تيو فايجل لخفض الضرائب بمقدار ٣٠ بليون مارك (١٦,٩ بليون دولار).

واتهم هانز ايكل كبير مفاوضي الحزب المعارض ورئيس وزراء ولاية هيسة حكومة بون بانها لم يكن لديها قط اساس واقعي لاصلاحاتها الضريبية. واضاف قائلاً للصحافيين انه لا يمكن تعويض الخسائر في العائدات التي ستنجم عن الخطة.

وقال فايغل للصحافيين انه كان مستعداً للتفاوض حتى وقت لاحق من امس واتهم زعيم الحزب الديمقراطي الاجتماعي اوسكار لافونتين باصدار امر الى فريقه لوأد الاصلاحات.

ويضع فشل محادثات لجنة الوساطة البرلمانية خطة فايغل لاصلاح الضرائب على نهاية الطريق التشريعي في المانيا بعد ان رفضها مرتين مجلس الشيوخ الذي يهيمن عليه الحزب الديمقراطي الاجتماعي.

الدول المانحة لم تدفع سوى ٨٤٦ مليون دولار للسلطة الفلسطينية

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ قال المدير العام لدائرة التعاون الدولي في وزارة التخطيط والتعاون الدولي الفلسطينية، وليد صيام، ان الدول المانحة لم تدفع الى الآن سوى ٨٤٦ مليون دولار من أصل ٢,٤ بليون دولار وعدت بها، في حين تحتاج السلطة الفلسطينية لأكثر من هذه المبالغ لبناء البنية التحتية.

وأضاف في تصريحات اخيرا: «ان الشارع الفلسطيني يتساءل اليوم عن أموال الدول المانحة، والى أين تذهب، وكيف تصرف؟».

وعن أسباب عدم اقامة مشاريع انتاجية بدلاً من الاستهلاكية، قال صيام: «ان المشاريع الانتاجية تتطلب توفير مواد خام وأسواق للتصدير وهو ما تفتقر اليه السلطة الوطنية، اضافة الى عدم استقرار الأوضاع السياسية والأمنية».

وأشار الى ان السلطة الفلسطينية اضطرت الى الاقتراض لتسديد العجز في موازنتها، البالغ أكثر من مئة مليون دولار، بسبب الحصار الذي يفرض على المناطق الفلسطينية بين الحين والآخر.

ودعا المدير العام لدائرة التعاون الدولي الى التروي ودرس المستقبل الاقتصادي الفلسطيني، قبل تنفيذ المشاريع «لتجنب الدخول في معاناة وورطة القروض التي قد تحاصرنا مستقبلاً، وتحاصر اجيالنا المقبلة».

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٤٠	,٤٨٧٧	٥,٧٩٥	٣٩٧,٩	١٩,٤٥	٤,٧٨١
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٠١٥	,٤٦٩٨	٣٢,٢٦	١,٥٧٧	,٣٨٧٦
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٨٩١	,٤٧٩٧	٣٢,٩٤	١,٦١٠	,٣٩٥٧
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٠٤٧	٤,٦٧٤	٣٢٠,٩	١٥,٦٩	٣,٨٥٦
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦١٧٥	٤,٥٧٦	٣١٤,٢	١٥,٣٦	٣,٧٧٥
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٨٣٨	,٤٨٤١	٣٣,٢٤	١,٦٢٥	,٣٩٩٣
الليرة اللبنانية	١٥٢٨	٢٤٥٢,٠	٨٦٧,٤	١٢,٦٣	٢٥٨,٤	١٠٥١,٥
الجنيه المصري	٣,٣٩٨	٥,٤٥١	,٥١٨٥	٣٥,٦٠	١,٧٤٠	,٤٢٧٧
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٣٥	٢,٤٨٨	١٧٠,٨	٨,٣٥٤	٢,٠٥٣
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٢٥,٠	,٠٠١٤	,١٠٠٨	,٠٠٤٩	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٢	–	,٣٥٣٧	,٠٠٥١	,١٠٥٣	,٤٢٨٨
الدولار الاميركي	–	١,٦٠٤٢	,٥٦٧٥	,٠٠٨٢	,١٦٩٠	,٦٨٧٩
الين الياباني	١٢٠,٩٨	١٩٤,٠٧	٦٨,٦٦	–	٢٠,٤٥	٨٣,٢٢
المارك الالماني	١,٧٦٢	٢,٨٢٦٦	–	,٠١٤٥	,٢٩٧٨	١,٢١٢
الفرنك الفرنسي	٥,٩١٥	٩,٤٨٨	٣,٣٥٦	,٠٤٨٨	–	٤,٠٦٩
الفرنك السويسري	١,٤٥٣٦	٢,٣٣١	,٨٢٤٩	,٠١٢٠	,٢٤٥٧	–
الليرة الايطالية	١٧٢٤,٧	٢٧٦٦,٨	٩٧٨,٨	١٤,٢٥	٢٩١,٥	١١٨٦,٥

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٦٨	٦,٩٣	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,١٨	٥,٥٦	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٣ اشهر	٦,٨١	٧,٠٦	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٣١	٥,٦٨	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ٦ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٨٧	٦	٥,٣٧	٥,٧٥	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ١٢ شهرا	٦,٩٣	٧,١٨	٦	٦,١٢	٥,٣٧	٦	–	–	٥,٥٠	٥,٨٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٦٢	٥,٦٨	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٨٧	٦
الجنيه الاسترليني	٧	٧,١٢	٧	٧,١٢	٧,١٨	٧,٣١	٧,٢٥	٧,٣٧	٧,٤٣	٧,٥٠
الين الياباني	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢
المارك الالماني	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٨	٣,٣١	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٧٥
الفرنك الفرنسي	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٨	٣,٣١	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٨١
الفرنك السويسري	١,٥٠	١,٦٢	١,٣١	١,٤٣	١,٢٥	١,٥٠	١,٥٠	١,٦٢	١,٧٥	١,٨٧
الليرة الايطالية	٦,٥٦	٦,٦٢	٦,٣٧	٦,٥٠	٦,٢٥	٦,٣١	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٦٢	٥,٦٨

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٧ ٩/٢٦	٩/٢٥	٩/٢٤	٩/٢٣	٩/٢٢	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٢٦,٦٥	٣٢٤,٦٠	٣٢٢,٧٠	٣٢٠,٩٠	٣٢٠,٨٥	٤١٤,٨٠	٣١٨
فضة	٤,٧٧	٤,٧٥	٤,٧١	٤,٦٨	٤,٧١	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٢٨	٤٣٩	٤٤٢	٤٣٤	٤٣٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٧ (تسليم فوري) ٩/٢٦	٩/٢٥	٩/٢٤	٩/٢٣	٩/٢٢	تسليم ٣ اشهر ٩/٢٦	٩/٢٥	٩/٢٤	٩/٢٣	٩/٢٢
نحاس (دولار)	٢٠٥٢,٥	٢٠٧٩	٢٠٨٠	٢٠٦٦	٢٠٩٠	٢٠٨٢	٢١٠٧	٢١٠٩	٢٠٩٦	٢١١٥
الومنيوم (دولار)	١٦٢٠	١٦٢٢	١٦٤٠	١٦٥٢	١٦٦١	١٦٣٠	١٦٣٦	١٦٤٧	١٦٥٤,٥	١٦٥٢
زنك (دولار)	١٦٢٧	١٦٧٤	١٦٩٣	١٧١٩	١٦٥٩	١٤٢٠	١٤٢٣	١٤٥٧	١٤٦٠	١٤١٩
نيكل (دولار)	٦٦١٠	٦٦٣٠	٦٦٣٠	٦٣٧٠	٦٣٨٠	٦٧٢٠	٦٤٣٥	٦٤٣٠	٦٤٨٠	٦٤٨٠

النفط (دولار - برميل) *

* تسليم تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧

الخام	١٩٩٧ ٩/٢٦	٩/٢٥	٩/٢٤	٩/٢٣	٩/٢٢	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٨,٤٠	١٨,٣٥	١٨	١٨,١٠	١٨	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٩,١٥	١٩	١٨,٧٠	١٨,٧٥	١٨,٦٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٠,٤٠	٢٠,٢٠	١٩,٨٥	١٩,٨٥	١٩,٨٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٧١٨٨	٥,٨٤٣٨

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهرا)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٣٤	٩٩,٥٣	١٠٠,٢٨	١٠٠,١٥
العائد	٥,٨٧	٥,٩٩	٦,٠٩	٦,٣٦

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٧ ٩/٢٦	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٠٠,٦	٢٩٥,٥	كانون-١
بن (دولار)	١٥٦٥	١٥٦٥	تشرين-٢
كاكاو (جنيه)	١١٣٤	١١٤١	كانون-١
قمح (جنيه)	٨٦,٧٥	٨٥,٥	تشرين-٢
شعير (جنيه)	٨٢,٧٥	٨٢,٧٥	كانون-٢ ٩٨
صويا (دولار)	٢١٦,٧	٢١٩,٩	تشرين-١
بطاطا (جنيه)	٩٢,٥	٩٦	نيسان ٩٨

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٩/٢٦	٩/٢٥
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٧	١٣٧
ليبيا	دينار	٠,٣٨٣٥	٠,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٢٧٥	١,١٢٧٥
الجزائر	دينار	٥٩	٥٩
المغرب	درهم	٩,٧٠٢	٩,٧٠٢
موريتانيا	اوقية	١٥٥,٥٦	١٥٥,٥٦
السودان	دينار	١٤٢,٩٠	١٤٢,٩٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٨٥	٧,٧٣٨٥
باكستان	روبية	٤٠,٤٧	٤٠,٤٧
الفيلبين	بيسو	٣٣,٢٠	٣٣,٢٠
سنغافورة	دولار	١,٥١٩٠	١,٥١٢٠
تايوان	دولار	٢٨,٦٠	٢٨,٦٠
تايلاند	بات	٣٤,٩٠	٣٥,١٠
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٨٩٦٧	٠,٩٠٤
اليونان	دراخما	٢٧٧,٥٢	٢٨٠
اسبانيا	بيزيتا	١٤٧,٩٩	١٤٩,٧٠
الفرنك الافريقي	–	٥٩٥,٠٢	٥٩٥,٠٢
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٥٩٥,٠٢	٥٩٥,٠٢
استراليا	دولار	١,٣٨٢٧	١,٣٨٧٩
كندا	دولار	١,٣٨٣٦	١,٣٩٠٠
حقوق السحب	وحدة	٠,٧٣٣٢	٠,٧٣٦٩
قبرص	جنيه	٠,٥١٨٠	٠,٥٣٦٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق S	سعر التثبيت S	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الأول	١٣.٦٢	١٣.٥	٢٠٧٠٢	٣٦٦٨٧١	٤١٩٦٥	١٩٩٧-٠٩-٢٥
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الأول	١٤	١٤	٢١٤٦٩	٢٨٤١٢	٩٠٦٠	١٩٩٧-٠٩-٢٥
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٣,٥	١٣.٥	٢٠٧٠٢	٢٤٩٦٩١	٧٧٦٥	١٩٩٧-٠٩-٢٥
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١٤	١٤	٢١٤٦٩	١٩٩٨٨	٤٨٣٩	١٩٩٧-٠٩-٢٥
البنك اللبناني للتجارة «ج»	٢١	٢١	٣٢٢٠٤	٣٣٩٦١	١١٤٠٠	١٩٩٧-٠٩-٢٥
بنك عودة «ج»	٢٨.٣٧	٢٨.٣٧	٤٣٥١٣	١٢٥١٠	١٠٠١٠	١٩٩٧-٠٩-٢٥
بنك بيروت «ج»	٦.٠٦	٦.١٢	٩٣٩٣	٨٧٦٥٠	٦٨٤٥٣	١٩٩٧-٠٩-٢٥
شركة الترابة اللبنانية	١.٣١	١.٣١	٢٠١٣	٣٦٩٤٣	٥٠٠٠	١٩٩٧-٠٩-٢٥
شركة الإسمنت الأبيض (اسمي)	٦.٨٧	–	–	–	–	١٩٩٦-٠١-٢٢
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	٤	–	–	٥٠٠	–	١٩٩٧-٠٩-٢٥
شركة الترنيت	١.٧٥	١.٨١	٢٧٧٩	٢٥٠٠	٢٥٠٠	١٩٩٧-٠٩-٢٥
يونيسيراميك (لحامله)	١.٥	–	–	–	–	١٩٩٧-٠١-٣١
يونيسيراميك اسمي (1)	–	–	–	–	–	–
				–	–	–

الوسط هذا الاسبوع

«الوسط» تحاور أجاويد وجم وغول

تركيا: حصار الخارج وتمزق الداخل

الأمير سلطان في جنوب افريقيا لاحياء الحوار العربي ـ الافريقي

الأمير سلمان: «مع لبنان في السراء والضراء»

مصر: قانون الايجارات الزراعية يشق الاسلاميين

إيلي حبيقة يتذكر:

- يحمل السيف أمام القائد ويعمل لمصلحة ابو أياد
- أعلنوا الاستنفار في ١٣ نيسان فحملنا بنادقنا... وبدأت الحرب
- تقاسمت القبائل الدولة اللبنانية وتتحارب اليوم بأسلحة السلطة والفساد
- في مجلس الوزراء تأخذ المسألة للأسف طابع التحدي
- التدخل السوري للجم الجنون اللبناني ايجابي

الشيخ سعيد شعبان: سنبث افكارنا من خارج لبنان

قوة الديبلوماسية الاميركية تفرض حلاً لنزاع الصحراء

أحمد رمزي ونجوم فارقوا الأضواء أين هم الآن؟ ولماذا اوشكت «باروكة» ليلى علوي أن تثير أزمة؟ وماذا حدث بين احمد زكي وأحد النقاد السينمائيين؟ وكيف كادت جين سيمور ان تموت في بورتوريكو؟

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

السلطة الوطنية الفلسطينية تطرح مشروع تركيب شبكة نداء آلي للمناقصة

■ اعلنت مؤسسة الاتصالات الفلسطينية «بال – تل» (Pal Tel)، وهي المؤسسة الرسمية للاتصالات التابعة للسلطة الوطنية الفلسطينية، مناقصة لتركيب شبكة نداء آلي عامة لتغطية مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة.

وطلبت المؤسسة من الشركات المزودة لشبكات النداء الآلي المبنية وفق بروتوكول النداء الآلي «البيجر» الفائق السرعة «فلكس» (Flex) الذي يعد المعيار المهيمن في هذا المجال التقدم للمناقصة.

وقال ستيف بالمر مدير منطقة الشرق الأوسط لمجموعة منتجات النداء الآلي في شركة «موتورولا» (Motorola): «نحن مسرورون بالتأكيد لأن «بال – تل» اختارت بروتوكول «فلكس». ان هناك عدة اسباب رئيسية لاتخاذ السلطة الفلسطينية لهذا القرار».

ويتوقع ان تشارك كل من «موتورولا» و«كليناير» في عروض هذه المناقصة.

ودعا مستند المناقصة الى التقدم للمناقصة على شبكة تدعم قاعدة المشتركين لما يصل الى ١٠٠ الف مشترك كخطوة أولى، مع خيارات لتوزيع الشارة أو الذبذبة بين المقاسم واجهزة اعادة البث على النظام باستخدام تكنولوجيا «VSATâ» أو الشبكات البصرية «Fibre Opticâ». ويوفر خيار «VSATâ» توزيعاً أقوى وأكثر اعتمادية وأقل كلفة من التقنيات السلكية الأقدم التي كانت تستخدم للتوزيع.

تايلاند سترجئ شراء الغاز العماني المسيل

■ بانكوك – رويتر – أعلن بيتي يمبراسيرت رئيس شركة «بي تي تي» للغاز أمس الجمعة ان تايلاند على وشك اتخاذ قرار بارجاء خطة لشراء الغاز الطبيعي المسيل من سلطنة عمان بسبب انخفاض حاد متوقع في الطلب على الغاز الطبيعي.

وقال بيتي للصحافيين ان الخطة قد تتأجل عشر سنوات على الأقل. وأضاف ان بلاده لا تزال تتفاوض مع مديري الشركات المسؤولة عن حقل ناتونا الاندونيسي في شأن امكان شراء صفقات من الغاز الطبيعي من الشركة. وأشار الى ان «توقعات الطلب على الغاز الطبيعي انخفضت. اضافة الى ذلك اكدت لنا شركة بي تي تي اكسبلوريشن اند بروDكشن ان بامكانها تدبير الحصول على كميات كافية من الغاز الطبيعي من مصادر اقليمية لتعويض هذا الجانب لمدة لا تقل عن عشر سنوات».

وقال مسؤول آخر في شركة «بي تي تي» للغاز ان تايلاند لم تبلغ سلطنة عمان بعد رسمياً بقرارها.

وقد وقعت بانكوك في آب (اغسطس) ١٩٩٦ مذكرة تفاهم لشراء نحو ٢,٢ مليون طن من الغاز الطبيعي المسيل سنوياً لمدة ٢٥ عاماً من عمان.

ويقضي الاتفاق بان تصدر عمان مليون طن سنوياً من الغاز الطبيعي المسيل ابتداء من سنة ٢٠٠٣ على ان تزيد كمية الغاز الى مليوني طن سنة ٢٠٠٥.

وكان من المقرر ان توقع تايلاند عقد الصفقة مع عمان في آذار (مارس) وفقاً لمذكرة التفاهم.

إلا ان المعروض الكبير في الأسواق الدولية من الغاز دفع تايلاند الى ارجاء الخطة واعادة النظر في الطلب والعرض على الغاز الطبيعي المسيل.

نتيجة تحسن اسعار عدد كبير من الاسهم القيادية

الامارات: مؤشر ابو ظبي الوطني يرتفع بمقدار ٦٨ نقطة

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ سجل مؤشر ابو ظبي الوطني لقياس أداء سوق الاسهم المحلية في دولة الامارات أكبر ارتفاع له في اسبوع واحد بلغ ٦٨ نقطة نتيجة ارتفاع اسعار عدد كبير من اسهم الشركات القيادية وسط توقعات باستمرار الارتفاع في الاسابيع المقبلة ضمن عملية موازنة بين اسعار اسهم الشركات المختلفة في السوق.

وقال خبير الاسهم في الامارات زهير الكسواني «ان اسعار الاسهم القيادية اتجهت صعوداً بشكل غير مسبوق وسجله قفزات غير عادية في وقت تعاني فيه الاسهم الحديثة من انخفاض حجم الطلب وتفوق العروض عليها مما أدى الى تراجع طفيف في اسعارها أو ثباتها على الاقل».

ولاحظ ان الارتفاع في اسعار الاسهم القوية يؤشر الى احتمال تتابع الارتفاع في اسعار اسهم اخرى بسبب الخلل الذي حصل في توازن الاسعار. وقال الكسواني: «ان السوق تعمل دائماً على توازن سعري بين الاسهم كافة ويؤيد ذلك قرب معرفة نتائج اعمال المصارف والشركات عند الأشهر التسعة الأولى من السنة الجارية التي تظهر عادة مقدار الزيادة ونسبة النمو التي تؤثر بدورها على الأسعار».

وذكرت مصادر مصرفية ان أرباح المصارف والشركات تسجل معدلات نمو بنسبة تراوح بين ١٥ و٢٥ في المئة قياساً الى عام ١٩٩٦. وقال الكسواني: «إن الاسهم الحديثة تحاول الاحتفاظ بمراكزها بعد الهبوط المسجل في اسعارها الاسبوعين الماضيين بعد ارتفاع مستويات العروض عليها».

واستبعد عودة الاسعار الى مستويات الذروة قريباً بسبب المناخ النفسي الذي يسود السوق في أعقاب تكبد بعض المضاربين خسائر ملموسة وانتظاراً لطرح اسهم جديدة بالقيمة الاسمية.

وقال مدير دائرة الأسهم في «بنك أبو ظبي الوطني» زياد الدباس ان مؤشر المصرف ارتفع ٦٧,٩٧ نقطة الاسبوع الماضي من ٢٨١٤,١٦ نقطة الى ٢٨٨٢,١٣ نقطة، يعود السبب الرئيسي للارتفاع الكبير والمتواصل في الاسعار الى ارتفاع اسعار عدد كبير من اسهم الشركات القيادية في السوق وارتفاع حجم الطلب مع محدودية عروض البيع على اسهم هذه الشركات نتيجة الارتفاع المتواصل في الاسعار مع توقعات تحسن أداء بعض هذه الشركات سنة ١٩٩٧.

وارتفع سعر اسهم «مؤسسة الامارات للاتصالات» ٤٠ درهماً من ١٠٥٠ الى ١٠٩٠ درهماً وتطلب الكميات التجارية بسعر ١١٠٠ درهم للسهم الواحد، كما ارتفع سعر اسهم «شركة الفنادق» ثمانية دراهم من ١٦٠ الى ١٦٨ درهماً، وكان أكبر ارتفاع في الاسعار من نصيب اسهم شركة «ابو ظبي الوطنية للتامين» وارتفع سعر السهم من ١٢٠٠ الى ١٣٠٠ درهم، وارتفع سعر اسهم «شركة الامارات للتامين» من ٦٢٥ الى ٦٣٠ درهماً، واستقر سعر سهم «شركة العين الأهلية للتامين» عند مستوى ٩٨٠ درهماً، وارتفع سعر اسهم «بنك أبو ظبي الوطني» ١٥ درهماً من ٦٣٥ الى ٦٥٠ درهماً، وسعر سهم «بنك الاتحاد الوطني» من ٤٠٠ الى ٤٣٠ درهماً، بينما تراجع سعر اسهم «بنك الامارات الدولي» من ٣٩ الى ٣٨ درهماً، واستقرت اسعار اسهم الشركات الحديثة لتاسيس نتيجة توازن طلبات الشراء مع عروض البيع وانخفض حجم التداول على اسهمها. وتم تداول اسهم «مصرف أبو ظبي الاسلامي» بسعر ٢٢,٥ درهم واسهم شركة «الواحة العالمية للتاجير» بسعر ٢١ درهماً وسهم «شركة إعمار» بسعر ١٩ درهماً وسهم «شركة دبي للاستثمار» باسعار راوحت بين ١٤ و١٤,٥ درهم.

سفير البحرين في بون يطالب بتكتل اقتصادي عربي

■ بون – «الحياة»: دعا سفير دولة البحرين الجديد في بون احمد عباس الى اقامة سوق عربية مشتركة تقف في وجه اسرائيل وتتضمن دول مجلس التعاون والبلدان العربية الكبيرة مثل سورية ومصر.

وذكر عباس في تصريحات صحافية ان التكتل الاقتصادي مهم وضروري في عالمنا اليوم لأنه يتقدم على عامل التقسيم الجغرافي ويساهم في تحقيق التكامل الانتاجي المثمر.

وانتقد «المبدأ الحالي الذي تدعو اليه فكرة الشرق اوسطية» لأنه «يهدف اساساً الى دمج اسرائيل في الاقتصاد العربي». وقال ان هذه الفكرة «ليست في صالح أمتنا العربية» وهي «فكرة اقتصادية غطاؤها سياسي لمصلحة اسرائيل».

وأكد ان «العولمة المفروضة اليوم هي نموذج ومثال آخر من أمثلة الاستعمار الجديد الذي تحل فيه الشركات محل الدول». وقال «انها مجرد سيطرة استعمارية جديدة حيث يتم توظيف رؤوس الاموال في الدول الفقيرة لاستغلال واستثمار الأيدي العاملة في هذه الدولة لمصلحة صناعات الدول الغنية والمتقدمة».

سورية تخفض واردات الاسمنت

● دمشق – «الحياة»: خفضت سورية وارداتها من مادة الاسمنت بنسبة ٦٠ في المئة عن العام الماضي، في اطار خطتها الاعتماد على الانتاج المحلي. وبلغ مجموع ما استوردته «المؤسسة العامة للاسمنت» خلال الأشهر الثمانية الأولى من السنة الجارية ٢٠٠ الف طن قيمتها ٥١٤,٧ مليون ليرة سورية، في حين وصلت وارداتها الاسمنتية سنة ١٩٩٦ الى ٥٠٠ الف طن وبقيمة ١,٢ بليون ليرة سورية (نحو عشرين مليون دولار أميركي).

وقالت مصادر رسمية ان «المؤسسة العامة للاسمنت» خطت باتجاه السعي لتامين كامل حاجة السوق المحلية وبالتالي ازداد انتاج الاسمنت في المعامل السورية بنسبة خمسة في المئة خلال الاشهر الثمانية الاولى من السنة الجارية ووصلت بذلك الى ٣,٦ مليون طن.

وأضافت المصادر انه من المنتظر ان يتم قريباً المباشرة في انشاء معمل جديد للاسمنت في منطقة «أبو الشامات» شمال شرق دمشق بطاقة انتاجية ثلاثة ملايين طن سنوياً. وقامت بدراسة جدوى المشروع الوكالة الدولية اليابانية للتعاون الدولي (جايكا) وفق احدث التكنولوجيا المستخدمة في صناعة الاسمنت.

وقدرت الدراسة كلفة المشروع بنحو ٥٧٤ مليون دولار مع فوائد فترة التنمية منها ٤٤١ مليون دولار بالقطع الاجنبي و٩٦ مليون دولار بالقطع المحلي عدا تكاليف البنية التحتية المقدرة بـ ١,١٩٨ بليون ليرة سورية (نحو ٢٠ مليون دولار). ولم تحدد الى الآن جهة تمويل المشروع.

انتاج المغرب من الحمضيات يرتفع في موسم ١٩٩٧-١٩٩٨

● الرباط – رويتر – قالت رابطة منتجي الحمضيات المغربية ان انتاج المغرب من الحمضيات في سنة ١٩٩٧/١٩٩٨ سيرتفع الى ١.٥٧ مليون طن بالمقارنة مع ١.١٩ مليون طن في الموسم السابق.

وقال احمد دراب الناطق بلسان الرابطة «ربما يتجاوز انتاجنا ١.٦ مليون طن اذا بقيت الاحوال المناخية جيدة».

وتضع التوقعات حجم الصادرات عند ٧٠٠ الف طن بزيادة نسبتها ٣٦.٢ في المئة على موسم ١٩٩٦/١٩٩٧.

واشار لحسن بوعزة المدير الفني لرابطة الخدمات الزراعية الى تقويم متفائل وقال «الانتاج الوطني يمكن أن يصل الى مستوى لم يتحقق من قبل».

وتتجه معظم صادرات المغرب من الحمضيات الى اوروبا.

ارتفاع أرباح "سيور/أسمنت الشرق" المغربية في النصف الاول

● الرباط – رويتر أعلنت شركة «سيور/أسمنت الشرق» ثانية أكبر الشركات المغربية في قطاع الاسمنت امس ان أرباحها الصافية ارتفعت وفق البيانات المبدئية الى ٥١.٨ مليون درهم (٥.٤ مليون دولار) في النصف الاول من السنة الجارية.

وبلغت أرباح الشركة في الفترة المقابلة من العام الماضي ٤٩ مليون درهم.

وقالت الشركة ان اجمالي الايرادات حتى نهاية حزيران (يونيو) عام ١٩٩٧ بلغ ٤٦٤.٧ مليون درهم ارتفاعاً من ٣٨٢.٥ مليون درهم في النصف الاول من ١٩٩٦.

وتملك هولدربنك السويسرية ٥١ في المئة من أسهم «سيور».

ويبلغ سعر سهم الشركة في معاملات الخميس ٧٢٣ درهماً.

العجز في الموازنة التركية يرتفع في الاشهر الثمانية الاولى

● انقرة – رويتر – قالت وزارة المال التركية في بيان امس ان العجز في الموازنة التركية ارتفع الى ٨٩٧ تريليون ليرة (٦.٤٧ بليون دولار) في الفترة من كانون الثاني (يناير) الى آب (اغسطس) من ٦٦٠ تريليون ليرة خلال الفترة نفسها من العام السابق.

وقالت الوزارة ان الدخل خلال هذه الفترة بلغ ٣١٧٧ تريليون ليرة بينما بلغ اجمالي النفقات ٤٠٧٤ تريليون ليرة.

ولا تأخذ الزيادة الاسمية السنوية في العجز التي تبلغ ٣٥.٩ في المئة في الاعتبار معدل التضخم السنوي في تركيا الذي يبلغ نحو ٨٠ في المئة. وقالت الوزارة ان النفقات في الفترة من كانون الثاني الى آب تشمل تحويلات قدرها ٢٣١٢ تريليون ليرة واستثمارات قدرها ٢٥٩ تريليون وتكاليف عمالة قدرها ١٢٦٩ تريليون ونفقات جارية اخرى قدرها ٢٣٤ تريليون ليرة.

وقال البيان ان النفقات ارتفعت بنسبة غير معدلة قدرها ٨١.٨ في المئة عما كانت عليه في العام السابق. وقفزت الايرادات في الاشهر الثمانية بنسبة سنوية بالليرة قدرها ١٠٣.٢ في المئة.

ويشمل الدخل في الاشهر الثمانية ٢٦٥٧ تريليون ليرة ايرادات ضرائب و٢١١ تريليون ليرة ايرادات عادية بخلاف الضرائب و٢٥٤ تريليون ليرة من الدخول الخاصة والصناديق و٥٥ تريليون ليرة دخول اخرى.

هبوط الروبية الاندونيسية الى مستوى قياسي جديد

● جاكرتا – رويتر – قال متعاملون ان الروبية الاندونيسية انخفضت الى مستوى قياسي جديد امس ووصلت الى ٣٢١٥ مقابل الدولار.

وقال المتعاملون ان عمليات بيع بسيطة من جانب متعاملين في الخارج هيمنت على حركة التعامل.

وقال متعامل في بنك محلي: «حجم التعامل خفيف. لا أعتقد انه طلب حقيقي. متعاملون من سنغافورة يحاولون تحريك السوق اثناء خروج المتعاملين في جاكرتا للغداء».

انخفاض مؤشر بورصة طوكيو دون ١٨٠٠٠ نقطة عند الاغلاق

● طوكيو – رويتر – قال وسطاء ان المؤشر الرئيسي للاسهم في سوق طوكيو للاوراق المالية انخفض دون حاجز ١٨٠٠٠ نقطة عند الاغلاق امس بفعل عمليات بيع لتسوية مراكز قبل عطلة نهاية الاسبوع.

وفي نهاية جلسة التعامل هبط مؤشر «نيكاي» المكون من أسهم ٢٢٥ مؤسسة يابانية كبرى ٣٤٧.٢٥ نقطة أي بنسبة ١.٨٩ في المئة الى ١٧٩٩٤.٧١ نقطة بعد ان هبط في وقت سابق الى ١٧٩٣٣٫٣٧ نقطة.

وانخفضت العقود الاجلة للمؤشر لشهر كانون الاول (ديسمبر) ٣٥٠ نقطة الى ١٧٩٣٠ نقطة.

وقال سايكي أوريمي المحلل في «مؤسسة داي ايتشي للاوراق المالية»: «السوق متشائمة للغاية لأن أداء الاقتصاد فيما يبدو ليس جيدا ويشعر المستثمرون بالقلق من الا تتمكن الحكومة من بذل جهد يكفي لإنعاش الاقتصاد وهو ما يجعلهم يترددون في الشراء».

الذهب يغلق على انخفاض في هونغ كونغ بفعل مبيعات المنتجين

● هونغ كونغ – رويتر – قال متعاملون ان سعر الذهب اغلق على انخفاض في هونغ كونغ امس بالمقارنة مع سعر اقفاله السابق في نيويورك بسبب اقبال منتجين على البيع.

واغلق الذهب على ٣٢٦.٢٠ دولار اميركي للاونصة بالمقارنة مع ٣٢٧.٤٠ دولار في نيويورك اول من امس.

وقال متعامل انه ستجري عمليات بيع اخرى في الذهب اذا اقترب السعر من ٣٣٠ دولاراً للأونصة.

منظمة التجارة الدولية تدعو الاتحاد الاوروبي الى تغيير سياسة الموز

● جنيف – رويتر – وافقت الدول الاعضاء في منظمة التجارة الدولية اول من امس على حكم يرى ان سياسات الاتحاد الاوروبي الخاصة باستيراد الموز تنتهك قواعد التجارة الحرة ويتعين تغييرها.

وحظي القرار الذي توصلت اليه في البداية لجنة من ثلاثة اعضاء ثم ايدته لجنة استئناف بموافقة جماعية وتم اقراره خلال اجتماع لهيئة تسوية النزاعات التابعة لمنظمة التجارة الدولية بعد ان قال الاتحاد الاوروبي انه سيقبل الحكم.

وجاء في بيان رسمي ان رودريك ابوت مبعوث الاتحاد الاوروبي ابلغ لجنة تسوية النزاعات ان بروكسيل ستقدم بادرة اولى على نواياها تنفيذ الحكم خلال الاجتماع المقبل للهيئة المقرر له يوم ١٦ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

غير ان مصادر تجارية نقلت عن ابوت قوله ان بروكسيل «تشعر بقلق بالغ ازاء العواقب الاجتماعية والسياسية والاقتصادية السلبية» لبعض اوجه الحكم على مستعمرات اوروبية سابقة يعتمد اقتصادها بشكل اساسي على صادراتها من الموز.

وطرحت الولايات المتحدة ازمة الموز امام منظمة التجارة العالمية التي تضم في عضويتها ١٣٢ دولة بعد ان شكت شركات لتسويق الموز تتخذ من اميركا مقراً لها من انها تمني بخسائر من مزايا يتمتع بها مستوردو الفاكهة في الاتحاد الاوروبي.

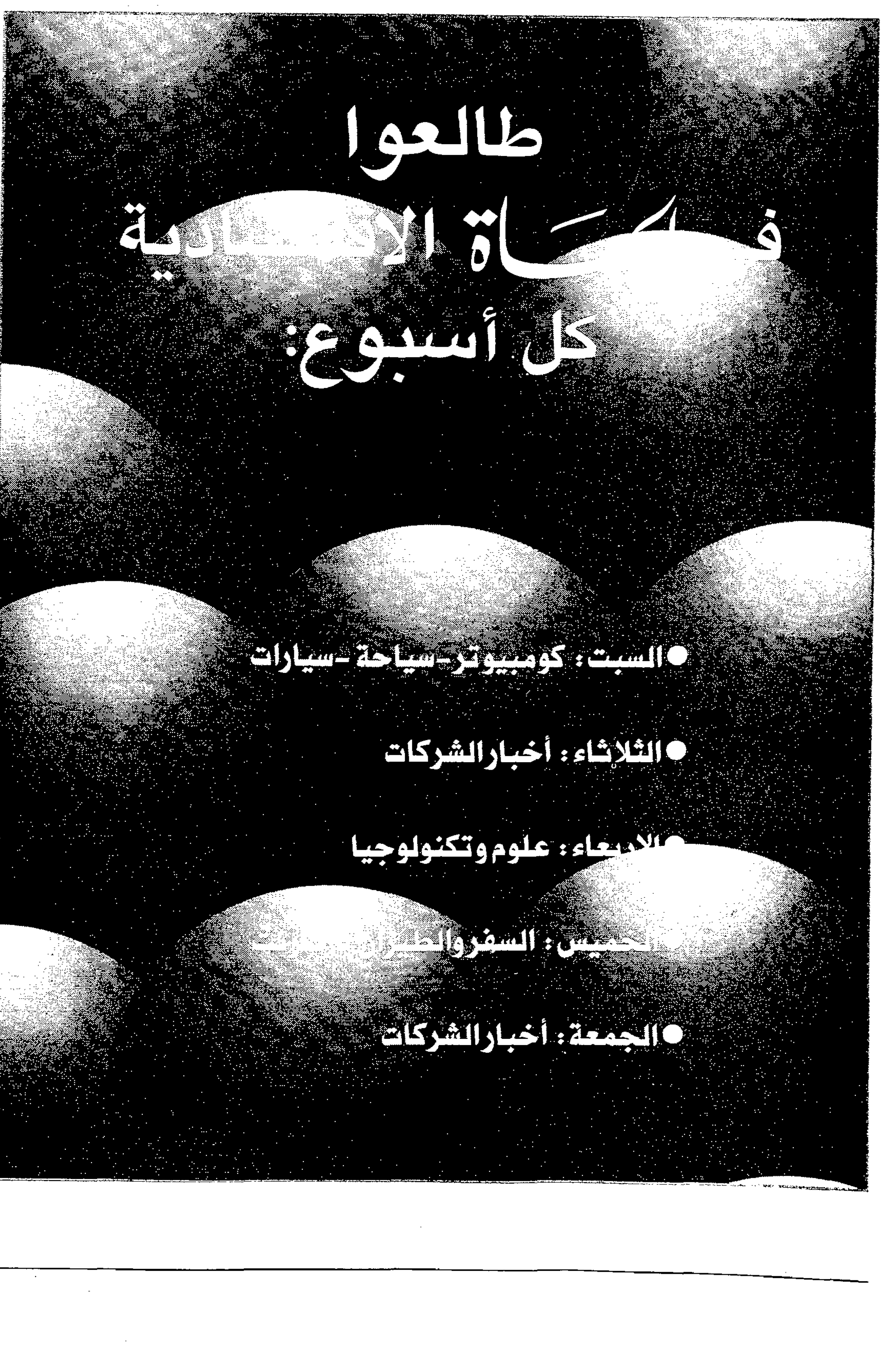

نيسان "باترول جي آر" تحسين تجميلي وميكانيكي

تنعيم للشكل في إخراج عصري.

فئة القاعدة الطويلة، ويتوافر ايضاً بالقاعدة القصيرة مع ثلاثة ابواب.

□ لندن – «الحياة»:

■ اطلقت نيسان في معرض فرانكفورت الدولي الأخير للسيارات صيغة مجملة من موديل «باترول جي آر» بتعديلات خارجية وداخلية عدة.

ويتمتّع الموديل الذي يعود إطلاق جيله الأول الى العام ١٩٥١، وسينزل أوروبياً في حلّته الجديدة الربيع المقبل، بمحرك توربو ديزل (مع مبادل حراري) بست اسطوانات متتابعة (صمامان إثنان لكل أسطوانة) سعتها ٢,٨ ليتر. وتزيد قوة المحرك المحسّن بنسبة ١٥ في المئة عن الصيغة السابقة (١٣٠ حصاناً/٤٠٠٠ د.د. عوضاً عن ١١٣ حصاناً/٤٤٠٠ د.د.) وعزم دورانه بنسبة ٨ في المئة عن السابق (٢٥٢ نيوتون-متر/٢٠٠٠ د.د. عوضاً عن ٢٣٤ ن-م/٢٤٠٠).

نظام البخ غير مباشر، ودواسة الوقود إلكترونية الإتصال بالمحرك (Drive-by-wire) اي من دون وصلة سلكية، وذلك لتحسين دقة الإستجابة من جهة ولربط الدواسة بنظام الإدارة الإلكترونية لوظائف المحرك من جهة اخرى. ويجهز هذا النوع من دواسات الوقود عادة بوصلة سلكية إحتياطية تعمل في حال تعطّل الإتصال الكهربائي بين الدواسة ووحدة الإدارة الإلكترونية للمحرك.

وفي عرضها للتعديلات الداخلية تذكر نيسان زيادة المساحة الداخلية في المقصورة وفي الصندوق الخلفي، وتضم التجهيزات وسادة هوائية مواجهة للسائق واخرى للراكب الأمامي (الأخيرة إضافية)، وقفلاً مركزياً مع تحكم من بُعد ونظاماً لشل وظائف المحرك ومنع تشغيله من دون المفتاح الأصلي.

وفي المجال الميكانيكي تتمتّع «باترول جي آر» الجديدة بعارضة تثبيت خلفية تزيد الثبات في القيادة العابية (خصوصاً في المنعطفات) ويمكن فصلها بكبسة زر كهربائية من لوحة القيادة لزيادة مرونة نظام التعليق عند المناورة في المسالك الوعرة.

ويمنح نظام النقل خيارات القيادة بالدفع الخلفي وحده او بالدفع الرباعي مع إمكان التحويل بينهما في أثناء الحركة. ومع الدفع الرباعي يمكن الإختيار بين مجموعتي نسب طويلة (للقيادة العابية) أو قصيرة (للمسالك الشديدة الوعورة).

ويمكن إيصاد علبة التروس التفاضلية الوسطى بواسطة زر كهربائي (لتوزيع العزم مناصفة بين العجلات الاربع أياً تكن الظروف الإنزلاقية تحت كل منها)، علماً بان مؤشراً صوتياً ينذر السائق بضرورة فك الإيصاد عند تخطي سرعة ٢٠ كلم/ساعة (منعاً لتردي السلوك).

ولتحويل العزم من العجلة الخلفية المنزلقة الى الأخرى المقابلة لها على المحور ذاته، تتمتّع علبة التروس التفاضلية الخلفية بنظام إيصاد.

وتشير نيسان الى تحسين نظام الحركة لخفض مستوى ضجيجه. ويذكر ان هيكل «باترول» الفولاذي مبني على قاعدة سلمية.

أبرز مقاييس فئة القاعدة الطويلة ذات الأبواب الخمسة (متر): الطول ٥,٠١٠ والعرض ١,٩٣٠ والإرتفاع ١,٨٥٥ وقاعدة العجلات ٢,٩٧. الوزن الصافي ٢١٩٠ كلغ (من دون السائق) واقصى قدرة التحميل ٥٩٨ الى ٧٣٠ كلغ (حسب التجهيزات المضافة ومجموع وزنها). قطر اللفة الدائرية الكاملة ١٢,٢ متر.

فئة القاعدة القصيرة ذات الأبواب الثلاثة: طول ٤,٤٤٠ وعرض ١,٨٤٠ وإرتفاع ١,٨٤٠ وقاعدة العجلات ٢,٤٠. الوزن الصافي ٢١٩٠ كلغ (من دون السائق) واقصى قدرة التحميل ٥٢٨ الى ٦٣٠ كلغ (حسب التجهيزات المضافة ومجموع وزنها). قطر اللفة الدائرية الكاملة ١٠,٢ متر.

وفي المواصفات المشتركة بين الهيكلين تُذكر قدرة السحب التي تصل الى ٣٥٠٠ كلغ (العربة مجهزة بمكابح إضافية) او ٧٥٠ كلغ (لعربة غير مكبوحة). المكابح قرصية مهوّاة في العجلات الأربع، مع نظام مانع للإنزلاق الكبحي. ويتسع خزان وقود الفئتين لـ٩٥ ليتراً.

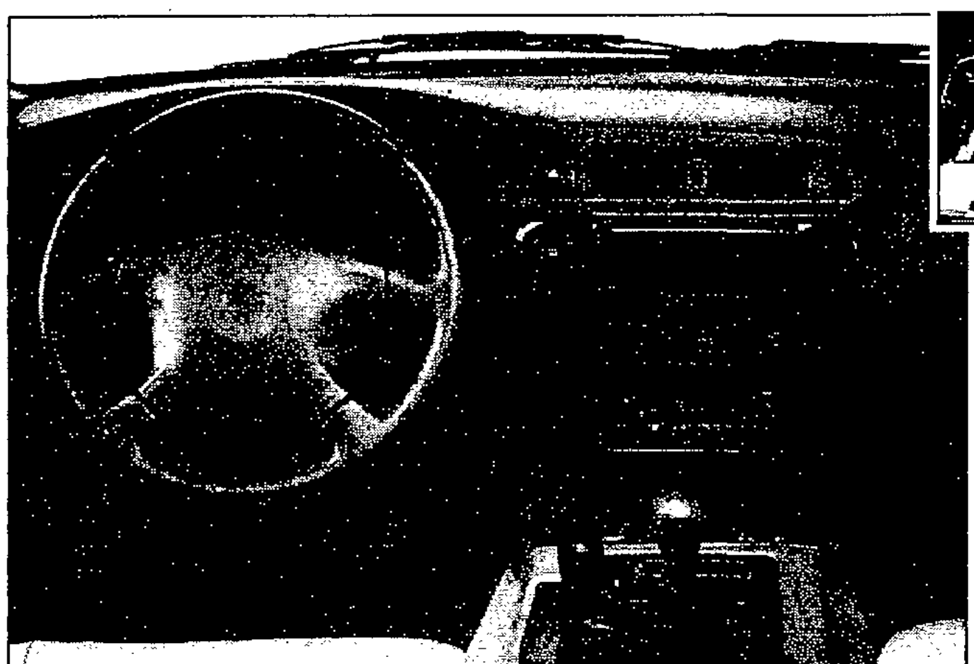

دفع خلفي أو رباعي، مع علبة تحويل بين مجموعتي النسب الطويلة والقصيرة. ويمكن فصل عارضة التثبيت الخلفية كهربائياً.

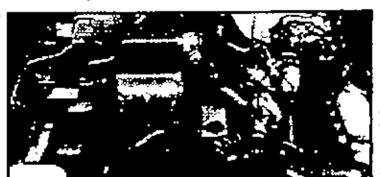

إكتسب كل من المقصورة والصندوق الخلفي مساحة إضافية. وفي الإطار محرّك التوربو ديزل المحسّن.

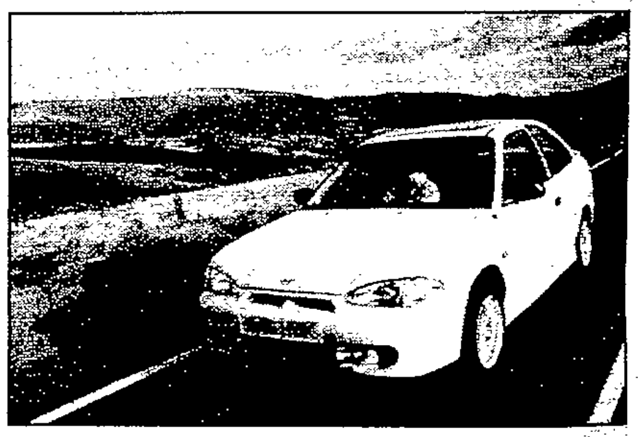

هايونداي «اكسنت» التي ستنتجها تركيا لسوقها وللتصدير الى الدول المجاورة لها.

إنتاج للسوق المحلية وللدول المجاورة:

هايونداي توجد ٢٧٥٠ وظيفة في مصنعها الجديد في تركيا

□ إزميت (تركيا)، لندن – أب، «الحياة»:

■ إفتتح الرئيس التركي سليمان ديميريل ورئيس مجلس إدارة هايونداي تشانغ سي يونغ السبت الماضي مصنعاً لإنتاج السيارات في شمال غرب تركيا.

وسيستخدم المصنع الواقع في ضاحية مدينة إزميت، نحو ٢٧٥٠ عاملاً لإنتاج عدد من موديلات الصانع الكوري الجنوبي المخصصة للسوق التركية وللتصدير الى الدول المجاورة، علماً بأن الطاقة الإنتاجية تصل الى ١٢٠ الف وحدة سنوياً. وسيضم الإنتاج موديل «اكسنت» الصغير وعدداً من الفانات والميني باصات. ويُذكر أن المصنع اقيم بشراكة بين هايونداي وشركة أسان أوتوموتيف التركية.

وانهى ديميريل كلمته الإفتتاحية قائلاً: «في (شراكة) هايونداي وأسان إفادة لكلا الشعبين التركي والكوري... نريد أن نرى مزيداً من هذه المصانع يُفتتح في تركيا». وبطبيعة الحال، سيخصص قسم من إنتاج المصنع التركي الجديد، كغيره، للتصدير الى الدول العربية.

سيتروان تساعد بروتون في مشروع موديل جديد

□ كوالالومبور – أب:

■ وقّعت شركتا سيتروان الفرنسية وبروتون الماليزية الثلثاء الماضي إتفاقاً يقضي بتزويد الأولى للثانية التكنولوجيا اللازمة لإنتاج موديل جديد.

وسيكون موديل بروتون المقبل والذي لم يحدد إسمه بعد، المشروع الثاني تنتجه بروتون بالتعاون مع سيتروان، بعد موديل «تيارا» المبني على أساس موديل سيتروان «أ إيكس» الصغير (سلف موديل «ساكسو» الحالي)، والذي يتوقّع إطلاقه قبل نهاية السنة المقبلة.

وسيبدأ إنتاج الموديل التالي بين ١٩٩٨ و١٩٩٩، بمعدّل ستين ألف وحدة سنوياً، علماً بانه سيسعّر فوق موديل «تيارا». ويُشار الى أن سيتروان تُطلق حالياً موديل «كسارا» المتوسط-الصغير الذي يحل محل موديل «زد إيكس» والذي سينتهي بالتالي عمل عدد من آلات تصنيعه في أوروبا.

وتنوي بروتون تصدير موديلَيها الى نحو ٤٠ بلداً.

في تلك الأثناء، يعد الصانع الماليزي العدة لإطلاق اول موديلاته المنتجة كلياً لديه قبل نهاية العقد.

وذكر جاك كالفيه، رئيس مجلس إدارة بي إس أ الفرنسية (تضم بيجو وسيتروان) أن شركته ستوفد نحو ثلاثين خبيراً للإقامة في ماليزيا والمساهمة في برامج الأبحاث والتطوير لدى بروتون ولنقل التكنولوجيا إليها بتجانس.

لن ينحصر تمديد ضمان أودي ضد الصدأ على موديل «أي ٨» الفخم العالي (وهو من الألومينيوم أساساً) وحده، بل سيعمم على مختلف موديلات الصانع الألماني.

آودي تطيل ضمان هياكلها عالمياً من ١٠ الى ١٢ سنة

□ لندن – «الحياة»:

■ بتداء من موديلات سنة ١٩٩٨، ستطيل أودي ضمانها لهياكل سياراتها ضد الصدأ من عشر سنوات الى إثنتي عشرة سنة. وهي الخطوة الثانية التي يتميّز بها الصانع الألماني في هذا المجال، بعد إنفراده عالمياً في العام ١٩٨٥ بغلفنة هياكل سياراته كلياً (وليس جزئياً كما هو مالوف).

وبينما ستنطبق إطالة الضمان المذكور على الموديلات المُباعة في ألمانيا وخارجها على حد سواء، يسعى الصانع الألماني أيضاً الى إعتماد برنامج يسهّل إستعادته للسيارات المنتهية خدمتها لإعادة تدوير القابل لإعادة التصنيع من مواد مركّباتها. ويُشار الى أن اودي هي من الشركات الرائدة عالمياً لا بمستوى جودة سياراتها ونخبوية صورتها فحسب، بل في ريادتها التقنية بما في ذلك مثلاً إستخدام الألومينيوم كلياً في تصنيع هيكلية موديلها الفخم العالي «أي ٨» (منافس مرسيدس-بنز «إس» في هذا القطاع) والواجهة الخارجية، أو جزئياً كما في غطاء الصندوق الامامي لموديل «أي ٦» الكبير.

وتتوقّع أودي التي تتوّج ماركات فولكسفاغن وسيات وسكودا في مجموعة فاغ VAG (الصانع الأول أوروبياً)، زيادة مبيعات ماركتها في السنة الحالية عن نصف مليون وحدة (انتجت أودي نحو ٤٦٥ ألف وحدة في ألمانيا في ١٩٩٦)، علماً بأن لها مصانع سيارات في كل من ألمانيا وهنغاريا والصين وماليزيا وإندونيسيا والفيليبين وإفريقيا الجنوبية، إضافة الى مصنع جديد سيبدأ إنتاجه في البرازيل أوائل ١٩٩٩.

ودّعت سيتروان «أ إيكس» مصانع أوروبا لتستقبلها الماليزية.

بي إم ف تمضي في مشروع "إي ٥٣" الواغن الرباعية الدفع

□ غرير (ساوث كارولاينا) – أب:

■ أكد ناطق رسمي باسم بي إم ف أن الصانع الألماني سينتج سيارة رياضية ترفيهية من الصنف الرباعي الدفع في مصنعه الأميركي في ولاية كارولاينا الجنوبية في الولايات المتحدة.

وأوضح يورغ دينر، رئيس قسم علاقات الأعمال في مقر الشركة في ميونيخ، أن السيارة ستقع بين فئة الصندوق الممدود (واغن) من موديل الفئة الخامسة، وبين ما يُعرف بالسيارات الرياضية الترفيهية (Sports utility) التي تُسمى أيضاً السيارات الرباعية الدفع. وكان مسؤولو بي إم ف رفضوا حتى الآن تأكيد المشروع، كما لم يفصح دينر عن الموعد المقرر لإطلاق الموديل.

إلا أن ناطقاً بإسم الشركة في الولايات المتحدة ذكر أن مشروع الموديل الجديد سيكلف نحو ٢٠٠ مليون دولار وسيوجد ما لا يقل عن ٥٠٠ فرصة عمل جديدة في المصنع الذي يستخدم حالياً نحو ٢٠٠٠ شخص لإنتاج رودستر «زد ٣». ويُذكر أن مراقبين صناعيين عدة تحدثوا عن مشروع «إي ٥٣» (التسمية الداخلية للموديل المقبل) في الشهور الماضية. وعلم ان بعض موردي القطع لمصنع بي إم ف الأميركي يستعد لبدء تزويد المصنع بالقطع إبتداء من ١٩٩٩.

هدية أميركية عَصَت على أسنان الأسد!

□ لندن – «الحياة»:

■ دار الأسد حولها وإحتار: كيف نجحوا في إغرائه بفريسة... لا تؤكل؟

ما لا يزال الأسد يجهله، هو أن من قدّموا له الفريسة «خبراء» ادركوا مسبقاً أن معدنها اقسى من أن يُعلك، وأعصى من أن يُهضم، فتركوه يلهو فوقها وحولها... الى أن يُقنعه الوقت بعبثية «افكار» معدته!

وإن سهُلت معرفة الاسود و«الفريسة» من الصورة فوراً، يبقى التعرّف على المتكرم بالهدية. إنه أميركي، وطول باعه نصبه لا على غابة بل بين صانعي السيارات: جنرال موتورز.

فقد قررت هولدن (فرع جنرال موتورز في أستراليا) رعاية حديقة الأسد «Lion Park» الواقعة ضمن حديقة الحيوانات في مدينة «ملبورن»، ولم ترَ فرصة للترويج عن «سخائها» وحبها للطبيعة، أفضل من إدخال سيارة «فيكترا» (إنتاج أوبل الألمانية، التابعة أيضاً لجنرال موتورز) الى حديقة الأسود نفسها، وفي الوقت المحدد لإطعامها.

طبعاً، محور القصة ليس خيبة الأسد بعد إضاعة وقته في اللف والدوران والشمشمة، عوضاً عن إنتظار طعامه الحقيقي، بل تناغم شعار هولدن (نصف أسد منتصب فوق كرة متقلبة) مع صورة الأسد، وعزم الشركة على إنتاج موديل «فيكترا» في أديلايد إبتداء من السنة المقبلة.

اما أسد الحديقة فيُستبعد ان تعود عليه أسيرته «فيكترا» بمنفعة، لأن بعض الفرائس لا يفيد ولا يؤكل.

حديقة الأسد الواقعة ضمن حديقة الحيوانات في «ملبورن».

رحلة إلى مدينة "المئة باب" والسياح يفضلون الفلايك والحمير

الاقصر مدينة الجمال والسحر والفتنة التي تستوقف التاريخ

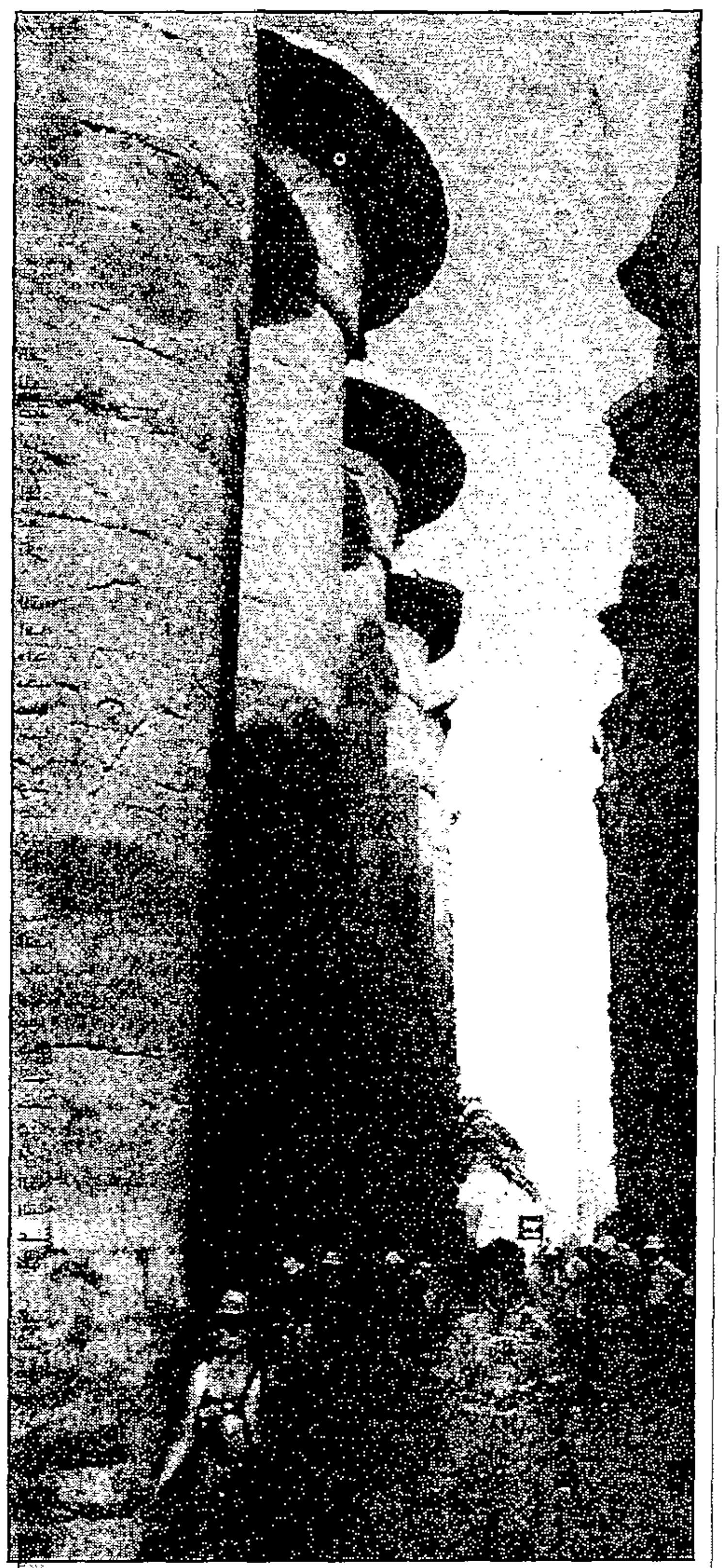

☐ الاقصر – من حجاج سلامة:

■ «الاقصر» إحدى مدن مصر التاريخية ذات الجذور الحضارية العريقة، والتي تنفرد بموقع طبيعي متميز. منشآتها الاثرية ومعابدها المهيبة تطل على ضفتي نهر النيل الخالد، بينما يشكل جبل «القرنة» الشامخ حدودها الغربية. وجبل «الحبيل» حدودها الشرقية، وتحيط بها السهول والحقول الخضراء من كل جانب.

والاقصر جزء من مدينة طيبة القديمة التي اطلق عليها شاعر الاغريق الشهير «هوميروس» اسم المدينة ذات المئة الباب لكثرة صروحها العالية وبواباتها الشاهقة.

اما الفراعنة فكانوا يطلقون عليها اسم «واست» بمعنى الحكم والسلطان. وتطورت المدينة عبر التاريخ إلى أن ألبسها العرب اسم «الاقصر» – اي مدينة القصور – بعدما بهرتهم بقصورها وضخامة مبانيها. والزائر لهذه المدينة الخالدة بآثارها الشامخة ذات الأعمدة الشاهقة يشعر بالرهبة، ويسمع اصداء موسيقى خفية تردد الابتهالات وترانيم الصلوات القديمة تسأل الناس مع شروق شمس كل يوم وغروبها ومع كل طور من اطوار القمر رعاية هذا التراث الحضاري.

تنتشر آثار الاقصر على ضفتي النيل الخالد، فهناك مدينة «الاحياء» في البر الشرقي حيث مشرق الشمس مصدر الحياة والنماء، ومدينة «الاموات» في البر الغربي من النيل حيث مغرب الشمس مودعة الحياة في مدار ابدي.

آثار البر الغربي

أول ما يزوره السائح في البر الغربي هو وادي الملوك الذي يحوي بين جنباته ٦٢ مقبرة ملكية لفراعنة وملوك مصر، بالاضافة الى مقبرة ابناء الملك رمسيس التي اكتشفت حديثا.

واختار المصريون القدماء هذا الوادي خلف جبل القرنة مكانا لمقابرهم لمواجهته مدينة «الاحياء» طيبة في الشرق، وليبعده عن العمران الذي يجعله في مأمن من لصوص المقابر، ولجفاف تربته التي تكفل حفظ اجسادهم وخلودهم، كما كانوا يعتقدون.

وتتكون كل مقبرة في الوادي من غرف وسراديب عدة توصل الى غرفة الدفن، واهم هذه المقابر مقبرة «توت عنخ آمون» – من الاسرة الـ ١٨ – الذي جلس على عرش مصر وهو في العاشرة من عمره. ويقبل السياح على زيارة هذه المقبرة على الرغم من صغرها لشهرة كنوز «توت عنخ آمون» التي اكتشفها الاميركي هوارد كارتر عام ١٩٢٢.

وهناك مقبرة «الملك سيتي الاول» و«الملك رمسيس الثالث» و«امنحتب الثاني» و«رمسيس» و«حور محب» و«رمسيس الثالث» والثاني والاول والرابع والتاسع، كذلك وادي الملكات الذي استخدم لدفن ملكات الدولة الحديثة وبعض الامراء والاميرات، وزاد عدد مقابره عن ٧٠ مقبرة.

ومن اهم المقابر المفتوحة للزيارة مقبرة «الملكة تيتي» ومقبرة «امن – حر – خبشف» ومقبرة الأمير «خع – ام – واست» ومقبرة «الملكة نفرتاري» الملقبة بجميلة الجميلات زوجة الملك رمسيس الثاني اعظم ملوك مصر الفرعونية. وافتتحت هذه المقبرة للزيارة حديثا بعد اعمال ترميم استمرت عشر سنوات، وتعد من اجمل المقابر الفرعونية، اذ تضم مجموعة من الرسوم النادرة والنقوش والالوان الزاهية.

والى جانب المقابر الملكية، هناك «مقابر الاشراف» التي تزيد على الـ ٤٠٠ مقبرة، وترجع اهمية هذه المقابر إلى ما تحتويه من رسوم ونقوش جميلة تنقل لنا مظاهر حياة النبلاء في مصر الفرعونية وعائلاتهم. كما تظهر مدى رقي الفنان المصري آنذاك.

وهناك معابد لتخليد الذكرى ومن اهمها معبد «الدير البحري» الذي شيدته الملكة «حتشبسوت» لتؤدي فيه طقوس اقامتها في العالم الاخر. اما اسم الدير البحري فهو اسم عربي حديث اطلق على هذه المنطقة في القرن السابع الميلادي بعدما استخدم الاقباط هذا المعبد ديراً لهم.

ويتكون المعبد من ثلاث درجات يقسمها طريق صاعد.

ثم معبد «الرامسيوم» للملك رمسيس الثاني، والمسجلة على جدرانه وقائع معركة «قادش» الشهيرة التي خاضها رمسيس الثاني ضد الحثيين لحماية حدود الامبراطورية المصرية آنذاك.

وهناك مدينة «هابو» التي تحوي مجموعة معابد للملك رمسيس الثالث، والملكة حتشبسوت والملك تحتمس الثالث، ومعبداً من الاسرة ٢٥ – ٢٦ ومعبدا اخر من العصر البطلمي وبحيرة مقدسة وبقايا قصر لرمسيس الثالث، ومساكن للكهنة يحيط بها سور ضخم من الطوب اللبن على مساحة ٢٥ هكتاراً.

ويتقدم مجموعة المعابد برج مرتفع كان يستخدمه الملك رمسيس الثالث كمكان للترويح عن النفس والاستمتاع بخضرة الوادي.

ويقبل السياح على زيارة مدينة هابو لما تحويه معابدها من نقوش ورسوم تحكي تصورات المصري القديم عن عالم الخلود والبعث، وحقول «يارو» أي الجنة، بالاضافة الى سجل حافل لأعياد المصريين القدماء الكبرى مثل عيد الوادي وعيد الحصاد وعيد امون وغيرها. وبلغ عدد الأعياد المسجلة على جدران معابد «هابو» ٢٨٢ عيداً.

وهناك مناطق اثرية اخرى في البر الغربي مثل معبد «سيتي الاول» و«مقابر دير المدينة». واخر ما يشاهده الزائر في منطقة البر الغربي في الاقصر تمثالا «ممنون» وهما كل ما تبقى من معبد تخليد الفرعون «امنحتب الثالث»، ويصل ارتفاع الواحد منهما بين ١٩ متراً و٢٠ متراً.

وأطلق الاغريق اسم «ممنون» على هذين التمثالين حين تصدع التمثال الشمالي منهما واخرج صوتا هو صفير الهواء الذي كان يمر داخل شق في التمثال، فشبهوه بالبطل الاسطوري الاغريقي «ممنون» الذي قتل في حرب طرواده، «وكان ينادي امه ايوس الهة الفجر كل صباح فكانت تبكي عليه وكانت دموعها الندى».

آثار البر الشرقي

ومن اثار البر الشرقي «مدينة الاحياء» معبد الاقصر الذي شيد للإله «آمون رع» ويرجع بناء المعبد الى عصر الفرعونين «امنحتب الثالث» و«رمسيس الثاني».

ويقع المعبد على مساحة اربعة افدنة وسط مدينة الاقصر في مواجهة نهر النيل الخالد ويبدأ مدخله بالصرح الضخم الذي شيده رمسيس الثاني، وفيه تمثالان ضخمان يمثلانه جالساً. وتتقدم المعبد مسلتان، احداهما قائمة والأخرى تزين الآن ميدان «الكونكورد» في العاصمة الفرنسية. وهناك صالة وفناء الاعمدة الشاهقة التي يبلغ عددها ٤٦ عموداً منها ١٤ عموداً على هيئة زهرة بردي متفتحة و٣٢ عمودا على هيئة زهرة بردي مقفلة و«مقصورة الاسكندر الاكبر» و«قدس الاقداس».

ويشهد معبد الاقصر حالياً اكبر مشروع لفك وتدعيم واعادة تركيب ٢٢ عمودا، واستبدال بعض الاحجار القليلة التالفة بتأثير املاح المياه الجوفية من المصدر الذي حفرت منه احجار المعبد نفسه وهناك مشروع آخر لتخفيض منسوب المياه اسفل المعبد بضخها ليصل منسوبها أسفل المعبد الى تسعة أمتار بدلا من ثلاثة امتار عن المعدل الاول، حماية للمعبد واعمدته وشواهده التاريخية من المياه الجوفية.

وهناك مجموعة معابد «الكرنك» التي تعد من أعظم دور العبادة الدينية القديمة في التاريخ. ومنها معبد رمسيس الثالث، ومعبد الاله «امون» وزوجته الالهة «موت» وابنهما الاله «خنسو» اله القمر، ومعبد «بتاح» اله الفن، ومجموعة من الصروح والمقصورات وصالات الاعمدة وبحيرة مقدسة.

يبدأ المعبد بطريق للكباش ممثلا للاله «امون» رمزا للقوة والخصب والنماء وقد نحتت تحت رؤوسها تماثيل للملك رمسيس الثاني.

وهناك برنامج للصوت والضوء في الكرنك يروي عن طريق العرض الباهر قصة بناء هذا الاثر الرائع بالكلمة والضوء واللحن الموسيقي ويقدم العرض مرتين يوميا بلغات مختلفة، وهناك طريق آخر للكباش يربط بين معبد الاقصر والكرنك بطول ثلاثة كيلومترات، اكتشفت اجزاء منه ووجدت في حالة جيدة.

الفلايك الشراعية

يفضل الزائر للاقصر رؤية النيل اطول وقت ممكن للاستمتاع بجمال الطبيعة الساحرة على ضفتيه والنهل من «اكسير» شمس الاقصر. ومن الانماط السياحية التي اخذت مكانا على خريطة الاقصر السياحية سياحة «الفلايك الشراعية»، وقد بدأت منذ اوائل السبعينات برحلات من الاقصر الى اسوان، فيما يعرف بسياحة المغامرات حيث يمضي السائح خمسة ايام في صحبة النيل الى ان يصل الى اسوان.

وتزايد عدد السياح الراغبين في الاستمتاع بهذا الرحلات الشيقة، ما حفز الشركات السياحية على تنظيم برامج زيارة تعتمد الفنادق العائمة.

ويزور السائح معابد اسنا وادفو وكوم امبو ثم معالم اسوان. وبلغ عدد الفنادق العائمة العاملة بين الاقصر واسوان ٢٠٠ فندق عائم.

وتنظم الفلايك الشراعية ايضاً رحلات قصيرة للنزهة في وسط النيل وقت الغروب حيث يستمتع السائح بمشاهدة منظر غروب الشمس مع طبيعة الاقصر الساحرة وسحر جبل القرنة.

ركوب الحمير

ركوب الدواب والحمير من عناصر الجذب السياحي العتيقة التي تنفرد بها الاقصر، والتي يقبل السياح عليها بشغف لما فيها من المتعة والاثارة.

ويعبر السائح النيل من مكان اقامته في الضفة الشرقية الى الضفة الغربية، حيث الدواب، فيمتطي الحمار وفي صحبته «المرشد والدليل» ويشاهد السائح المزارع والحقول الخضراء في الطرق المؤدية الى المناطق الاثرية العديدة في أسفل وأعالي جبل القرنة.

كما يشاهد عبر رحلته الطرق المفروشة باللون الاخضر والعائلات المصرية ومنازلها وعاداتها وتقاليدها ويتبادل معهم التحية والابتسامة والحديث، وكثيرا ما يأكل من مأكلهم ويشرب من مشربهم وهو في سعادة غامرة بعدما يكون تلمس الطباع المصرية الاصيلة وكرم الضيافة لدى الاقصريين.

وعندما يصل السائح الى المنطقة الصفراء «الجبلية» يتسلق بحماره الذي يمتطيه أعلى الجبل من الجهة الجنوبية المتاخمة لوادي الملكات ليصل الى وادي الملوك في اقصى الشمال.

وفي الطريق بين الواديين يستمتع برؤية الاقصر بنيلها واثارها وفنادقها من اعلى قمة في الجبل. ثم يهبط بحماره ثانية بعدما يكون قد كحل عيونه جمالاً وخضرة بين حاضر جميل وحضارة اجمل.

سوق البركة

هي اقدم سوق في الاقصر، وكانت تعرف باسم «وكالة النخيلي» وتبدأ من ميدان محسب امام مسجد سيدي ابو الحجاج وتنتهي عند مدخل حي ابو الجود شمالاً. وسوق البركة هي السوق الوحيدة التي حافظت على المهن والمعروضات التي كانت مشهورة بها طوال السنوات الماضية.

وتضم السوق البازارات والمحلات التي تبيع الهدايا والتحف من منتجات خان الخليلي من الجلود والنحاس والسجاد والنسيج والالباستر والتماثيل واللوحات الفرعونية المقلدة التي تشتهر بصناعتها منطقة القرنة. وفي السوق، ايضاً، محلات لبيع العطور والعطارة والتوابل.

معالم حديثة

ومن معالم الاقصر الحديثة متحف الاقصر الذي يقع بين معبدي الاقصر والكرنك ويضم المجموعات الاثرية الفرعونية التي عثر عليها في مدينة الاقصر والمناطق المجاورة وكذا قرية القرنة النموذجية، التي صممها واشرف على بنائها شيخ المعماريين المصريين المهندس العالمي الراحل حسن فتحي في مطلع الستينات، ومرسم الشيخ علي الذي شهد رسم لوحات عالمية عدة، وقاعة المؤتمرات الدولية، ومسجد سيدي ابو الحجاج الاقصري الذي يقع اعلى معبد الاقصر.

وتحوي الاقصر سلسلة من الفنادق العالمية مثل «شيراتون» و«هيلتون» و«ايزيس وونتر بلاس» وغيرها. وهناك مطار دولي يستقبل بين ١٥ رحلة و٢٥ رحلة طيران عارض «شارتر» سياحية يومياً ورحلات منتظمة دولية ومحلية بمتوسط ٧٥٠٠ راكب يومياً.

وقال اللواء محمد محمود يوسف رئيس المجلس الاعلى للاقصر لـ «الحياة» ان الاقصر سترتدي قريباً ثوباً جديداً وفريدا لاستقبال ضيوفها من السياح العرب والاجانب اذ تعد لتنفيذ خطة عاجلة لتجميل المدينة ونشر الزهور والمساحات الخضراء فيها بمساهمة من الفنادق والشركات السياحية العاملة في المدينة وكذا تطوير المزارات والمرافق السياحية. وفي هذا الاطار تم اعتماد ثلاثة ملايين جنيه مصري لتطوير وتجميل كورنيش النيل ومرسى «الفلايك الشراعية» والفنادق العائمة بالاضافة الى ٢.٥ مليون جنيه مصري لاستحداث توسعات جديدة في مطار الاقصر الدولي كمرحلة اولى على طريق زيادة قدرته على استيعاب الحركة السياحية المتنامية.

واضاف انه «سعياً إلى توفير انماط جديدة من المعالم السياحية يجري الاعداد لاقامة حديقة دولية للنباتات على مساحة ٢٠٠ فدان. وتضم الحديقة النباتات الغريبة والنادرة من دول العالم المختلفة ونماذج مصغرة للحدائق العامة في تلك الدول».

كما تجري إقامة قرية للحرف البيئية في منطقة الرواجح تضم ورشاً للصناعات البيئية المنتشرة في منطقة القرنة مثل صناعات الالباستر وورق البردي كذلك اقامة مجمع للصناعات الصغيرة على مساحة ٥٠ فداناً في العديسات بحري ويضم وحدات لصناعة المنتجات السياحية.

وأشار رئيس المدينة الى انه تم توقيع اتفاق مع «برنامج الامم المتحدة للتنمية والبيئة» لإعداد مخطط عمراني متكامل للاقصر يتضمن خطة طموحة للنهوض بالمدينة وتطويرها في شتى المناحي والقطاعات.

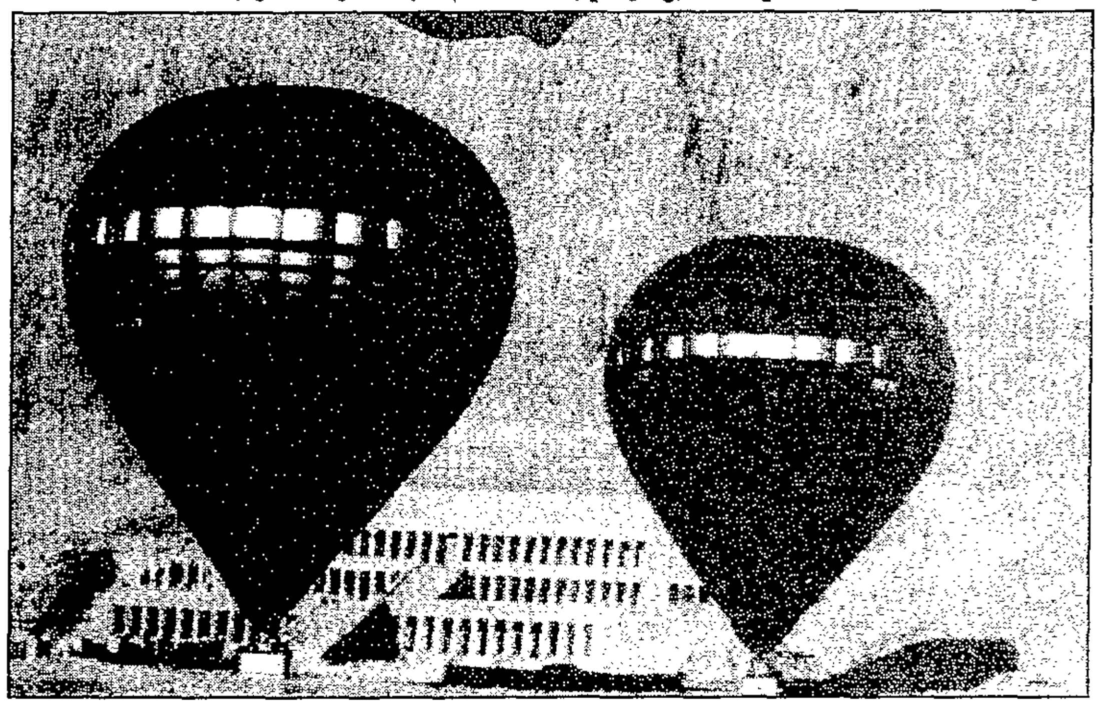

فازت بالعقد من بين ٨٠ شركة قدمت عروضها

مجموعة "اكور" الفرنسية تستأجر "حمامات ماعين" ضمن عقد يستمر ٣٠ عاماً قيمته مليون دولار سنوياً

☐ عمان – من صلاح حزين:

■ فازت مجموعة «أكور» الفرنسية بعقد لاستثمار منتجع حمامات ماعين، التي تملكها «الشركة الأردنية للسياحة والمياه المعدنية».

وقالت مصادر في الشركة لـ «الحياة» ان العقد يتضمن قيام المجموعة الفرنسية، النشطة عالميا في مجال الاستثمار السياحي، باستئجار المنتجع الذي يضم فندقاً من فئة الأربع نجوم، وقرية سياحية أقيما قرب نبع للمياه الساخنة تغذية خمسة مساقط مياه تنبثق من بين الصخور الشاهقة المحيطة بالمنتجع.

وينص الاتفاق الذي لم يوقع رسمياً بعد على أن تكون مدة ايجار المنتجع ٣٠ سنة على أن يسدد مليون دولار لكل سنة.

وتوقعت المصادر أن يتم توقيع الاتفاق خلال الشهر الجاري، على أن تبدأ المجموعة الفرنسية تشغيل المنتجع اعتباراً من مطلع العام المقبل.

وكانت مجموعة «أكور» الفرنسية شاركت، من بين نحو ٨٠ شركة سياحية عالمية، في تقديم عروضها لاستئجار المنتجع من الشركة المتعثرة بعدما تجاوز اجمالي خسائرها ٩,٧ مليون دينار، مما دفع خبراء من البنك الدولي زاروا عمان في شهر تشرين الأول (اكتوبر) الماضي الى اقتراح طرح المشروع للايجار لمدة محددة، بحيث تقوم الشركة المستأجرة بإدارة المنتجع والقرية السياحية وغيرها من المرافق التابعة، والتي تعد أبرز المناطق السياحية العلاجية في الأردن. وبدأت «المؤسسة الأردنية للاستثمار»، وهي ذراع استثمارية حكومية تملك نحو ٧٨ في المئة من أسهم «الشركة الأردنية للسياحة والمياه المعدنية»، تلقي عروض استئجار المنتجع بين ٢٥ آذار (مارس) الماضي وشهر حزيران (يونيو) الماضي، حيث كانت المؤسسة دعت المستثمرين المحليين والعرب والأجانب الى التقدم بالعروض لدرسها من قبل لجنة يرأسها وزير المال وتضم في عضويتها رئيس وحدة التخاصية في الأردن وآخرين. وقررت الحكومة تأجير المنتجع بعدما بلغت خسائر «الشركة الأردنية للسياحة والمياه المعدنية» نحو ٩,٧ مليون دينار، أي ما يزيد كثيراً عن رأس مال الشركة الذي يبلغ خمسة ملايين دينار، وذلك اعتماداً على نص في قانون الشركات الأردني يبيح للحكومة تصفية الشركة إذا جاوز اجمالي خسائرها ٧٥ في المئة من رأس مالها.

ويعود تعثر الشركة الى سوء الادارة، التي بدأت تحقيقات في شأنها، وعليه فإن أحد بنود العقد بين الشركة الفرنسية و«مؤسسة الاستثمار الأردنية» ينص على الا تتحمل الشركة المستأجرة خسائر الشركة المتعثرة.

وفي آخر اجتماع للهيئة العامة «للشركة الأردنية للسياحة والمياه المعدنية» عقد في نهاية العام الماضي اتضح ان نسبة تشغيل «فندق عشتار»، وهو جزء من المنتجع، عام ١٩٩٥ انخفضت بما نسبته ٣٧ في المئة مقارنة بما كان عليه عام ١٩٩٤، وانخفضت نسبة تشغيل القرية السياحية القريبة من الفندق في العام المذكور بما نسبته ١٩ في المئة.

وأظهر التقرير السنوي للشركة لعام ١٩٩٥ أن ايرادات المجمع السياحي المعروف باسم «حمامات ماعين» كانت زادت بما نسبته ٢٢ في المئة عام ١٩٩٥، وأن نفقات التشغيل زادت بما نسبته ٥٦ في المئة مقارنة بما كانت عليه عام ١٩٩٤، غير أن المطلوبات المتداولة زادت على موجودات الشركة بمقدار ١١,٢ مليون دينار.

وكانت «الشركة الأردنية» تأسست عام ١٩٨٢ برأس مال مقداره مليون دينار، رفع العام التالي الى خمسة ملايين دينار.

ويمتاز المنتجع بكونه أهم مناطق السياحة العلاجية في الأردن حيث يمكن الاستفادة من المياه الكبريتية الساخنة التي يحفل بها، وكذلك من الطين الذي يتم احضاره من شاطئ البحر الميت القريب من موقع الحمامات.

اكتظاظ الوجهات الساحلية وتفكير في الانفتاح على أسواق جديدة

تونس تتوقع تجاوز سقف ٢٨ مليون ليلة سياحية

☐ تونس – من سميرة الصدفي:

■ يتوقع التونسيون ان ترتفع الليالي السياحية نهاية السنة الجارية إلى أكثر من ٢٨ مليون ليلة، بزيادة نسبتها ١٠ في المئة عن عددها العام الماضي الذي ناهز ٢٥.٥ مليون ليلة، وان تشهد إيرادات القطاع السياحي ارتفاعاً بنسبة سبعة في المئة.

ووضعت هذه التقديرات في ضوء النتائج التي اعلنها الديوان الوطني للسياحة عن الاشهر التسعة الأولى، إذ أظهرت أن السياح امضوا في تونس ٢١ مليون ليلة منذ مطلع السنة حتى نهاية الاسبوع الأول من ايلول (سبتمبر)، فيما لم يتجاوز عدد الليالي في الفترة نفسها من العام الماضي ١٨ مليون ليلة.

اما الإيرادات فارتفعت من ٧٦٧ مليون دينار إلى ٨٢١ مليون دينار (٧٣٠ مليون دولار) في الفترة نفسها، وما زال السياح الألمان يتبوأون المركز الأول بين السياح الأجانب في تونس (٨٠٠ الف سائح في السنة).

وافادت احصاءات شركة السفريات الألمانية «نيكرمان» ان طائرات «الخطوط التونسية» نقلت السنة الجارية ٣٠٠ ألف سائح ألماني إلى تونس من زبائنها فقط فيما لم يتجاوز العدد عام ١٩٦٧ لدى انطلاق التعاون بين الشركة و«الخطوط التونسية» ٢٦ الف سائح. وتتوقع التقديرات الرسمية أن يرتفع زبائن «نيكرمان» الذين يزورون تونس سنوياً إلى ٥٠٠ الف سائح عام الفين.

وفيما سجلت أعداد السياح الألمان استقراراً السنة الجارية، أظهر البريطانيون والفرنسيون والايطاليون إقبالاً كبيراً على تونس، إذ ارتفعت أعدادهم بـ ٢٥ في المئة بالنسبة للبريطانيين و١٣ في المئة بالنسبة للفرنسيين والايطاليين.

وبعد وصول نسبة الاشغال في الفنادق إلى ١٠٠ في المئة في المناطق الساحلية خلال ذروة الموسم، لجأ التونسيون إلى توجيه السياح إلى مناطق الجنوب حيث تتوافر بنية سياحية متطورة ما جعل نسبة الاشغال هناك ترتفع إلى أكثر من ٣١ في المئة خلال فصل الصيف.

وحافظت الفنادق في المناطق السياحية المختلفة على مستوى تدفق عال حتى بعد انتهاء الموسم الصيفي، إذ ارتفعت نسبة الاشغال في النصف الأول من شهر ايلول إلى ٦٧ في المئة، لا سيما في المدن السياحية الرئيسية (سوسة والمنستير والحمامات)، فيما لم تتجاوز في الفترة نفسها من العام الماضي ٥٩ في المئة.

وشمل الانتعاش السياحي مناطق كانت متعثرة سابقاً، في مقدمها مدينة طبرقة التي تقع بين الجبل والبحر، وبنزرت، التي ارتفع عدد الليالي التي أمضاها السياح فيها بنسبة ١١ في المئة.

تنويع

وسعياً إلى استقطاب فئات مختلفة من السياح، يسعى التونسيون إلى تنويع المعروض. وفي هذا السياق باشروا انشاء ملاعب لمزاولة الرياضات الراقية وكازينوات في مدن مختلفة لاجتذاب اصناف غير تقليدية من السياح.

واستكملت إقامة كازينو فخم في مدينة الحمامات (٦٠ كيلومتراً جنوب العاصمة تونس) ستديره مجموعة «لوسيان بارييرِ» الفرنسية، فيما تباشر مجموعة اميركية بالتعاون مع رجل أعمال محلي انشاء كازينو آخر في محيط مدينة سوسة (وسط) مندمج مع مجمع ترفيهي قدرت أكلافه بـ ١١ مليون دينار (نحو ١٠ ملايين دولار).

وفي هذا الإطار، رعى مدربون اميركيون وبريطانيون تخريج ١٠٠ كادر سياحي تونسي تلقوا دورة تدريبية في مجال التنشيط استمرت سبعة أسابيع.

وعلى صعيد الرياضات، يقوم التونسيون اقامة دورة للمباريات في رياضة الغولف في مدينة الحمامات خلال شهر تشرين الثاني المقبل، الأولى للسياح البريطانيين والثانية للهولنديين.

وسعياً إلى وضع خطة شاملة لاستقطاب سياح جدد، تقيم وزارة السياحة التونسية مطلع تشرين الأول (اكتوبر) المقبل ندوة مخصصة للترويج السياحي في الخارج يشارك فيها خبراء محليون واجانب.

ولعل النجاح الذي لاقته تجربة الانفتاح على اسواق جديدة في البلدان الاسكندنافية وأوروبا الوسطى شجع على التفكير بوضع آليات متطورة تكرس الخروج من إطار الأسواق التقليدية في أوروبا الغربية.

لم تكشف الاسباب بعد

هيئة التجارة الفيدرالية الاميركية تبدأ تحقيقا في احتمال قيام انتل بممارسة نشاطات احتكارية

■ كشفت شركة انتل الاميركية التي تعتبر اكبر صانع في العالم للمعالجات التي تستخدم في صناعة الكومبيوترات الشخصية ان هيئة التجارة الفيدرالية الاميركية اعلمتها مساء الاربعاء الماضي انها تجري تحقيقا في ممارسات انتل للتحقق اذا كانت تقوم باعمال احتكارية.

وقالت الهيئة ان الهدف من التحقيق معرفة ما اذا كانت انتل اقدمت على اي خطوات هدفها «احتكار السوق او محاولة احتكار السوق او انها حاولت في صورة او اخرى تقييد الاسعار او اتباع منافسة لا تتصل بالاسعار من خلال تطوير او بيع المعالجات والمتممات الاخرى التي تدخل في صناعة الكومبيوتر، او ما اذا كانت خرقت حقوق الملكية الفكرية.»

ونفت انتل ان تكون واعية لأي سبب يمكن ان يؤدي الى توجيه الهيئة الادعاء اليها وقال ناطق باسمها ان طلب التحقيق والادعاء يتصفان بطبيعة عمومية مما اعطى الانطباع بأن التحقيق يمكن ان يشمل عدداً من النشاطات التي تقوم بها انتل خصوصا انها، الى جانب هيمنتها على المعالجات، من بين اكبر صانعي اللوحات المنطقية التي هي عماد الكومبيوتر الشخصي كما انها اقتنت اخيرا عدداً من الشركات الاخرى لتوسيع نطاق عملها.

ولفتت انتل الى ان هيئة التجارة الفيدرالية كانت فتحت قبل اربع سنوات تحقيقا مماثلا توصلت في نهايته الى عدم ضرورة اتخاذ اي خطوات اضافية واغلقت ملف التحقيق بعد ذلك، وقال الناطق باسم انتل ان شركته تتوقع ان تتوصل الهيئة الى نتيجة مشابهة الآن وان تطوي ملف التحقيق الجديد.

ويشار الى ان الهيئة تجمع معلومات بخصوص صفقة اشترت انتل بموجبها اخيراً شركة «تشيبس اند تكنولوجيز» بمبلغ ٤٢٠ مليون دولار، الا ان انتل استبعدت ان يكون للتحقيق علاقة بتلك الصفقة التي لا تزال انتل تقدم للمحققين معلومات في شانها أو بالتصور الذي وضعته لعمل الشركة المقتناة بعد اتمام الاقتناء.

وهبط سعر سهم انتل بعد كشف البدء بالتحقيق الذي جاء بعد توقف العمل في اسواق الاسهم الاميركية ويمكن ان يظل، حسب بعض المحللين، على مستواه الهابط الى ان ينتهي التحقيق الذي يمكن ان يستمر اشهراً عدة.

ديجيتال

وكانت شركة ديجيتال ايكويمنت رفعت دعوى على انتل في ايار (مايو) الماضي زعمت فيها ان انتل خرقت حقوق الملكية الخاصة بعشر براءات اختراع خاصة بديجيتال وضمنت تلك التقنيات المعالجين بنتيوم برو وبنتيوم ٢ اللذين يعتبران من اهم المعالجات التي تنتجها انتل.

وردت انتل على ديجيتال التي تصنع عددا من المعالجات القوية المستخدمة في الكومبيوترات الشخصية الاقوى ومحطات العمل بعد اسبوعين من دعوى الاولى برفع دعوى مضادة طالبتها فيها باعادة وثائق خاصة بمعالج بنتيوم الذي تنتجه انتل وتقنيات اخرى تستخدم لصناعة الكومبيوترات الشخصية.

وقال ناطق باسم ديجيتال في ايار الماضي ان هدف شركته من وراء الدعوى منع انتل من استخدام تقنيات خاصة بها وان شركته اكتشفت هذا الخرق للمرة الاولى في تشرين الثاني (نوفمبر) من عام ١٩٩٥ عندما لاحظ خبراؤها «قفزة نوعية كبيرة» في السرعة الداخلية لمعالج بنتيوم برو.

وتهيمن انتل على اكثر من ٨٠ في المئة من سوق معالجات الكومبيوترات الشخصية الا ان هيمنتها لم تعد مطلقة اذ ينتج عدد من الشركات معالجات متوافقة وتضطر انتل الى خفض اسعار معالجاتها بين الحين والآخر لتعزيز الطلب والتضييق على المنافسة.

ولحق بالدعوى والدعوى المضادة «تلويح» انتل بانها يمكن الا تزود شركة ديجيتال بالمعالجات التي تضمنها الكومبيوترات الشخصية التي تبيعها وقال مسؤول في ديجيتال وقتها ان لشركته عقود بيع طويلة الاجل مع انتل لكن مسؤولا في انتل قال انه ليس بين الشركتين اكثر من عقود الشراء العادية وليس بينهما عقد لتزويد ديجيتال بالمعالجات بعد نهاية الفصل الثالث من العام الجاري.

ومن السابق لاوانه التعرف على الهدف الحقيقي من التحقيق في عمليات انتل الا ان السلطات الاميركية تقوم دوريا بالتحقيق في ممارسات الشركات الاكبر المعنية بصناعة تقنية المعلومات، ولعل من اشهر عمليات التحقيق تلك التي قامت بها وزارة العدل الاميركية بخصوص مايكروسوفت بعد شكاوى عدة من شركات متضررة كان على راسها شركة نوفيل مطورة برمجيات التشبيك.

وخصوم مايكروسوفت كثر بسبب هيمنتها على انظمة تشغيل الكومبيوترات الشخصية عبر دوس وويندوز٩٥ وويندوز ان تي الا انها تمكنت حتى الان من اقناع السلطات بانها لا تقوم باي عمل احتكاري.

واعلنت وزارة العدل الاميركية الشهر الماضي انها تحقق في قيام مايكروسوفت باستثمار ١٥٠ مليون دولار في اسهم لا تتمتع بحق التصويت، الا ان الوزارة زادت بانها تحقق ايضا في ثلاثة استثمارات اخرى اقدمت عليها مايكروسوفت لدرس تاثيرها في روح المنافسة في صناعة تقنية المعلومات.

والتحقيق الاخير استمرار لتحقيقات عدة شمل الاحدث منها ما اذا كانت مايكروسوفت تسيء الى المنافسة في سوق برامج تصفح شبكة انترنت لانها تشحن برنامجها المسمى انترنت اكسبلورر من خلال نظام التشغيل (ويندوز ٩٥) الذي يدير القسم الاكبر من الكومبيوترات الشخصية.

اندرو غروف زعيم انتل وفي الاعلى مبنى الشركة.

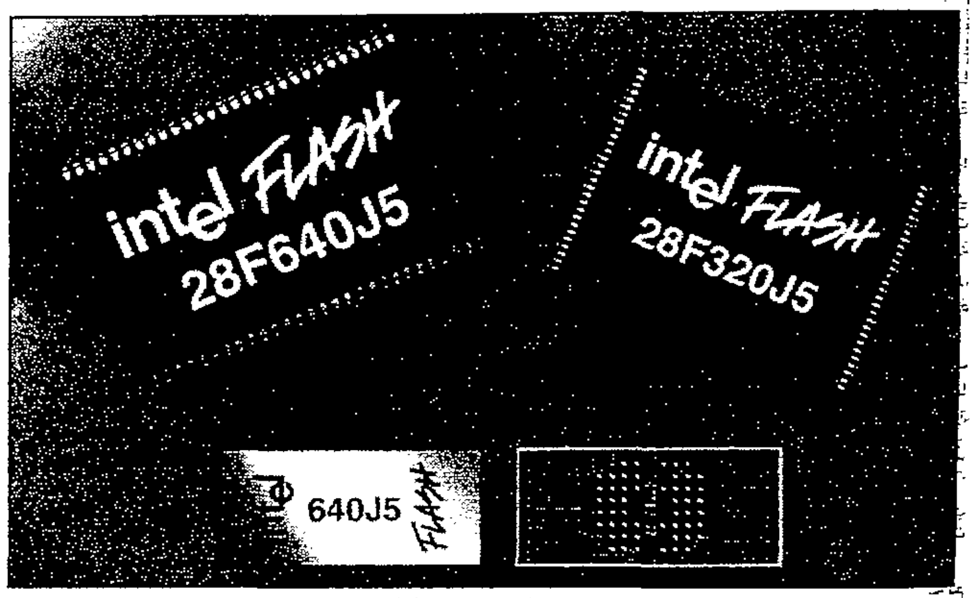

شرائح جديدة من انتل

ضمن استراتيجيات اعتمدها ستيف جوبز

ابل تنضم الى شركات صن ومايكروسوفت في تطوير كومبيوتر شبكة انترنت

■ تحرك ستيف جوبز الذي اصبح اخيراً زعيماً موقتاً لشركة ابل كومبيوتر الى الدفاع عن حصة شركته الكبيرة في سوق التعليم في الولايات المتحدة بالإعلان ان ابل تعمل على تطوير كومبيوتر من النوع المعروف باسم «كومبيوتر الشبكة» وانها ستطرح نموذجاً من هذا الكومبيوتر في معرض «ماك وورلد اكسبو» الذي سينتظم في كانون الثاني (يناير) المقبل.

وافادت تقارير صحافية ومعلومات نشرت في انترنت بان الكومبيوتر الصغير سيعتمد نظام تشغيل ماكنتوش وسيكون الهدف الرئيسي منه طرحه باسعار متدنية للمدارس التي تسعى الى زيادة ارتباطها بشبكة انترنت، ومن المتوقع ان يكون هذا النوع من الكومبيوترات جاهزاً للشحن في «الربيع» المقبل.

وقال محللون يتابعون صناعة تقنية المعلومات ان هناك عدداً من الاسباب التي يمكن ان تجعل طرح هذا الكومبيوتر عملية ناجحة فاضافة الى عامل السعر هناك عامل السهولة النسبية التي يتميز بها نظام تشغيل ماكنتوش والجودة النسبية للكومبيوترات التي تصنعها ابل وقابليتها الهيكلية للاتصال بانترنت وهذا علاوة على ان قطاع التعليم في الولايات المتحدة غير غريب عن ابل ويمكن ان يتقبل منتوجاتها من غير صعوبة كبيرة.

وقال محلل مطلع على ادخال انترنت في المدارس الاميركية ان المدربين يقضون نصف وقتهم وهم يحاولون منع التلاميذ من اتلاف نظام التشغيل والانظمة الفرعية الخاصة بالاتصال بالشبكة الدولية ويقضون النصف الاخر من الوقت في اصلاح ما افسده التلاميذ لذا هناك حاجة الى نظام مناسب يمنع اضاعة الوقت وتخصيص جزء اكبر منه لتعليم التلاميذ.

واقترح محللون ان سعر الكومبيوتر الذي تفكر به ابل يمكن ان يراوح بين ٧٠٠ و٨٠٠ دولار مع ان سعره النهائي يمكن ان يكون اقل من ذلك بكثير فيما تبيع الشركة كميات اكبر منه. ويمكن ان تتضمن خطة شحن هذا الكومبيوتر ارفاقه بكومبيوتر خادم ليجري الاتصال بانترنت من خلاله.

وفكرة «كومبيوتر الشبكة» ليست جديدة بل ان صن مايكروسيستمز تطرح الان في الاسواق كومبيوترا عمله الاساسي تامين الارتباط مع الشبكة الدولية فيما تخطط مايكروسوفت وانتل لطرح كومبيوتر مشابه يعتمد نظام ويندوز. وربما كان لاري اليسون زعيم اوراكل من اكبر المتحمسين لكومبيوتر الشبكة وكان توقع في خطاب شهير السنة الماضية ان نهاية الكومبيوتر الشخصي اقتربت ليحل محله كومبيوتر الشبكة وشن حملتين فاشلتين لاقتناء ابل وتوجيهها الى انتاج كومبيوتر الشبكة لكنه اصبح الان عضوا في مجلس ادارة ابل منذ اطاحة غلبرت اميليو في تموز (يوليو) الماضي ولا يستبعد ان يكون ساهم مساهمة كبيرة في اقناع ستيف جوبز في سلوك هذا الطريق.

وهناك تصورات عدة لما يمكن ان يحتويه كومبيوتر الشبكة الا ان الهدف العام منه تمكين المستخدمين من الدخول الى انترنت وتبادل الرسائل الالكترونية والقيام بعمليات كومبيوترية محددة عن طريق برامج يستطيع المستخدم اطلاقها من كومبيوتر خادم كبير يتصل به.

وتخلو هذه الكومبيوترات في مواصفاتها الاساسية من الاقراص الثابتة ولا توجد فيها عادة وسائط خزن لذا يلجأ المستخدم الى الكومبيوتر الخادم لخزن ما يريده. ويمكن ربط الكومبيوتر الى شاشة كومبيو عادة لكن يمكن ربطه ايضا الى جهاز تلفزيون عادي.

وكشفت كومباك اخيرا خط انتاج جديدا من كومبيوترات الشبكة اسمته «نيت بي سي» يعمل على نظام مايكروسوفت وكانت «اي بي ام» قالت انها ستصنع مثل هذا الكومبيوتر الا انها استبعدت الفكرة اخيرا قائلة ان السوق الخاصة بهذا الكومبيوتر غير واضحة.

ويعمل ستيف جوبز منذ تنحية اميليو على وضع استراتيجيات جديدة للشركة واعادة النظر في تحالفاتها وخصومها اذ هز جوبز مجتمع ابل الذي يضم اكثر من ٣٠ مليون مستخدم عندما اعلن اخيراً ان الخصام مع مايكروسوفت انتهى ولحق بذلك استثمار شركة بيل غيتس في اسهم ليس لها حق التصويت في ابل.

وقال محللون وقتها ان مايكروسوفت سعت من خلال الاستثمار في ابل (في السادس من آب/اغسطس) شد الانظار بعيداً عن الاتهامات الموجهة لها بالاحتكار لان الناس كانوا سيقولون ان مايكروسوفت تستثمر في شركة منافسة مع ان الاستثمار المذكور نقطة من بحر في جملة الاستثمارات التي اقدمت عليها مايكروسوفت.

ولا تساوي حصة مايكروسوفت في ابل اكثر من سبعة في المئة من راس مال الشركة الصغيرة في السوق لذا استغرب البعض ان تعمد الوزارة الى التحقيق بمساهمة متواضعة مثل هذه.

الى جانب هذا الموقف الجديد من مايكروسوفت كان من المفترض ان تفصل ابل نشاطات المساعدات الرقمية الشخصية عن الشركة في شركة مستقلة وجرت كل الاستعدادات الضرورية لذلك الا ان جوبز عاد وقال ان المساعدات تلك ستبقى في ابل خصوصاً بعدما حقق الجهاز eMate رواجاً كبيرا في سوق التعليم الاميركية.

ومن القرارات الاخيرة ايضا شراء شركة «باور كومبيوتنغ» التي كانت من بين اهم الشركات التي تصنع الكومبيوترات المتوافقة مع ابل بمبلغ ١٠٠ مليون دولار وضم عملياتها الى ابل على ان تقوم «باور كومبيوتنغ» ببيع ما تبقى عندها من كومبيوترات متوافقة بنهاية العام. ويبدو من استقرار سعر سهم ابل على مستويات متدنية (٢١ـ دولارا) ان السوق لا تزال غير متاكدة من مسار ابل او من نجاح الاستراتيجيات التي تطبقها. ومع ان السعر المشار اليه اعلى بكثير من مستوى ١٢ دولاراً الذي هبط اليه اخيراً الا انه لا يزال نحو ربع اعلى مستوى.

ستيف جوبز.

بيل غيتس زعيم مايكروسوفت في كوريا يجيب على اسئلة الصحافيين بعد توقيع عقد مع شركة محلية.

سويسرا تُدخل انترنت في نظام التعليم المدرسي

■ جنيف - «الحياة» -أعلنت وزارة التربية والتعليم السويسرية أنها ستدخل انترنت في نظام التعليم المدرسي في مراحله المختلفة، تكيفاً مع التقدم العلمي والتكنولوجيا في مجال الاتصالات ونقل المعلومات.

وبمناسبة افتتاح دورة خاصة لاستخدام المعلوماتية على شبكة انترنت في مجال التعليم والتي بدأت في مدينة بازل (بال) السويسرية، سيقدم المركز الخاص بتكنولوجيا المعلومات في مجال التعليم وعلى مدى خمسة أيام عروضاً للتلاميذ يشرح فيها استخدام انترنت في مجال تلقي المعلومات. وتتلخص فكرة القائمين على هذا المشروع بأن يعلم الاساتذة والمربون التلاميذ على كيفية استخدام انترنت، خصوصاً أن ٩٠ في المئة من الطلاب يملكون أجهزة الكومبيوتر.

'صن' تقدم أول نظام لمجموعات العمل المؤسساتية في فئة الشركات بسعر نظم خادم الكومبيوتر الشخصية

■ طرحت شركة «صن مايكروسيستمز» خادم «صن انتربرايز ٤٥٠» (Sun Enterprise 450 server)، وهو أول نظام في قطاع الكومبيوتر مخصص لمجموعات العمل المؤسساتية يجمع بين الوظائفية المتوافرة في فئة نظم الشركات وقدرات التشغيل البيني السلسة وسهولة الاستعمال التي تتميز بها أجهزة الكومبيوتر الشخصية بسعر تنافسي يوازي أسعار نظام خادم أجهزة الكومبيوتر الشخصية.

ويشكل خادم «انتربرايز ٤٥٠» حجر أساس استراتيجية «صن» لمجموعات العمل في الشركات، وتشتمل على مجموعة جديدة من المنتجات والخدمات والتطبيقات سهلة التشغيل لمجموعات العمل المؤسساتية، إذ سيمكن ذلك «صن»، ولأول مرة، من تحدي «كومباك Compaq» ولاعبين آخرين من مطوري نظم «ونتل» Wintel في هذه الفئة بشكل فعال.

وقال الين تاونسند، المدير العام لـ «صن مايكروسيستمز الشرق الأوسط»: «النتائج القياسية الأخيرة تتحدث عن نفسها، إذ سجل خادم صن انتربرايز ٤٥٠، لمجموعات العمل نتائج تفوقت على كومباك، وعلى جميع نظم خادم (وندوز ان تي Windows NT) الأخرى في هذه الفئة. ونحن متحمسون جداً لطرح هذا المنتج في منطقة الشرق الأوسط كما نتوقع تسجيل طلب قوي، خصوصاً في الأسواق العمودية التي تشتهر فيها صن بخبراتها في سوق نظم الخادم المتطورة».

وبتواجد نظام «انتربرايز ٤٥٠» مشغلاً لبيئة تشغيل سولاريس Solaris القوية، تكون «صن» عززت خبراتها في فئة نظام الشركات لتشغل مجموعات العمل المؤسساتية. وإذا اضيف إلى ذلك نظام «سولاريس» لشبكات انترانت وتقنية «صن لنك» SunLink الجديدة التي توفر قدرات التشغيل البيني من نوع «ركب وشغل» plug and play لأي نظام «كلاينت» («وندوز»، «وندوز ان تي»، «نتوير» *NetWare*، «ماكنتوش *Macintosh*»، «او اس ٢ OS2»، «يونيكس» UNIX، واجهزة كومبيوتر الشبكات مثل «جافاستيشن JavaStion الرائج)، فإن «صن» تحتل مركزاً يؤهلها لتحدي «كومباك» وبائعي نظام خادم «وندوز إن تي» الآخرين في سوق مجموعات العمل. ويقدم نظام خادم «انتربرايز ٤٥٠» الجديد ما قد يصل إلى ضعفي أداء النظم المنافسة، وذلك في مجالات مثل قواعد البيانات وخدمة «ويب» Web وبسعر مواز لسعر نظام «برولاينت ٦٠٠٠» من «كومباك».

لم تقترح «صن» اسعاراً، ويمكن الاتصال بها على رقم دبي ٣٣٣ ٣٦٦.

'مايكروسوفت' و'كومبيوتر ٢٠٠٠' تتعاونان لطرح حزمة متكاملة لبرامج الوسائط المتعددة

■ أعلنت شركتا «مايكروسوفت الشرق الأوسط» و«كومبيوتر ٢٠٠٠» تعاونهما لتوفير حزمة وسائط متعددة «مالتي ميديا» متكاملة تتكون من اقوى سواقات الأقراص المدمجة CD واكثرها سرعة (٢٠x و٢٤x). وستباع هذه الحزمة لمستخدمي أنظمة الوسائط المتعددة مع أفضل خمسة برامج «مالتي ميديا» من «مايكروسوفت».

وقال السيد عمر بركات، مدير حسابات مصنعي المعدات الأصلية في «مايكروسوفت»: «توفر هذه الحزمة من الوسائط المتعددة للمستخدم النهائي مزيجاً متفوقاً من الميزات. نحن نشجع شركات التوزيع على شرائها من الموزع الاقليمي شركة كومبيوتر ٢٠٠٠، الأمر الذي يجنبهم شراء المنتجات المقلدة والمقرصنة والتي قد تحتوي على فيروسات ضارة تؤذي المستخدم النهائي». وقالت باسيلي سكويرا مسؤولة قسم المكونات في شركة «كومبيوتر ٢٠٠٠»: «نحن نتوقع بأن تواجه شركات التوزيع زيادة كبيرة في الطلب على حزمة المالتي ميديا هذه. وتعد موسوعة إنكارتا ٩٦ التي كانت تتوافر سابقاً كمنتج للبيع بالمفرق فقط واحدة من خمسة عناوين مهمة تتضمنها الحزمة المذكورة. ان هذه الحزمة مثالية بالنسبة لأولئك الذين لم يستخدموا أنظمة المالتي ميديا من قبل». وبالإضافة إلى سواق الاقراص المدمجة، تتضمن كل حزمة مالتي ميديا بطاقة صوتية ١٦ بت ١٦–bit ESS PNP، مكبرات ستريو للصوت ومايكروفوناً ديناميكياً. كما تتضمن الحزمة خمسة من أفضل موضوعات المالتي ميديا التي طورتها شركة مايكروسوفت: موسوعة «إنكارتا ٩٧» (Encarta 97)، «المال ٩٧، (Money 97)، «ووركس ٩٦/٩٧» (Works 96/97)، «المخلوقات الخطرة» (Dangerous Creatures)، و«الغولف ٣٫٠» (Golf 3.0).

وبالاضافة إلى هذا العرض المغري من شركة «كومبيوتر ٢٠٠٠» تتضمن كل حزمة «مالتي ميديا» يتم شراؤها من الشركة قسيمة من «مايكروسوفت» تتيح لحاملها الحصول على خصم اضافي قدره ٥٠ في المئة عند شراء بعض المواضيع المختارة الموضوعة على أقراص مدمجة من «مايكروسوفت».

'ديل' كومبيوتر تفتتح مكتباً في دبي

■ أعلنت «ديل» كومبيوتر انها ستفتتح مكتباً اقليمياً في دبي بالتزامن مع معرض «جيتكس ٩٧»، وستعزز هذه الخطوة اعمال الشركة في الشرق الأوسط وهي تأتي في سياق خطة التوسع العالمية التي تقوم «ديل» بتنفيذها. وسيكون موقع المكتب الجديد في المنطقة الحرة لمطار دبي.

وسيقام «جيتكس ٩٧» في مجمع معارض مركز دبي التجاري العالمي، بين ٢٩ تشرين الأول (اكتوبر) و٢ تشرين الثاني (نوفمبر)، ومن المتوقع ان يشارك في المعرض أكثر من ٤٥٠ عارضاً من ٣٢ دولة.

'ثري كوم' الشرق الأوسط تعين موظفين جدد في مكتبها الاقليمي

■ عينت شركة «ثري كوم» الشرق الأوسط مؤخراً عدداً من الموظفين الجدد عقب اندماج الشركة مع شركة «يو.إس. روبوتكس».

وأصبح كولين سمرز الذي كان يحتل سابقاً منصب المدير المنتدب لشركة «كمبيوتر ٢٠٠٠»، مديراً عاماً لمنتجات الولوج الى الشبكة المخصصة للعملاء لمنطقة الشرق الأوسط وسيتولى سمرز إدارة عمليات توزيع منتجات «ثري كوم» التي تباع بأعداد كبيرة مثل البطاقات البينية للشبكة بالاضافة الى المنتجات التي أضيفت حديثاً الى مجموعة منتجات «ثري كوم» وتشمل أجهزة المودم وأجهزة «بايلوت» (Pilots)، وهي الأجهزة الالكترونية المنظمة بحجم كف اليد التي تصنعها «يو. إس. روبوتكس».

وتحدث سمرز بحماس عن التحديات التي تنتظر «ثري كوم» فقال: «انها أوقات مثيرة بالنسبة لـ «ثري كوم» في منطقة الشرق الأوسط إذ تعد هذه السوق احدى أسرع اسواق تقنية المعلومات نمواً في العالم. والموارد الاضافية التي توفرها «ثري كوم» للمكتب الاقليمي الموسع تعتبر كبيرة، لكنها أيضاً تعكس هدفنا المتمثل في مضاعفة ايراداتنا هذا العام. لذلك، يجب أن ننمو بمعدل أسرع بكثير من نمو السوق».

وأضاف «ان هذا الاستثمار يهدف الى تعزيز دعمنا لقنوات توزيعنا بالاضافة الى مضاعفة ايراداتنا. ونحن نتوقع أن يكون لدينا فريق مكون من ١٥ موظفاً، سيشمل الموظفين التقنيين وموظفي تسويق المنتجات والموظفين المعنيين بمبيعات العملاء. وأخيراً، لقد قمنا أيضاً بتعزيز تغطيتنا الاقليمية من خلال اضافة كل من الأردن ولبنان ومصر إلى عمليات دبي التي كانت سابقاً تدار من فرنسا. وهذا دليل حقيقي على استثمارنا في منطقة الشرق الأوسط لمصلحة منطقة الشرق الأوسط».

وتم مؤخراً تعيين دري بورك في فريق «ثري كوم» في منطقة الشرق الأوسط وكان يعمل سابقاً في مكتب «ثري كوم» في بريطانيا.

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٩/٢٦	٩/٢٥	٩/٢٤	٩/٢٣	١٩٩٧/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٧/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٧٩٩٤,٧١	١٨٣٤١,٩٦	١٨٤٢٠,٠٨	عطلة	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٧٩٠٣,٥١	٧٨٤٨,٠١	٧٩٠٦,٧١	٧٩٧٠,٠٦	٨٢٥٩,٣١	٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٥٢٢٦,٣٠	٥٠٦٥,٥٠	٥٠٧٧,٢٠	٥٠٢٧,٥٠	٥٢٢٦,٣٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٠٨٠,٧٨	٤١٤٨,٥٨	٤١٠٢,٣٩	٤٠٩٨,٢٠	٤٤٣٨,٩٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	١٩٨٥,٦٣	٣٠٠٥,٣٨	٣٠٢٣,٧٧	٢٩٩٧,٢٣	٣٠٢٣,٧٧	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٦٥١,٧٢	٣٦٢٣,٨٦	٣٦٦١,٧٢	٣٦٥٥,٢٤	٣٧٦٨,٧٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٤٩١٠,٨٧	١٤٦٣٦,٥٩	١٤٢٠٥,٤٤	١٤٠٩٤,٣٨	١٦٦٧٣,٢٧	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	١٩٢٢,٨٥	١٩٢١,٠٩	١٩٠٠,٥١	١٩١٦,١٠	٢٤٩٣,٧١	١٧٨٦,٤٤
استراليا	المؤشر العام	٢٧٧٥,٦٠	٢٧٧٩,٢٠	٢٧٦٨,٩٠	٢٧٧٦,٩٠	٢٧٧٩,٢٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	934.5	30.5	961	593.5
AIRTOURS	1055	20	1240	593.5
ALLIANCE & LEICESTER	693.5	20	693.5	533
ALLIED COLLOIDS	128.5	3.5	149.09	108.5
ALLIED DOMECQ	484.5	8.5	489	412.5
AMERSHAM INTL.	2132.5	-5	2170	1002.5
AMVESCAP	408.5	4.5	408.5	222.94
ANGLIAN WATER	816	20.5	818.5	531
ANTOFAGASTA HDG.	405	0	490	327.5
ARGOS	686.5	7.5	798.5	547.5
ARJO WIGGINS APL.	206.5	3.5	206.5	151.5
ASDA GROUP	164	-0.5	166.5	103.5
ASSD.BRIT.FOODS	547	10	576.5	409
ASSD.BRIT.PORTS	293.5	11.5	318.5	247.5
AVIS EUROPE	148.5	-1	154.5	124
BAA	574	18	607	474
BANK OF SCOTLAND	518.5	45	518.5	246.5
BARCLAYS	1664.5	135.5	1664.5	926
BASS	832.5	1.5	875	722.5
BAT INDS.	529	5	596	415
BBA GROUP	423	8	436.5	315
BG	265.5	9	273.5	125.79
BILLITON	238.5	3	249.5	220
BILLITON A/L 29/08/9	248	0	248	220
BIOCOMPATIBLES	585	30	1420	457.5
BLUE CIRCLE INDS.	400.5	6.5	448.5	354.5
BOC GROUP	1131	9	1175.5	836
BOOTS	887	14.5	887	591
BPB	341	5.5	391.5	297.5
BRIT.AEROSPACE	1621	-13.5	1687.5	1050
BRIT.BORNEO PTL.	471.5	3	502.79	198.41
BRIT.PETROLEUM	950.5	33.5	950.5	634
BRIT.SKY BCAST.	470	-1.5	696.5	426
BRITANNIC ASR.	962	38.5	962	686
BRITISH AIRWAYS	686	20.5	760	533
BRITISH BIOTECH	161.5	-5.5	270.5	152.5
BRITISH ENERGY	323.5	17.5	323.5	201
BRITISH ENERGY PP	203	0	208.5	103
BRITISH LAND	647.5	33	654.5	452.5
BRITISH STEEL	187.5	0.75	198	137.75
BRITISH TELECOM.	417.5	2	501.5	347
BTR	246	11.5	284	182.5
BUNZL	261	4	261	188.5
BURMAH CASTROL	1086.5	19	1167	966.5
BURTON GROUP	137.75	2.5	161.75	114
CABLE & WIRELESS	540	7.5	616	428.5
CABLE & WIRELESS COM	224	5	333	219
CADBURY SCHWEPPES	575.5	9.5	623.5	468.5
CAIRN ENERGY	505.5	-2	634.5	350.5
CAP.SHOP.CENTS.	399.5	7	406	319
CARADON	196	2.5	269.18	189.5
CARLTON COMMS.	504.5	2	575	469
CENTRICA	93.75	2	95.25	56.25
CHELSFIELD	345.5	12	396	258
CHUBB SECURITY	455.5	0	455.5	309.5
CMG	1472.5	20	1525	705
COATS VIYELLA	120.5	2	164	104.5
COMMERCIAL UNION	786.5	36.5	786.5	599
COMPASS GROUP	660	6.5	742.5	559
COOKSON GROUP	251.5	-2	264.5	183
COURTAULDS	351	14	487.5	288.5
COWIE GROUP	388.5	10	444	329.5
DAILY MAIL'A'	1822.5	25	1865	1270
DANKA BUS.SYS.	660	7.5	787.5	425
DE LA RUE	411	16	662.5	324.5
DIXONS GP.	637.5	4.5	665	465
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	483.5
ELECTROCOMP.	459.5	6	493.5	381.5
EMAP	881	17.5	881	696
EMI GROUP	612.5	21	697.02	526.5
ENERGY GROUP	646.5	3.5	658.5	466.5
ENTERPRISE OIL	664.5	22	729.5	532
FKI	211	16	215	147
FLEXTECH	608	1.5	802.5	512.5
GALLAHER GROUP	295	9	308.5	248.5
GENERAL ACCIDENT	1080	89.5	1080	676.5
GENERAL ELEC.	392	5.5	412.5	331.5
GKN	1419.5	90	1419.5	911
GLAXO WELLCOME	1361	2	1400	894
GRANADA GROUP	900	24.5	978.5	738
GRAND MET.	586.5	5.5	625.5	428.5
GREENALLS GP.	394.5	-5.5	605	394.5
GT.PORTLAND EST.	240.5	14	240.5	186.19
GT.UNVL.STORES	680	-7	701	580
GUARDIAN RYL.EX.	313	21	313	250
GUINNESS	572.5	5.5	621	426
HALIFAX	735.5	16	778	701
HAMMERSON	481.5	25	507.5	376
HANSON	298.5	6	333.5	247.2
HARRISONS &CROS.	124.5	4	144	102
HAYS	686	9.5	686	470
HILLSDOWN HDG.	168	2.5	201	157
HSBC HOLDINGS	2165	141.5	2347	1222.5
HSBC HOLDINGS (L)	2068.5	143.5	2252.5	1193
HYDER	900	18.5	900	672.5
IMI	414	23.5	414.5	285
IMP.CHM.INDS.	1010	24.5	1108.5	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	374.5	7	438.5	353
INCHCAPE	290	10	307	242.5
JOHNSON MATTHEY	670.5	13	670.5	461.5
KINGFISHER	847.5	49	847.5	608.5
LADBROKE GROUP	266.5	4.5	273.5	189
LAND SECURITIES	971	20.5	971	697
LAPORTE	756.5	17.5	756.5	594.5
LASMO	276	10.5	287.5	199
LEGAL & GENERAL	493	32.5	493	312.5
LIBERTY INTL.	505	19.5	530	372.5
LLOYDS TSB GP.	820.5	45	820.5	376.5
LONRHO	114	0.5	175	105
LUCASVARITY	242	15	259	182
M&G GROUP(HDG.)	1207.5	25	1457.5	1042.5
MARKS & SPENCER	622	14.5	622	459
MEPC	517.5	14.5	529.5	423
MERCURY ASSET MAN.	1310	62.5	1463.5	1019
MFI FURNITURE	151	7.5	209	121
MIRROR GP.	197	0.5	233.5	183.5
MISYS	1530	50	1569.79	851.76
MORGAN CRUCIBLE	511.5	10	511.5	405
MORRISON(WM)SPMKTS.	198	1	198	144.5
NAT.WSTM.BANK	944	85.5	944	663
NATIONAL GRID	277	0	286.5	169
NATIONAL POWER	558.5	15.5	590	376.5
NEXT	755.5	-1.5	809.5	529
NFC	148	-0.5	199	123.5
NORTHERN FOODS	246	1.5	246	191
NORWICH UNION	335.5	8	354	290
OCEAN GROUP	604.5	14.5	604.5	446.5
ORANGE	225.5	6.5	225.5	169
PEARSON	791.5	8.5	791.5	664.5
PEN.&ORNTL.DFD.	682.5	4	687.5	576
PILKINGTON	153	4	191.5	110.5
POWERGEN	774	7.5	797	465.5
PREMIER FARNELL	536.5	15	751	450
PROVIDENT FINL.	668.5	13.5	674	452.5
PRUDENTIAL CORP.	684	52.5	684	446.5
RAILTRACK GP.	913.5	17	913.5	459.5
RANK GROUP	368	4.5	455	335.5
RECKITT & COLMAN	973	5	1025	671.5
REDLAND	223	3	462.5	220
REED INTL.	336.5	-49.5	630	508.75
RENTOKIL INITIAL	266.5	9	266.5	199.5
REUTERS HOLDINGS	710.5	24.5	806	568
REXAM	346	5	400.5	226.5
RIO TINTO (REG)	984	4	1109	882.5
RMC GROUP	990	15	1189	887.5
ROLLS-ROYCE	239.5	3	268.5	216
ROYAL & SUN ALL.IN.	587	46.5	587	405.5
RYL.BK.OF SCTL.	719	61	719	482.5
SAFEWAY	396	8.5	426.5	328.5
SAGE GROUP(THE)	687	17	720	457.5
SAINSBURY (J)	467	3	467	308
SALVESEN(CHRIS.)	268.5	-0.5	328.51	236.5
SCHRODERS	1952.5	102.5	1952.5	1371
SCOT.& NEWCASTLE	714	-9	766.5	629
SCOT.HYDRO-ELEC.	461.5	17	461.5	272.5
SCOTTISH POWER	452.5	7.5	469	304
SEARS	60	2	96	56.5
SECURICOR	270	3	331.5	250
SEMA GROUP	1293.5	-1.5	1440	810.5
SEVERN TRENT	905	42.5	906.25	577.89
SHELL TRANSPORT	455	12	473	319.5
SIEBE	1225.5	67	1225.5	897.5
SLOUGH ESTATES	328.5	17	336.5	243
SMITH & NEPHEW	189.75	3.5	216.25	163
SMITH(WH)GROUP	370.5	-8	483.5	333.5
SMITHKLINE BHM.	588.5	21	625.5	373
SMITHS INDS.	903	21.5	903	709
SOUTH WEST WATER	875	25.5	875	575
SOUTHERN ELEC.	465.5	10.5	471.5	305.93
STAGECOACH HDG.	677.5	11.5	799.5	523.5
STAKIS	101	2.5	110	87
STD.CHARTERED	881	18.5	1081.5	646.5
STOREHOUSE	243.5	4.5	312	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	413.5	8.5	420	230
T & N	242.5	60.5	242.5	121
TARMAC	133	3	133	85.5
TATE & LYLE	438.5	6	496.5	401
TESCO	481.5	10	488.5	303.5
THAMES WATER	860.5	43	860.5	531.5
THISTLE HOTELS	139.5	1.5	209	121
TI GROUP	664	57.5	664	456.5
TOMKINS	344	15	344	241.5
UNIGATE	566.5	3	566.5	409
UNILEVER (UK)	1806.5	38	1920	1273.5
UNITED ASSURANCE GRO	495.5	8	545.5	414
UNITED BISCUITS	202.5	0.5	253	196
UNITED UTILITIES	750.5	19.5	778.5	553.5
UTD.NEWS & MEDIA	774	9	792.5	646.5
VENDOME LUXURY U	448.5	4	592.5	436.5
VODAFONE GP.	334.5	5	334.5	219
WASTE MAN.INTL.	255	1	292.5	223
WESSEX WATER	512.5	21.5	512.5	316
WHITBREAD	807	12.5	862.5	695.5
WILLIAMS	366	6.5	374.5	299
WOLSELEY	505.5	9.5	511.5	424
WOOLWICH	320	11.5	372.5	284.5
WPP GROUP	279.5	-4	289.5	215.5
YORKSHIRE ELTY.	927	0	927.5	717.5
YORKSHIRE WATER	480.5	17	480.5	291.06
ZENECA	2030	40.5	2265	1572.5

FRANCE

ACCOR	1080	13	1080	619
AGF-ASR.GL.DE FRN.	241.3	1.5	248.4	144
AIR LIQUIDE	949	-18	986	762
ALCATEL ALSTHOM	766	-15	874	404.9
AXA	394.3	-2	418	293
BANCAIRE (CIE.)	773	18	773	386.71
BIC	440	-15.7	532	3.7
BNP	297.5	3.5	298.6	19.3
BON MARCHE	1611	0	2010	981
BOUYGUES	550	-1	607	450.1
BULL	60.55	-1.3	68	28
CANAL +	1024	-34	1276	965
CAP GEMINI	388.5	-1.5	400	220.4
CARREFOUR	3567	-43	4412	2805
CASINO GUIPCHN. SUSP	332.1	0	337.4	208
CASTORAMA DUBOIS	638	-22	985	610
CCF	339.7	2.6	341.2	229.9
CETELEM	687	36	745	545.5
CGIP	1784	-16	1843	1142
CHRISTIAN DIOR	826	5	1042	602
COMPT. MODERNES	2803	0	3172	2420
DANONE	903	5	999	699
DASSAULT AVIATION	1376	-9	1460	900
DASSAULT SYSTEMES	380.5	0.1	429	207
DEXIA FRANCE	558	-1	614	433
EAUX (GENERALE DES)	705	3	817	555
ELF AQUITAINE	802	-12	814	400.5
ERIDANIA BEGHIN SAY	874	-13	1000	771
ESSILOR INTL.	1596	-29	1744	1310
FINAXA	335	-1	358	250
HACHETTE FILIPACCHI	1187	-13	1560	1021
HAVAS	406.7	1.2	466.7	323.6
HERMES INTL.	450	6.8	583	398.33
IMETAL	754	-6	923	737
L'OREAL	2343	-7	2584	1714
LAFARGE	439.9	-7.6	452.7	297
LAGARDERE GROUPE	182.4	-0.6	189.7	123.5
LEGRAND	1256	-6	1262	853
LOUIS VUITTON LIMITE	2700	0	2970	1602
LVMH	1262	-8	1638	1099
MICHELIN	329	-6.5	399.3	243
MONTAIGNE	2950	-99	3500	713
MOULINEX	143	-1	167	84.75
NAVIGATION MIXTE	771	1	985	713
PARIBAS 'A'	440	-2.9	460.5	324.3
PECHINEY 'A'	283.5	-3	299	192
PECHINEY INTL.	140.2	-4.7	148.7	86.5
PERNOD-RICARD	289.5	-1.9	333	267.7
PEUGEOT SA	778	-22	809	533
PINAULT PRINTEMPS	2779	2	2987	1860
POLIET	493	0.2	515	441
PRIMAGAZ	484	-0.5	630	455
PROMODES	2309	49	2699	1365
RENAULT	175.3	-1.5	182.2	104.1
REXEL	1682	18	1839	1363
RHONE POULENC 'A'	239	-1.2	267.9	139.5
SAINT GOBAIN	919	1	927	682
SANOFI	539	-10	651	415.6
SCHNEIDER	369.6	0.6	370.2	232.3
SEB	853	-1	1154	822
SIDEL	374	-11	470.1	301.5
SOCIETE GENERALE	846	6	853	530
SODEXHO ALLIANCE	2805	-17	3170	2390
SOLLAC LIMITED DATA	90	0	95	54
SUEZ (CIE.)	15.1	0	17.3	10.17
SUEZ LYONNAISE DES E	656	-8	704	450.1
SYNTHELABO	712	-27	795	426
TECHNIP	731	-21	800	446.9
THOMSON-CSF	189.9	1.9	198.3	150
TOTAL	682	-9	700	390.3
TV.FSE.1 (TF1)	493.3	-5.7	604	485.6
UAP (CIE.)	151.7	1.2	170	102.2
USINOR	119.7	-1.3	125	72.8
VALEO	381.1	-4.4	414.5	281.5
WORMS ET CIE R	424.3	28.4	424.3	249.5

GERMANY

ADIDAS	229	-2.5	242.5	122.5
ALLIANZ HLDG.	413	-8.5	493	267
ALLIANZ LEBENS.	1440	-10	1700	1015
ALTANA	131.3	-1.8	192.55	118.1
AMB AACH&MUNCH BET.R	1590	-37	1979	1070
ASEA BROWN BOVERI	619	2	660	600
AUDI	1560	0	1999	810
AXA COLONIA KONZERN	153	-5.5	203	111
BANKGESELLSCHAFT BER	44.8	-0.65	51.9	25.07
BASF	62	-1.65	73.55	47.31
BAYER	68.75	-2.85	79.12	56
BAYER.HYPBK.	74.25	0.3	79.6	43.35
BAYERISCHE VBK.	97.6	0	115	53
BEIERSDORF	79.1	-0.4	98.5	71
BERLINER KRAFT&LICHT	40.3	-0.5	49	37.75
BHF BANK	54.55	0.35	60.25	35.1
BHW HOLDING	31.7	-0.8	34	28
BMW	1448	-2	1539	873.5
COMMERZBANK	63.3	-0.6	72.4	33.9
CONTINENTAL	44.87	-0.58	50.5	24.72
DAIMLER-BENZ	142.1	-2.42	159.3	82.85
DEGUSSA	95.1	-3.4	104.7	55.25
DEPFA-BANK	107	-0.7	115	57.9
DEUTSCHE BANK	118.05	0.35	126	68.25
DEUTSCHE TELEKOM	33.99	0.19	44.55	29.93
DRESDNER BANK	79.2	-1.2	84.39	38.8
FORD-WERKE	850	0	880	760
FPB HOLDING	306	0	335	298
FRESEN MEDICAL CARE	123.55	-3.65	168	113.4
FRESENIUS PREF.	344	2	409.05	276.52
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	361	-16	400	229
GEHE	97.5	-0.3	125.5	93
HEIDELB.ZEMENT	147.3	-0.2	162	96.09
HENKEL	88.1	-2.9	100.6	64.75
HENKEL PREF.	99.7	-2.9	107	65
HEW	482	0	500	380
HOCHTIEF	79.1	-2.7	93	57.95
HOECHST	76.4	-1.2	88	55.68
IKB DT.INDUSTRIEBANK	37.3	0.4	40.35	26.75
ISAR AMPERWERKE	575	0	628	499
KARSTADT	616	-24	715	479
LAHMEYER	98	-1.5	105.5	50.81
LEIFHEIT	61.7	0.2	77	56
LINDE	1230	-45	1430	910
LUFTHANSA	33.5	-1.33	37.85	19.75
MAN	549.5	-2.5	563	357
MANNESMANN	857	-10.8	917.2	569.5
MERCK KGAA	67.8	-1.2	77.4	54.42
METALLGESELLSCHAFT	38.75	-0.55	43.18	26.87
METRO	81.3	-0.5	99.6	50
MUNCH.RUCK.REGD.	585	-19	695.5	343.3
NESTLE DEUTSCHLAND	514.8	4.8	545	415
PREUSSAG	494.9	-13.6	577	340
RWE	82.9	-1	87	57.55
RWE PREF.	69.9	-1.4	74.7	46.38
RWE-DEA	430	0	440	396
SAP	445.4	-9.1	454.5	189.7
SAP PREF.	463.3	-7.2	470.5	191.8
SCHERING	182.9	-3	209.5	118
SCHWARZ PHARMA	132	-0.2	150	107.9
SGL CARBON	247	-7.8	260.5	170.1
SIEMENS	118.9	-4.25	130	70.8
SKW TROSTBERG	62.9	-0.6	64.9	40.3
SPRINGER (AXEL) R	1490	-40	1695	875
SUEDZUCKER	852	1	960	640
THUEGA	474.1	1.1	525	425
THYSSEN	409	1.2	447.3	263.7
THYSSEN INDUSTRIE	316	1	329.5	121
VEBA	102.45	-0.55	112.6	79.8
VEW 'B'	570	-5	585	449
VIAG	765.5	-1.5	818	555.5
VICTORIA HDG. R	1598	-17	1900	951
VOLKSWAGEN	1209.5	-24.5	1485	565
VOLKSWAGEN PREF.	920.5	-5.5	1100	425.5
WUERTT.VERS.BET.	1665	-10	1930	873

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	852	18	910	820
ABB AG 'B'	2135	10	2427	1490.46
ABB AG R	424.5	1.5	485	292.12
ADECCO 'B'	577	21	620	324
ALUSUISSE 'B'	1353	-2	1500	915
ALUSUISSE R	1349	-2	1527	922
ARES-SERONO 'B'	2365	-15	2695	1170
BALOISE R	2113	39	2113	1266
BK VISION 'B'	1210	20	1255	722
CIBA SPECIALTY CHEMS	141.5	-0.5	151.75	92
CLARIANT	1164	-13	1210	427
CREDIT SUISSE R	197	3.25	209.25	122.75
ELEKTROWATT 'B'	537	0	542	477
EMS-CHEMIE 'B'	6915	25	6960	4550
GOTTHARD BANK 'B'	770	10	836	644
HELVETIA PATRIA R	899	0	930	512
HOLDERBANK 'B'	1336	17	1469	875
HOLDERBANK R	281.5	4.5	293	176
JULIUS BAER 'B'	2215	15	2400	1290
KUONI REISEN R	5640	-20	6220	2745
LLB 'B'	570	0	610	384
MOTOR-COLUMBUS 'B'	2760	-40	2925	2200
NESTLE R	2047	7	2052	1365
NOVARTIS 'B'	2269	29	2500	1380.78
NOVARTIS R	2270	25	2489	1378.89
OERLIKON-BUEHRLE R	187.75	1.25	192.5	123
PARGESA 'B'	1910	-5	2020	1370
PHARMA VISION 'B'	902	9	984	543
PIRELLI INTL. 'B'	335.5	5.5	351	162
RICHEMONT 'B'	1950	-27	2340	1820
RIETER HOLDING R	662	-16	719	342
ROCHE HOLDING 'B'	23500	295	23700	14900
ROCHE HOLDING GSH.	13290	140	14835	9130
SAIRGROUP R	1925	-10	1994	963
SAURER AG.ARBON R	1140	-25	1194	518.1
SCHINDLER R	1800	-20	2120	1190
SMH 'B'	860	5	982	760
SMH R	199.75	1	224.5	177.5
SULZER MEDICA	388	3	440	372.5
SULZER R	1136	56	1350	710
SURVEILLANCE 'B'	2549	69	3565	2480
SURVEILLANCE R	488	13	655	465.5
SWISS BANK CO R	391	1.5	419.89	233.14
SWISS RE R	2157	-7	2235	1307
TAG HEUER	198	-2	252	179
UNION BANK SWITZ. 'B	1690	31	1740	1137
UNION BANK SWITZ. R	339	6.5	349	230.75
VALORA R	309	0.5	327.49	200.87
WINTERTHUR IN. R	1419	28	1515	752
ZURICH IN. R	624	-1	632	342

JAPAN

ACOM	6280	90	6550	4160
ADVANTEST	11400	-500	12700	3836.37
AISIN SEIKI	1690	0	1930	1510
AJINOMOTO	1030	-10	1300	940
ALL NIPPON AIRWAYS	688	-29	1090	688
AMWAY JAPAN	3520	0	4880	3040
ASAHI BANK	744	-11	1270	689
ASAHI BREWERIES	1940	-20	1960	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	606	5	749	538
ASAHI GLASS	928	-30	1240	898
AUTOBACS SEVEN	5920	30	9850	5890
BANK OF FUKUOKA	520	-1	885	512
BANK OF TOKYO-MITSUB	2300	0	2430	1700
BANK OF YOKOHAMA	482	-13	875	470
BANYU PHARMS.	1920	-10	2210	1400
BRIDGESTONE	2920	-30	3010	1880
CANON	3540	-40	3780	2150
CANON SALES	2420	-10	2810	2330
CHIBA BANK	588	-26	920	560
CHUBU ELEC.POWER	2030	-30	2410	1990
CHUGOKU BANK	1810	-20	1870	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	1950	-20	2350	1920
CREDIT SAISON	3200	-70	3640	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2570	-90	2770	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	1380	20	1930	1140
DAIEI	690	-60	1070	533
DAIICHI PHARM.	1850	-50	2220	1640
DAINIPPON INK&CHEMIC	410	-22	529	348
DAIWA BANK	549	-26	710	341
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1210	-40	1630	1210
DAIWA SECURITIES	705	-10	1500	663
DDI	617000	-3000	909000	597000
DENSO	2870	-110	3270	2150
EAST JAPAN RAILWAY	548000	-12000	596000	474000
EBARA	1590	0	1790	1400
EISAI	2180	-60	2630	1930
FAMILYMART	5160	-310	6120	3981.69
FANUC	4600	-160	5540	3330
FUJI BANK	1380	-60	2180	1180
FUJI ELECTRIC	389	-15	550	389
FUJI HEAVY INDS.	512	-11	643	437
FUJI PHOTO FILM	5070	0	5150	3250
FUJIKURA	890	-30	1180	867
FUJISAWA PHARM.	1050	-70	1320	853
FUJITSU	1530	-60	1760	996
FURUKAWA ELECTRIC	622	-21	800	465
GUNMA BANK	1020	0	1070	897
HACHIJUNI BANK	1180	0	1210	1010
HANKYU	598	-3	636	541
HIROSE ELECTRIC	9200	-230	9810	6250
HITACHI	1030	-50	1360	1010
HITACHI CABLE	823	-34	1090	686
HITACHI ZOSEN	279	-1	578	279
HOKKAIDO ELEC.POWER	1970	-10	2360	1900
HOKURIKU ELEC.POWER	1960	-10	2360	1910
HONDA MOTOR	4280	-40	4380	2670
HOYA	4390	-220	6360	3570
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1470	0	2500	1090
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	296	-14	545	296
ISUZU MOTORS	328	-20	629	328
ITO YOKADO	6240	-210	7050	5030
ITOCHU	392	-40	716	392
JAPAN AIRLINES	450	-5	795	450
JAPAN ASSD.FINANCE	5350	-30	10200	5130
JAPAN TELECOM	1620000	10000	2800000	1570000
JAPAN TOBACCO	925000	-20000	996000	754000
JOYO BANK	601	-21	809	514
JUSCO	2840	0	4430	2580
KAJIMA	560	-5	1060	486
KANSAI ELECTRIC PWR.	2130	-60	2440	2040
KAO	1740	40	1810	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	418	-13	545	406
KAWASAKI STEEL	230	-4	389	230
KDD	6920	-70	11000	6620
KEIO TEITO ELEC. RAI	512	6	638	506
KEYENCE	16900	-700	19500	11818.18
KINDEN	1540	-30	1710	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	675	-7	773	662
KIRIN BREWERY	980	-18	1240	952
KOBE STEEL	150	-2	299	150
KOKUYO	2850	-10	3160	2400
KOMATSU	701	16	997	685
KUBOTA	445	-5	681	442
KURARAY	1080	0	1170	976
KURITA WATER IND.	2500	0	3470	2240
KYOCERA	7700	-100	10200	6510
KYOWA HAKKO KOGYO	673	-23	1010	670
KYUSHU ELEC.POWER	2040	-10	2420	1900
LONG-TERM CR.BK.OF J	565	-21	819	324
MABUCHI MOTOR	7050	-10	7650	5600
MARUBENI	384	-17	580	384
MARUI	1950	-30	2340	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	4240	10	4540	2580
MATSUSHITA COMMS. IN	3950	50	5050	2800
MATSUSHITA ELEC.INDL.	2120	-20	2470	1690
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1230	30	1490	960
MAZDA MOTOR	434	-1	543	305
MINEBEA	1320	-10	1410	888
MITSUBISHI	1140	20	1440	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	265	-21	482	265
MITSUBISHI ELECTRIC	482	-5	760	482
MITSUBISHI ESTATE	1730	-10	1790	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	661	1	952	639
MITSUBISHI MATERIALS	372	-1	548	368
MITSUBISHI MOTORS	627	-9	962	626
MITSUBISHI TST.& BKG	1870	10	1890	1030
MITSUI & COMPANY	937	-18	1130	850
MITSUI FUDOSAN	1540	0	1590	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	694	-4	845	577
MITSUI TST.BANKING	591	-7	1200	561
MITSUKOSHI	621	-32	1090	614
MURATA MANUFACTURING	5110	-80	5700	3590
MYCAL	1340	-10	1790	1300
NAGOYA RAILROAD	432	-6	500	432
NEC	1470	10	1720	1220
NGK INSULATORS	1130	0	1320	1040
NICHIDO FIRE&MAR.INS	764	2	840	600
NICHIEI	12600	0	14000	7140
NIKKO SECURITIES	529	23	1200	477
NIKON	1870	-110	2560	1240
NINTENDO	11200	-100	11900	7150
NIPPON CREDIT BANK	172	0	372	151
NIPPON ELEC.GLASS	1690	0	2270	1550
NIPPON EXPRESS	734	1	1020	656
NIPPON LSI CARD	200000	0	295000	190000
NIPPON OIL	500	-38	681	463
NIPPON PAPER INDS.	605	-20	703	505
NIPPON STEEL	260	-1	387	243
NIPPON TEL.NETWORK	44600	100	49400	31900
NIPPON YUSEN KK	408	-1	594	390
NISSAN MOTOR	715	-9	913	623
NISSHO IWAI	411	-14	528	370
NISSIN FOOD PRDS.	2820	40	3000	2170
NITTO DENKO	2200	-100	2440	1550
NKK	171	-1	295	171
NOMURA SECURITIES	1580	-10	2050	1120
NPN.FIRE & MARINE IN	530	0	664	428
NPN.TELG. & TEL.	1110000	-10000	1220000	777000
NSK	540	-35	800	540
NTT DATA	5410000	120000	5450000	3040000
OBAYASHI	730	-5	945	590
ODAKYU ELECTRIC RY.	599	-4	733	599
OJI PAPER CO.	551	-12	873	542
OKI ELECTRIC IND.	399	-1	763	390
OMRON	2450	40	2860	1740
ONO PHARM.	3760	-90	4360	3030
ORIENTAL LAND	7260	-40	8800	6970
ORIX	8910	-340	9810	4150
OSAKA GAS	277	-10	378	265
PIONEER ELECTRONIC	2540	60	3120	1810
PROMISE	6350	50	6400	4545.45
RICOH	1800	10	1870	1120
ROHM	14100	0	14800	6470
SAKURA BANK	618	-32	1110	601
SANKYO (1ST)	4230	60	4370	2720
SANWA BANK	1530	-20	2040	1150
SANYO ELECTRIC	383	-19	599	383
SECOM	7970	20	9000	6350
SEGA ENTERPRISES	3740	40	4950	2800
SEIBU RAILWAY	4840	-150	6310	3500
SEKISUI CHEMICAL	899	2	1320	887
SEKISUI HOUSE	1120	-10	1260	1030
SEVEN-ELEVEN JAPAN	9110	-110	9400	6540
SEVENTY SEVEN BANK	1200	0	1290	880
SHARP	1130	-10	1850	1130
SHIKOKU ELECTRIC POW	1950	-20	2390	1870
SHIMANO	2900	10	2900	1770
SHIMIZU	551	-22	1110	506
SHIN-ETSU CHEMICAL	3250	-80	3420	1940
SHISEIDO	1910	-40	2220	1310
SHIZUOKA BANK	1270	-10	1370	985
SHOHKOH FUND & CO.	34500	-300	36500	21900
SHOWA SHELL SEKIYU	870	-17	1160	800
SMC	11400	0	11700	7250
SOFTBANK	4860	-70	8999.96	4850
SONY	11300	-300	12200	6760
SONY MUSIC ENTMT.(JA	3990	-170	5650	3990
SUMITOMO	909	7	1150	791
SUMITOMO BANK	1830	-20	2060	1190
SUMITOMO CHEMICAL	435	-6	535	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1720	-10	2000	1490
SUMITOMO MAR.&FIRE I	813	-6	950	658
SUMITOMO METAL INDS.	249	-4	335	244
SUMITOMO METAL MININ	646	-6	941	646
SUMITOMO REAL.&DEV.	947	-37	1040	685
SUMITOMO TRUST & BAN	1170	-90	1400	844
SUZUKI MOTOR	1180	-50	1510	1050
TAISEI	452	-8	725	401
TAISHO PHARM.	3130	10	3340	2200
TAKASHIMAYA	1240	-70	1690	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	3550	-30	3610	1950
TAKEFUJI	4710	-80	7046.15	4700
TDK	10700	-400	11100	6620
TEIJIN	388	-4	562	385
TERUMO	2250	20	2430	1420
TOBU RAILWAY	495	-2	686	471
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1950	-70	2440	1910
TOKAI BANK	990	7	1380	830
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1430	-40	1530	995
TOKYO BROADCASTING S	2130	10	2350	1630
TOKYO ELECTRIC POWER	2300	-40	2700	2100
TOKYO ELECTRON	7370	-140	7980	2663.63
TOKYO GAS	282	-10	381	280
TOKYU	572	-17	801	530
TONEN	1060	-70	1600	1050
TOPPAN PRINTING	1630	-60	1910	1270
TORAY INDS.	727	-4	840	660
TOSHIBA	617	2	771	615
TOSTEM CORPORATION	1890	20	3350	1830
TOTO	1250	-20	1550	1030
TOYO SEIKAN	2080	-50	3481.82	1970
TOYO TRUST & BANKING	960	-4	1030	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2370	-50	2810	2000
TOYOTA MOTOR	3640	-60	4030	2680
UNY	1710	-190	2520	1710
VICTOR CO. OF JAPAN	1410	-80	1720	998
WEST JAPAN RAILWAY	401000	-17000	450000	367000
YAMAGUCHI BANK	1680	-10	1800	1430
YAMAHA	1920	10	2560	1730
YAMAICHI SECURITIES	237	7	700	207
YAMANOUCHI PHARMS.	2890	-50	3260	2190
YAMATO TRANSPORT	1470	-30	1510	1110
YAMAZAKI BAKING	1630	-110	2080	1590
YASUDA FIRE&MAR.INS.	701	4	782	510
YASUDA TST.&BKG.	354	-31	615	245

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	8.45	0.05	11.6	7.5
BANK OF EAST ASIA	28.4	-0.1	32.9	23.5
BEIJING ENTERPRISE	49.6	-1.4	63	40.2
CATHAY PACIFIC	11.75	-0.15	16.05	11.4
CHEUNG KONG HDG.	85	-1	96.75	57.5
CHEUNG KONG INFR.	22.55	0.2	27.6	12.7
CHINA LT.& POWER	42.8	-0.3	45.1	32.8
CHINA OS.LAND & INV.	4.8	-0.1	6.45	2.6
CHINA RES.ENTREP.	31.7	-0.4	38.8	7.55
CITIC PACIFIC	44.1	-0.3	51.75	35
COSCO PACIFIC	13.7	0.1	18.3	6.55
DAO HENG BANK GP.	33.4	0.1	47.3	30.2
FIRST PACIFIC	7.75	0	11.8	7
GUANGDONG INV.	8.25	-0.05	11.75	5.35
HANG LUNG DEV.	14.55	-0.1	17.5	13.6
HANG SENG BANK	92.5	1.75	117	76.25
HENDERSON INV.	8.75	0.15	9.65	7.5
HENDERSON LD.DEV.	66.25	0.25	79.5	60.5
HK.& CHINA GAS	15.8	0.1	16.9	10.71
HK.TELECOM.	17.1	-0.1	20.4	12.15
HONG KONG ELECTRIC	28.85	0.05	33.1	24.5
HSBC HDG.	245	5	279	143.5
HUTCHISON WHAMP.	72.75	0.5	81.5	51.25
HYSAN DEV.	23.3	-0.15	31	21.05
KERRY PROPERTIES	18.05	0	22.85	16.95
NEW WORLD DEV.	47	-0.4	58.75	38.8
SINO LAND	7.2	0	10.05	7
SUN HUNG KAI PROPS.	90.25	0.25	106	76
SWIRE PACIFIC 'A'	59.5	-0.25	75.75	56.75
SWIRE PACIFIC 'B'	11.5	0	12.7	9.4
TSIM SHA TSUI PROPS.	13.7	0	30.5	10.35
WHARF HDG.	28.8	0.75	40.6	26.3
WHEELOCK & CO.	15.5	-0.2	24.1	14.9

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	5.2	-0.2	11.9	4.08
CITY DEVELOPMENTS	9.55	0.05	15.3	8.55
CREATIVE TECHNOLOGY	38.5	0.9	38.5	7.85
CYCLE & CARRIAGE	9.3	-0.5	17.9	8.7
DBS LAND	3.68	-0.04	6.1	3.54
DEV.BANK OF SING.	10.1	0	10.4	8.5
FRASER & NEAVE	8.6	-0.4	15.5	8
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	15.7	0.2	26.4	15.3
KEPPEL BANK OF SING.	3.12	0	4.32	3.02
KEPPEL CORPORATION	5.95	0.15	9.28	5
KEPPEL LAND	3.8	0.1	5.2	3.58
OVERSEAS CHINESE BKG	8.25	0.05	9	7.5
OVERSEAS UNION BANK	5.75	0	6.33	4.84
PARKWAY HOLDINGS	6	0.05	7.1	4.5
SINGAPORE AIRLINE 20	8.3	0.05	8.4	7
SINGAPORE AIRLINES	8.3	0.05	8.45	6.95
SINGAPORE LAND	6.85	0	9.05	6.3
SINGAPORE PRESS HDG.	14.6	0.4	14.9	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	2.51	-0.02	4.08	2.29
SINGAPORE TELECOM	2.67	0.14	3.42	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.66	0.14	3.4	2.05
UNITED OVERSEAS BANK	8.9	-0.05	9.9	8.15
WANT WANT HOLDINGS	2.67	0.21	3.72	1.96
WING TAI HOLDINGS	3.1	-0.04	4.7	2.98

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	8.5	0.1	24	8.05
BERJAYA SPORTS TOTO	9.15	0.3	14.4	6.95
COMMERCE ASSET-HDG.	3.7	-0.02	9.81	2.51
EDARAN OTOMOBIL NASI	12.8	-0.2	27.25	10.3
GENTING	10.1	-0.1	20	9.8
HICOM HOLDINGS	3.76	0	7.35	3.6
MAGNUM CORPORATION	2.86	0.02	5.4	2.68
MALAYAN BANKING	16.2	0.2	29.5	15.6
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.15	0.15	7.8	5.55
MALAYSIAN AIRLINE SY	5.2	0	7.15	4.38
NESTLE (MALAYSIA)	19	0	20.4	18
PETRONAS GAS	9.4	0.05	10.5	7.95
PROTON (PERUSAHAAN O	8.8	-0.05	17	7.55
PUBLIC BANK	2.48	0.06	3.98	2.42
RASHID HUSSAIN	7.5	0.05	21.8	5.75
RENONG	3.2	-0.02	5.1	3
RESORTS WORLD	7.1	-0.05	14.7	5.6
RHB CAPITAL	3.8	0.02	10.5	3.6
ROTHMANS OF PALL MAL	26	-1	28	22
SIME DARBY	6.4	0.3	10.4	5.7
TELEKOM MALAYSIA	9.55	0.3	15.6	8.2
TENAGA NASIONAL	8.25	0.25	13.1	7
UNITED ENGINEERS (MA	10.1	0.4	24.1	9.7
YTL CORP.	4	0.02	10	2.91
YTL POWER	2.77	0.03	3.74	2.14

AUSTRALIA

AMCOR	8.64	-0.29	8.93	7.51
AUS.& NZ.BANKING GRO	11.45	0.01	11.45	7.16
BORAL	4.15	0.03	4.38	3.1
BRAMBLES INDS.	29.7	0.1	30.05	19.88
BROKEN HILL PTY.	16.05	0.24	19.85	15.7
CMWL.BK.OF AUS.	17.07	-0.15	17.28	11.37
COCA-COLA AMATIL	15.26	-0.15	18	11.15
COLES MYER	6.61	-0.26	7.12	4.46
COMALCO	6.69	-0.06	7.46	5.97
COMMONWEALTH IRS	12.64	-0.11	12.86	7.24
CSR	5.7	0.02	5.9	4
FOSTERS BREWING GP.	2.88	-0.09	2.99	2.23
ICI AUSTRALIA	13	-0.05	13.8	11.05
LEND LEASE CORP.	32.65	-0.3	34	20.1
NAT.AUS.BANK	22.36	-0.04	22.4	13.19
NEWS CORP.	7.11	0.1	7.37	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	6.14	0.11	6.14	4.67
PBL.AND BCAST.	9.14	-0.05	9.19	5.5
PIONEER INTL.	4.74	0.03	5.26	3.29
RIO TINTO	20.63	-0.06	23.23	18.22
SANTOS	6.95	0.04	6.95	4.4
WESTPAC BANK	8.74	-0.09	9.04	6.5
WMC	6.42	0.17	8.74	6.1
WOODSIDE PTL.	12.65	0.23	12.65	8.06
WOOLWORTHS	4.56	0.05	4.56	2.75

NEW YORK

3COM	50.25	-2.31	80.13	26.38
ABBOTT LABS.	62.81	-0.31	68.5	48.88
AETNA	90.13	-2.5	117	60.13
AIRTOUCH COMMUNICATI	36.31	-0.94	37.81	22.38
ALLIED SIGNAL	41.44	-1.31	46.84	31.31
ALLSTATE CORP.	75.94	-0.63	79.38	48.75
ALUMINUM CO.OF AM.	80.69	0	88.75	55.88
AMER.EXPRESS	79.94	-1.31	84.38	45.75
AMER.GENERAL	51.75	0.25	53.69	36.5
AMER.HOME PRDS.	69.38	-0.25	84.88	57.25
AMER.INTL.GP.	101.44	-1.81	106.5	66.84
AMERITECH	65.56	-0.88	71.38	52.38
AMGEN	47.13	-1.88	68.38	46.94
AMOCO	95.94	-0.06	98.13	70.25
ANHEUSER-BUSCH	45.19	0.13	47.88	37.38
APPLIED MATS.	96.81	-0.94	108	25.88
ARCHER-DANLS.-MIDL.	24.13	0.06	24.13	16.43
AT&T CORP.	44.94	-0.13	45.94	30.75
ATLANTIC RICH.	84.06	0.31	86.38	62.5
AUTOMATIC DATA PROC.	48.19	0.31	50.19	39.88
BANC ONE	53.56	-1	56.88	39.5
BANK OF NEW YORK	47.63	0	49	29
BANKAMERICA	72.69	-0.38	75.81	41.06
BANKBOSTON	86.81	-2.25	91.69	57.38
BARNETT BANKS	71	-1.94	72.94	33.75
BAXTER INTL.	52	-1.25	60.06	40.13
BELL ATLANTIC	77.56	-1.69	79.88	57.63
BELLSOUTH	46.5	-0.88	48.13	36.13
BERKSHIRE HATHAWAY	44900	-100	48600	31700
BOEING	54.25	-0.38	60	45.75
BOSTON SCIENTIFIC	63.13	-0.63	77	41.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	80.5	-1.5	87.19	48.19
BURLINGTON NTHN.SANT	94.69	-1.31	98	70.88
CAMPBELL SOUP	49.25	-0.5	52	39
CATERPILLAR	53.56	-0.63	60.94	34.31
CHASE MANHATTAN	115.5	-2.81	118.31	80.13
CHEVRON	82.69	-1.88	88.5	61.25
CHRYSLER	37.13	-0.25	37.88	28.13
CHUBB	69.56	-1.06	71.75	45.5
CIGNA	187.5	0.88	199.5	119.88
CISCO SYSTEMS	72.88	-1.69	81.94	46.38
CITICORP	132.31	-1.81	139.88	90.5
COCA COLA	61.25	0.63	71.88	47.88
COLGATE-PALM.	66.5	-1.19	77.13	43
COLUMBIA/HCA HEALTHC	28.88	-0.31	44.88	27
COMPAQ COMPUTERS	73.31	-1.56	78.25	25.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	71.75	-1.31	73.31	38
CONAGRA	68.5	-0.63	72	46.38
COPLEY PENSION PROPS	711	61.25	711	620.5
CORESTATES FINL.	65.81	-0.31	67.13	43.25
CORNING	45.5	1.69	65	31.48
CPC INTL.	93	0	103.25	74.88
CSX	57.88	-0.56	61.75	41.75
DAYTON-HUDSON	62.69	0.56	65.5	30.75
DEERE & CO.	54.5	0.31	59.88	39.63
DELL COMPUTER	98	0.13	100.38	19
DISNEY (WALT)	79.63	0.94	84.5	62.5
DOW CHEMICALS	90.94	0.31	95.38	77.13
DU PONT E I DE NEMOU	62.5	-0.25	69	44.06
DUKE ENERGY	50.06	0	51.13	42.13
EASTMAN KODAK	62.44	0.81	94.25	56.38
ELECTRONIC DATA SYST	36.06	0.63	63	32.5
EMC CORP.MASS.	57	-1.13	61.75	22
EMERSON ELECTRIC	56.81	-0.44	59.81	44.12
ENRON CORP	39.19	-0.38	47.5	35.63
EXXON	63.88	-0.31	66	41.62
FANNIE MAE	46.13	-0.19	48.75	34.63
FED.HM.LN.MGE.	35.06	-0.56	37.44	23.84
FIRST CHICAGO NBD	73.75	-0.19	78.31	45.13
FIRST DATA	36.81	-0.25	45.44	31.75
FIRST UNION	49.75	-0.56	50.72	33.37
FLEET FINL.GP	65.44	-1	70.75	44.5
FORD MOTOR	44	0.5	45.44	30.5
GANNETT	105.19	1.44	106	69.5
GAP	50	-0.06	53.13	26.75
GEN.ELEC.	66.88	-1.75	74	45.31
GEN.RE	197.81	-0.25	208.5	141.75
GENERAL MOTORS	65.13	-0.88	69.56	47.25
GILLETTE	85.5	-1.06	104.5	68.88
GTE	45.44	0.19	49.25	38.13
HEINZ HJ	45.38	-0.38	47.25	33.75
HEWLETT-PACKARD	71.56	0.06	71.56	43.13
HOME DEPOT	52.44	-0.56	53.75	32
HOUSEHOLD INTL.	110	-2.94	129.5	79.25
ILLINOIS TOOL WKS.	48	-0.13	54.13	35.13
INTEL	93.13	-2.5	100.5	47.72
INTL.BUS.MACH.	101.63	0.06	108	61.87
INTL.PAPER	53.75	0.25	59.94	39
JOHNSON & JOHNSON	57.56	-1.06	66.38	47.25
KELLOGG	42.88	-0.81	50.09	31.56
KEYCORP	62.69	-0.56	64.72	43.88
KIMBERLY-CLARK	47.13	0.5	56.25	42.5
LILLY ELI	119	-0.75	120.88	64.5
LOCKHEED MARTIN CORP	110.56	-1.44	112	79.25
LOEW'S	111.94	0.38	113	77.38
LUCENT TECHNOLOGIES	80.13	-1.44	88.69	43
MARSH & MCLENNAN	75.75	-1.63	79.5	48.25
MAY DEPT.STORES	54.06	-1.81	56.94	44
MBNA CORP.	40.63	-0.5	45.19	22.58
MCDONALDS	47.81	-0.75	54.69	43.25
MCI COMMS.	29.81	0.06	43.06	24.38
MEDTRONIC	46.75	0.88	48.88	29.19
MELLON BANK	54.5	-1.19	56.38	29.62
MERCK	99.13	-2.13	106.75	69.63
MERRILL LYNCH	70.25	-1.31	71.56	32.63
MICROSOFT	132.75	0.31	149.5	65.94
MINNESOTA MNG.& MNFG	87.81	0.81	103.5	69.38
MOBIL	73.63	0.06	77.44	56.94
MORGAN (JP)	111.13	-2.06	115.88	82.5
MORGAN SD WITTER DSY	56.38	-0.56	56.94	27.25
MOTOROLA	68.81	-0.44	89.94	44.75
NAT.CITY	60.56	-1.06	63.81	41.63
NATIONSBANK	62	-1.5	71.19	43.19
NIKE 'B'	53.88	-0.63	75.75	52.13
NORFOLK SOUTHERN	101.06	-2.44	113.63	85
NORWEST	60.44	-1.06	64.25	40.5
NYNEX DEAD - MERGER	58	0	59.25	42.88
ORACLE CORP.	38.25	0.31	41.13	22.75
PENNEY (J.C.)	59.31	-1.56	63.63	45.25
PEPSICO	39.69	0.25	39.69	28.13
PFIZER	59.88	-1.25	63.75	39
PHARMACIA UPJOHN	36.25	0.19	42.38	28.63
PHILIP MORRIS	41.5	-0.31	47.5	29.92
PHILLIPS PTL.	50.56	0.5	50.56	37.5
PNC BANK	48.5	-0.88	49.38	33.38
PPG INDUSTRIES	62.38	-0.31	67.19	49
PROCTER & GAMBLE	68.5	-0.44	76.75	47
RAYTHEON	58.88	-0.25	60.56	42.75
RHONE POULENC RORER	96.69	0	96.69	67
RJR NABISCO HDG.CORP	33.31	0.06	38.5	26.13
ROCKWELL INT. NEW	60.69	-0.81	70.5	50.96
SAFEWAY	52.13	-0.75	54.81	38.38
SARA LEE CORP.	51.94	1.63	51.94	35.38
SBC COMMUNICATIONS	58.63	-1.38	62.06	47.63
SCHERING-PLOUGH	49.69	0.06	54.56	30.69
SCHLUMBERGER	81.44	0.69	84	41.94
SEARS ROEBUCK	56.63	-0.13	64.69	44.13
SOUTHERN	22.69	0.19	23.25	20
SPRINT	47.13	-0.38	52.63	38
SUN MICROSYSTEMS	48.94	0.06	53.31	25.69
SUNTRUST BANKS	67.38	-1.75	69.94	41
TELE COMMUNICATIONS	20.75	1.06	20.75	10.6
TEXACO	119.13	-0.38	121.69	92
TEXAS INSTS.	132.56	-2.38	139.63	48
TIME WARNER	53.5	0.5	56.31	36.5
TRAVELERS GP.	68.56	-0.88	72.31	36.75
TYCO INTL.NEW	80.56	-0.06	85	38.44
UNION PACIFIC	62	-0.94	72.44	49.48
UNITED TECHNOLOGIES	81.56	-1.31	87.25	60.12
UNITIL	22.5	0.38	23.06	18.25
US BANCORP DEL.	94.31	-1.06	95.94	63.88
US.WEST COMMUNICATIO	37.44	-0.44	39.25	29.5
US.WEST MEDIA GP.	21.88	0.13	23.81	15.63
WAL MART STORES.	35.94	-0.75	38.75	22.13
WALGREEN	26	-0.19	29.62	18.12
WARNER LAMBERT	130.81	0.19	145	62.13
WASHINGTON MUTUAL	68.81	-0.44	70.25	37
WASTE MAN.NEW	34.06	-0.19	36.63	28.13
WELLS FARGO	272.25	1.25	319.25	246
WESTINGHOUSE ELEC.	27.13	-0.25	27.38	16.38
WEYERHAEUSER	59.56	0.25	63.13	42.85
WORLDCOMM INC.GA.	36.06	0.06	37	21.13
XEROX	79.69	1.81	83.88	45.13

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

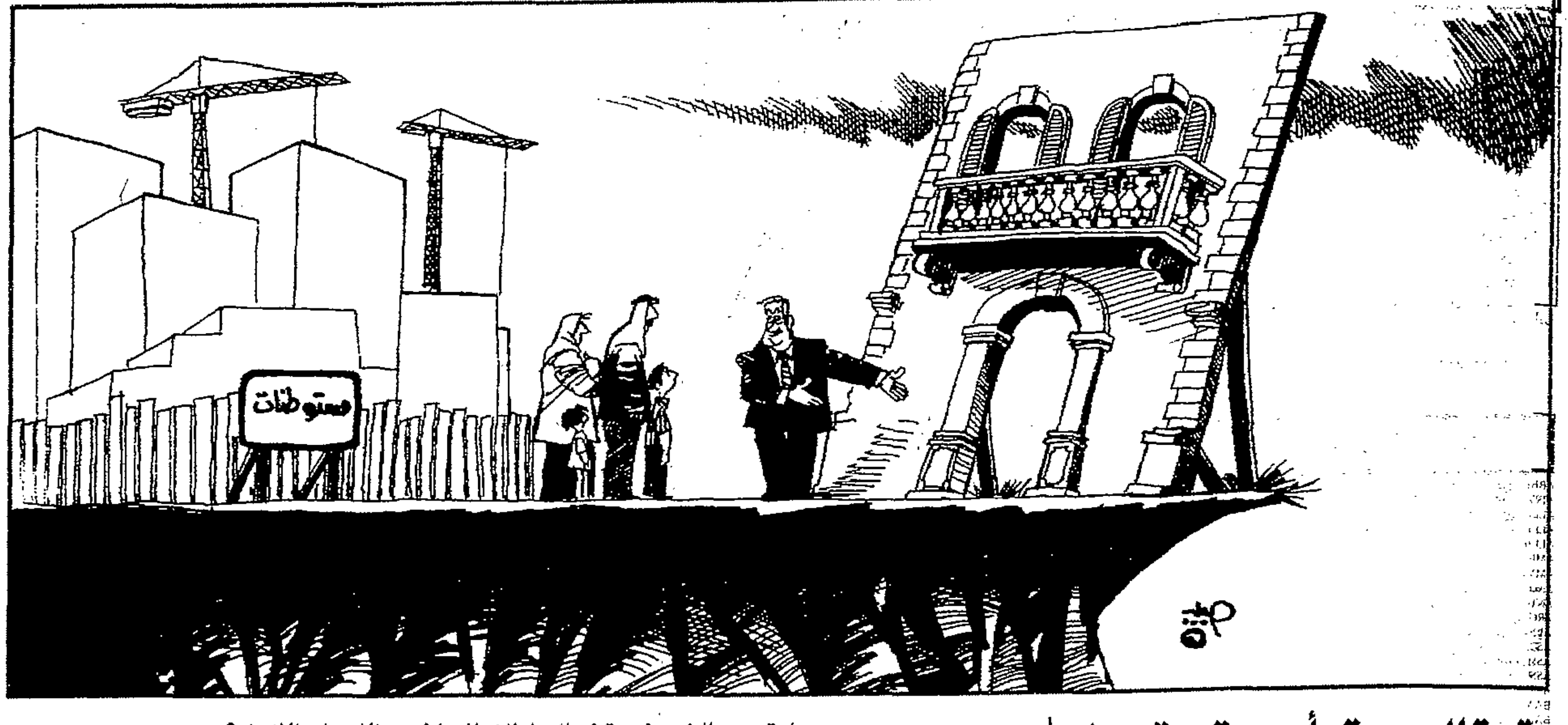

قمة الدوحة وأهمية عقدها

روبرت بلليترو *

■ قبل سنتين، في قمة الشرق الأوسط وشمال افريقيا الاقتصادية في عمان، هنأ الزعماء العرب أنفسهم على ايجاد حل ودي لمشكلة سببت لهم الاحراج. ذلك ان المؤتمرين، بعد تعليق لاذع من وزير الخارجية المصري، كانوا انقسموا على بعضهم بعضاً حول ما اذا كان للقمة التالية أن تعقد في القاهرة أو الدوحة عاصمة قطر. وجرى تلافي الخلاف بعدما صوتت القمة على عقد قمة ١٩٩٦ في القاهرة على ان تليها قمة ١٩٩٧ في الدوحة. وتوطدت هذه التسوية في اليوم التالي عندما دخل وزير الخارجية المصري عمرو موسى ونظيره القطري الشيخ حامد بن جاسم آل ثاني القاعة سوية لحضور الجلسة الأخيرة للقمة، وجلسا جنب الى جنب في الصف الأول.

واليوم، بعد تنفيذ الجزء الأول من التسوية بعقد قمة القاهرة في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، يرتفع بعض الأصوات مطالباً بتأجيل قمة الدوحة او حتى بالغائها، احتجاجاً على المأزق الذي تمر به عملية السلام. لن قراراً كهذا سيكون خاطئاً. اذ انه لا يشكل تراجعاً عن التزام رسمي سابق فحسب، بل ايضاً لأنه يتصف بقصر النظر وسيكون في الدرجة الأولى مضراً بمصالح العرب أنفسهم.

أرست قمة القاهرة سابقة مهمة وهي ان الاجتماع السنوي اقتصادي وتجاري في الدرجة الأولى وليس سياسياً. وفاق عدد الحضور من رجال الأعمال عدد الشخصيات السياسية، وكانت بطاقات التعارف لرجال الأعمال أكثر اهمية من جوازات السفر. وحضر السفير الاسرائيلي القمة لكنه لم يلق كلمة. والمتوقع ان تكون مشاركة اسرائيل في القمة المزمعة في الدوحة على المستوى نفسه من التواضع، الذي يجب ان يعطى حجمه الحقيقي من دون مبالغة او تخفيف. وستكون للوفود الأخرى، حسب ما ترى، الحرية في التعامل معه او تجنبه. ومن هنا فإن سحب الدعوة الى اسرائيل للمشاركة او تأجيل القمة يعطي لحضورها او عدمه اهمية اكثر مما يستحق مقارنة بالاهداف الأخرى. كما انه ستعود الى وضع اسرائيل صورتها التي يريدها لها متشددو ليكود المحافظون، اي كونها جزيرة معزولة وسط بحر معاد، وهو تصور يضر بمصالح العرب ويضر بقضية السلام اكثر مما يضر اسرائيل نفسها. وحان للوقت لأن يركز القادة العرب والدول العربية على المستقبل ويتوقفوا عن وضع مصالحهم الحقيقية على المدى البعيد تحت رحمة تقلبات عملية التفاوض.

أوضحت الولايات المتحدة انها تعطي اهمية كبيرة لقمة الدوحة لمساهمتها في التكامل الاقتصادي في المنطقة، وايضا وبالمقدار نفسه للدعم الذي تعطيه لعملية السلام. وتخطط وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت ووزير التجارة ريتشارد دايلي لحضور القمة على رأس وفد كبير من ممثلي الشركات الاميركية. كما تدير وزارة التجارة اثناء القمة مركزاً للاعمال لمساعدة مسؤولي الشركات على الاتصال المباشر في ما بينهم، وكذلك عن طريق شبكتها الكبرى على الكومبيوتر. خلال ذلك نجد ان زيارة اولبرايت الأخيرة للشرق الأوسط بدأت تعيد الروح الى عملية السلام، خصوصاً على صعيديها الفلسطيني والسوري. ويعطي هذا المستوى الرفيع من المشاركة الاميركية أملاً بالمزيد من التقدم خلال الشهور المقبلة.

ستحتل القضايا الاقتصادية موقع الصدارة في قمة الدوحة. ويمكن القول ان قضية «العولمة» هي موضوع الساعة في العالم العربي. واذا كانت المنطقة متأخرة حتى الآن عن أوروبا وآسيا في مجالات التجارة والاستثمار فإن هناك مؤشرات كثيرة الى ان الاقتصادات العربية تنفتح حالياً على وتيرة متسارعة من النمو والتوسع في التبادل التجاري في ما بينها وايضاً مع بقية العالم. وكانت صورة اقتصاد الدولة في العالم العربي تشابه بنية البيت العربي التقليدي، أي ان الحياة والنشاط فيه موجهان الى الداخل، وتحميهما الجدران من العالم الخارجي. لكن هذا الوضع يتغير الآن تحت ضغوط قوى التحديث داخل المجتمعات العربية نفسها. ويحتل التخصيص موقع الأولوية في شمال أفريقيا ومصر، فيما تسير المملكة العربية السعودية وبقية دول الخليج على الطريق نفسه. وتتكاثف شهراً بعد شهر حضور وسائل الاتصال العالمية الحديثة، وهناك اقبال كبير على اجهزة الهاتف والتلفزيون حتى في القرى النائية، ويضاهي انتشار الهواتف الخليوية في القاهرة ما نجده في طوكيو. ولا يضع الاسلام حدوداً على العلوم والتكنولوجيا، وتفخر الجامعات من الرباط الى رأس العين بأنظمة الكومبيوتر التي بحوزتها. ويسير مجلس التعاون الخليجي بثبات نحو توحيد التعريفات الجمركية على مستوى متزايد الانخفاض، ويتجه نحو ما يقرب الالغاء الكامل للضرائب الجمركية على البضائع المصنوعة في الدول الأعضاء الست.

ستضم القمة الاقتصادية في الدوحة شركات من الشرق الأقصى وأميركا وأوروبا وروسيا ووسط آسيا، اضافة الى دول المنطقة، وستبرهن على أن الخليج، اكثر من اي وقت مضى، مركز لدوائر الأعمال العالمية. ويبذل المنظمون جهوداً خاصة لدعوة الدول الآسيوية وممثلي شركاتها، ومن المرجح ان تكون المشاركة الآسيوية في القمة اكثر مما كانت عليه في القمم السابقة، وهو تطور طبيعي. ومن المؤكد، مع التصاعد المتوقع في طلب دول آسيا على النفط والغاز، ان علاقات هذه الدول مع الخليج ستقوى وتتزايد اهمية للطرفين. وتبين العقود التي وقعت بالفعل ان الزبونين الاكبر لغاز قطر سيكونان اليابان وكوريا الجنوبية.

مع الجهود التي تبذلها حكومة قطر لتنظيم القمة يسود الدوحة حالياً جو من التوقعات المتفائلة. ونظراً للاقبال المتوقع، الذي قد يفوق طاقة الفنادق، استأجرت الحكومة ثلاث بواخر سياحية لاسكان المشاركين. كما يتواصل العمل على قاعة مؤتمرات كبرى مجاورة لفندق شيراتون الدوحة الذي يحمل خمس نجوم، وتقوم قطر بتعزيز اسطولها الجوي لمواجهة الطلب المتوقع. وتتزامن القمة مع حدث آخر مهم في تاريخ قطر، وهو انقضاء السنة الأولى من حكم الامير الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وكذلك ارسال الشحنة الأولى من الغاز من رأس اللفان، وهو ما يؤذن ببداية مرحلة جديدة على الصعيدين المحلي والدولي. ان من المفهوم ان تشعر الدول العربية بالقلق من بطء عملية السلام والموقف المتشدد من حكومة اسرائيل الحالية. لكن هذا هو ايضاً شعور الولايات المتحدة، وهو ما دفع الرئيس بيل كلينتون الى رفع مستوى المشاركة الاميركية عن طريق ارسال وزيرة الخارجية اولبرايت الى المنطقة. لكن سيكون من الخطأ ان تنظر الدول العربية الى قمة الدوحة من زاوية عملية السلام فقط او موقفها من حكومة قطر، فيما الواقع هو ان الدول العربية نفسها ستكون المستفيدة الأولى من القمة.

* المساعد السابق لوزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الادنى، شريك حالي في مكتب المحاماة الدولي AFRIDI & ANGELL.

هل تصبح الخصخصة في الحل النهائي لمشروع الاعمار والانماء؟

عودة حرب الاتهامات في لبنان تنذر بتعميق الخلافات السياسية!

سليم نصّار *

■ يروي الاقتصاديون اللبنانيون في معرض انتقادهم خطة اقتراض بليون دولار اضافي، الطرفة التالية: «توجه شاب الى مكتب وكيل سيارات «رولكس - رويز» ليسأل عن ثمن سيارة فخمة رآها معروضة في الواجهة.

والقى عليه الوكيل نظرة استغراب لأن هندامه لا يدل على قدرته الشرائية، وقال بلهجة باردة: ثمنها يزيد على ٢٥٠ الف دولار.

ولوى السائل عنقه مستفظعاً المبلغ، وقال مستوضحاً: هذا اكثر من كثير. انا موظف اتقاضى ٨٠٠ دولار في الشهر. هل هذا يعني انه ممنوع علينا نحن اصحاب الاجور المحدودة، إقتناء سيارات فارهة؟

وطمأنه الوكيل الى تلبية طلبه، مؤكداً استعداده لتقسيط المبلغ على سنوات عدة، بعد رهن ما يملكه من عقار او منزل او خلافهما.

وعاد الى البيت ليفاجئ زوجته بالخبر السار، ويحدثها عن سيارة احلامه، وعن اقساط الديون.

وصرخت في وجهه معترضة ومؤنبة: ولكن ماذا بقي لنا من معاشك لدفع فواتير الكهرباء والماء والبنزين والتلفون واقساط المدرسة؟ بل كيف نسدد الديون المتراكمة؟

وردّ عليها مدافعاً عن ورطته بالقول: وكيف يمكنني إقتناء سيارة «رولس - رويز» بدون ديون؟

بمثل هذا المنطق الذي تطرحه دائماً وزارة المال لتبرير الدين العام الذي تجاوز ١٢ بليون دولار، يدافع الموظف عن قرار شراء سيارة فخمة، بانه يعجز عن امتلاكها اذا رفض ان يثقل كاهله بالديون.

مجلس الوزراء اسقط في جلسة يوم الاربعاء الماضي خطة اقتراض بليون دولار، مردداً دفاعات خبراء الاقتصاد ضد منطق وزارة المال، وقولها بأن الدولة لا تستطيع تنفيذ مشروع الانماء والاعمار بدون ديون. واعترف الوزراء المعترضون بان منطق الدولة سليم من حيث المبدأ، لكنهم طالبوا بضرورة اعادة النظر في نظام الاولويات، خصوصاً ان المشروع الباهظ التكاليف، سيؤدي الى نتيجتين سلبيتين: إما الى انتفاضة شعبية واسعة اخطر بكثير من انتفاضة أيار، لأن الغالبية الساحقة لم تعد تحتمل الضرائب المرهقة وغلاء المعيشة... وإما الى اعلان افلاس الدولة بكامل مؤسساتها، تماماً كما حدث لجمهورية «فايمر» في آخر العشرينات.

موقف الاعتراض الذي عبّر عنه ثلاثة عشر وزيراً اعاد الى الاذهان موضوع الاولويات، وما اذا كان مشروع النهوض العمراني يستحق اغراق لبنان بديون يصعب على الدولة تسديدها... او ما اذا كان لبنان فعلاً بحاجة الى مشروع اكبر من قدراته المالية، واضخم من امكاناته المحدودة؟ ولقد ازدادت مخاوف الشعب بعدما تجاوز الدين العام الخط الأحمر، الامر الذي اجبر وزير الدولة للشؤون المالية على فرض رسوم وضرائب جديدة لا تتناسب وقدرات المكلف اللبناني على تحمل اعبائها. وهي اعباء اضافية تلزم كل مواطن - لا فرق اكان اجيراً او موظفاً ام عاطلاً عن العمل - بدفع ما يزيد على ثلاثة آلاف وخمسمئة دولار كغرامة سنوية لمشاركة الدولة في تسديد الديون والفوائد المستحقة.

وزير الاعلام باسم السبع صرح عقب انتهاء جلسة مجلس الوزراء، بأن عدم اقرار خطة اقتراض بليون دولار لا يعني انها سقطت، واكد ان النقاش في شأنها سيستمر خلال الجلسات المقبلة، لأن الحكومة عازمة على انجاز البنى التحتية والوسط التجاري، اضافة الى عملية تحقيق التوازن الاجتماعي من خلال حلّ المسائل المعلقة مثل التعليم والسكن والصحة والضمان الاجتماعي. والوقوف في منتصف الطريق يعرض المشروع بكامله للتأجيل، كما يعرض المستثمرين في برنامج الاعمار الى التراجع والاكتفاء، الامر الذي يؤثر على استقرار العملة، ويشجع هروب رأس المال الوطني والاجنبي. من هنا يصف الاقتصاديون النظام المالي في لبنان بانه نظام ناشط الحركة، تماماً كراكب الدراجة الهوائية الذي يتعرض للسقوط اذا توقف عن تحريك قدميه. واستناداً الى هذه النظرية يحذر بعض النواب مثل الدكتور سليم الحص والمهندس نسيب لحود من عواقب مشروع مجهول النتائج استنفد حتى الآن جهد ثلاث حكومات برئاسة الحريري... واستنزف اكثر من ١٢ بليون دولار دون ان يتحقق منه اكثر من ثلاثين في المئة. ومعنى هذا ان الحاجة تقتضي لتنفيذه استدانة ٢٥ بليون دولار اخرى، وفرض ضرائب ورسوم جديدة من المؤكد انها ستخلق وضعاً اجتماعياً غير مستقر يشغل الدولة في مواجهة سافرة مع غالبية الشعب. ويرى نواب المعارضة ان ثورة الجياع التي دعا اليها الشيخ صبحي الطفيلي يمكن ان تتسع وتمتد لتشمل بيروت ومختلف المناطق الاخرى. كما يرى آخرون بان برنامج الاعمار والنهوض الاجتماعي ليس اكثر من بئر بدون قعر تلتهم الديون بشكل قياسي، وتضع تسعين في المئة من الشعب تحت خط الفقر بسبب الضرائب والرسوم المتزايدة.

رأى الرئيس سليم الحص في مؤتمره الصحافي ان مشروع الحكومة هو بمثابة هروب الى الامام، وإقرار بفشل سياستها. واكد انه لا مانع من البحث عن موارد اضافية شرط الا تطاول ذوي الدخل المحدود.

«موقف الاعتراض (على خطة رئيس الحكومة) الذي عبر عنه ثلاثة عشر وزيراً اعاد الى الاذهان موضوع الاولويات، وما اذا كان مشروع النهوض العمراني يستحق اغراق لبنان بديون يصعب عليه تسديدها، او ما اذا كان لبنان فعلاً بحاجة الى مشروع اكبر من قدراته المالية وأضخم من امكاناته المحدودة؟»

ولكن هذه المعالجة تبدو مستحيلة التحقيق بسبب الهدر المتواصل في مداخيل المؤسسات الرسمية... وبسبب اضطرار الدولة للوفاء بالتزامات تسديد الديون المستحقة والفوائد المتراكمة الناجمة عنها. ومع تزايد الضخ المتواصل في بئر معدومة القعر، اضطرت وزارة المال الى مصادرة مداخيل البلديات، واستنباط ضرائب ورسوم ارهقت ذوي الدخل المحدود ممن يؤلفون تسعين في المئة من مجموع الشعب اللبناني. كما ارهقتهم ايضاً مدفوعات الرشاوى العلنية التي يتقاضاها موظفو الادارة عن كل معاملة، كأنه حكم على المواطن اللبناني ان يدفع مرتين لقاء كل خدمة... مرة لدولة لا ترحم، ومرة اخرى لموظف لا يخجل. لهذا وصفت بانها «دولة التشليح والتشبيح»... كما وصف لبنان بانه من اغلى بلدان العالم بسبب انعدام سقف المصاريف والتكاليف، الامر الذي يسمح باستنزاف الزائر او السائح بطريقة غير مألوفة في اي بلد آخر. ويرى عدد كبير من النواب ان فشل الحكومة في ضبط ادارة الدولة وتنظيف سمعتها سيضطرها عاجلاً ام آجلاً، الى تقليص الجهاز الحكومي وتحديد مسؤولية الموظفين، ونقل الخدمات الحيوية من القطاع العام الى القطاع الخاص. ويرى كثيرون ان خصخصة مؤسسات القطاع العام قد تقدم الحلول المطلوبة لعجز الدولة عن طريق توفير السيولة النقدية، كما هي الحال في الولايات المتحدة على مستوى الادارات المحلية. ومن المؤكد ان شريحة كبيرة من الزعماء الاقطاعيين والسياسيين في لبنان ستعارض هذا التغيير لأسباب مختلفة اهمها:

اولاً - ستخلق الخصخصة طبقة جديدة من اصحاب المصالح يستحيل ابعادها عن العمل السياسي. ثانياً - سيقوي تيار الحريري على اعتبار انه سيكافئ مؤيديه وحلفاءه الذين سيخصهم بمنافع القطاع الخاص كما خصهم بمشاريع الدولة. ومثل هذا التغيير في توازن القوى سيكرس وضعاً سياسياً واقتصادياً جديداً تختفي في ظله مسؤولية الدولة وتضيق حدود رقابتها وتدخلها. ثالثاً - سيكون من نتائجها المباشرة تحسين الوضع التنافسي وظهور طبقة جديدة من المستثمرين تطغى على الطبقة التي تحكمت بالاقتصاد اللبناني منذ عام ١٩٢٠. وبسبب هذه المحاذير يستبعد المراقبون قبول الطبقة الحاكمة بتغيير اداء النظام الاقتصادي اللبناني خشية فقدان سلطتها السياسية والدخول في عهد اقطاعيات اصحاب الاموال والشركات الكبرى المهيمنة.

المطالب الملحة بضرورة مراجعة مشروع الانماء والاعمار، تتخذ من فشل عملية السلام، او من تأخير تحقيقها، ذريعة لوقف الهدر المالي، على اعتبار ان العائدات الاقتصادية المتوقعة خيبت آمال المراهنين على التسوية النهائية لأزمة لبنان. ومعنى هذا ان المراهنات السياسية الخاطئة ستؤثر بشكل سلبي على مشروع الحكومة، خصوصاً بعد تفاقم ازمة الثقة بين رجال الحكم من جهة... وبين تيار الوزير وليد جنبلاط وانصار البطريرك صفير من جهة اخرى. ولقد ساعد إصرار الرئيس الياس الهراوي على طرح موضوع اعادة الجنسية للمغتربين، على تفجير موضوع حسّاس اعتبره المسلمون إخلالاً بالمعادلة القائمة، ومدخلاً لترجيح كفة المسيحيين عليهم بعدما اخذت الطائفة الشيعية مركز الموازنة في دولة الطائف. واتهم جنبلاط «اركان الانعزال بمحاولة إجهاض الطائف» وطالب باحقية تجنيس الدروز الذين هاجروا منذ العام ١٧١١». كما طالب احد الشيوخ بضرورة تجنيس أربعمئة الف فلسطيني كرد على الرئيس، وذلك لمنع الاقلية المسيحي من استعادة مركزها السابق. وخشي زعماء الشيعة من انقلاب المعادلة لصالح السنة، فهدد احدهم بضرورة تجنيس شيعة العراق ونقل هوياتهم الى لبنان. وهكذا اخذت هذه الطروحات السياسية بعداً طائفياً تبين من منطقه الميليشياوي ان الحرب اللبنانية لم تزل معشّشة في النفوس والرؤوس، وان اجتياز المعابر النفسية يحتاج الى مرحلة طويلة من اجل خلق رأي عام جديد لا يعتبر عودة اللبناني المسيحي الى بلاده وأرضه تهديداً لوجوده ونسفاً لأسباب حققتها الاكثرية العديدية فقط.

الاختلاف على الشأن الاقتصادي - العمراني وصل الى الاصعدة السياسية والى المرجعيات الدينية، بحيث اثارت تصاريح البطريرك الماروني حفيظة الوزير جنبلاط وسواه ممن انتقدوا اسلوب بكركي في التعاطي مع الدعم السوري. ومع انتصار كل فريق لمنطق مرجعيته عادت الحرب الكلامية بين السياسيين لتشكيل مواجهة من نوع جديد طغت في اهميتها على مختلف المشاريع الحيوية، وبينها مشروع الاعمار والانماء. ويقال في تفسير حملة جنبلاط ضد البطريرك صفير، انها عملية استباقية هادفة لنسف ما يمكن ان يطرحه البطريرك الماروني اثناء لقائه مع البابا الاسبوع المقبل. ونقل عن مصادر بكركي ان صفير سيراجع مع البابا خطة الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب، واحتمال تنفيذ القرار ٤٢٥، المطالب في فقرته الثانية «بان تسحب اسرائيل دون ابطاء قواتها من كل الأراضي اللبنانية». اما الفقرة الثالثة فتتحدث عن مساعدة مجلس الأمن لحكومة لبنان على تأمين عودة سلطتها في المنطقة». وبما ان سورية اشترطت - حسب اتفاق الطائف - على اعادة تكوين جيش وطني يقول الرئيس الهراوي انه مستعد لملء الفراغ الأمني في حال انسحبت اسرائيل الى الحدود الدولية بدون شروط مسبقة».

فان البطريرك سيبحث في مخاطر تأجيل الانسحاب اذا ما تولت قوى اخرى دور الجيش اللبناني... او اذا ما تخوفت الدولة من إرسال الجيش في مهمة لا تستند الى موقف وطني موحد.

ومع تفاقم العجز في تأمين الأموال المطلوبة لاحياء خطة التنمية... يتزايد عجز الدولة عن توفير اجواء وطنية صالحة لبلورة وعي مدني جديد يسمح على الاقل، بالاتفاق على تحرير الجنوب!!

* كاتب وصحافي لبناني.

أنماط وعينا

■ يبدو عبدالعزيز الرنتيسي كأنه بيّاع ألواح زجاجية: ألف، ألفان، ثلاثة، بل آلاف لا تُحصى، مستعدون لتفجير أنفسهم. انه الوعي الجثثي يعبّر عن نفسه ساطعاً في كلام القيادي الحماسي الذي درس هو نفسه الطب ذات مرة انه النيكروفيليا، او حب الموت، كما يسمّيه علم النفس، ومن ذيوله التلذّذ بالجثث والاشلاء. وقد سبق لبعض قادة «حزب الله» اللبناني ان عرضوا تسليم جثث الجنود الاسرائيليين واشلائهم مقابلاً لمساجين لبنانيين في سجون اسرائيل. وفي اوقات سابقة كان امتهاننا لانفسنا وافرادنا يحملنا على مقايضة مئاتهم والافهم بثلاثة اسرى اسرائيليين، او اثنين، او واحد احياناً، فبتنا في ازمنة البطولة اللحمية نبادل افرادنا بجثث واشلاء!

هكذا تكمّل عمل نتانياهو الذي لا يكفّ عن ايصال رسائل ضمنية الينا مفادها اننا ينبغي ان نموت، فنجيبه برسائل صريحة مفادها اننا ينبغي ان نموت حقاً. واذا قال لنا ان اعدادكم الكبيرة لا تساوي اكثر من فرد او فردين فينا، قلنا بل هي لا تساوي غير اشلاء افرادكم وجثثهم!

واذا قال نتانياهو انكم لا تملكون دولاً وسلطات يمكن الوثوق بها، قلنا له: صدقت، فشرشحنا السلطة الفلسطينية وتسللنا من اراضيها، ثم بهدلنا السلطة الاردنية، وعرّضنا المجتمع لاحتمالات انفجار اهلي يخشاه العقّال جميعاً.

هذا الوعي الجثثي الذي تنحطّ اليه المنطقة بسرعة متعاظمة لخطر علينا وعليها من كل شيء آخر. فالقضية التي يُفترض انها قضيتنا هي البرهنة على اننا نحب الحياة، ونعمل على ترقيتها، واننا افراد لا يقلّ الفرد فينا قيمةً عن الفرد الاسرائيلي. وانما لهذه الاسباب نقاتل نتانياهو، محاولين التفكير بأشكال ملائمة لحصاره، كأن نطوّر لغةً لمخاطبة المجتمع الاسرائيلي وتحريك تناقضاته، فضلاً عن متابعة اللعبة السياسية، اقليمياً ودولياً، على صعوبتها، ناهيك عن التمسك بما هو واعد ومعقول في حياتنا وتجاربنا.

ربما آن الأوان، في موازاة السياسة، لأن نطوّر خيالاً جديداً يحتل فيه الفرد مركز الدائرة. فالانحطاط الى الجثثية «تطوير» لوعي اولي لازمنا طويلاً كانت الطبيعة فيه مصدر الخيال، فاذا الأم والارض والوطن مترادفات، واذا التهليل لانتفاضة الحجارة ينحدر تهليلاً للعصر الحجري، والاعجاب بأولاد الانتفاضة يسفر عن اعجاب بالولدنة.

لقد آن الأوان لأن نكبر. فسرقة الارض التي يمارسها نتانياهو لن يوقفها القتل والنكوص الى الطبيعي والاولي والبدائي. والاصح ان كلاً من الممارستين تغذّي الاخرى، فيما يقبع بينهما وعي سياحي يحكم بعض البلدان، ووعي خبيث يحكم بلداناً اخرى.

اما السياحي فيضيف، الى حسن نواياه، ميلاً راسخاً الى تبسيط الامور، بحيث تبدو الكارثة الوشيكة مجرد افعال «اقلية ضالّة». واما الخبيث فيتفرج، ولتمطرْ بماً حيث شاءت فعائدها عنده.

وقد نجدنا اذا استمرت الامور على حالها تجسيداً لتلك المحاورة العابرة بين ديبلوماسي غربي وسياسي عربي. قال الاول: عفواً، انا لا اتكلم العربية لكنني افهم. قال الثاني: لا عليك، كلنا نتكلم العربية ولا نفهم!

حازم صاغيّة

مهزلة العقل

■ من تحصيل الحاصل تأكيد أن العملية العسكرية التركية الجديدة في كردستان العراق ستعرقل اكثر «عملية أنقرة» للسلام التي ترعاها الولايات المتحدة وتركيا وبريطانيا لتحقيق مصالحة بين الحزبين الكرديين المتناحرين، الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) والديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني)، وهو ما أقر به مسؤول كبير في الادارة الأميركية تنشر تصريحاته «الحياة» اليوم.

ولم يخطىء المسؤول الاميركي في ملاحظته أن الحزبين يتمسكان بأي ذريعة ممكنة لتفادي التوصل الى حل للصراع العبثي بينهما، وهو صراع أصبح الشعب الكردي ضحيته المنكوبة. بل يمكن ان يُزاد الى هذا الراي بتأكيد أن الحزبين سيحمدان الله على هذه العملية كونها توفر لهما ذريعة «مقبولة» للمضي في طريقين متباعدين. فأحد الحزبين، الديموقراطي الكردستاني، تعاون مع الاتراك في عملياتهم السابقة التي استهدفت عدواً مشتركاً هو حزب العمال الكردستاني (بزعامة عبدالله اوجلان) والأرجح أنه متعاون مع العملية الحالية أيضاً. بينما اعتبر الآخر، الاتحاد الوطني، أن العملية تمت بدعوة مباشرة من حزب بارزاني وأنها تستهدفه ايضاً طالما ان هذا الحزب يتهم قوات طالباني بالتعاون العسكري مع مقاتلي اوجلان.

ولعل من علامات «التواطؤ» أن حزب بارزاني يلتزم الصمت والتكتم في شأن العملية التركية على رغم أن القوات المتوغلة تنتشر في طول مناطقه المتاخمة لتركيا وعرضها كون حزب العمال يتخذها قواعد انطلاق لهجماته. أما حزب طالباني فسارع الى اصدار بيان اتهم فيها قوات بارزاني و«حراس القرى» (مرتزقة من اكراد تركيا يقاتلون الى جانب القوات الحكومية ضد حزب العمال) بالتعاون مع الغزو التركي. والواقع ان هذين الموقفين لن يفاجئا أحداً. فكل ما يفعله حزب طالباني يفعل نقيضه حزب بارزاني، والعكس صحيح أيضاً. وهذا ما تؤكده مراجعة المراحل التي مرت الوساطة الاميركية منذ بدأت قبل ثلاث سنوات. بعبارة اخرى، كل تطور سلبي بالنسبة الى الشعب الكردي يعتبره الحزبان «خيراً» لأنه يوفر لهما ذريعة أخرى لإدامة احترابهما. والحق مع مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط ديفيد والش حين اعتبر ان ليس من اجنبي يقدر على مصالحة الحزبين اذا لم يكونا راغبين في الأمر.

في الآونة الأخيرة تحمست قيادتا بارزاني وطالباني فجأة لوساطة ابدى استعداده للقيام بها زعيم الحزب الشيوعي العراقي السابق السيد عزيز محمد. ولا جدال في أن هذه الشخصية الكردية تحظى بالفعل باحترام واسع في اوساط الاكراد العراقيين، ولكن هذا لا يمنع من الاستنتاج بأن هذا «التحمس» هو في الواقع دليل على عدم جدية الحزبين في المصالحة والعودة الى التعاون والعمل المشترك. وإلا كيف يمكن، على حد ما تساءل مثقف كردي، تفسير تفضيلهما وساطة زعيم متقاعد لحزب ايديولوجيته «متقاعدة» ايضاً ولم يعد يلعب سوى دور محدود جداً في اوضاع كردستان على وساطة القوة العظمى الوحيدة في العالم التي لا يتجادل اثنان في انها تتحكم، شئنا أم أبينا، في مصير العراق؟ المثقف ذاته أجاب على تساؤله: إنها مهزلة العقل الكردي.

كامران قره داغي

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١/ ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ١٧١ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ١٧١ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ١٧١ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة، ص.ب. ٢٢٣٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والخترش - الميزانين، مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥٠١ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٢٢٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٣٦٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦.
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تاله» الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب. دمشق ٣١٧٢٥.
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين

Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

على هامش المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الصيني

«المسيرة الكبرى» التدريجية نحو الرأسمالية

عادل حبة *

■ يتوقع الكثير من الاقتصاديين أن تصبح الصين في العقد الثاني من القرن المقبل أبرز نموذج على سرعة التحولات الاقتصادية في الحقبة المعاصرة، إذا ما استمرت وتيرة النمو على المستوى الحالي. وستنتقل الصين من دولة ذات دخل محدود ومن بلدان العالم الفقير إلى بلد من بلدان الدخل المتوسط، شأنها شأن البرتغال أو الارجنتين. وسيتحول المجتمع الصيني من مجتمع ريفي إلى مجتمع مديني، ويتغير اقتصادها من السمة الزراعية إلى السمة الصناعية - الخدمية. وسيبلغ دخل الفرد سنوياً قرابة ١٠ آلاف دولار في عام ٢٠٢٠. ونظراً للكثافة السكانية للصين، التي يبلغ سكانها خُمس سكان العالم، ستتضاعف القدرة الشرائية لأفراد المجتمع وستصبح الصين ثاني بلد مستورد ومصدر في العالم بعد الولايات المتحدة. وستهيمن الصين على ٢٠ في المئة من التجارة الدولية عام ٢٠٢٠.

لكن الاستمرار في تطبيق الاصلاح التدريجي - وليس العلاج بالصدمة كما جرى في روسيا - الذي طرحه الزعيم الصيني الراحل دينغ سياو بينغ عام ١٩٧٨ لم يعد العمل به مجدياً، إذ لا يحقق وتيرة النمو المطلوبة في ظل الحقائق القائمة حالياً في الصين. حقق اصلاح عام ١٩٧٨ العديد من المؤشرات المهمة استناداً إلى المبادئ التي اعتمدها ذلك الاصلاح وعرفت بالتحديثات الأربعة وهي: التنمية الصناعية، والتنمية الزراعية، وتطوير العلم والتكنولوجيا، وتحديث الدفاع في ظل التخفيف من التزمت الايديولوجي وتقليص قيود الحزب والدولة على التعليم والثقافة والفن. وحقق هذا الاصلاح نتائج باهرة حين ازدادت وتيرة انتاج الثروة المادية في الصين بمقدار ٩ في المئة سنوياً خلال الأعوام العشرين الماضية. وأدى الاصلاح إلى تحسين الظروف المعيشية لـ ٢٠٠ مليون صيني وحررهم من دائرة الفقر المدقع. وانعش الاصلاح مستويات معيشة الفلاحين الصينيين البالغ عددهم ٧٠٠ مليون نسمة، خصوصاً بعد حل التعاونيات، إذ ازدادت مداخيل الفلاحين بمقدار ١٤ في المئة سنوياً، وتقلص عدد الفقراء في الصين إلى ٦٠ مليون نسمة. وأدى الاصلاح إلى قدر من الرفاهية لعموم أفراد الشعب الصيني. وانتعشت الصادرات الصينية، وتمت السيطرة على التضخم وبقي على مستوى مناسب، إذ لم يتجاوز ٥ في المئة سنوياً. ووفر هذا الاصلاح الأرضية المناسبة لنشاط محدد للقطاع الخاص ولتدفق الرساميل الأجنبية، خصوصاً اليابانية والأميركية، ودخول الصين بنشاط إلى السوق العالمية.

وإذ أمن هذا الاصلاح قدراً كبيراً من النمو الاقتصادي والاجتماعي خلال العقدين الماضيين، إلا انه خلق صعوبات جديدة لا يمكن لعجلة التنمية ان تستمر بالوتيرة السابقة من دون اجراء اصلاحات جذرية، وإلا تنقلب المعجزة إلى كارثة حقيقية. ففي السنوات الأخيرة وبعد الانتعاش في مداخيل الفلاحين استقرت مداخيلهم عند حدود معينة أو بدأت بالتراجع في أحيان اخرى. ويعود السبب إلى ان الاصلاح الأول ابقى على ملكية الدولة للأراضي الزراعية ولم تتم خصخصة الأراضي الزراعية، وحرم ذلك الفلاحين من بيع وشراء الأرض، وهذا ما أدى بهم إلى التردد في توظيف رساميلهم والحد من الحوافز المادية للفلاحين في استثمار الأراضي الصالحة للزراعة بسبب بقاء الأرض في حيازة الدولة. وتبعاً لذلك تعثرت عملية محو الفقر في الريف الصيني.

أما على النطاق الصناعي، فعلى رغم توفر الظروف لنشاط محدد للقطاع الخاص، ظلت الدولة مهيمنة على القطاع الصناعي، وبلغ حجم المؤسسات الانتاجية التي تقع ضمن دائرة ملكية الدولة ٣٠٥ آلاف مؤسسة يعمل فيها ١٧٠ مليون عامل، وتشكل المؤسسات الصناعية أكثر من ثلثها. لكن هذه المؤسسات الصناعية لا تعمل إلا بمقدار ٤٠ في المئة من طاقتها. وتلتهم هذه المؤسسات أربعة أخماس توظيفات الرساميل لكنها لا تنتج إلا خمسي مجموع الانتاج الصناعي في الصين. وتعتبر نصف هذه المؤسسات غير مربحة وتضم فائضاً من الأيدي العاملة يبلغ ثلث القوى العاملة فيها. وهذا يعني أن تنفق الدولة مبالغ كبيرة من الناتج المحلي الاجمالي على هذه المؤسسات لضمان استمرارية عملها وتفادي البطالة بين العاملين فيها. ولحق الانهيار بالكثير من هذه المرافق الصناعية، خصوصاً الصناعات الصغيرة التي يبلغ عددها في الصين زهاء ١٠٠ ألف مرفق لعدم صمودها في المنافسة مع القطاع الخاص المتنامي أو الشركات الأجنبية التي انفتحت الأبواب أمامها للنشاط في السوق الصينية.

وخلال السنوات الماضية وضمن إطار محاولة الخروج من المصاعب التي تواجه الاقتصاد الوطني، شرعت الحكومة الصينية باتخاذ بعض الاجراءات وطبقت ما يعرف بنظام المسؤولية التعاقدية الذي يبيح لمصانع الدولة بيع الفائض عن الخطة في الأسواق الحرة، وفصل الدولة كمالك لهذه المؤسسات عن الإدارة اليومية، وتفويض هذه المؤسسات بإدارة شؤونها المالية وإعادة هيكلة إدارتها بما يتيح لها المنافسة في السوق. وتعتبر هذه الاجراءات مبررة من الناحية النظرية، إلا أنها فشلت من الناحية العملية في انقاذ هذه المؤسسات من مازقها.

جاء اصلاح عام ١٩٧٨ لتصحيح مسار الاقتصاد الصيني اثر الانهيار الذي لحق به جراء القفزة الكبرى (١٩٥٨ - ١٩٦٠) وفوضى الثورة الثقافية (١٩٦٦ - ١٩٧٦). وفكر القائمون بهذا الاصلاح أن طريق تحقيق العدالة الاجتماعية لا يتم إلا عبر تنشيط عملية التنمية وبأسلوب رأسمالي، ثم الانتقال وبشكل تدريجي على قدر من توزيع الثروة في المجتمع على غرار ما جرى مثلاً في السويد وبلدان أخرى مشابهة. وشرع الاصلاح بنقل الاقتصاد الصيني عملياً من الاقتصاد الموجه المركزي إلى اقتصاد السوق، أي وقفت الصين على عتبة الاقتصاد الراسمالي، وهذا يعني بالضرورة هيمنة قدر من العفوية على العملية الاقتصادية. وكان من نتائج تطبيق هذا الاصلاح تعمق التفاوت في الدخل سواء على نطاق الأفراد أو على نطاق مناطق الصين المختلفة. فعلى سبيل المثال أدى الاصلاح إلى تقسيم الصين إلى ثلاث مناطق جغرافية - اقتصادية، فالشريط الساحلي تمتع بأعلى مستوى من المداخيل، حين بلغ دخل الفرد السنوي في شنغهاي قرابة ١٥٠٠ دولار، وبلغ دخل الفلاح في هذه المناطق قرابة ٤٠٠ دولار. أما في المناطق الداخلية للصين فبلغ دخل الفرد السنوي في مدينة لياونينغ قرابة ٨٠٠ دولار، في حين بلغ دخل الفلاحين فيها حوالى ٢٥٠ دولاراً. وكانت المناطق الشمالية والشمالية الغربية الأقل حظاً من الانتعاش الذي شهدته الصين في العقدين الأخيرين، إذ بلغ معدل دخل الفرد في التبت، على سبيل المثال، حوالى ٢٠٠ دولار ودخل الفلاح في المنطقة نفسها قرابة ٧٠ دولاراً. ولا يمكن مقارنة هذه المداخيل بالدخل الذي يحصل عليه المواطن الصيني في منطقة هونغ كونغ، التي عادت أخيراً إلى السيادة الصينية، والذي يبلغ قرابة ١٧ ألف دولار. هذا التفاوت الحاد في المداخيل بين مناطق الصين المختلفة شكل الأرضية لعدم الاستقرار الاجتماعي، بل وأدى أحياناً إلى اندلاع اضطرابات سياسية فيها.

والمشكلة الأخرى التي تواجه الصين النظام المصرفي المطبق حالياً في البلاد. فالتطورات الاقتصادية التي جرت دخلت في تناقض مع النظام المصرفي السائد فيها منذ انتصار الثورة الصينية عام ١٩٤٩. وهناك الآن أربعة مصارف حكومية تسيطر على ٩٠ في المئة من النشاط المصرفي في الصين، وأصاب الخلل عملها في الآونة الأخيرة بسبب تخلف نظام القروض فيها. وطبقاً لتقديرات الاقتصاديين الصينيين، فإن ٢٠ في المئة من القروض التي تمنحها هذه البنوك غير مثمرة ولا تلعب دورها الايجابي في عملية التنمية. كما ان بعض فروع المصارف تعاني من المديونية بمقدار ٨٠ في المئة من راسمالها، كما حدث في اقليم ستشوان. وتدهور المصارف يعرض عملية الادخار إلى الخطر. ويذكر ان معدلات الادخار في المصارف الصينية تعاظم في العقدين الأخيرين وان أي خلل يصيبها يعرضها للانهيار جراء فقدان ثقة المواطن الصيني بها ما يدفعه إلى سحب مدخراته وبالتالي انهيار المؤسسات المصرفية التابعة للدولة.

كل هذه العوامل دفعت القيادة الصينية إلى التفكير ملياً في أمر معالجة الصعوبات الكبيرة التي تواجه الحياة الاقتصادية والاجتماعية وعواقبها السياسية الداخلية والخارجية. وكانت هذه الصعوبات محور المناقشات في المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الصيني الذي انعقد في ١٨ أيلول (سبتمبر) وأنهى أعماله في الأسبوع الماضي.

طرح الأمين العام للحزب مشروعاً جديداً للاصلاح الاقتصادي لمواجهة التحديات التي تحيط بالصين في المرحلة الحالية. فالاصلاح على الجبهة الاقتصادية وفي بلد شاسع مثل الصين يسكنه خُمس عدد سكان العالم هي ضمانة للاستقرار السياسي، فمن دون الاقتصاد لا يمكن الحديث عن حل المشاكل المعقدة ولا عن أي شيء آخر، كما عبر عن ذلك أحد مندوبي المؤتمر البالغ عددهم ٢٠٠٠ مندوب يمثلون ٥٨ مليون عضو من أعضاء الحزب الشيوعي.

وعلى أساس هذا الاصلاح، سيتم في البداية بيع ١٠ آلاف مؤسسة انتاجية من أصل ١٣ ألف مؤسسة من التي تعاني أكثر من غيرها من تلاشي الأرباح أو الافلاس. وينص المشروع على الاسراع في خصخصة المشاريع الصغيرة واحتفاظ الدولة بملكيتها على حوالى ١٠٠٠ من المشاريع العملاقة مع تحديث هيكلها وإدارتها واسلوب نشاطها بما يمكنها من المنافسة داخلياً وخارجياً. ويتضمن مشروع الاصلاح الاقتصادي إعادة النظر بالنظام المصرفي ونظام الضرائب، أي تفكيك المصارف الضخمة الحكومية وتأهيلها للمنافسة في السوق الجديدة وتكوين شبكة متطورة من المنظومة الضريبية ونظام حديث للضمان الاجتماعي على غرار ما هو موجود في بلدان أوروبية كألمانيا وبريطانيا والسويد.

ويهدف مشروع الاصلاح الاقتصادي إلى توفير الأجواء لجذب الرساميل الأجنبية. فالصين تحتاج إلى توظيفات خارجية تتراوح بين ٨٠ و٩٠ بليون دولار في السنة من أجل اصلاح الهياكل الارتكازية والابقاء على وتيرة نمو اقتصادي مناسبة.

ينطوي مشروع الاصلاح الجديد الذي عرض على المؤتمر ونال موافقته على عدد من الثغرات التي سيترتب على القيادة الصينية معالجتها. فالمشروع لا يعالج مشكلة الهوة في المداخيل بين مناطق الصين المختلفة، كما أنه لا يعالج مشكلة انتقال الأيدي العاملة من المناطق الفقيرة إلى المناطق الأكثر ازدهاراً على طول الساحل الصيني، ولا يعالج مشكلة التلوث التي وصلت في الصين إلى مستويات خطيرة.

ولا يعالج التقرير مشكلة بناء المؤسسات السياسية الضرورية أو التغيير في البناء السياسي الذي ينسجم مع التوجه الرأسمالي الذي ينطوي عليه الاصلاح. وهناك تلميحات للحد من هيمنة الدولة والحزب على المؤسسات الانتاجية، وهو حاصل في الريف الصيني بشكل أوسع. غير أن المشروع لا يشير إلى التعددية ولا إلى احتكار الحزب للعمل السياسي والسلطة السياسية.

وبادرت الحكومة الصينية في الفترة الماضية إلى اجراء بعض التعديلات في النظام الانتخابي للإدارات المحلية، وتسنى لغير الحزبيين خوض الانتخابات، لكن ذلك لا يطال سلطة الحزب الشيوعي الصيني، فهل سيصمد هذا النظام السياسي أمام الاصلاحات الاقتصادية الجديدة التي خلقتها الاصلاحات السابقة، أو تلك التي ستخلقها الاصلاحات الجديدة في الفترة المقبلة، وتوفير الحريات باعتبارها ضرورة لنجاح الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية في الصين؟ تلك هي المعضلة، بل التحدي الأكبر الذي سيواجه الصين في المرحلة المقبلة.

* كاتب عراقي مقيم في بريطانيا.

اعضاء الحزب يغادرون القاعة بعد انتهاء اعمال المؤتمر

قائمة امين شاكر

حساء الدجاج للروح المناضلة»!

● هو عنوان كتاب لفت انتباهي، في احدى مكتبات جدة. تناولته وقرأت في المقدمة. ثم بحركة تلقائية تربعت في الممر أمام ارفف الكتب وأخذت أقلب في الكتاب. اعترتني سعادة ما وتنبهت: انني هنا في جدة وفي احدى مكتباتها (تجارية!).

تذكرت ان احد دوافعي للسفر في العطلات الصيفية الى الخارج كان جلسة مثل هذه أمام كتاب مثل هذا.

قضيت أمسيتي مع الكتاب. ورغم ان موضوعه ليس جديداً علي، غير اني امتلأت راحة وسعادة وأنا أقرأ بين صفحاته قصصاً انسانية تمس الروح وتدفعها على حمد الله وشكره مع كل نفس أتنفسه.

مع كل قصة ردد لسان حالي: حقاً ان الله خلق الروح فينا نحن البشر لتكون مناضلة، محاربة، قوية. خلقها لا لتركن للضعف بل لتحوله الى قوة. لا لتستكين للاحساس بالظلم بل لتبدع منه تفوقاً. لا لتستسلم للمرض وإنما لتقهره.

احتويت نفسي بسعادة ونمت قريرة العين مطمئنة.

تظهر الآن في الأسواق كتب ودراسات عديدة حول معجزات الشفاء التي يصعب على العلم التجريبي تفسيرها. ويتزايد هذه المعجزات أمام أعين الأطباء وبينهم، أقروا بوجود القوى الروحانية والنفسية بداخل الانسان، والتي يمكن ان تحقق ما يعجز العلاج الطبي احياناً عنه. هذا إذا توفرت الناحية الايمانية لدى الانسان.

هذا الكتاب هو أحدها. انه ليس وصفة في صنع حساء الدجاج، ولكنه شهادة على أهمية الروح المعنوية لانتصار ارادة الحياة في الانسان عندما يوصلها ايمانه بارادة الارادة. وبقوة القوة. وبحكمة الحكمة. وهي ارادة الخالق عزّ وجل.

انه شهادة حالات حقيقية تحول فيها مسار المرض من الموت الى الحياة. وهذا الكتاب هو واحد من مجموعة تصدر بعنوان «حساء الدجاج والروح». وقد خصص لمرض السرطان. ويحمل مئة قصة وقصة تغلب أصحابها على المرض وتفوقوا عليه. والكتاب ليس موجهاً فقط للمصابين بهذا المرض، بل ايضاً للأصحاء. فقصص المعاناة مدرسة نتعلم منها حكمة او درساً يمكن ان يصبح نقطة التحول في حياتنا، من حياة كلها ركض واحباط وخوف وحسرة الى حياة تعرف معنى الاحتفاء بالحياة.

حقيقةً أرشح هذا الكتاب للقراءة. قد لا يكون جديداً على بعض القراء. فقد مضى على اصداره ثلاثة أعوام. ولمن لم يقرأه سأحاول تقديم بعض أفكاره وقصصه من ان لآخر. ولأبدأ بمقتطفات من مقدمة الكتاب كتبها طبيب، قال بما معناه:

عندما نتأثر عاطفياً بواقعة ما، نفضل عادة ان نكبت احاسيسنا وندفنها في عمق ما بالداخل. وعندما تتراكم هذه الانفعالات فإنها تتسبب في النهاية في أمراض عدة.

في السنوات الأولى من ممارستي لمهنة الطب أجدت هذه الوسيلة الدفاعية واتقنتها. لاكتشف لاحقاً انني كنت أدمر نفسي. وأيقنت أنني في حاجة الى علاج معنوي بجانب العلاج الطبي. وكان هذا الكتاب نقطة تحول في حياتي. لأنك عندما تقرأه تجد انك تقترب من نفسك وتبدأ بطرح اسئلة تساعدك على ملامسة مشاعرك الداخلية.

عندئذ فقط تستطيع ان تعبر عنها وتخرجها الى السطح. وبذلك فقط فرصة لنفسك وجسدك وحياتك للتماثل للشفاء.

ان قصص من يعاني من مرض مثل السرطان بمثابة قصص من سبقونا على طريق الحكمة. فلنتعلم منهم. ان ما ينقصنا ليس معلومات عن وسائل الحياة الصحية جسدياً وروحانياً، ولكن ينقصنا الدافع لتغيير نمط حياتنا، الذي قد يكون غير صحي.

هناك حكمة تعلمتها ممن يرتادوا عيادتي: ان أول انسان يحتاج الى حبك وجدير به هو انت.

لا. لا تخف. هناك فرق بين ان تحب نفسك وبين ان تكون أنانياً.

تعلّم ايضاً كيف تجعل من مشاكلك الحياتية مدرسة لك ومعلماً.

وهناك سر أحب ان أشاركه مع الآخرين:

أفكارك تحدث تغيرات كيمائية في جسدك.. فكما تفكر يحدث لك.

تعلم الابتسام، الضحك من القلب، الفرح لنفسك وللآخرين. ولاحظ انعكاسات ذلك عليك. وتعلم ملاحظة الفرق بين انعكاسات الفرح وانعكاسات الخوف والقلق والغضب عليك.

ونصيحة أخرى، لا تنتظر حتى يهدد حياتك مرض ما كي تبدأ عملية التعلم من دروس الحياة.

الآن ادرك انه كان بامكاني اختصار هذه المقدمة في كلمة واحدة وهي: الحب!

رحلة في عالم غامبيا (٣ من ٥)

تنوع في مصادر الدخل والسياحة في المقدمة

□ بانغول (غامبيا) - من الشيخ بكاي:

■ تقول الوزيرة الشابة سوزان أوغو ونحن نركض بين مكتبها والقصر الرئاسي لعقد اجتماع عاجل مع الرئيس جامع: «نريد تحويل غامبيا الى جنة يحلم السياح في اصقاع الأرض الخلود اليها». وتتحدث الوزيرة في اعتزاز عن الضواحي والأنهار والغابات التي تغطي بلدها الصغير الذي يعتمد على السياحة مصدرا أول للدخل من العملات الصعبة ومصدراً ثانياً للتشغيل. وتبذل الحكومة جهودها من اجل تطوير هذا القطاع.

قبل ثلاثين عاماً عرفت غامبيا نشاطاً سياحياً اقتصر على اعداد من الهولنديين والبريطانيين. لكن الآن - تقول الوزيرة أوغو - «نجتذب أعداداً كبيرة من البريطانيين والألمان والسويديين والبلجيكيين». وتزيد: «بعد الانقلاب عملنا على اجتذاب الناس من كل البلدان الأوروبية وليس فقط من دول محدودة.. ونحن نعمل على اجتذاب السياح من شمال أميركا وكندا.. و«الدياسبورا» الافريقية.. ونعمل على تنويع مصادر السوق.. وبذلنا جهوداً حثيثة من اجل استمرار السياحة على مدار العام، وهذا ما أفاد القطاع الفندقي لأن الفنادق تظل مكتظة في كل الفصول». وتضيف: «البرنامج الذي نعمل عليه الآن هو تنويع مصادر الانتاج السياحي نفسه... نحن نعرف بأننا بلاد الشمس الدافئة.. لدينا موسم المطر.. المناخ حلو عموماً». لكن «نعمل الآن على اجتذاب السياح الذين لا يهتمون فقط بالشواطئ والشمس بل ايضاً الذين يهتمون ان يعرفوا أكثر عن حياة الغامبيين، وعن الثقافة الغامبية الأصيلة..». وترتبط غامبيا «بتاريخ الاسترقاق وتجارة الرقيق.. ولدينا العديد من الآثار التاريخية التي تذكر بذلك العهد»، لذلك «أدخلنا السياحة الثقافية من خلال برنامج يجتذب الناس من شمال اميركا، وخصوصاً الأفارقة منهم. والأفارقة في الشتات الذين يريدون العودة الى أصولهم. لذلك قمنا بتنظيم مهرجان دولي اسمه The Roots Home Comingâ.

بدأ هذا البرنامج العام الماضي وتضمن زيارات للآثار التاريخية، ولنهر غامبيا الجميل الذي كان شاهداً تاريخياً على الأحداث في البلد اضافة الى الرقص والغناء والمسرح». وأهم مرتكز للسياحة الأمن الذي فرضته السلطات اذ يتجول السائح ليلاً على الشاطئ مطمئناً على حياته وممتلكاته. ويشن الرئيس جامع منذ وصوله الى السلطة حملة على اللصوص وقطاع الطرق ويبدو انه حقق نجاحاً لافتاً على هذا الصعيد. ومن أكثر ما يجذب السياح الأجانب الى هذا البلد الصغير طبيعته الجميلة ومناخه المعتدل من تشرين الثاني (نوفمبر) الى أيار (مايو) وهي فترة يشتد فيها البرد في أوروبا.

وفي البلاد أماكن تاريخية وأثرية عدة منها «الدوائر الحجرية» (Stone Circles) في منطقة واسو، وهي تحف فنية ترمز في المعتقدات الافريقية القديمة الى العلاقة بين الأحياء والأموات وبنيت «الدوائر الحجرية» في البداية حول مقابر الملوك والزعماء لكنها تحولت مع الزمن الى مدافن مقدسة يزورها الناس ويقدمون لها القرابين. وهناك جزيرة «جيمس» الصغيرة الواقعة في نهر غامبيا التي اشتهرت بفضل رواية «الجذور» (Roots) لمؤلفها الكس هيلي الذي يتخذ من الرقيق محوراً لشخصياته.

وتجتذب السياح الأسواق الافريقية المكتظة بالمنتجات الحرفية والصناعات الجلدية والمنحوتات الخشبية والملبوسات الافريقية التي تتميز بألوانها الصارخة وتصاميمها الغريبة. ويوفر قطاع السياحة طبقاً للوزيرة أوغو «١٠,٠٠٠ فرصة عمل مباشرة. اضافة الى قطاع عريض تلعب السياحة دوراً كبيراً في نشاطه مثل الصناعات التقليدية وسيارات الأجرة». وتقول الوزيرة ان المعلومات المتوافرة عن الدخل الكلي من السياحة غير دقيقة و«هذا جانب نعمل على تطويره اذ يجري العمل على وضع وحدة احصاء تسمح بجمع المعطيات الدقيقة الخاصة بالقطاع السياحي ودوره في الاقتصاد الوطني» مع ذلك «يمكن القول ان الدخل السنوي في حدود ٢٦٠ دلسي (نحو ٥٠ مليون دولار)».

وعلى رغم الدور الذي تلعبه السياحة في هذا البلد الفقير فإنها مثل غيرها من الدعائم الاقتصادية الهشة التي يستند اليها كالمنح والمساعدات التي تتأثر بالمتغيرات السياسية المحلية والاقليمية والدولية وهذا ما ظهر في شكل جلي خلال العامين الماضيين.

وتقليدياً ظلت الزراعة وتربية الماشية وصيد الأسماك العمود الفقري للاقتصاد الغامبي. وتمثل المنتجات الزراعية وخصوصاً الفول السوداني نسبة ٨٥ في المئة من صادرات البلاد. ويستوعب القطاع الزراعي نحو ٧٥ في المئة من اليد العاملة.

وخلال السنوات الأخيرة حاولت الحكومة تقليل سيطرتها على هذا القطاع، ووجهت وزارة الزراعة جهودها نحو البحوث والاستصلاح الزراعي. ويلاحظ تغيير في عقليات المزارعين تمثل في تنويع المنتجات اذ لم يعد الفول السوداني والذرة والدخن المحاصيل الوحيدة في السوق.

ويستوعب صيد الأسماك نحو ٣ في المئة من اليد العاملة، ويمثل نسبة ١,٥ في المئة من الدخل القومي، والسمك مصدر رئيسي للغذاء في البلد. وتعتمد غامبيا نظام التجارة الحرة. وهي تعيد تصدير بعض السلع الى الدول المجاورة. لكن جارتها السنغال تقاطعها.

وزيرة السياحة سوزان أوغو

سوق السمك في العاصمة الغامبية

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الوارد عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

حزب العمل. وفيلم المصير

● نشرت جريدتكم الغراء في عددها الصادر يوم الأحد ١٤ أيلول (سبتمبر) ما يفيد أن جريدة الشعب المعبرة عن حزب العمل يأتي موقفها العام في صف المؤيدين للمعاني الفكرية التي جاءت بفيلم «المصير» للمخرج يوسف شاهين. وهذا أمر يخالف الحقيقة الواقعة حيث عقد الحزب ندوة موسعة بشأن هذا الفيلم وبشأن ما يطرح ايضاً من افكار في هذه الآونة عن الفيلسوف ابن رشد حضرها السادة الدكتور عبدالوهاب المسيري والدكتور حسن الشافعي والدكتور جلال امين والأستاذ جمال البنا والأستاذ محمد ابراهيم مبروك والدكتور محمد مورو. وقد دان جميع الحاضرين الأفكار التي طرحها الفيلم، خصوصاً في ما يتعلق بتهجمه على شخصية الفيلسوف ابن رشد نفسه. وما انتهت اليه هذه الندوة هو ما يعبر عن الموقف الحقيقي للحزب، وهذا ما لا يتناقض مع ما تتمتع به جريدة الشعب من حرية في نشر أراء مختلف الاتجاهات.

القاهرة - المهندس ابراهيم شكري (رئيس حزب العمل)

المحرر: لم تكتب «الحياة» ان موقف جريدة «الشعب» يأتي في صف مؤيدي فيلم «المصير»، وانما ورد في التحقيق الذي نشرته عن الفيلم ان أول احتفاء به كان في هذه الجريدة في عددها الصادر يوم الثلثاء ١٩ آب (اغسطس) الماضي. وفرق كبير بين المعنيين.

وربما لم يتح للسيد ابراهيم شكري وقت للاطلاع على تعليقين منشورين في هذا العدد، علماً بأن احدهما بقلم الزميل محمد القدوسي مدير تحرير «الشعب» وكان تقييمه للفيلم انه «جدير بالثناء» على الرغم من تحفظات هنا وهناك. وفي التعليق الثاني، بقلم هبة الله يوسف، ورد ان «الفيلم رغم عظمة رسالته ورقي صناعته يفتقد كثيراً للروح الحية التي تعودناها في أعمال يوسف شاهين السابقة».

وبديهي أنه ليس كل ما ينشر في «الشعب»، أو غيرها، يعبر عن موقف أو رأي القائمين عليها. ولم تذكر «الحياة»، في تحقيقها، ان التعليقين المشار اليهما يعبران عن موقف حزب العمل أو جريدته.

ألقاب التفخيم

■ أعجبت كثيراً بما قرأته في جريدتكم من ان رئيس جمهورية ايران ألغى جميع الألقاب ومنع مرؤوسيه من الوزراء من استعمال المرسيس في تنقلاتهم، حتى انه حضر الى مكتبه في الباص («الحياة» الثلثاء ١٦ ايلول/ سبتمبر ١٩٩٧، الصفحة الرابعة).

ألم يحن الوقت في بلدنا لبنان الديموقراطي، على ما نزعم، ان يتجرأ احد رؤسائنا الثلاثة أو وزرائنا الكثر ويتخلى عن لقب التفخيم المرادف لاسمه؟ (...) فحتى رئيس أعظم دولة ينادى بالمستر فلان!

السفراء وحدهم يلقبون بـ «صاحب السعادة» وهذا فقط في العالم القديم، اما العالم الجديد فاصبح لقبهم السيد السفير (...)

فالوريس (فرنسا) - محمد سعدالدين خوري

في نظريات المؤامرة

عبدالسلام بنعبدالعالي *

■ اطلقت هذه العبارة على اولئك الذين ما فتئوا يعتقدون أن وراء حادثة مقتل الاميرة ديانا «مؤامرة» مدبرة. والواقع ان مثل هؤلاء موجودون على الدوام وهم يفترضون وراء كل حادثة، خصوصاً ان كان احد ضحاياها عربياً، عقلاً محتالاً ماكراً هو الذي دبرّ العملية وحاك خيوطها.

ما هي الركيزة الفلسفية التي يقوم عليها هذا الاعتقاد؟ انه يفترض اولاً منطقاً كلياً يهيمن على الكائن، بحيث تجد فيه كل شاذة وفادة تفسيراً معقولاً ولا يزيغ فيه اي حادث عن الحركة الكلية المعقولة. بناء على ذلك فلا بد وان يكون لكل شيء تفسير، ولا مكان اطلاقاً للامعقول.

صحيح ان هذا المنطق الكلي يمكن ان يفلت من إدراك العقول الجزئية ويمكر بها، لكنه على رغم ذلك لا يحيد نفسه عن الهيمنة على الكائن مهما كان وانّى كان. بل ان اصحاب «نظرية المؤامرة» يؤكدون أشد التأكيد على هذا المكر الكوني، وهم لا يكتفون بافتراض ما يسميه البعض بـ «الخبث السيميولوجي» الذي يجعل كل علامة تنطوي على عكس ما تظهر، ذلك الانطواء الذي يطلق عليه فوكو «خبث الدليل» والذي يجعل كل تاويل فضحاً للعبة الخفاء والتستر التي يمارسها الدليل وتعيقها العلامة.

لا يكتفي هؤلاء إذن بافتراض الخبث على مستوى العلامة والدليل، وإنما هم يرفعونه إلى مستوى الكائن، فلا يقرون فحسب بخبث سيميولوجي، وإنما هم يقولون بـ«الخبث الانطوولجي».

إلاّ ان ما يبدو واضحاً هو انهم لا يدركون بالضبط ما يعنيه أصحاب نظرية التوجس بالخبث السيميولوجي. ذلك ان هؤلاء لا يفترضون ان هناك عقلاً مدبراً يحيك المؤامرات ويخفي البواطن ويضمر المعنى «الحقيقي» ليظهر غيره. فلعبة التستر هنا هي من صميم حياة العلامة، وهي ليست في حاجة الى تدبير كوني كي تتم. بعبارة اخرى فإن اصحاب نظرية «الخبث السيميولوجي» يعتبرون ان للعلامات منطقاً من غير أن تدخل في منطق كلي. إن كان ولا بد من الحديث هنا عن مؤامرة فهي مؤامرة بنيوية وليست انطولوجية. فالخبث والتخفي وليد لعبة السطوح والاعماق. انه على حد تعبير نيتشه مفعول بصري وليد الحقل البنيوي لانتاج المعاني، وليس مفعول إرادة كونية.

والظاهر ان ما لا يريد أصحاب «نظرية المؤامرة» قبوله هو ان الأشياء يمكن أن يكون لها منطقها دونما حاجة إلى منطق كلي. فالمعقولية تبعّض. وهذا بالضبط ما اثبتته الابيستمولوجية المعاصرة، فهناك اشكال من المعقولية من غير ان يكون هناك عقل كلي.

رفض «نظريات المؤامرة» إذن لا يعني رفض التفسيرات العقلانية، ولا تعميم مبدأ المصادفة. كما انه ليس رفضاً للعبة التستر التي تمارسها العلامة، بل يحياها الكائن الذي لا محيد له لكي يظهر ويتجلى ان يتقنع ويختفي.

إن رفض «نظريات المؤامرة» هو الاعتراف بان للكلمات وللاشياء منطقها من غير ما حاجة لان تتسلسل في منطق كلي. إنه اعتراف بخبث الكلمات، بل بخبث الأشياء دونما حاجة إلى افتراض إرادة خبيثة.

* كاتب وجامعي مغربي.

أوراق لبنانية عن الدولة والمقاومة وتعيين تاريخ الحرب واحتكار الشهادة!

عبدالحسن الأمين *

١ - الثورة والدولة:

كان ذلك صبيحة يوم يقع بين ١٠ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٦٨ يوم هاجمت اسرائيل مطار بيروت ودمرت طائرات «طيران الشرق الأوسط» (MEA) وبين ٢٣ نيسان (ابريل) ١٩٦٩، اليوم الذي انطلقت فيه تظاهرة دفاعاً عن حرية العمل الفدائي في لبنان ووقع الصدام بين المتظاهرين وقوى الأمن اللبناني وسقط قتلى وجرحى. وكانت تلك التظاهرة بداية شلل حكومي لبناني استمر ستة اشهر، ولم يتوقف الا بعد توقيع اتفاق القاهرة في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٩ بين الجيش اللبناني والفدائيين الفلسطينيين، الذي رسمت فيه خطوط لتحرك الفدائيين يجب على الجيش اللبناني ان يحميها ولا يعترض عليها.

في صبيحة ذلك اليوم نزل ثلاثة شبان جنوبيين شيعة يمارسون مهنة التدريس في بعض مدارس قرى الجنوب ومدنه، نزلوا من شقة في منطقة صبرا في بيروت باتوا فيها ليلتهم تلك. الشقة كانت عبارة عن وكر سري استاجره الحزب الذي ينتمون اليه وذلك في لحظة كانت صبرا تتحول ثكنة مسلحة مستقلة عن رقابة الدولة اللبنانية.

انحدر الثلاثة من التلة التي تقع عليها البناية حيث شقتهم نحو الشارع الذي يمر في وسط صبرا. وفوجئوا بحاجز مسلح يقيمه فلسطينيون في وسط ذلك الشارع. ورغم ان الثلاثة كانت مفاجاتهم على القدر نفسه فإن تفسيرهم للحدث كان متبايناً: *الأول رأى في هذا الحاجز* ان الثورة تتقدم باتجاه لبنان وهذا تطور لحضورها الذي بدأ في عمّان قبل اكثر من عام، وتثبيتاً لحضورها في الشام الذي بدأ قبل عدة اعوام. الحاجز بالنسبة اليه كان رمزاً لثورة الكفاح المسلح التي لن تهدأ قبل ان تحرر فلسطين وتوحيد الأمة العربية. *الثاني* وافق على انها *الثورة ولكنه اشار الى انها ايضاً الفوضى*، فتنظيم السير شان من شؤون الشرطة ومسؤولية من مسؤوليات الدولة. والفدائيون مسؤوليتهم هناك على الجبهة ولا يجوز ان يظهروا هنا. ولا بد من الفصل بدقة في هذه الأمور فمن شروط الثورة النظام والتنظيم وبذلك تحفظ سمكة الثورة بحرها (الجماهير). *الثالث* لم يقل عن رفيقيه حماسة للثورة التي تتقدم نحو لبنان، ولكنه قال ان هذا الحاجز، حاجز فلسطيني والأرض لبنانية، فلا يجوز ان يكون للسلاح الفلسطيني سلطة على أرض لبنانية والسلاح اللبناني وحده يجب ان يبرز. ومن قوانين الثورة ان تراعي الوعي الشعبي العام وتهتم بالحساسية الاجتماعية، الدينية والوطنية، لابناء البلد الذي تعمل فيه.

مثل هذا الاختلاف بين رفاق الحزب الواحد وابناء المنطقة الجغرافية الواحدة والطائفة الواحدة كان في واقع الأمر ظلاً لانقسام بين اللبنانيين. والمواقف الثلاثة كانت تغطي ساحة لبنان على طوائفه المختلفة. وفي ذلك الوقت لم يكن العداء الأصلي للثورة ولتحرير فلسطين موجوداً حتى في ساحة طائفة مختلفة كالساحة المارونية. لقد برز هذا الخلاف وراحت تشتد مظاهره وتتوسع مساحته في كل مرحلة من مراحل دخول الثورة الفلسطينية الى لبنان بدءاً من ١٩٦٩ حتى خروج الفلسطينيين في ١٩٨٢، والشيء نفسه تكرر مع كل مرحلة من مراحل *التدخل السوري في لبنان* بدءاً من حزيران (يونيو) ١٩٧٦ وصولاً الى عملية ١٣ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٠ التي افتعلت «تمرد» ميشيل عون في القصر الجمهوري في منطقة بعبدا. كما ترافق ايضاً مع تنامي نفوذ التيار المؤيد للجمهورية الاسلامية في ايران منذ حصول الثورة، خصوصاً إبان غزو لبنان من قبل اسرائيل العام ١٩٨٢ وبعده.

فعندما دخل الجيش السوري في ١٩٧٦ الى لبنان وتوغل في داخل كسروان حتى جبل لبنان - المنطقة التي لم تدخلها جيوش عربية او اسلامية منذ ان اصبحت بروتوكول ١٨٦٤ وما اقره من نظام متصرفية، نظر بعض اللبنانيين الى هذا الدخول على انه تقدم للعروبة في لبنان، ونظر اليه البعض الآخر على انه الفوضى وشاع الاسكتش الاذاعي الذي قدمه زياد الرحباني بعنوان «اختلط الحابل بالنابل» ونظر اليه آخرون على انه غزو سوري للبنان. وهذا التنوع مرة ثانية كان في صفوف المسلمين وليس في صفوف المسيحيين ممن كان الدخول السوري الى لبنان بناءً لطلب بعض قادتهم ومنهم رئيس جمهورية لبنان الاسبق سليمان فرنجية وزعيما المسيحيين الأبرز كميل شمعون وبيار الجميل. والمقاومة الأولى للدخول السوري قادها اليسار اللبناني مؤيداً بنظيره الفلسطيني والعربي وربما العالمي حيث قيل ان الاتحاد السوفياتي تحفظ عن هذا التدخل، في حين لم يكن عليه اعتراض أميركي حقيقي (على الاقل في المراحل الأولى).

ومن ناحيتها فامتدادات التيار الثوري الايراني لم يطل الاجماع الاسلامي عليها ليس فقط في أوساط المسلمين السنة كما يبدو للوهلة الأولى، بل اساساً في أوساط المسلمين الشيعة الذين ألقت هذه الامتدادات بثقلها في وسطهم وتفاعلت مع قرارهم وتمثيلهم السياسي وعلاقاتهم العربية والدولية. ورد فعل الوهلة *الأولى كان اقرب الى رد فعل المدرسين الثلاثة حيال* الحاجز الفلسطيني المسلح العلني الأول الذي اصطدموا به على ضفاف مخيمي صبرا وشاتيلا، وهما اللذين سيتوسعان من محيطهما وتمتد سلطتهما الى نقاط إخرى بعيدة في مناطق اخرى من لبنان.

الحضور الايراني الأول ولو على شكل وفود وتبادل زيارات، آثار حساسيات شيعية، هي *الحساسيات نفسها* التي اثارها ذلك الحاجز المسلح:

- ترحيب بالثورة الاسلامية القادمة التي لن تهدأ قبل قيام جيش العشرين مليوناً الذي سيحرر القدس ويقيم الدولة الاسلامية.

- تحفظ على ان الطرح الاسلامي القادم يزرع الفوضى بمفاهيمه الجديدة المتصلة بكثير من نواحي الحياة، وأخطر من هذا تقويته فريقاً داخل الشيعة على فريق آخر.

- والتحفظ الثالث ان الثورة الاسلامية يجب ان تحفظ للحدود والفواصل القومية والوطنية حرمتها وان تدع الأمر في لبنان للبنانيين عموماً.

هذه التحفظات والحساسيات تطورت وتنامت وتحولت الى مأزق سياسية وفكرية لم تتورع عن البحث عن مخارج لها من خلال عنف دموي عم الخارطة اللبنانية واخترق حدود الطوائف والمذاهب.

وحتى الآن لا يستطيع أحد ان يقول انه وجد الميزان بين الحدود والتحفظات، بين الثورة ووجوب احترام النظام والتنظيم، بين الثورة ووجوب احترام الفروقات الاجتماعية ومنها الدينية والمذهبية والثقافية، وبين تحول العروبة الى سيادة اقليمية على آخر وتحول الاسلام لهيمنة مذهب على منذهب وقطر على بقية الاقطار وفئة من المذهب على باقي المذاهب.

والتحول لا يتم من خلال *تحقيق الأهداف الأولى* للثورة، بل يترافق مع التخلي المتتالي عن تلك الأهداف، والتمسك بالوسيلة.

٢ - الطبيعي والاستثنائي:

في ديار اغترابهم وهجرتهم كما في وطنهم ينتظر اللبنانيون ان تعود الأمور في بلدهم الى مجراها الطبيعي. وعودة الأمور الى مجراها الطبيعي أكثر العبارات شيوعاً على ألسنة اللبنانيين خلال العشرين سنة الماضية وأكثرها تردداً في وسائل اعلامهم المطبوعة والمسموعة والمرئية، حتى يمكن القول انها احد الأمور القليلة التي يجمع عليها اللبنانيون والتي بالنسبة اليهم تقدم ايحاءات وتضمينات ليس اقلها ان ما جرى ويجري في لبنان خارج عن طبيعة الأمور فيه، ولو دام عشرين عاماً، وانه قام بفعل ارادات خارجية، ولو كان فرسان الميدان في احداثه لبنانيين «أباً عن جد».

ولكن هذا الاجماع سرعان ما يسقط ويدب الخلاف حينما يحاول احدهم ان يحدد بدء هذا الانتقال من المجرى الطبيعي للأحداث الى المجرى الاستثنائي الذي تتم فيه الأحداث اياها.

بعض اللبنانيين لا يتردد في القول ان جذور الحالة تعود الى الفتح الاسلامي وبالتالي فإن الطبيعي يعني عودة المردة الذين سجلوا صفحات وصفحات في صراعهم ضد الفتح «الاحتلال» العربي الاسلامي، وهكذا لم يكن مستغرباً ان تتاسس احدى الميليشيات في لبنان باسم قوات المردة تيمناً باولئك المحاربين الذين ظلوا يشنون الغارات زماناً طويلاً بعد الفتح الاسلامي.

وهذا البعض اقل اسطورية من بعض آخر يرى الطبيعية في عهد احيرام ملك صور الفينيقي وعشتروت وأدونيس الآلهين الفينيقيين، وهكذا جاءت اسماء مثل قدموس وميليشيات باسم حراس الأرز.

هذه العودة بعيداً الى الوراء لم يضطر اليها المعسكر الاسلامي رغم بروز *اسماء* مثل كتائب الفتح وجيش محمد، ولكنهم في هذا الجانب ايضاً لم يتفقوا على تحديد بداية الاستثنائي ونهاية الطبيعي. فالبعض رآها بوصول اللنبي الى دمشق ووقوفه على قبر صلاح الدين، وبعبارة مشهورة منسوبة له: «ها نحن عدنا يا صلاح الدين». والبعض الآخر يعيدها الى الأحداث الطائفية التي اندلعت في منتصف القرن التاسع عشر ووضع بروتوكول متصرفية لبنان سنة ١٨٦٤، بل يصر الوزير وليد جنبلاط ان يعيد اللاطبيعية والاستثنائية الى نهايات القرن الثامن عشر حيث وصل بشير الشهابي الكبير الى السلطة وهو الذي يتهم بانه تحول الى المسيحية وقتل حليفه ومنافسه بشير جنبلاط، وعلى ان في هذا الحدث كانت بداية المجابهة بين تياري العروبة والانعزالية التي ستستمر من خلال المواجهة بين زعامة كمال جنبلاط من جهة والقيادات «الانعزالية» في الساحة المارونية الكتائب والأحرار (بيار الجميل وشمعون).

ويمكن ان يضع آخرون بداية اللاطبيعية وبروز الاستثناء عند بداية القرن السابع عشر ولجوء الأمير فخرالدين الى امراء ايطاليين، وطلب التحالف معهم ضد الدولة العثمانية. والغريب ان مثل هذه البداية مختلف عليها. فالبعض يرى في فخرالدين بداية العروبة ضد الاسلام العثماني، والبعض يرى فيه بداية اللبنانية ضد العروبة الاسلامية العثمانية. واذا اقتربنا الى بدايات اكثر واقعية رأينا البعض يعيد الاستثنائية الى احتلال فلسطين ونزوح الفلسطينيين الى لبنان.

والبعض الآخر الى حلف بغداد أو حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧ أو أحداث ايلول (سبتمبر) في الأردن التي أدت الى تجمع الفلسطينيين في لبنان، ثم تتابع التواريخ القريبة كالهجوم على مطار بيروت في ١٩٦٨، واحداث نيسان *واتفاق القاهرة* في تشرين الثاني ١٩٦٩، وعملية فردان في ١٩٧٣ وحادثة بوسطة عين الرمانة في ١٣ نيسان ١٩٧٥ التي تكرست كبداية رسمية للحرب الأهلية، ثم تعددت المرجعية حسب الفريق السياسي والميليشيات التي تاسست. وهكذا يضيع الاجماع على لاطبيعية ما يجري في تلك الغابة من الاختلاف على التحديد، كان الأمر طبيعي، وكيف لا يكون؟ وفي ظل مثل هذه الاختلافات كان الاجماع منهلاً على دخول أتون الحرب الأهلية والحروب الأخرى المتصلة بها تفرعاً وتاصيلاً.

٣ - قانا والذاكرون:

عندما لجأ ابناء قانا الى مركز الأمم المتحدة القريب من بلدتهم لم يلجأوا اليه احتماء بمتانة بنائه بل احتماء بمتانة انتمائه. فبرجه الدال عليه القائم منذ ١٨ سنة يحمل علم الأمم المتحدة ويشير الى قوات السلام الدولية التي جاءت ترعى تنفيذ قرارات اتخذت قبل ١٨ عاماً ولم ينفذ حرف منها حتى الآن. عندما ترى صور الاشلاء والضحايا في ملجأ قانا لا بد لك ان تتذكر ملجأ العامرية في بغداد رغم الفارق بين ظرف هذا وذاك.

قانا، للذكرى، مدنيون سقطوا صرعى تدبير سياسي نفذه عسكر محترفون. حدث هذا مراراً في عالم الحروب.

صور قانا مرعبة حتى لو شاهدتها من وراء قفازات ناعمة لمصور تلفزة أو لقلم صحافي.

في صور لا تتركك على حيادك وهل من حياد بين مرتكبي الحروب وضحاياهم أياً كانت الجنسيات والاثنيات والأديان. مع ذلك وفي قلب الرعب الذي تستثيره الصور وذكراها، يستفزك كثير من حالات التذكر لقانا والاحياء لذكراها.

شعور لا يفارقك وانت تتابع شريط التذكر والذكرى، بان الضحايا آخر ما يهم الذاكرين والمتذكرين. الضحايا، الذي سقطوا في المجزرة والذين لولا سقوطهم امتنع وجود رد الفعل، ليتحولوا الى نوع من وسائل الايضاح في غرفة درس همّ المدرس فيها اظهار براعته لا لتعليم الدارسين، وهم السياسي والديبلوماسي والحزبي، الادلال بحسبه الوطني وبوقفته وصحة تهويماته وأحلامه. فالضحية ضحية لانه هو يحتفل بها، والعدو عدو لانه هو يقارعه في ساحة الصخب والكلام.

والادلال بالحس الوطني غالباً ما يكون تجاه «الوطني» الآخر، وليس بالضرورة مقابل عدوانية المعتدي.

فالمعتدي، مثل اعتدائه، مناسبة لامتشاق سيف الوطنية والقومية والدين، وهو السيف الذي غالباً ما يسقط من جديد فيضرب في ميدان الضحية نفسها، بحفر الأرض أو بجرح الأهل أو يثلم حتى مجرد الذكرى.

الذاكرون ينسون الذكرى ويذكرون صورتهم فيها.

السنا نردد دائماً انهم (اي اعداؤنا) يوظفون الذكرى والذاكرة في سياستهم فلماذا لا نقوم بما به هم يقومون.

فالمحرقة التي يتواصل الحديث عنها منذ اكثر من خمسين سنة تحولت لدى البعض الى أرصدة في معرض عدوانهم علينا. فلماذا لا نجعل مجازرهم بحقنا روافع لعملية دفاعنا في وجه عدوانهم وتصبح الضحية ضحية مرتين: ضحية العدوان وضحية التذكر.

هؤلاء الضحايا ليسوا مجرد أرقام في عدد.

راحة الضمير التي ينشدها المتذكرون تقترب من راحة ضمير العدوان. انها الحرب وفي الحرب دائماً يسقط مدنيون.

لماذا لا تكون ذكرى قانا واخواتها من مدن الجنوب وقراه مناسبة لنسال لماذا يكون جنوب لبنان الميدان الوحيد للنضال؟

لماذا يحتكر ابناء جبل عامل شرف الشهادة وحدهم ما دامت هذه *الشهادة مقدسة* الى هذا الحد عندنا؟ لماذا!

* كاتب لبناني، رئيس تحرير مجلة «النور».

عن مسائل العراق

كريم عبد *

■ رغم كل تعقيدات المعادلة العراقية، فان بوسع المتابع القول انها من حيث الجوهر لا تكاد تختلف عما يدور في العديد من بلدان العالم المتخلف او الثالث المشابهة للحالة العراقية. ومفهوم التخلف والتحضر هنا لا علاقة له بالتصنيع او التكنولوجيا حصراً، بل بالفلسفة الحقوقية التي تُدار بواسطتها الدولة، وموقف هذه الدولة من المجتمع ومن حقوق مواطنيها المدنية والسياسية، اي ان التحضر والتخلف هنا يتحدد من خلال اقتراب او ابتعاد هذه الدولة من مسألة الديموقراطية كنظام حكم وكثقافة تتعلق بطريقة الادارة وأهدافها وبرامجها.

واستناداً لذلك يمكن القول وباختصار، ان ازمة النظام الملكي كانت تتعلق اساساً بتلك العوامل الداخلية والخارجية التي كثر الحديث عنها والتي حالت دون تطور الآلية الديموقراطية لذلك النظام، لكن المفارقة التي لا تخلو من غرابة تكمن في كون القوى السياسية *التي كانت تعارض او تدين النظام الملكي* بسبب تردي الأوضاع الديموقراطية، قد تبنت بعد سقوط هذا النظام في ١٤ تموز (يوليو) ١٩٥٨ اساليب عمل هي في افضل وصف، لا علاقة لها بالديموقراطية، بل ان الحالة الديموقراطية من حيث المنهج وبرنامج العمل والمتمثلة بالحزب الوطني الديموقراطي بزعامة المرحوم كامل الجادرجي كانت اولى ضحايا الصراع في فترة ما بعد ١٤ تموز اذ ان طبيعة ذلك الصراع اللاديموقراطية ادت الى اختفاء ذلك الحزب.

ولا نجد من التجني القول ان السلطة الديكتاتورية التي تحكم العراق منذ ما يقارب الثلاثين سنة، لم تكن الا نتيجة لذلك الصراع اللاديموقراطي. والمثير للدهشة حقاً، هو ان القوى السياسية التي تعارض هذه السلطة وتدينها بسبب ديكتاتوريتها، ما تزال محكومة بتلك المفارقة الغريبة نفسها، مفارقة غياب الديموقراطية عن طريقة عملها وبرامجها، بل ان الفرقة والصراع هو الذي يطغى على عمل المعارضة الوطنية ويضعف مواقفها!

فمن هو المسؤول عن استمرار هذه المفارقة حقاً؟!

لقد شرّقت المعارضة العراقية وغرّبت، وبرر بعضها ما لا يمكن تبريره، وضيعت فرصاً عديدة للعمل المشترك الفعال وكل هذا منح السلطة فرصاً افضل، بينما المعارضة تعود في كل مرة الى نقطة الصفر تقريباً! ورغم كل ذلك ترفض معالجة ازمتها الذاتية، بل ان بعضها يرفض الاقرار بان غياب الديموقراطية يشكل ازمة ما! وربما كانت الاطراف الاخرى في المعارضة هي التي تحول دون تسلمه السلطة، وإذا كان كل هذا لا يشكل تعريفاً نموذجياً للعدمية السياسية، فماذا يمكن ان نسميه يا ترى؟!

* شاعر وكاتب عراقي مقيم في بريطانيا.

ألوان الكتابة الكثيرة

طه خليل *

■ في اواخر السبعينات ومطلع الثمانينات، كنا جيلاً جديداً، وكتاباً شباباً، قدمنا من قرانا ومدننا الصغيرة، واستوطنا العاصمة دمشق، بعضنا بقصد الدراسة، وبعضنا بقصد العمل، او البحث عن فرصة لننشر نتاجاتنا، واسماعنا في عالم الأدب - ذلك العالم الذي كان يسحرنا، ونحن نقرأ اسماءه، في الصفحات الادبية. وفي العاصمة اكتشفنا ان الموهبة وحدها لا تكفي. قصائدنا التي هزت «قلوب العذارى» واتعبت ايادي الجمهور في «المراكز الثقافية» في بلداتنا، والهبت مشاعر الجيران، ما استطاعت ان تهز غصناً من شجيرات الشام، فقد كانت هناك اسماء اخرى كمحمد الماغوط وممدوح عدوان ونزيه ابو عفش وشوقي بغدادي ورياض الصالح الحسين وآخرين. وكان هناك شاعر آخر يدعى ايمن ابو شعر، لقّب نفسه بـ «مايا دمشق» تيمناً بماياكوفسكي وكتب ذات مرة ان «الأحمر اشرف من كل الالوان».

وبدورنا وانطلاقاً من حسنا «الطبقي» والنشري، اكتشفنا ان الاحمر وحده يوصلنا الى حيث ننشد. وكان يقال لنا ان الاسماء التي ذكرتها قبلاً كلها حمراء وشريفة. فما كان منا الا البدء بالتهام كتب الماركسيين وتلك التي تطبعها «دار التقدم» في موسكو بالعربية، وانقسمنا الى فرقاء وأحزاب، تقدميين ورجعيين، وكل يأكل من كتف وظهر الآخر، وصار الكاتب يصل الينا محمولاً على رايات الرفاق.

كان ثمة كتاب مهم، في ذلك الحين، اسمه «الأدب والايديولوجيا» قام بتاليفه كل من نبيل سليمان وبو علي ياسين، وهما كاتبان سوريان مهمان، كنا نقتدي به في الكتابة، ووجدنا ان الآراء المكتوبة في ذلك الكتاب حقائق تاريخية لا تقبل الجدال. وقد عرض فيه الكاتبان آراء وأحكاماً تنطلق من نقطة واحدة ووحيدة مفادها ان الذين يؤمنون بالطبقات الكادحة، ويكتبون لها، هم وحدهم الكتّاب الحقيقيون. ومن يومها مثلاً عرضت عن قراءة كتب وروايات *الكاتب السوري عبدالسلام العجيلي*، لما كان في الكتاب من آراء تسفه الكاتب وكتاباته معاً، من مثل ان العجيلي بورجوازي، وقومي متخلف لا يهتم بمشاعر الجماهير الكادحة، ولا يحرص على الثورة الاشتراكية الوشيكة، فيما بدا آخرون مثالاً للكاتب المبدع والثوري العظيم، لانهم منتمون، او اصدقاء للحزب الشيوعي. وكان ان انهارت القلاع الحمراء تلك، ورحنا خجلين نعود لذواتنا من جديد، والذين عادوا ادركوا كم انهم تأخروا، وكم من الكتب كان علينا قراءتها ومراجعتها، وكم من القصائد الجميلة كتبها اناس آخرون.

وهناك من لا يزال حتى هذا اليوم لا يقرأ باسترناك مثلاً، لانه «خائن، غادر الاتحاد السوفياتي بناء على طلب من المخابرات الاميركية وارتمى في احضان الامبريالية». ولا ادري هل ينتظر هؤلاء خراباً آخر ليراجعوا انفسهم، ام ان فيهم من الخراب ما لم يقدروا معه على هذه العودة، التي لا يزالون يسمونها «الارتداد»؟

وكي لا يفهم كلامي من زاوية واحدة، لا بد من ان أضيف ان الايديولوجيا الماركسية انجبت شعراء وكتاباً عظاماً، في العديد من البلدان، والاسماء كثيرة لا تحصى، لكن احداً منهم لم يقل: «ان الاحمر اشرف الألوان» وكان بمقدور هؤلاء ان يستمتعوا بالأبيض والأزرق كذلك.

* كاتب كردي مقيم في سويسرا.

التصايح على السودان والسكوت عن غيره

خالد الحروب *

■ يقول المرشح لمنصب نقيب المحامين السودانيين في الخرطوم، وهو الذي يترأس قائمة المعارضة، إن هدف المعارضة السودانية الداخلية هو «اسقاط هذا النظام الفاشل والتخلص منه». وهو هدف دون الاعلان عنه «حز الرقاب» في معظم الدول العربية الأخرى ان لم يكن معظمها. والتجرؤ بالهتاف به، وفي عرين الأسد، يحتمل معنى من اثنين: اما ان يكون قائله قد حمل روحه على كفه وضحى براسه في موقف «تاريخي»، مدركاً انه سيصبح في خبر كان، وإما ان يكون عرين الأسد الذي أطلق فيه هذا التصريح لا هو بالعرين ولاهو لاسد. وان سقف افتراس الضحايا فيه أعلى بكثير مما يروج له الاعلام الخارجي، ويهول من شانه معارضو الخارج.

ليس هذا للقول ان النظام في السودان هو الانموذج الذي لم يحصل، بل دعوة للتاني والتمهل في اطلاق الأوصاف التي لم تترك نعتاً من نعوت الديكتاتورية والفاشية والظلامية و- الا الصقته به لمطالبة الذين دأبوا على شتيمة «النظام الاصولي»! في السودان، بمناسبة أو من دون مناسبة، ان ينظروا تحت أقدامهم ويتحسسوا الأرض التي يقفون عليها، والمنابر التي يتصايحون من فوقها، سيما وهي تفيض بالديموقراطية والحرية المتغزل فيها، والمتباكى على ضياعها في السودان.

والذين يزورون السودان يتعجبون من سياسة الحكومة ازاء عدم الاعتراف بالتعددية الحزبية الموجودة واقعاً هناك، والمتمثلة في التجمعات النقابية والسياسية والحزبية وحتى في المساجد. فالغريب في الأمر هو التضحية بالحصول على السمعة السيئة والهجوم الاعلامي الخارجي المستمر على تغييب الديموقراطية والتعددية الحزبية، فيما هي في وضع لا يقارن بـ «ديموقراطيات» عربية اخرى تفيض فجاجة وبؤساً وقمعية.

مع ذلك فاية سياسة يتبعها نظام وتُلغي وضعاً ديموقراطياً، او تعيق تقدمه، فضلاً عن ان لا تفكر فيه بالمرة وتعتبره مخالفاً لـ«الخصوصية الثقافية»، يجب ان تُدان بالفم الملآن بما فيها سياسة الحكم السوداني. فالحكم الفردي، او المقصور على فئة مهما كانت، والآنف من صيغ الاجماع الوطني، يجب ان يُرفض جملة وتفصيلاً. لكن التحدي الذي يظل منتصباً في وجوه معارضي الحكم في السودان هو ان يتجراوا ويدينوا الديكتاتوريات التي يحتمون بظهورها، والتي يبدو النظام في السودان بجوارها مجرد هاوٍ وملاطف اولاد.

* كاتب فلسطيني يقيم في بريطانيا.

٢٧ ايلول (سبتمبر) ١٩٤١

اعلان لاستقلال سورية لا يعترف به العرب ولا الشعب السوري

■ لم تتخل فرنسا عن انتداب سورية، الذي كان قد فرض من قبل عصبة الأمم منذ انتهاء الحرب العالمية الأولى وتفكك الامبراطورية العثمانية، الا في اليوم السابع عشر من نيسان (ابريل) ١٩٤٦ الذي يعتبر منذ ذلك الحين عيداً وطنياً في سورية. ومع هذا فإن الاعلان الأول عن استقلال هذا البلد العربي سبق ذلك التاريخ بسنوات عديدة، حيث، من الناحية المبدئية أفاق السوريون يوم ٢٧ ايلول (سبتمبر) ١٩٤١ ليعلموا ان سورية قد منحت استقلالها من قبل الفرنسيين يومها، كان من شأن مثل ذلك الاعلان ان يثير فرحة السوريين والعرب جميعاً. ولكن الفرحة لم تثر، وذلك لسبب بسيط وهو ان السوريين، والعرب معهم، كانوا يعلمون حق العلم ان ذلك الاستقلال لم يكن سوى لعبة لا أساس لها في الواقع، او لنقل انها عبرت عن رغبات كانت قائمة لدى الجنرال ديغول، الذي أتى ذلك الاعلان ليتوج عدة زيارات قام بها، في ذلك الحين، الى سورية. غير انه كان ثمة بون شاسع بين رغبات ديغول، والواقع القائم بالفعل على الأرض. ولعل خير ما عبر عن ذلك الواقع كان الحكم السوري الذي عينه الفرنسيون ليجعلوا لعبة الاستقلال تجري عن طريقه: حكم يقوده الشيخ تاج الدين الحسيني، الذي كانت معظم القيادات الوطنية السورية تنظر اليه دائماً على انه رجل الانتداب الفرنسي، بل رجل الفرنسيين سواء كانوا من الفيشيين، أم من الديغوليين.

لقد كانت تلك المرحلة مرحلة الصراعات الكبرى، من ناحية بين الحلفاء والنازيين ومن ناحية ثانية بين الحلفاء بعضهم البعض. فلئن كان فرنسيو فرنسا الحرة حاربوا الى جانب الانكليز ضد فرنسيي فيشي الذين كانوا يحاولون الاستيلاء على منطقة الشرق الأدنى، بالتواكب مع محاولة الألمان مساندة تحركات سياسية وانقلابات عسكرية في العراق (رشيد عالي الكيلاني) وفي فلسطين (المفتي الشيخ أمين الحسيني)، فإنه كان على أولئك الفرنسيين الذين يتزعمهم الجنرال ديغول ان يتصدوا، بعد الانتصار المشترك، لتطلعات الانكليز، احياناً عبر مسايرتهم وأحياناً عبر مجابهتهم سياسياً. ولعل الصورة تبدو اقل غموضاً إن نحن ادركنا ان اختيار الشيخ تاج الدين الحسيني، من قبل الفرنسيين لرئاسة الجمهورية السورية، وتعيين هذا الأخير ليوسف الحكيم رئيساً للحكومة وهو المعروف بعمله لصالح الأمير عبدالله الذي كان يتطلع بتأييد من الانكليز الى تزعم مملكة سورية تشمل عدة بلدان في الشرق الأدنى. انما جاء كنوع من التسوية بين تطلعات الانكليز وواقع الفرنسيين في المنطقة، وان هذا كله انما جاء في وقت كان فيه الحليفان اللدودان الانكليزي والفرنسي، بحاجة الى مسايرة شعوب المنطقة لإبعادها عن التطلع صوب هتلر ووعوده المعسولة.

هذا كله كان في رأس الجنرال ديغول بالطبع حين بدأ يزور دمشق منذ صيف ١٩٤١ ويتفاوض مع زعامات الكتلة الوطنية مكلفاً الجنرال كاترو (الذي تراه في الصورة مع شكري القوتلي وجميل مردم بيك) بأن يبحث التفاصيل بغية ايصال سورية الى وضع تتخلص فيه من الانتداب وتحصل على استقلالها. ولقد دام بحث التفاصيل شهوراً عديدة خيل، خلالها لزعامات الكتلة الوطنية (ومنهم فخري *البارودي* وجميل مردم بيك وإحسان الجابري وشكري القوتلي) بأن سورية باتت، حقاً، على وشك ان تنال استقلالها، وبدأ الشعب السوري يستعد لإعلان فرحه بذلك. ولكن، في نهاية الأمر، عند آخر الصيف، حدث ان أعلن كاترو تكليف الشيخ تاج الدين برئاسة الجمهورية، فاتضح كل شيء، ثم عين هذا الأخير يوسف الحكيم رئيساً للحكومة، فزاد الوضوح وضوحاً. غير ان زعماء الكتلة الوطنية، وحسب ما يروي جميل مردم بيك في أوراقه، آثروا الا يجعلوا ذلك كله يستفزهم للإقدام على خطوات غير محسوبة، وكانوا على أي حال لا يزالون يأملون في الجنرال ديغول وحسن تصرفه، لذلك بدلاً من المقاومة انصرف كل واحد منهم في غياب كان فصيحاً للغاية.

ولقد كان غياب الشعب السوري عن اعلان أي فرحة بـ «الاستقلال» فصيحاً بدوره، حيث منذ اعلان ذلك الاستقلال لم تقم أية تظاهرات فرح حقيقية الا تلك التي حركتها السلطات وكانت هزيلة للغاية وغير ذات معنى.

هذا كله ادركته العواصم العربية بالطبع، فمصر مثلاً، بدلاً من ان ترسل برقية تهنئة فورية، طلبت من وزير الخارجية السورية فايز الخوري (شقيق فارس الخوري) ان يرسل اليها رسالة تؤكد «استقلال سورية» قبل ان ترسل اليه رسالة تهنئة. وكانت الرسالة من وزير الخارجية المصري الى وزير الخارجية السوري لا أكثر. والمملكة العربية السعودية، بدورها، تبدت مترددة، حيث ان الملك عبدالعزيز آثر ان يرسل قنصل بلاده في دمشق لزيارة الرئيس السوري كنوع من الاعتراف المبطن بالاستقلال، غير ان الأمر انتهى بتوجيه الأمير فيصل وزير الخارجية رسالة تهنئة لا تذكر الحكومة او السلطات السورية بكلمة... بل تكتفي بذكر «الدولة السورية».

والعراق بدوره تابع نفس الخط، لكنه كان اعنف اذ ان نوري السعيد صرح بانه لا يعترف لا بالاستقلال ولا بالحكومة السوريين، ولا برئيس الجمهورية السورية الذي عين من دون ان تؤخذ في الاعتبار «إرادة الشعب السوري».

وبالفعل ما ان انقضت أيام قليلة حتى تبين ان ذلك الاستقلال لم يكن سوى لعبة ديبلوماسية باهتة، واضطر الجنرال كاترو خلال السنوات التالية للتفاوض حول الاستقلال الحقيقي لسورية، مع زعامات حقيقية، وتلك المفاوضات أدت الى حصول سورية على استقلالها بالفعل، وعلى انتهاء الانتداب الفرنسي بعد انقضاء الحرب العالمية الثانية.

ابراهيم العريس

محمود درويش

سعدي يوسف

محمد بنيس

عبد الوهاب البياتي

ملتقى تونس الأول للشعر العربي:

مشارقة ومغاربة يتفيأون ظلال القصائد

□ تونس – من رشيد خشانة:

■ لم يغادر الشعراء العرب في ملتقاهم الأول الذي استضافه المسرح البلدي في تونس العاصمة مساء أول من أمس، مناخاتهم الأليفة، فهم سافروا من الصحراء الى الصحراء: من صحراء محمد بنيس المراكشية الى «تطاوين» منصف الوهايبي (بلدة في جنوب تونس) الى بغداد عبدالوهاب البياتي وسعدي يوسف.

إلا ان الملتقى جاء لإثبات ان الشعر ما زال حياً، بل ما زال ضرورياً في عصر الكومبيوتر والأقمار الاصطناعية.

جمع الملتقى – الذي اقيم في إطار قرار «اليونيسكو» اعتبار تونس عاصمة ثقافية اقليمية طيلة العام الجاري – اسماء معروفة في سماء الشعر العربي، واستقطب جمهوراً غفيراً من المثقفين اثبتوا من طريقة تعاطيهم مع القراءات ان لديهم إلماماً واسعاً بخريطة الشعر العربي المعاصر.

افتتح البياتي – الذي وُجهت له تحية لمناسبة بلوغه الواحدة والسبعين – شلال الشعر الذي تدفق على مدى ثلاث ساعات من دون ان يضجر الحضور أو يمل، فقرأ من ديوانه الجديد «البحر بعيدٌ أسمعه يتنهد» (قيد الطبع) وكان – مثل سعدي يوسف الذي قرأ بعده – مسكوناً بالهم العراقي.

ناجى البياتي «القطب الجيلاني في بغداد» وجال على «مدن العشق السبع» وظل «طفلاً ضائعاً يبكي» حتى عثر على العباس بن الأحنف فرافقه الى «حانات بغداد».

إلا ان البياتي جاء حاملاً في الوقت ذاته رذاذ الحقبة السوفياتية الراحلة في قصيدته عن غوركي التي أتت مثقلة بالرموز والمرجعيات... الحمراء. ربما لأن تلك المناخات تساعد على لعن الزمن الحالي الذي «لم يعد فيه أحد يبكي أو يتمرد».

ابتعد سعدي يوسف عن لغته المألوفة في القصيدة الوحيدة التي قرأها في الملتقى وهي «محمد مهدي الجواهري». بدا الجواهري في القصيدة ظلاً عالياً يتفيأه العراقيون «ها انت في مقبرة الفقراء تلملمنا حولك» ويقتفون خطاه «كيف لنا ان نعارض مثلك قرناً نحن قصيري الأنفاس... نحن الذين نغير قمصاننا؟».

اللافت ان استخدام عبارة «المقبرة» بات عنواناً لبغداد لدى كل من البياتي ويوسف.

وأدهش المغربي محمد بنيس الحضور بقصيدته عن «مدرسة بن يوسف بمراكش» حتى تساءل نقاد كثر «هل انتقل الشعر من المشرق الى المغرب؟» فعلى رغم ان بنيس من الشعراء المغاربة القلائل الذين اشتهروا خارج بلدهم منذ صدور ديوانه الأول «مواسم الشرق» الا ان قصيدته الجديدة حلقت في جناح الرموز الجذلى بعيداً عن صخب القافية، مبحرة في ملكوت اللغة التي مضى الشاعر يطوعها حتى طاوعته وباحت باسرارها المكنوزة.

وفيما سافر الشاعر التونسي العروبي منصف الوهايبي الى الماضي البربري مستكشفاً أطلال الأمازيغ في جنوب تونس والجزائر، مسائلاً قصورهم ومعالمهم وشظايا عالمهم الخرافي، رحلت الموريتانية مباركة بنت البراء في الاتجاه العكسي، من شنقيط الى مدائن الشرق، حاملة اثباتات هويتها، معلنة ان الشعر الطالع من وحشة الصحراء ليس نبتة شيطانية بلا أصل ولا نسغ.

الشاعر السوري نزيه أبو عفش لاحق امواج صوره المتدافعة مستعيناً بغزارة الرموز الكثيفة، الا انه بقي نداً لذاته ولم يخط بعيداً عن ظل قصائده السابقة.

أما التونسي محمد الغزي فكان أحذق في اصطياد الكلمات، وهو شد الحضور بقصائد قصيرة مكثفة تراوغ اللغة ثم تاسرها، ثم تعاود المراوغة وتوقعها في شراكها ثانية.

يلتقي الغزي مع درويش وبنيس في اللعب داخل المساحة التي تقع بين الصدى والصوت والقفز البهلواني بين الصورة والكلمة لتوليد فكرة جديدة.

السلام المستحيل

تناوب الشعر على المنصة إلا ان الحضور تسمروا في كراسيهم ثلاث ساعات لا يبرحونها منتظرين دور محمود درويش الجالس في الصف الأول، وما ان صعد حتى غطى التصفيق القاعة.

حلق العاشق الفلسطيني بين الجغرافيا والقوافي حاملاً التاريخ على جناحيه باحثاً عن «السلام المستحيل». قرأ من جديده «البئر» ومن قديمه «لماذا تركت الحصان وحيداً؟» فكان متفرداً في الحالين.

في «قافية من أجل المعلقات» اعلن درويش ان اللغة تتناهى مع ذاته، فهي «حدائق بابلي ومسلتي وهويتي الأولى ومقدس العربي في الصحراء».

تهجى الأحرف الأولى في جغرافيا ميلاده «بين مصر وسورية وبلاد بابل» وقرر انه «لا بد من النصر إذن» الا انه نصر من طعم ولون مغايرين، إذ لا بد من نصر إلهي لينتصر الرسول».

المشهد الثقافي

«معرض الكتاب العربي» في دمشق ونشاطات ثقافية مصاحبة

● افتتحت وزيرة الثقافة السورية نجاح العطار مساء الخميس الماضي «معرض الكتاب العربي» السنوي الثالث عشر في مكتبة الأسد الوطنية في دمشق، الذي يستمر الى ٥ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل. ويستقبل الزوار يومياً من التاسعة صباحاً ويغلق أبوابه في التاسعة والنصف مساءً.

دور النشر المشاركة لهذا العام ٢٥٥ كتبها موزعة على ٢٢٢ جناحاً، في مساحة تُقدر بأربعة آلاف متر مربع في حديقة المكتبة.

من العرب يشارك ناشرون من الأردن، الامارات، قطر، الكويت، لبنان، ليبيا، مصر، المغرب، بالاضافة الى سورية.

ومن العالم يشارك ناشرون من ايران، الولايات المتحدة، روسيا، بريطانيا، فرنسا، قبرص واليونان.

ويبلغ عدد عناوين الكتب المشاركة المسجلة ٣٥ ألف عنوان وعدد النسخ مليوناً وسبعمئة ألف نسخة، وعلى هامش المعرض تقيم المكتبة الوطنية نشاطاً ثقافياً، ففي محور «المجتمع العربي والثقافة» يتحدث معن بشور عن «أزمة المثقف العربي»، وعبدالإله بلقزيز عن «موقف المجتمع العربي من الثقافة غير العربية»، والوزير اللبناني ميشال ادة عن «مستقبلنا العربي وتحديات المستقبل»، وفيصل درّاج عن «نقد فكرة نهاية المثقف»، فيما يتحدث جمال الغيطاني عن «دور الصحافة الثقافية والمجتمع»، وعبدالرحمن منيف عن «دور المثقف في المجتمع في المرحلة الراهنة». ويخصص كريم مروة محاضرته للحديث عن «الثقافة العربية وآفاقها»، وجابر عصفور عن «متغيرات الثقافة العربية المعاصرة»، وأديب اللجمي عن «توقعات مستقبل الثقافة العربية».

«بنات النبي» كتاب لبنت الشاطئ

● «تمر القرون والادهار وشخصية النبي محمد صلى الله عليه وسلم موضع اهتمام الكتاب والدارسين على اختلاف مذاهبهم يجدون فيها المادة الخصبة لدراسة الجديد فيها».

بهذه العبارة تبدأ الدكتورة عائشة عبدالرحمن (بنت الشاطئ) كتابها «بنات النبي» الذي صدر عن الهيئة العامة المصرية للكتاب.

ويهدف الكتاب الى القاء الضوء على الأبوة ومعناها لدى النبي صلى الله عليه وسلم من خلال استعراض سيرة بناته الأربع الكريمات: فاطمة ورقية وأم كلثوم وزينب.

وحتى نتبين عظمة الأب الرسول تبدأ الكاتبة في فصل مستقل بتبيان النبوة في الجاهلية ومكانتها لدى المجتمع العربي في الفترة التي عاشتها بنات النبي، ثم مفهوم الأبوة في الرسالة المحمدية، ثم تبيان لمعنى الأبوة في شخص الرسول. ثم تتناول في فصل تالٍ وضع الانثى في المجتمع العربي، ثم فصل آخر عن بنات النبي الأربع وعلاقتهن بالأبوين وحب النبي لبناته.

ثم تتناول الكاتبة في فصول اربعة تالية السيرة العطرة للبنات الأربع زينب الكبرى ورقية وأم كلثوم وفاطمة الزهراء.

محمد حسن فقي: الأعمال الشعرية الكاملة

● «الأعمال الشعرية الكاملة» للشاعر السعودي محمد حسن فقي صدرت في سياق كتاب الاثنينية الذي ينشره في جدة عبدالمقصود محمد سعيد خوجة.

٣٢٨ صفحة تضم قصائد للشاعر منها ما هو معنون ومنها رباعيات غير معنونة.

ومن الكتاب نقتطف الرباعية الآتية:

تفكَّرتُ في الماضي فأوجستُ خيفةً
وقال ضميري آه من ذلك الماضي!
فقد كان لي خسراً... وكان عمايةً
وكنتُ أُعاني من ضلالة إعراضي!
أأعرضُ عن حقٍ وأهفو لباطلٍ
وأرفلُ في ثوبٍ من الغيِّ فضفاضِ
إنني أنا أعمى... نوّر الله ظلمتي
وطهِّر من رجسِ الغوايةِ أعماقي!

يوميات

كلام المهاجر

محمود شريح*

١٩٩٥/٤/٢
هذه الأيام أحوم في دائرة الهذيان النوستالجي.

١٩٩٥/٤/٤
ليلاً أعدّ النجوم وظهراً أراها

١٩٩٥/٤/٦
لا أملك من هذه الدنيا الاّ هذا القلم.

١٩٩٥/٤/٧
السنوات العشرون من هذه الحرفة كانت تمريناً على صوغ فقرتي. الآن عليّ ان أُسهب في مطّها.

١٩٩٥/٤/٨
أنحس المواقع: لا معلّق ولا مطلّق، وانما بين بين.

١٩٩٥/٤/١٦
الآن وبعد ربع قرن على احتجابها، تبقى مجلّة «شعر» آخر رابطة قلمية بالمعنى الجبراني.

١٩٩٥/٤/١٧
ربيع آخر ومغترب جديد.

١٩٩٥/٤/١٨
حروف الجر زينة اللغة وقناطرها الجميلة.

١٩٩٥/٤/٢٣
أتجنّب النهار وأخشى الليل. أمّا النوم فكوابيس. الحكيم يقول إنّي طبيعي. بتّ أعتقد انه مريض.

١٩٩٥/٤/٢٧
هذه الأيام لا أضيق من رزقي الا أخلاقي.

١٩٩٥/٧/٧
عفوك يا ربّ. حاكم مردان في النروج لا يتصل بي إلا فجراً.
ظاهرة مفزعة.

١٩٩٥/٧/١٠
يلوحُ لي ان صورة غرامنا الأوّل هي الاخيرة. مأساة.

١٩٩٥/٧/١٣
لقاء مع قيصر عفيف من ٢٦ الى ١٩٩٥/٥/٢٩ في فندق في باريس. ذات صباح على الشرفة المطلّة على ايفل سألني كيف تقضي وقتك في الريف قلت أُحدّق في الورود فأجاب هذه من علامات الآخرة قلت أفصح اجاب هذه أقرب الطرق الى الجنّة.

١٩٩٥/٧/١٦
في مقهى منزوٍ في قرية نائية في وادٍ في جبال فرنسا الوسطى على مرمى حجر من آثار رومانية هرمت وبراكين خمدت آخرة فاخرة.

١٩٩٥/٧/٢٩
«هيهات هيهات ان الدهر يسمع لي
فالوقت يفلت والساعات تفنينا»
على هذا النحو عرّب نقولا فيّاض بيت لامرتين.

١٩٩٥/٧/٣٠
الليل بطوله أبحث لك عن لفظة تساعدك على النوم.

١٩٩٦/٩/١٩ المكسيك
أنا ذاهب الى النوم وليصلح هذا الكون غيري.

١٩٩٦/٩/٢٢ المكسيك
إثنان يعلّمان المرء: السفر والظَّفر.

١٩٩٦/٩/٣٠ المكسيك
هنا ومن بعيد أدركت اني بلغتُ من العمر أرذله وان أمّة العرب من الانحطاط ذروته.

١٩٩٦/١٠/٣١
لينفذنَّ كل بريشه.

* كاتب فلسطيني مقيم في الريف الفرنسي.

ظاهرة ابراهيم الكوني الروائية:

شعرية الحياة الفطرية في رواية «عشب الليل»

صلاح فضل*

■ الف الادب العربي، في عصره الحديث، انبثاقات الشعر الكبرى في البيئات الخامدة ابداعيا، لان نافورة الشعر تمتاح من براكين وجدانية وثقافية تغور في باطن الارض وتتفجر وقتما تشاء دون حساب، تعتمد على تركيبة اللغة وانهمار المشاعر، حدث ذلك في مصر منذ القرن الماضي واعقبته لبنان المهاجرة وتونس المحاصرة، قبل ان تعود الجذوة كي تستقر في العراق والشام، حتى فاضت الشعرية على مختلف الربوع العربية اليوم دون حدود، لكن كان على الرواية ان تنتظر قرنا آخر حتى تبدأ انبثاقاتها المفاجئة خارج مراكز السرد العربية العريقة، احتاجت لفترة تخمير وانضاج في بنية المجتمع وفي اشكال التخيل والتصوير، لان درجة تركيبها الثقافية ووعيها المنظور اقسى مما يتطلبه الشعر عادة. ولانها لا تتلفع بالمجاز ولا تحتفي غالبا خلف الرموز والاستعارات، بل تعمد الى تسميته مفردات الحياة بما يخدش سطحها الظاهر ويكشف فتنتها المكتومة. تحتاج الرواية الصريحة العارية لتمثيل الحياة مساحة من الحرية والوضوح في رؤية المجتمع لا تطيقها الشعوب التي مازالت ترود طريقها الى النور، خصوصا عندما تقترن باستراتيجية محددة للتطور ووعي منظم بحركة الزمن والتاريخ. الرواية الحديثة هي مظهر الوعي التاريخي بالوجود والانخلاع المحسوب والشاق من رحم الدوائر الاسطورية والميتافيزيقية الملتفة حوله. قد تتغذى على وصفها، كما تفعل رواية امريكا اللاتينية مثلا، لكنها لا تقوى على هذا الوصف جماليا ما لم تتمكن من الانفلات منها ورصدها من مسافة متباعدة وهذا بالضبط ما يدهشنا في ظاهرة ابراهيم الكوني، الروائي الليبي الفذ الذي اخترق جدار الصمت وبدا انه قد عثر على كنزه الابداعي فانطلق قلمه راعدا ممطرا متدفقا بايقاع لم تعرفه الرواية العربية من قبل في مدى اقل من ثماني سنوات انهمر ابداعه بمجموعات ثنائية ورباعية مطولة مثل الخسوف والمجوس والسحرة تربو على عشرة اعمال كبيرة وقد اصدر في الشهور التي انقضت من هذا العام فحسب ثلاث روايات هي بر الخيتعور وواو الصغرى وعشب الليل. لكن الامر لا يقتصر على هذا المظهر الكمي الاول، بل يتعداه الى الخاصية النوعية البارزة لهذه الاعمال، اذ تقوم بترجمة العوالم الميثولوجية والفضاء الكوني بكل ابعاده المتجذرة في الطبيعة والحيوان والانسان، والمتخمرة في نسخ اللغة ونقلها من المستوى الشعري الملحمي الاول الى المستوى السردي الناضج المنظم، حيث تقوم النباتات والظلال والحيوانات بدور الكائنات الاجتماعية في حركة الوجود التي لم تتمخض عنها الحضارة بعد، في بكارتها الاولى. وهذه هي ابرز مفارقات الكوني الخطيرة، فهو لم يمسك باحاطة تحولات المجتمع حتى الآن، لم يقرب باستفاضة كاملة مدن اليوم، مازال يقلّب بين يديه الصخور المنتمية للعصور الاولى ويتأمل صلابتها وبريقها وجمالها. لقد هاجر الى الجذور حيث لا يرتطم باشكال السلطة الآنية ولا يؤخذ عليه توصيفه لتقاطعاتها الحادة المرهقة، انه يختلف عن قرينه واستاذه عبد الرحمن منيف في هذا الصدد، فمنيف قد آثر ان يقبض على جمرة الحياة المتقدة في الروح والوجدان، ان يمسك بعصب الحرية الموجع في المجتمع التاريخي المنظور، اما الكوني فهو يصنع حفرياته المدهشة في جيولوجيا المجتمع البائدة البعيدة، ويصطحب معه قيثارة الشاعر وفأس الروائي في الآن ذاته، يؤلف منها خيالا خلاقا يعيد تصوير الكائنات وهي تتنفس بكارتها الاولى، يستقرىء اسرارها ويشهد خيوطها قبل ان تتعقد في نسيج اليوم الرث الباهت المبتذل. يصوغ ذلك في لغة مخملية وثيرة بالغة البذخ الوصفي والتألق التعبيري. انه يعيد بناء ذاكرة الصحراء عندما يسترد مرة واحدة مخبوء الشعر والسرد المكتومين فيها، يفجره بشكل ابداعي مذهل يرد لليبيا اعتبارها المفقود على خارطة الادب العربي، الى جانب اسماء اخرى لقامات اصبحت كبيرة مثل خليفة التليس واحمد الفقيه والمصداتي وغيرهما لنتأمل سويا آخر اعماله، عشب الليل، ونقاوم ايحاءات بعثه منذ العنوان لديوان صلاح عبد الصبور «شجر الليل» حتى ننصت لموسيقاه السردية العارمة المختلفة فنتعرف على نموذج يسير لهذه الظاهرة الابداعية الجبارة.

* ضمير الجماعة وحوار اللون:

يقول اصحاب نظرية الادب بكلمات شبه مجازية ان الفن الحقيقي، وهو ابداع فردي متميز في تجربته الخاصة، انما يعبر عن ضمير الجماعة ويبلور رؤيتها للحياة. لكن هذا اللون من الادب الاسطوري الذي يضرب في جذور اللاوعي البعيدة يكتبه الفرد وهو يستحضر بقسوة صارمة ضمير الجماعة الفعلي، يستنطقهم بصراحة، ويجمع اقوالهم حتى لتصبح مثل الاشعة التي تنصب من كل جانب، حتى تغمر بؤرة الموقف، بجماع ضوئها الناصع البديع. عندئذ يتحول الفرد ذاته الى مجرد صوت تسكنه الجماعة بمقدار ما تنوب خلجاته الفردية في كيانها التابعين لكن شيئا واحدا يحفظ له ابرز معالم هذه الفردية، هو توقيعه على العبارات اللغوية التي يسكبها باقتدار ملموس. لنقرأ هذا المشهد الدال من «عشب الليل» حتى نميز خيط الجماعة الاسود من خيط الفرد الابيض، لنرى كيف يتجلى شفق العبارة متألقا بكل شعريته، يقول الكوني: «عرفت فيه القبيلة مريدا للظلمات وشاعرا يتغنى بالسواد. وبرغم ان الرواة خلعوا عليه لقب الشاعر من باب التهكم، الا ان الكثيرين اثنوا على موهبته الشعرية، وقالوا انه اكتشف جوانب خفية في لون العتمة استعصت على كل من سبقه من شعراء القبيلة. وفي حين لم يخف آخرون دهشتهم في ان يحترف المرء السفساف ويجهد نفسه للبحث عن معنى امر تافه كظلمة الليل او سواد البشرة، الا ان فئة اخرى اكدت ان الانسان يستطيع ان يفلح في اي امر مهما صغر، اذا استطاع ان يجعله هم يومه. وتناقل هؤلاء اخبارا تقول ان عقلاء كثيرين اثنوا على اشعاره الغريبة، ووصفوها بالكنز الشحيح، وبتعبير آخر اكثر غموضا هو «خلعة الخفاء».

هذه هي طريقة الكوني في صياغة عالمه الروائي، ينصب وسط الساحة شيئا، شخصا، حالة معنوية، ثم يبدأ في توظيف واو الجماعة لاضاءة جوانب عدة منه، غالبا ما تكون متقابلة او متضادة، تقترب بالرؤية في حركات راقصة جماعية، اشبه بالطقوس البدائية، حتى تتم تسميته هذا الشيء بعبارة مصكوكة باقصى قدر من الحدة والجلاء، كظل الميسم الذي ينحفر في ذاكرة المتلقي ويبقى معه بعد انبهام التفاصيل وتلاشي الرقصات الوصفية المتتالية.

واذا كان الناس قد اعتادوا التسليم بفروق الاجناس المتمثلة في تقابلات الالوان الواضحة دون تساؤلات، فان هناك مناطق جغرافية وبشرية تقع على الحافة الفاصلة بين الاعراق والالوان، ولاشك ان مخزون ذاكرتها البعيدة يحتفظ بآثار جدلية مثيرة من التفاضلات والمنازعات والاساطير المجسدة لها قبل ان تستقر الاعراف السائدة بقيمها المفروضة. ولابد ان الشعر كان من اهم وسائل هذه الصراعات، لكن ابراهيم الكوني يقدم لنا في هذا العمل السردي نموذجا تكمن شعريته في حركية الاحداث قبل ان تشف على سطح اللغة، لهذا فهو يحكي قصة اقتران الشاعر باثنتين من بنات البياض وفشلهن في التعايش معه قبل ان يؤلف اغنيته التي ينتقم فيها من هذا اللون.

وبالرغم من الاشارات المبثوثة في النص للعوامل الاقتصادية والتاريخية التي ادت الى استقرار المفاهيم في ترتيب سلم الافضلية للبياض الا ان الامتياح من الذاكرة الباطنة للشعوب الواقفة على الحافة بين العالمين يبعث ابداعيا لحظات الصراع بكل حساسيتها المتوهجة، بما يلتقي مع الوعي المعاصر مخترقا نفق الازمات المتطاولة القديمة.

* الاسترجاع وفقد الغزالة:

تعتمد الرواية على تقنية مألوفة في السرد، استعارتها السينما واطلقت عليها مصطلحها الشهير «الاسترجاع: فلاش باك» فنسبت اليها مع انها اسبق في الادب المقروء، حيث تستهل القصة بحادثة فرار الشابة الفاتنة من دار الجد للاحتماء ببنيان المعبد القديم. امتلاؤها بسرّ يستحيل البوح به، تهتز من وقعه الفاجع اركان الدنيا، ثم لا تلبث ان تتحرك العرافات والقيان والاماء يحاولن اعادتها للبيت، لتنهب الزمن الى الوراء في متابعة لحكاية الجد الشاعر التي افضت لهذا الموقف المثير. على ان الجد ليس وحده هو الشاعر، بل الراوي ايضا، وهذه هي الخاصية الثانية العجيبة المميزة لاعمال ابراهيم الكوني. وهي تطالعنا في هذا التوحد المدهش بين لغة السرد وكلام الشخوص، مما يشف عن مزاج ابداعي شعري يقتنص المواقف ويقوم بتحويلها الى صهباء اللغة، لنقرأ مشهدا يسيرا، يصف حادثة تبدو عابرة، عندما يصطاد الجد لحفيدته في الخلاء بهمة غزال، كي نلاحظ هذا التوازي، بل التي هي بين الاطراف المتقابلة، الجد – السارد، الفتاة – الغزالة الوليدة: «كانت تتكوم حول نفسها في فجوة بجوار الجذع، كانت تتنفس بلهفة كأنها تلهث، كأنها تركض في حلم، كأن قناصا يطاردها في الاغفاء، فتفر من سهامه باستباق السهام ومحاكاة مروقها في الفراغ. شرر يخترق الفضاء ليلاحق شرار، وميض يومئ في الهواء ليلاحق وميضا اما صفتها عندما وقعت عليها عينا الطفلة فيقدمها الراوي بهذا الثراء التعبيري: «ساعتها ابصرت حدقتين كحلاوين كبيرتين، مغسولتين بالق فتان، تومضان ببريق غريب، حول الاعجوبتين تدلت اهداب طويلة، موسومة بسيماء الكحل، تمتدان في سياج كثيف لتطرق المحجرين المستطيلين في المقلتين اللامعتين لم تر البهاء وحده، لم تر الفتنة وحدها، لم تر الاخواء وحده.. الخ».

هنا نجد السرد قد تدثر بعباءة الشعر في مستوياته البارزة، ايقاع العبارة وكثافة التخيل وتجسيد الصورة، والتقط الى جانب ذلك هذا التواصل السري الحميم بين الفتاة والغزالة الصغيرة، عندما انفجرت بالبكاء لمشهد اسرها، مؤذنة بشبه نبوءة مشؤومة لن توحد الصياد الذي قبض بيديه عليهما معا، والذي سيقدر له ان ينتهك حرمتها. وعلى طول المسافة بين هذا المطلع وما تسترجعه الذاكرة، مما يستغرق الرواية باكملها فإن التوتر المسنون والشجي المرهف لا يتخلى عن اي مشهد فيها. وترقى التوتر المسنون والشجي المرهف لا يتخلى عن اي مشهد فيها. وترقى حكاية الغزالة والصبية الطرية لكي تكون نموذجا لمجموعة من الولايات الصغيرة التي تتشكل بها الرواة لتكون معناها الكلي الاخير، ولكي تعبر عن هذا التواشج القوي بين حركة الاحياء على الارض وتبلور حكمتها في القلب تكومت الغزالة الاولى على حبلها ولم تتنفس في الفجر عندما داعبتها يد الصغيرة جاء الرعيان بغزالة اخرى للفتاة واطالوا حبلها هذه المرة حتى لا تختنق لكن هذا الطول ذاته جعل نهايتها افجع وانمى عندما شردت في الصحراء واصبح جنبها للعودة تقطيعا للاوصال. عندها حمت الصبية حسرة على غزالتها، وجاءتها العجوز الحكيمة لتقول لها:–

– لابد ان تفقد كل شيء وقع لنا في قضية اليد.

– هل جئت لتسمعيني الاحاجي؟

– الم تري كيف يفسد حتى الماء اذا حبسناه في القربة او الوعاء لامد طويل؟

– ....

– ما امتلكناه ايضا حبسناه، وما حبسناه قتلناه بايدينا.

– هل استعرت من جلالة العراف لسانه؟

– استعرت لسان الصحراء التي استعار منها العراف لسانه، ولكن لابد ان تعطيني الاذن اذا شئت الا تحزني، اردت ان اوصيك بان تدفني قلبك بعيدا، ولا تعشقي جسما يدب على الارض او يرى بالعين.

ولان محور الرواية يدور حول منطق الوجود واسرار الصحراء فان هذه القطرات التي تتكثف على جدارها من الحكمة المتبخرة من المواقف الصغيرة المتتالية هي التي تصنع دلالتها الكلية وتجعل لكل حادثة دورا في تشكيل رؤيتها العامة، خصوصا عندما يتم تكرارها باشكال متعددة، فعشق الخفاء والولع بالغيب هو مصب هذه الحكمة كما كان مناط غيرها من اللفتات السردية والشعرية المتراكمة، الامر الذي يضفي على الرواية اتساقا تاما هو سر جمالها الادبي التاصع ويبرز القيمة الرمزية للعناصر الطبيعية، فالغزالة ليست سوى الفتاة، والحب عندما يتحول الى قيد الامتلاك لا يشفيه سوى الفقد، وعشق الجسد المنظور محدود، لكن عشق المعاني هو مناط التصوف الفطري السحري العريق.

* المعمرون في الارض:

رائقة هي الاناشيد العذبة التي تعلمها المربية للحسناء عندما تساعدها على اكتشاف جسدها ومفاتن الانثى فيها، تدعك نهديها بقطعة العهن وتتحدث عن شقاوتها تتغنى برمانهما الذي طاب. ثم تولج اصابعها في دغل شعرها وهي تضفره في نسيج كثيف قبل ان تقول لها: «المرأة ايضا شعر، ما هي المرأة ان لم تضع على رأسها تاج الجدائل. الشعر هو شعر المرأة.. ما هي المرأة ان لم تكن الضفائر لحسنها علامة» لكنها لو اكتفت بذلك لكانت كمن ينثر ورقات غنائية مبعثرة. اذ لا تلبث الرواية ان تقيم جديلة اخرى مهمة من الحوار بين الفتاة ومربيتها عن وظيفة هذه المفاتن، وهل من الضروري بذلها للرجال. عندئذ تكتسب حواريتها الشهرية. اذ يتضح تخالف القصد والاتجاه بين المربية والحكيم فهذا الاخير يقود الفتاة بتعاليمه لتتفيد قدرها الاخير، يستعين لتحقيق ذلك بما يسميه «الناموس»، وهو مجموعة من الوصايا المتناثرة السابقة على النصوص المقدسة المعروفة في التاريخ، تبني الرواية عناصر هذا الناموس بتلقائية مدهشة وكأنها تكتشف قوانين الفطرة الاولى وهي تنقض ذاتها في تفكيك دائب يحرص الحكيم المعمّر على ان يستقر في وجدان الصبية ان الحب الآمن الوحيد في الحياة هو «حب الاب»، وتعمد المربية الى محاولة تعديل هذا المبدأ كي لا يتناقض مع الاعراف، على هذا الحب ان يظل دائما في حدود «حب الابناء لآبائهم»، ثم تحذرها من هذا الحكيم المعمر الذي يسمى في اللغة الفطرية المبثوثة في النص «وانتهيط» وهو امثل الصنيع، لا يريد ان يموت: «هل تعتقدين ان القبيلة على يقين من ان هذا المخلوق ليس عابرا ككل العابرين.. وان الانسان لا يعيش طويلا اذا لم يشتغل في تدبير المكيدة، انسان لا يحيا اعمارا ولا يدفن الاجيال وراء الاجيال اذا لم يتغذ من دم المكيدة» هذه هي حكايات المعمرين الاسطورية في جذورها الاولى، وبين اناشيد الفطرة، وطقوس المكائد، تلقى الرواية باسلوبها الحواري الشعري ضوءا غامرا على اصول المعتقدات الاولى، وسلوك الاجيال التالية، وهي تعرّي لحظات فائقة في تأججها الحميم.

لم تكن مكيدة الحكيم المعمر في تهيئة الجرم المخالف للناموس وتسويغ قران الاب بابنته سوى اثارة التحول من المجتمع الامومي الى النظام البطركي. فهذا المجتمع الاول كان يرى «ان الذكر كذبور النحل وجد ليزول، اما ما يمكث في الصحراء فهو ما اودع في رحم الارض، لان الارض ايضا انثى». قالت ان البذار تبيدها رياح القبلي اذا لم تهرع الانثى لاخفائها في الرحم الرحيمة. قالت ان الحياة مهددة بالفناء اذا لم تحتضنها الانثى بين فخذيها، فصدقها البلهاء ورجوا للادعاء واقاموا للانثى الانصاب وصنعوا من الاناث إلهات، وعبدوا الحسناء، وسلموا امر الناموس للعرافات والكاهنات.. ولم يفكر ولم يفكر احد يوما بان يتولى الامر ويقلب السحر على رأس تلك الساحرة الشريرة بان يجرب الشريعة الاولى».

وعندما اعترف الحكيم بأن سر خلوده يكمن في انه جاء من صلب ابنة اقترنت بالاب، فكان الاب له جدا وابا ايضا، عندما اعترف بذلك جاءوا باحد العبيد الذين قطعوا الفضلة اللعينة بين فكيه، واستاصلوا منه الفضلة اللعينة الاخرى بين فخذيه قبل ان يزفوه الى الحسناء فلا يجد مناصا من ان يأتي بها طائعا هدية لمولاه وهو الاب كي تتم المكيدة، لكن السر الذي باح به الحكيم المعمر تكلفه حياته الشقية المتطاولة. ويتفاقم الامر بقطع الألسن، وتنتقل اللعنة الى الحفيدة المعشوقة، فتضع هي النهاية بقتل الجد الاثم بخنجر سحري ذي نصلين يغوص احدهما في بطنها ويسري الآخر من منفذ دقيق الى قلبه فيمتزج الدمان مثلما امتزجا تحت تأثير المكيدة وعشبة الليل السحرية في جريمة المحارم.

وتغلق دائرة الاسطورة الروائية لتشتعل في ذهن القارئ احتمالات الامثولة وتأويلاتها المختلفة، اذ لا يمكن لقارئ اليوم ان يستغرق بكليته في مناخ طقوس الماضي ونواميسه مهما كان موغلا في فتنته القديمة، بل عليه ان يجرب لحظة بلذة جمالية متمعنة نقلها الى معادلاتها الرمزية المعاصرة في الكتابة المحكومة باطارها الجغرافي والتاريخي، لكن الكاتب يظل بمنجاة دائما من نتائج هذا التأويل الرمزي الذي يطعن في سلطة الجد، ويجعل الحل في قتله غيلة بعدما اقام عرشه على الدود واستئصال الالسنة من الافواه في التحول من مرحلة الامومة الى مرحلة الأبوة، الامر الذي يفرض نموذجا آخر للمرحلة الثالثة التي لم تشر اليها الامثولة الذكية، وهي المرحلة الديموقراطية التي مازال عالمنا يجهد للحضور اليها. إنها امثولة ماكرة لكنها مضمعة بالشعرية الفطرية الصافية. —

جولة سياحية وآثارية في أهم اكتشاف أثري في سورية

ايبلا الغافية في احضان الزمن تكشف المزيد عن تاريخ الشرق القديم

□ حلب – «الحياة»:

■ ثمة دوافع متنوعة تجعل زيارة موقع تل مرديخ الاثري في محافظة ادلب بشمال سورية واجباً ثقافياً وفكرياً يتجاوز الإعتبارات السياحية التي تجذب الزوار الى تلك المنطقة النائية. فإذا كان القصد رؤية معالم آثارية وعمرانية بارزة فإن هذا التل الأثري الذي يحتضن مدينة ايبلا التاريخية لا يتضمن الكثير منها. أما إذا كان الهدف الوقوف على اطلال مملكة غيّرت رؤيتنا الى التاريخ القديم في بلاد الشام، فإن إيبلا هي الأهم على الخارطة السورية الأثرية حالياً.

وبات من المتعارف عليه ان ايبلا تعتبر أهم اكتشاف اثري في السنوات الأخيرة الماضية ليس على مستوى سورية والعالم العربي فقط وانما على صعيد عالمي ايضاً. فعمليات التنقيب التي بدأتها البعثة الايطالية برئاسة البروفسور باولو ماتييه منذ العام ١٩٦٤ ما زالت مستمرة حتى الآن، لكن اهم كشف اثري تم في اواسط السبعينات عندما عثر على ارشيف ضخم من الألواح الطينية المكتوبة بلغة جديدة اصطلح على تسميتها باللغة الايبلائية.

ويقول البروفسور ماتييه ان هذا الأرشيف وجد في خمسة أماكن في القصر الملكي، وهي:

١ – المكتبة الواقعة تحت الرواق الشرقي لقاعة المراسم، وعدد الرقم حوالى ١٥٠٠٠ بين رقيم وكسرة هي ذات موضوعات تجارية واقتصادية وادارية وتاريخية ومعجمية وأدبية.

٢ – المخزن ويقع ايضاً تحت الرواق الشرقي، وفيه عثر على ألف رقيم موضوع كتابتها أمور ادارية تتعلق بتوزيع المؤن على الرسل والممثلين.

٣ – الغرفة، تقع في نفس المكان ايضاً وفيها ٥٠٠ رقيم ذات موضوعات اقتصادية وتاريخية.

٤ – الحجرة رقم ١ في المنطقة الجنوبية من القصر وفيها ٤٠٠ رقيم اقتصادي وتتعلق بصورة خاصة بالزراعة وتربية المواشي.

٥ – الحجرة رقم ٢ وتقع في المنطقة الشمالية من القصر الملكي وفيها رقيمات وكسر وموضوعاتها اقتصادية.

جولة على الطبيعة

هذه هي خلفية الصورة عندما قررنا التوجه الى بلدة تل مرديخ للوقوف على آخر التنقيبات الاثرية فيها وعلى المعالم المكتشفة حتى الآن. نقطة الانطلاق كانت من فندق شهباء الشام في حلب التابع لسلسلة فنادق الشام التي تغطي معظم المدن السورية الرئيسية، حيث التسهيلات اللازمة من تنقلات ومواصلات وغيرها. والمسافة كانت حوالى ستين كلم بين حلب وتل مرديخ قطعناها في وقت قصير بسيارة امنتها لنا شركة «شام كار» لتاجير السيارات.

بعد تجاوز البلدة ذات البيوت الطينية والحجرية المتواضعة، وصلنا الى متحف تل مرديخ – ايبلا الذي اقيم قبل سنوات قليلة لاحتضان مكتشفات الموقع. من هناك صعدنا في طريق ريفي معبد مسافة كيلومترين فقط لنصل الى بيت حجري صغير يقف امامه «أبو أحمد» في ملابسه التقليدية، وهو المسؤول عن حراسة ايبلا ومساعدة البعثة الايطالية عندما تعود في مواسم التنقيبات.

لم يمض وقت طويل حتى عرفنا من «ابو احمد» ان الزوار نادرون في مثل هذ الوقت القائظ من النهار (كنا هناك عند الساعة الثانية عشرة ظهراً)، وان بعثة التنقيب وصلت قبل يومين استعداداً للموسم المقبل في أواخر شهر ايلول (سبتمبر). وكان من حسن حظنا عدم وجود أي زوار آخرين فتوجهنا مع «أبو احمد» الى المواقع المنقبة وهو يضع أمامنا خبرة اكثر من ثلاثين سنة قضاها مع ايبلا ومع البروفسور ماتييه.

جوانب من البيوت الطينية القديمة.

لاحظنا خلال الجولة ان بعض المواقع المكتشفة تمت صيانتها حديثاً من خلال طلائها بغطاء طيني وفق الأسلوب المحلي في العمارة. وشرح لنا «أبو احمد» ان هذا الامر ضروري لمواجهة العوامل البيئية القاسية خصوصاً موسم الأمطار التي تاتي قوية في احيان كثيرة. وعمليات الصيانة هذه دورية «لئلا نخسر في سنوات قليلة ما حفظته الأرض لقرون عدة»، حسب عبارة «ابو احمد».

وعند اعلى نقطة في التل الأثري، صار بامكاننا ان نراقب المناطق المحيطة والممتدة على مدى النظر. وعلى بعد مئات من الأمتار تظهر بوضوح تضاريس دائرية اخبرنا «ابو احمد» انها السور الذي بدأ العمل به خلال الموسمين الماضيين بهدف الكشف عن بواباته المتجهة الى حلب القديمة والى أوغاريت القديمة وكذلك الى ماري وبلاد ما بين النهرين. وعرفنا ان الموسم الجديد سيواصل مهمة الكشف عن أساسات السور وابراجه بالاضافة الى معرفة الزيادات التي ادخلت عليه على مر العصور الغابرة.

وكما قلنا اعلاه، فإن الذين يريدون الفخامة في العمارة والمعالم التاريخية عليهم التوجه الى افاميا القريبة من حماة او تدمر في البادية السورية او بصرى الشام في الجنوب.. ذلك ان ايبلا لا تمتلك مثل هذه المنشآت الضخمة. غير ان الوقوف على اطلال القصر الملكي ومعبد عشتار وغرف الأرشيف يعيد الينا عبق التاريخ الأقدم في المنطقة وفي الوقت نفسه يذكرنا بالمنجزات الحضارية التي عددها البروفسور ماتييه على الشكل التالي:

١ – تضم الواح ايبلا اقدم معجم لفظي بين لغتين ويرجع الى ٢٣٠٠ ق.م. ولقد كانت أكثر ألفاظ اللغة السومرية مجهولة ولكن عن طريق هذه الرقم كشف المزيد من معاني الألفاظ السومرية خصوصاً بعد ان عرفنا معناها من خلال المعجم المكتشف.

٢ – ايبلا هي اول من طوّر نظام الكتابة المسمارية وعنها أخذت أكاد وغيرها.

٣ – أقدم تحالف سياسي تم في التاريخ كان بين ايبلا وآشور.

٤ – اقدم لهجة عربية سورية وجدت حتى الآن هي لهجة العموريين اي سكان الغرب نسبة الى الرافدين.

باولو ماتييه.

٥ – اقدم تعديل وتطوير في الكتابة السورية.

٦ – أول كشف تاريخي لفترة كانت مجهولة المعالم والآثار.

٧ – أضخم كنز اثري تاريخي عثر عليه في مكتبة واحدة حتى الآن.

لا تستغرق الجولة كثيراً لان بعض المواقع المنقبة ما تزال مغلقة أمام الجمهور نظراً الى ان التنقيب متواصل فيها او لأن عمليات الصيانة مطلوبة وضرورية. وساعدنا في سرعة انجاز الجولة اننا كنا الوحيدين في ساعات الظهيرة اللافحة عند تلك الاطلال المليئة بعبر التاريخ ومعالم الحضارة. يودعنا «أبو أحمد» عند كوخه الحجري الصغير وهو يعتذر عن عدم قدرته على تقديم المرطبات او المياه الباردة لنا «لأن الكهرباء والمياه لم تصل الى الموقع بعد»! ويعبر عن اسفه لأن ايبلا لا تستطيع ان تؤمن لزوارها «الضيافة اللازمة»، بل وليس هناك «مرحاض مناسب إذا دعت الضرورة للزائرين والزائرات من الأجانب الذين يتوافدون في فصلي الربيع والخريف، وهنا الأحراج الكبير»!

يسالنا «أبو أحمد» ونحن نهمّ بدخول السيارة: الى اين؟ فيجيبه السائق: الى فندق شهباء الشام. يبادرنا «أبو احمد» قائلاً: هل يمكنكم الطلب من الدكتور عثمان العائدي (رئيس مجلس ادارة سلسلة فنادق الشام) ان يبادر الى بناء استراحة مثل تلك التي أقامها في مدينة أفاميا الاثرية، استراحة تليق بتاريخ ايبلا وعطائها الحضاري؟

... ونحن قد فعلنا ونقلنا الرسالة بحرفيتها، فلعلنا في زيارتنا المقبلة نتمتع بظل استراحة فيها ما يثلج القلوب العطشى!

كوخ أبو أحمد.. لا ماء ولا كهرباء.

«الكناية والتعريض» لأبي منصور الثعالبي في طبعة محققة

الكتاب: الكناية والتعريض.
المؤلف: ابو منصور الثعالبي.
تحقيق: أسامة البحيري.
الناشر: مكتبة الخانجي – القاهرة ١٩٩٧.

راجعه: عاطف مظهر.

■ من بين مؤلفات ابي منصور الثعالبي التي تزيد على مئة كتاب في مختلف علوم اللغة والادب والتاريخ، يحتل كتابه «الكناية والتعريض» مكانة متميزة باعتباره كتاباً رائداً في بابه. فهو أول كتاب مستقل يصل الينا في موضوع الكناية والتعريض، وكانت دراسات الادباء والبلاغيين للموضوع نفسه – قبل الثعالبي – تاتي في فصول او ابواب محدودة في كتبهم.

وإضافة الثعالبي تتمثل في تخصيصه للكناية والتعريض كتاباً مستقلاً جمع فيه امثلة كثيرة من القرآن الكريم، والحديث الشريف، وكلام السلف الصالح، والشعر القديم والمعاصر له، ورسائل البلغاء، وكتب مشاهير الادباء.

ألّف الثعالبي هذا الكتاب في نيسابور سنة ٤٠٠ هـ تحت عنوان «الكفاية في الكناية» واهداه الى صديقه ابي الفضل عبيد الله بن احمد الميكالي، ثم قام بتنقيحه في الجرجانية عاصمة ملك الامير ابي العباس مامون خوارزم شاه واهداه اليه.

ويُرجح محقق الكتاب ان الثعالبي في تنقيحه للكتاب لم يغير كثيراً في مادته، وانما اكتفى بحذف اسم أبي الفضل الميكالي من المقدمة والاشعار، ووضع اسم خوارزم شاه لكي يتناسب واهداء الكتاب اليه، كما زاد بعض الاخبار والاشعار في اضيق نطاق.

حدّد الثعالبي في المقدمة موضوع الكتاب ومادته، مشيراً الى انه خصصه للكنايات والمعاريض الواردة في التراث العربي.

كما ذكر الغرض من تخصيص الكتاب لهذا الموضوع، فقال: «ان هذا كتاب خفيف الحجم، ثقيل الوزن، صغير الجرم كبير الغنم، في الكنايات عما يُستهجن ذكره، ويستقبح نشره، او يُستحيا من تسميته، او يُتطير منه، او يُترفع ويتصون منه بالفاظ مقبولة تؤدي المعنى، وتفصح عن المغزى، وتُحسن القبيح، وتُلطف الكثيف، وتكسوه المعرض الانيق في مخاطبة الملوك، ومكاتبة المحتشمين، ومذاكرة اهل الفضل ومحاورة ذوي المروءة والظُرف، فيحصل المراد، ويلوح النجاح، مع العدول عما ينبو عنه السمع، ولا يانس به الطبع، الى ما يقوم مقامه، وينوب منابه من كلام تاذن له الاذن ولا يحجبه القلب».

يتضح نضج تجربة التاليف عند الثعالبي في هذا الكتاب، من خلال وضوح منهجه القائم على جمع النصوص ضمن تبويب خاص قائم على النظر الى المكنى عنه. وقد قسم الثعالبي كتابه الى سبعة ابواب، كل باب ينقسم الى فصول عدة. وتظهر مهارته في الربط المحكم بين فقرات الفصل الواحد، فهو يقوم بجمع المتشابه من النصوص والاخبار وترتيبها بدقة، فيبدا الفصل بكتابة من القرآن الكريم او الحديث الشريف اذا كان فيهما ما يناسب موضوع الفصل، ثم يورد كنايات من الشعر المنظوم او الكلام المنثور.

لا يقتصر دور الثعالبي على سرد النصوص والاخبار التي تحتوي على كنايات فقط، ولكنه يذكر ايضا المُكنى به والمُكنى عنه في كل كناية، ويرشح معاني الابيات التي تحتوي على كنايات خفية، وبهذا يعتبر كتابه من كتب البلاغة التطبيقية.

خصص الثعالبي الباب الاول للكنايات الخاصة بأمور النساء والمحارم، وأورد في ذلك تسعة فصول، اختتمها بذكر نوادر وملح في كتابات هذا الباب.

وخصص الباب الثاني في ذكر كنايات الغلمان والذكران ومن يقول فيهم واورد لذلك خمسة فصول.

والباب الثالث «في الكناية عن نفض فضول الطعام وعن المكان المهيا له» يضم ثلاثة فصول.

ويضم الباب الرابع وعنوانه «في الكنايات عن المقابح والعاهات والمثالب» اثني عشر فصلاً.

والباب الخامس يتناول «الكناية عن المرض والشيب والكبر والموت» في ستة فصول.

ويتضمن الباب السادس فصلين في الاطعمة وما يتعلق بها، والشراب والملاهي.

وجمع المؤلف في الباب السابع والاخير فنوناً شتى من الكنايات والتعريض مختلفة الترتيب، وخصص فيه فصلين لذكر التعريض وشواهده.

وبهذا لم يخلط الثعالبي بين الكناية والتعريض، شان كثير من علماء البلاغة قبله.

ذكر الثعالبي المصادر التي استقى منها مادة كتابه، وقال في ذلك: «وارانى لم اسبق الى تأليف مثله، وترصيف شبهه، وترصيع عقده من كتاب الله تعالى، واخبار النبي صلى الله عليه وسلم، وكلام السلف رضي الله عنهم، ومن قلائد الشعراء، وفصوص البلغاء، وملح الظرفاء في انواع النثر والنظم، وفنون الجد والهزل».

فهو ينقل من كتب السابقين بطرق مختلفة، فاحياناً يذكر اسم الكتاب واسم مؤلفه، واحياناً ينقل من دون ان يذكر اسم الكتاب او المؤلف.

وينقل الثعالبي من كتبه الاخرى مثل «سحر البلاغة» و«لباب الاداب» و«المبهج». وهي سمة من سمات كتب الثعالبي، اذ ينقل كثيرا من نصوصه واخباره من كتاب الى اخر، ولكنه في هذا النقل يعرضها عرضاً جديداً.

وفضلاً عن المصادر المكتوبة، روى الثعالبي في كتابه عن شيوخه واصدقائه من الادباء والعلماء الذين لقيهم في رحلاته التي جابوا فيها الديار الاسلامية شرقاً وغرباً.

ولا يقتصر في هذا على روايته عن العلماء فقط بل يروي احياناً عن العامة ايضاً، مثل ان يقول: «سمعت بعض العامة يقول...» او «سمعت بعض العجائز تكني عن...».

وقد يروي الثعالبي بعض الطرائف التي حدثت له شخصياً، فيقول: «ودخل اليّ يوما بعض ظرفاء الفقهاء، فطاولني الحديث ثم قال...».

وهو لا يقتصر في كتابه على ايراد الاخبار والاحاديث الجادة، بل يراوح بين الجد والهزل، اذ اورد كثيرا من الملح والاخبار الماجنة، وهي تحتل جزءاً كبيراً من الكتاب، غير انه اجتهد ان ينفي عن كتابه الابيات والالفاظ الفاحشة والمقذعة، وحاول ان يورد بدلاً منها ابياتاً والفاظاً اكثر تهذيباً.

لا يتردد الثعالبي في ابداء رايه في الكنايات التي يسردها في مختلف مواضع الكتاب، فمنها ما تحوز اعجابه ويصفها بالحسن والندرة والجودة، ومثال ذلك يقول: «وعلى ذكر الطلاق فإنني استحسن واستظرف ما كتبه ابن العميد في الكناية عن حلف بعض الملوك بالطلاق، وهو قوله: (وحلف يميناً اسمي فيها حرائره)».

ويقول: «ومن الكنايات الجيدة في هذا الباب: فلان عفيف الازار، وفلان طاهر الذيل»، ومن ذلك ايضاً تعليقه على بيت للمتنبي في مدح كافور الاخشيدي.

واحياناً يصف الثعالبي بعض الكنايات بالرداءة، كما في قوله: «ومن رديء هذا الفصل قول بعض الثقلاء...».

وقد يُفضل بعض الكنايات على بعض، كما فعل في تفضيله كناية لابي الخطاب الكاتب على كناية لابن الرومي تقترب كثيرا من التصريح.

واخيراً نذكر ان مؤلف هذا الكتاب هو ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي النيسابوري، المتوفى سنة ٤٢٩ هـ. ولد في نيسابور سنة ٣٥٠ هـ، في اسرة تشتغل بجلود الثعالب وعمل الفراء منها، ومن هنا جاء لقبه الذي اشتهر به. أخذ العلم على يد ابي بكر الخوارزمي المتوفي ٣٨٣ هـ، كما اتصل بكبار علماء عصره مثل ابي الفتح علي بن محمد البستي، وابي نصر محمد بن عبد الجبار العبتي، وابي جعفر محمد بن موسى الموسوي، وابي نصر سهل بن المرزبان وغيرهم.

أصاب الثعالبي شهرة واسعة بعد تاليفه لكتابه الشهير «يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر»، وتنقل بين مدن بخارى وجرجان وخوارزم وغزنه وهراة يدارس العلماء، ويطارح الادباء الشعر والادب، ويضمن كتبه اشعارهم واخبارهم، حتى صارت كتبه كنزاً ثميناً يضم ما جادت به قرائح المبدعين في القرن الرابع الهجري، والثلث الاول من القرن الخامس الهجري.

من الحياة

الجمال الفضائي والرشاقة

■ بعد الضجة التي أحدثها عرض القناة الفضائية الفرنسية لفيلم إباحي تسبب في وقف بث برامجها على القمر الاصطناعي العربي «عربسات»، ثار جدل من نوع آخر بعد الاجراءات التي اتخذتها ادارة التلفزيون المصري لتحسين صورة المذيعات ورشاقتهن وجمالهن ودعوتهن لوجوب تخفيف وزنهن عشرات الكيلوغرامات.

ومبررات الادارة قانونية وسليمة لأنها اعتبرت ان اهمال المذيعة لشكلها وهندامها يعتبر غشاً ومخالفة للعقد الأصلي الذي اعتمد فيه قرار التعيين على أساس الرشاقة تأكيداً للاغنية القديمة التي تنسب الى الموسيقار الراحل محمد عبدالوهاب «بيع الجمال واشتري خفة». فكيف يمكن للتلفزيون ان يوظف مذيعة وزنها ٥٠ كيلوغراماً ثم يكتشف بعد سنوات ان وزنها تضاعف ليصبح ١٠٠ كيلوغرام وان جسمها قد ترهل ووجهها صار خارطة تتداخل فيها الألوان أو لوحة سيريالية لم يجرؤ حتى بيكاسو على رسم مثيل لها؟

وليس من المستبعد ان تطلب ادارات التلفزيون في المستقبل تجميد أعمارهن عند سن معينة لأن القاعدة الأساسية التي صارت تعتمد هذه الايام هي الشكل وليس المقدرة والخبرة والمظهر وليس العمل والثقافة، والدمى المتحركة وليس العقول التي توجه وتكون قدوة وتجذب أنظار ملايين المشاهدين. والمؤسف ان عصر القنوات الفضائحية دفع الى الواجهة سلبيات كثيرة وانحرافات خطيرة عن رسالة الاعلام بعد ان دخلت الى البيوت واحتلتها وأصبحت مفرداتها من صلب مفردات العائلة والمجتمع.

وهكذا صرنا نسمع عبارات تتردد في كل مكان مثل «بتخسر اذا ما بتلعب» و«ما إلك الا هيفا» التي كثرت تأوهاتها وهي تمارس التمارين الرياضية فسلبت العقول وأثارت احتجاجات النساء قبل الرجال، فأوقف بث برنامجها في القناة الفضائية لـ LBC واستمر في لبنان حيث يتهافت عليه الرجال شيباً وشباناً قبل النساء اللواتي يشعرن بالحسد والغيرة من جمالها ورشاقتها وخفتها.

وقد سمعت في مناسبات عدة ان الزوجات بدأن يشعرن بخطر «الضرة الفضائية» بعد ان راقبن ازواجهن مما أدى الى قيامهن بحملة واسعة لمنع «الدش» والصحون وما شابه، ليس حرصاً على اطفالهن، بل خوفاً على اخلاق أزواجهن وتحسباً لساعة «المقارنة» بعد موجة الفتيات الجميلات والرشيقات التي غزت المحطات التلفزيونية ولا سيما اللبنانية الفضائية حيث الغزل المفضوح على الهواء مباشرة عبر الأقمار الاصطناعية والطبيعية. وهناك زوجات أكثر نباهة وفطنة حرضن على «الدش» لضمان بقاء أزواجهن في المنازل وعدم خروجهم ما دام التلفزيون يفي بالغرض ويجذب الألباب، فخطر كامن وراء الشاشة يظل أخف وطأة من خطر المواجهة و«البث المباشر» في الخارج!

والمفردات الفضائية أصبحت جزءاً من الحياة الاجتماعية، فالدش قد يكون شرطاً من شروط قبول العريس ليصبح جزءاً من المهر، أو شرطاً أساسياً من عائلة محافظة بأن لا يكون لدى العريس أي دش ولا من يدشون في الحاضر والمستقبل وكفى الله المشاهدين شر الفرجة. وهكذا تحول هذا الجهاز الخطير من أداة ترفيه وتوجيه وتثقيف الى أداة للمنافسة على الفتنة والإغراء ووجع القلب.

●●●

● **خلجة**

كأنني أزداد إحساساً بطلوعك
وأجد الفرحة حنيناً باشتياقي
أو كأني كنت
في حالة انتظار دائم إليك!

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن يتمامهنّ كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إنْ شاء عذّبه وإن شاء أدخله الجنة.

رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٥٤	٦.٠٦	١٢.١٣	١٥.٣٧	١٨.١٥	١٩.٤٥
المدينة المنورة	٤.٥٣	٦.٠٦	١٢.١٣	١٥.٣٩	١٨.١٥	١٩.٤٥
القدس المحتلة	٤.٠٥	٥.٢٧	١١.٣١	١٤.٥٨	١٧.٣٣	١٨.٤٨
ابو ظبي	٤.٥٤	٦.٠٩	١٢.١٥	١٥.٣٩	١٨.١٧	١٩.٢٦
المنامة	٤.٠٩	٥.٢٥	١١.٣١	١٤.٥٦	١٧.٣٣	١٨.٤٤
الجزائر	٥.١٠	٦.٣٥	١٢.٤١	١٦.٠٤	١٨.٤١	٢٠.٠٢
الخرطوم	٤.٢٥	٥.٣٥	١١.٤٣	١٥.٠٣	١٧.٤٥	١٨.٥٢
الكويت	٤.١٨	٥.٣٦	١١.٤٣	١٥.٠٩	١٧.٤٥	١٨.٥٧
الرباط	٤.٥١	٦.١٥	١٢.٢٠	١٥.٤٥	١٨.٢١	١٩.٣٨
الرياض	٤.٢٥	٥.٤٠	١١.٤٦	١٥.١١	١٧.٤٨	١٩.١٨
الدوحة	٤.٠٤	٥.٢٠	١١.٢٦	١٤.٥٣	١٧.٢٩	١٨.٣٨
القاهرة	٤.١٥	٥.٤٢	١١.٤٨	١٥.١٣	١٧.٤٨	١٩.٠٧
بيروت	٤.٠٢	٥.٢٦	١١.٣١	١٤.٥٦	١٧.٣٢	١٨.٤٩
بغداد	٤.٢٨	٥.٤٩	١١.٥٤	١٥.٢٠	١٧.٥٦	١٩.١٤
تونس	٤.٤٢	٦.٠٦	١٢.١١	١٥.٣٧	١٨.١٢	١٩.٣٣
جيبوتي	٤.٤٤	٥.٥٤	١٢.٠١	١٥.١٨	١٨.٠٣	١٩.٠٨
دمشق	٤.٠٠	٥.٢١	١١.٢٨	١٤.٥٢	١٧.٢٩	١٨.٤٥
دبي	٤.٤٩	٦.٠٥	١٢.١١	١٥.٣٧	١٨.١٤	١٩.٢٣
صنعاء	٤.٣٩	٥.٤٨	١١.٥٦	١٥.١٦	١٧.٥٩	١٩.٠٤
طرابلس الغرب	٤.٣٣	٥.٥٥	١٢.٠٠	١٥.٢٦	١٨.٠٠	١٩.٣٠
عمان	٤.٠٣	٥.٢٤	١١.٢٨	١٤.٥٤	١٧.٣٠	١٨.٤٧
مسقط	٤.٣٨	٥.٥١	١١.٥٨	١٥.٢٤	١٨.٠٠	١٩.١١
مقديشو	٤.٣٤	٥.٤٣	١١.٥٠	١٤.٥٦	١٧.٥٥	١٨.٥٩
نواكشوط	٥.٣٩	٦.٤٩	١٢.٥٦	١٦.١٩	١٨.٥٩	٢٠.٠٧
انقرة	٥.٠٦	٦.٣٦	١٢.٤١	١٦.٠٤	١٨.٤١	٢٠.٠٧
طهران	٤.٢٦	٥.٤٩	١١.٥٤	١٥.٢٠	١٧.٥٦	١٩.١٥
اثينا	٥.٤٦	٧.١٣	١٣.١٨	١٦.٤٤	١٩.١٨	٢٠.٤١
برلين	٥.١٧	٦.٥٦	١٢.٥٨	١٦.١١	١٨.٥٩	٢٠.٣٠
بروكسيل	٥.٥٤	٧.٣١	١٣.٣٥	١٦.٤٨	١٩.٣٤	٢١.٠٧
باريس	٦.٠١	٧.٤٠	١٣.٤٣	١٧.٠٠	١٩.٤٤	٢١.١٥
جنيف	٥.٤٩	٧.٢٤	١٣.٢٨	١٦.٤٧	١٩.٢٩	٢١.٠٠
روما	٥.٢٦	٦.٥٨	١٣.٠٣	١٦.٢٥	١٩.٠٣	٢٠.٣٠
سراييفو	٤.٥٩	٦.٣٤	١٢.٣٩	١٦.٠٠	١٨.٤٠	٢٠.٠٨
ستوكهولم	٥.٠٠	٦.٣٨	١٢.٤١	١٥.٤١	١٨.٤٠	٢٠.١١
كوبنهاغن	٥.٢١	٦.٥٩	١٣.٠٣	١٦.٢٠	١٩.٠٢	٢٠.٣٣
لندن	٥.١٢	٦.٤٩	١٢.٥٢	١٦.٠٦	١٨.٥٢	٢٠.٢٥
مدريد	٦.٣٢	٨.٠٣	١٤.٠٧	١٧.٣٠	٢٠.٠٧	٢١.٣٣
نيقوسيا	٥.١٠	٦.٣٣	١٢.٣٩	١٦.٠٣	١٨.٤٠	١٩.٥٩
واشنطن	٥.٢٨	٦.٥٦	١٣.٠١	١٦.٢٥	١٩.٠٢	٢٠.٢٥
اوتاوا	٥.١٤	٦.٥٠	١٢.٥٦	١٦.١٥	١٨.٥٦	٢٠.٢٧

* تقويم المركز الاسلامي في آخن – المانيا.

أخبار الكرة السعودية:

المنتخب السعودي يسحق نظيره المالي والاتحاد يطيح الوحدة بالهدف الذهبي

□ الرياض، جدة - «الحياة»:

■ تغلب المنتخب السعودي لكرة القدم على نظيره المالي ٥/١ في المباراة الودية التي اقيمت بينهما اول من امس على ستاد الملك فهد الدولي بالرياض، استعداداً للقاء منتخب الصين يوم الجمعة القادم في مباراته التالية في التصفيات الآسيوية المؤهلة لنهائيات كاس العالم المقبلة في فرنسا.

سجل اهداف المباراة كل من خالد سعد (٩) وسامي الجابر (٢٧، ٢٩) وعبيد الدوسري (٤٨) وعبدالله الجمعان (٧١) وسجل للمالي ماما دوياي (٤٢).

قدم السعوديون مستوى جيداً خاصة في الشوط الاول فبسطوا سيطرتهم على مجرياته ولاحت لهم فرص خطرة لم تستثمر بينما مال الاداء السعودي الى الهدوء خلال مجريات الشوط الثاني خوفاً من تعرض اللاعبين للاصابة بسبب اللعب القوي الذي ينتهجه المنتخب المالي والذي ادى الى اصابة لاعب وسط المنتخب السعودي عبدالعزيز الدوسري بتمزق في عضلة الفخذ.

وأجرى فينغادا مدرب منتخب السعودية بعض التعديلات على التشكيلة الاساسية قبل لقاء الصين حيث سيلعب الظهيران احمد الدوخي وسالم سرور بدلاً من محمد شليه لاصابته وحسين عبدالغني.

وابدى مدرب منتخب السعودية رضاه عن المستوى الذي قدمه اللاعبون امام مالي وقال انني لم ابحث عن الاهداف بقدر ما كانت تهمني الطريقة التي سجلت بها واشار الى انه طبق خلال المباراة الودية العديد من الجمل التكتيكية مؤكداً ان الاصابات لن تقلقه وقال اعتبرها طبيعية وهي تطاردنا حتى في التمارين.

كأس الاتحاد السعودي

على صعيد آخر تأهل فريق الاتحاد للمباراة النهائية على كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم، بعد فوزه على فريق الوحدة بالهدف الذهبي اثر تعادل الفريقين في الوقت الاصلي بثلاثة اهداف لكل منهما. الوحدة كان البادئ بالتسجيل عن طريق لاعبه عبدالستار اوماوي في الدقيقة الثامنة عشرة من الشوط الاول، وعادل فهد الخطيب النتيجة للاتحاد في الدقيقة الثانية والاربعين من الشوط الاول.

وبعد هذا الهدف بثلاث دقائق اصاب المغربي احمد بهجا هدف الاتحاد الثاني لينتهي الشوط الاول اتحادياً بنتيجة ٢/١.

في الشوط الثاني من اللقاء سجل الوحدة هدف التعادل في الدقيقة العشرين، عندما حول عمر الصبيحي كرة عرضية سجلها باسم اليامي مدافع الاتحاد في مرماه. وعاد عمر الصبيحي ليتسبب في ضربة جزاء لصالح فريق الوحدة في الدقيقة الاربعين من الشوط الثاني نفذها سعيد ركبي (مغربي) مرتين باتقان، بعد ان أمر الحكم الدولي عبدالرحمن الزيد بإعادتها.

وفيما المباراة تلفظ انفاسها الاخيرة، والوحدويون يستعدون للتأهل للنهائي احتسب الحكم ضربة جزاء اتحادية في الدقيقة الثالثة والاربعين تقدم لها بهجا وسددها مسجلاً هدف التعادل.

وفي الدقيقة الاولى من الوقت الاضافي سجل لاعب الاتحاد الحسن اليامي الهدف الذهبي فتأهل الاتحاد. وهو سيقابل النصر الجمعة المقبل، على ان يجري الاتحاد السعودي لكرة القدم قرعة لتحديد مكان اقامة المباراة.

كأس الأندية الآسيوية

الانصار الى ربع النهائي بعد غياب موسمين

□ بيروت - «الحياة»:

اجتاح نحو عشرة الاف متفرج ارض ملعب بيروت البلدي ليل اول من امس اثر اطلاق الحكم السعودي ابراهيم العمر صافرة النهاية في مباراة الانصار والوحدة اليمني، احتفالاً بتكرار فوز الانصار (٢- صفر) في اياب الدور الثاني من مسابقة كأس الاندية الآسيوية البطلة الـ ١٧، وبالتالي تأهله للدور ربع النهائي، للمرة الاولى منذ ١٩٩٤، حين خرج من هذا الدور في الدوحة بعد ثلاثة تعادلات مع نيفتيتشي الاوزبكستاني (٢-٢) والعربي القطري صاحب الضيافة (١-١)، والوصل الاماراتي (١-١). وستجرى مباريات الدور ربع النهائي ما بين ٢٣ و٢٧ شباط (فبراير) المقبل... ويدرس الانصار حالياً إمكانية استضافتها ومن الفرق التي تاهلت ايضاً لهذا الدور عن منطقة غرب آسيا، الهلال السعودي والزوراء العراقي...

تراوح اداء الانصار في مباراة الاياب بين مدّ وجزر فتطور قليلاً عما كان عليه في مباراة الذهاب حيث قدّم عرضاً كبيراً في الشوط الاول ثم انكمش في الشوط الثاني... بينما بقي عرض الوحدة على حاله... متواضعاً واقل من عادي.. وغاب عن صفوفه قائده جمال الخوربي ومهاجمه فؤاد عثمان اللذان اصيبا في المباراة الاولى، ولم يشارك احمد سقسوق مع الانصار على الرغم من انتهاء مدة ايقافه...

في الدقيقة السادسة من الشوط الأول، غربل مالك حسون منطلقاً من الجناح الايسر كل من قابله، وارسل الكرة ساقطة فوق علامة الجزاء، فتطاول اليها فادي حلاق بين ثلاثة من مدافعي الوحدة وردها خلفية الى ليث حسين المندفع متياسراً، فحضرها بنفسه بيمناه ثم خطفها بيسراه قذيفة ارتدت من يدي حارس الوحدة فضل المطار الى العارضة، ومنها عرضية الى النيجيري محمد موسى المواكب تحت المقص الايسر، فاكملها برأسه في الشباك اليمنية (١- صفر).

وقبل نهاية الشوط الثاني بدقيقتين أثمر ضغط الانصار المكثف اصابة التعزيز، حين عرقل محمد احمد معياد محمد المسلماني داخل منطقة الجزاء، فكانت ركلة جزاء بنالتي انبرى لها ليث حسين واطلقها عبر الزاوية اليسرى (٢- صفر)، بعدما اهدر ثلاث فرص محققة.

ذهاب كأس الكؤوس الآسيوية

فوز الاتحاد القطري على كاظمة الكويتي

□ الدوحة - من فايز عبدالهادي:

■ فاز نادي الاتحاد القطري على نادي كاظمة الكويتي في إطار ذهاب الدور الثاني لكاس الكؤوس الآسيوية بهدف يتيم سجله يوسف ادم في الدقيقة الـ ١٨ في المباراة التي جرت اول من امس على ستاد سحيم بن حمد بنادي قطر. وسيلعب الفريقان مباراة الاياب يوم الجمعة المقبل على الملعب ذاته. وقد اعتبرت المباراة الأولى على أرض كاظمة والثانية على ارض الاتحاد بعد قرار الاتحاد الآسيوي إقامة المباراتين في الدوحة لتعذر منح العراقي راضي شنيشل لاعب الاتحاد تاشيرة دخول إلى الكويت.

رقم قياسي للسرعة البرية

■ جيرلاتش (نيفادا) - رويتر - سجلت السيارة البريطانية «ثراست سوبرسونيك» على مضمار بلاك روك ديسرت بولاية نيفادا رقماً قياسياً عالمياً جديداً للسرعة البرية بلغ ٧١٤.١ ميل في الساعة (١١٤٢ كيلومتراً في الساعة).

وكان الرقم القياسي السابق البالغ ٦٣٣ ميلاً في الساعة (١٠١٢ كيلومتراً في الساعة) سجل على المضمار ذاته في العام ١٩٨٣.

وشقت السيارة، التي يقودها اندي غرين الطيار في سلاح الجو الملكي وتعمل بمحركين نفاثين لطائرة مقاتلة طراز فانتوم، طريقها على المضمار الصحراوي تحت شمس محرقة على مسافة ١٦٠ كيلومتراً شمال مدينة رينو، مخلفة وراءها سحابة ترابية.

ووصلت السيارة السوداء الضخمة إلى سرعة بلغت ٧٠٠.٦ ميل في الساعة (١١٢٠ كيلومتراً في الساعة) في الدورة الأولى، وإلى سرعة بلغت ٧٢٨.٠ ميلاً في الساعة (١١٦٤ كيلومتراً في الساعة) في الدورة الثانية، ليصبح متوسط السرعة ٧١٤.١ ميل في الساعة (١١٤٢ كيلومتراً في الساعة).

ولتسجيل رقم قياسي يتعين على السيارة أن تسير بسرعة تزيد بنسبة واحد في المئة عن السرعة القياسية السابقة في منطقة السباق مرتين في غضون ساعة واحدة.

الدوري المصري لكرة القدم

الزمالك في ضيافة المنصورة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ يحل الزمالك بطل افريقيا اليوم ضيفاً على المنصورة في مباراتهما الافتتاحية للدوري الممتاز لكرة القدم موسم ١٩٩٨/٩٧ وكان الفريقان لعبا معاً في الملعب نفسه في ختام الموسم الماضي وفاز المنصورة ١/٤.

الزمالك يقوده الهولندي رود كرول الذي يعاني مشاكل لا حدود لها بعد هجرة نجومه الكبار وعلى رأسهم أحمد الكاس والجزائري قاسي سعيد وخلافات خالد الغندور والمالي اسماعيل كوليبالي مع ادارة النادي. وكان مجلس الادارة قرر اول من امس ايقاف الغندور الى اجل غير مسمى وعرضه للبيع لأي ناد مقابل ٤٠٠ الف جنيه.

ويعتمد كرول اليوم على تشكيلة جديدة تختلف عن الفريق الذي خسر مباراتيه الافريقيتين الاخيرتين من غولد فيلدز الغاني ٣/١ ومن الافريقي التونسي صفر/٢ وينضم الى الفريق اللاعبون غير المقيدين في القائمة الافريقية وهم محمد السيد المنضم من جمهورية شبين وكرم جابر المنضم من الاسماعيلي واحمد متولي من السويس ومحمد القط من المصري وعبدالحميد بسيوني من كفر الشيخ.

ويعاني المنصورة، الذي تأهل لنصف نهائي كاس الكؤوس الافريقية، من غياب افضل لاعبيه وهما الثنائي الدولي عبدالظاهر السقا ووليد صلاح الدين هداف الفريق للايقاف. ويدفع حسن مجاهد المدير الفني باللاعبين سعيد العراقي المنضم من القناة وعبدالرزاق حسن من السويس. يدير المباراة الحكم الدولي جمال صدقي.

على صعيد آخر تلقى نادي جمهورية شبين الهابط الى الدرجة الثانية ردا حاسما من الفيفا حول شكواه الى الاتحاد الدولي ضد الاتحاد المصري بسبب هبوطه وكان شبين اتهم الاتحاد المصري بعدم تطبيق القانون في اعتبار الكروم منسحبا والغاء نتائجه واقامة مباراة فاصلة مع السويس لتحديد الهابط الى الدرجة الثانية.

وجاء في رد الفيفا الموقع من ميشيل زين روفينين ان المسالة ترتبط بلوائح الاتحاد المصري وان الفيفا لا يتدخل مطلقا في تلك المسائل.

البطولات المحلية الاوروبية في كرة القدم
بوردو يهزم مرسيليا

■ بوردو، بون، روما - ا ف ب - فاز بوردو على ضيفه مرسيليا ٢- صفر على ملعب ليسكور امام ٢٠٨٠٠ متفرج في افتتاح المرحلة التاسعة من الدوري الفرنسي لكرة القدم.

وعندما كان مرسيليا يضغط على الفريق المضيف مرر ميكو الكرة الى لاسلاند الذي سجل الهدف الاول في الدقيقة الـ ١٠، وحرم قائم بوردو قلب دفاع مرسيليا الدولي لوران بلان من هدف محقق اثر ركلة حرة في الدقيقة ٢٤، واضاف بابان الهدف الثاني في مرمى فريقه القديم بتمريرة من ويلتور.

وفي مباراة ثانية، سقط ليون امام لنس ١-٣ في حضور ١٧ الف متفرج. وسجل كافيغليا هدف الخاسر (٥٧) بعدما كان الفائز سجل اهدافه بواسطة ديهو (١٩) ولاشور (٤٢) وزياني (٥٦).

كأس المانيا

تاهل فريق الدرجة الثانية ك اف سي اوريبنغن الى دور الـ ١٦ من مسابقة كاس المانيا لكرة القدم بفوزه على فريق لوبيك الهاوي ٤-١ في المباراة الاخيرة من الدور الثاني.

وقد شهد الدور الثاني خروج ٦ فرق من الدرجة الاولى هي هامبورغ وتي اس في ميونيخ وشالكه وفيردر بريمن وكارلسروه وبوخوم.

كأس ايطاليا

فاز روما على مضيفه فيرونا ٢-١ في مباراة الاياب الاخيرة من الدور الثاني لمسابقة كاس ايطاليا في كرة القدم وتاهل بالتالي لدور الـ ١٦ (الذهاب ٥-٣ لروما).

وهنا برنامج دور الـ ١٦ الذي سيقام في ١٥ تشرين الاول (اكتوبر) ذهاباً و١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) اياباً:

يوفنتوس وليتشي
بيسكارا وفيورنتينا
روما واوديتيزي
نابولي ولاتسيو
انتر ميلان وبياتشنزا
سمبدوريا وميلان
اتالانتا وبولونيا
باري وبارما

البطولات الدولية في كرة المضرب

رافتر يلتقي كوردا في نصف نهائي البطولات الاربع الكبرى

■ ميونيخ، ليبزيغ، بوخارست، تولوز - أ ف ب - فاز الاسترالي باتريك رافتر المصنف ثالثاً في العالم على التشيلي مارتشيلو ريوس ٦-١ و٧-٦ (٧- صفر)، اول من امس وبلغ الدور نصف النهائي لكاس البطولات الاربع الكبرى في كرة المضرب (غران سلام).

وتجمع المسابقة البالغة جوائزها ٦ ملايين دولار، اللاعبين الـ ١٦ الذين حصلوا على اكبر عدد من النقاط في البطولات الاربع الكبرى (ملبورن الاسترالية ورولان غاروس الفرنسية وويمبلدون الانكليزية وفلاشينغ ميدوز الاميركية).

ولحتاج رافتر الى ٧٢ دقيقة فقط لإنهاء المباراة وسيواجه اليوم التشيكي بتر كوردا الذي فاز على الفرنسي سيدريك بيولين ٥/٧ و٣/٦.

وكانت المباراة اشبه بمواجهة بين «نثبين»، لكل منهما اسلوبه الخاص، لكن الاسترالي حرم منافسه من اي فرصة وطبع المجموعة الاولى بطابعه بعدما تحكم بمجريات اللعب وتقدم ٥- صفر قبل ان يحرز التشيلي شوطاً واحداً، ثم انهاها رافتر بثلاث ضربات قوية في ٢٥ دقيقة.

وفي المجموعة الثانية بقي اللعب متكافئا والتعادل قائماً ٤-٤ ثم ٦-٦، وتعيّن على ريوس الصعود الى الشبكة مرتين لانقاذ كرتين خطرتين لمنافسه، لكنه فشل في احراز اي نقطة في الشوط الفاصل وخرج من المسابقة بـ ٢٥٠ الف دولار، بينما ضمن رافتر ٦٧٥ الفاً.

دورة لايبزيغ

بلغت السويسرية مارتينا هينغيس المصنفة اولى الدور نصف النهائي من دورة لايبزيغ الالمانية الدولية لكرة المضرب بفوزها على البلجيكية سابين ابلمانس ٦-٣ و٦-٢.

وفي المرحلة الثانية، فازت الجنوب افريقية اماندا كوتزر على البلغارية ماغدالينا مالييفا ٦-٣ و٧-٥ فبلغت الدور ربع النهائي، كذلك فازت الالمانية انكه هوبر على الاسبانية ماغي سيرنا ٦-٢ و٦-٣ وبلغت الدور ذاته.

دورة تولوز

بدأ الاسترالي مارك فيليبوسيس المصنف ثالثا بشق الطريق نحو الاحتفاظ بلقب بطل دورة تولوز الفرنسية الدولية لكرة المضرب بعد تخطيه الفرنسي ليونيل رو ٦-٣ و٦-٧ (٥-٧) و٦-٣ في المرحلة الثانية، وخروج ابرز منافسيه السويدي ماغنوس لارسون والفرنسي فابريس سانتورو المصنفين خامسا وسادسا على التوالي.

بدأ فيليبوسيس المباراة بشكل جيد وأنهى المجموعة الاولى بسرعة ٦-٣، لكنه واجه منافسة شديدة في المجموعة الثانية التي خسرها بعد شوط فاصل، قبل ان يستعيد تركيزه في الثالثة وينهي اللقاء في مصلحته في ساعة و٤٤ دقيقة.

اما لارسون فخرج من المنافسة بسقوط مفاجيء امام الفرنسي ارنو كليمان الذي هزمه ٢/١ (٦-٧ (١١-٩) و٦-٣ و٦-٤)، في حين خرج سانتورو على يد الالماني اليكس رادوليسكو ٦-٢ و٦-٣.

وفاز الفرنسي غيوم راوو الثامن على الايطالي مارتسيو مارتيللي ٦-٣ و٦-٣، والالماني طومي هاس على السويدي توماس ذيدال ٦-٣ و٦-٤، والاميركي فنسنت سبادي على الهولندي بول هارهويس ٧-٥ و٦-١.

وخسر الهولندي يان سيميرينك السابع امام الاميركي جوستن غيملستوب ٥-٧ و١-٦.

دورة بوخارست

خرج الاسباني البرتو بيراساتيغي المصنف ثالثا من المرحلة الثانية لدورة بوخارست الرومانية الدولية في كرة المضرب لخسارته امام الاكوادوري نيكولاس لابنتي ٦-٧ (٥-٧) و٣-٦.

وفاز الاسباني البرت بورتاس الرابع على الايطالي دافيدي سانغينيتي ٦-٤ و٦-٣، والايطالي اندريا غاودينزي على الاسباني خوسيه مارين ٦-٤ و٧-٥، والاسترالي ريتشارد فرومبرغ على الروماني ادريان فوينيا ٧-٥ و٦-٣.

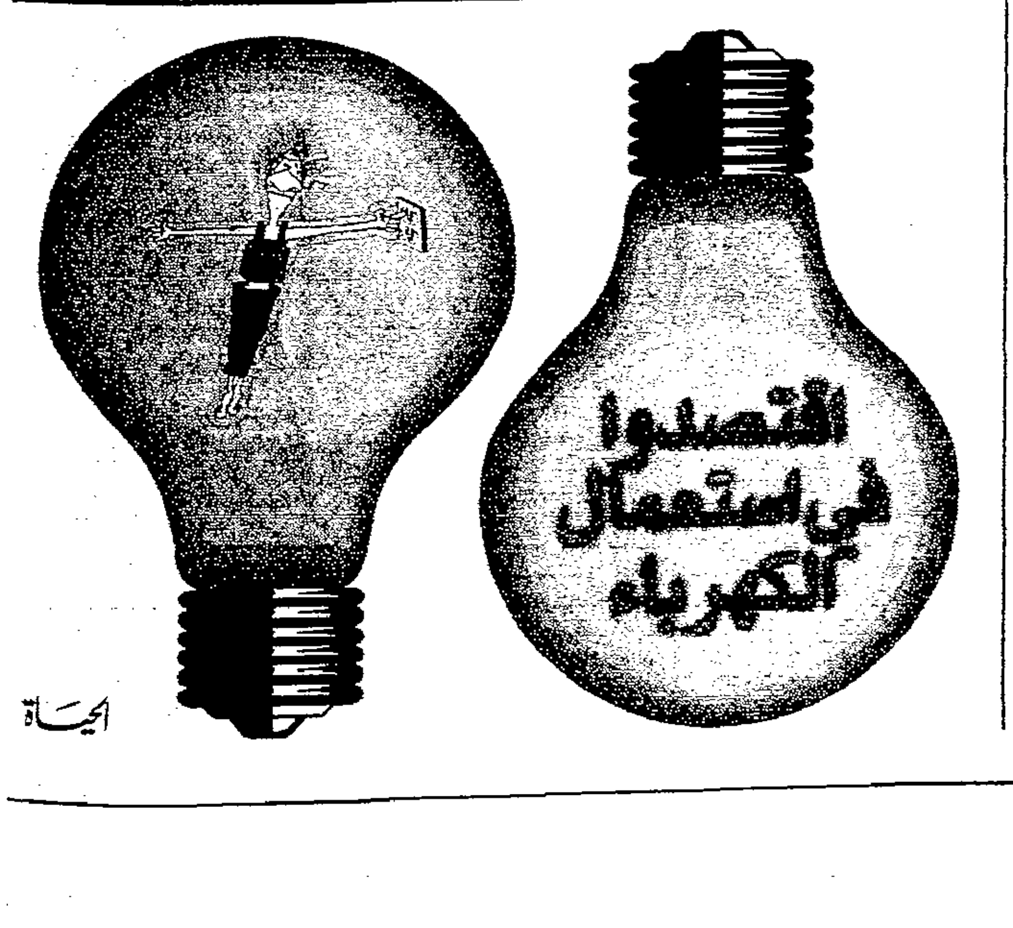

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

AL HAYAT on CD ROM

١٩٩٥-١٩٩٦

● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - اخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات. أكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦.

● متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

السعر ٩٩٠ دولاراً أميركياً للمؤسسات ٥٠٠ دولار أميركي للافراد بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:

- □ كومبيوتر ابل ماكنتوش مع سواقة اقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
- □ ٨ ميغابايت رام (RAM)
- □ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
- □ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:
الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

من المسرح إلى الصحافة... فالتلفزيون

جوزف بو نصار: «أزمة المسرح لا تقع على عاتق المخرجين فقط»!

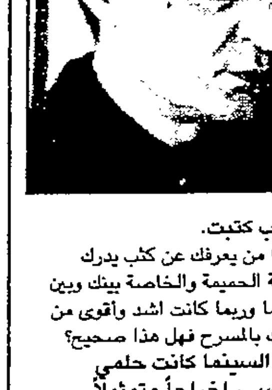

□ بيروت - من سمير كامل:

■ يجمع جوزف بو نصار، اليوم، بين الصحافة والتمثيل والاخراج. ومن اطلالاته المسرحية الاخيرة بطولة مسرحية «هنيبعل» التي كتبها غسان الرحباني واخرجها يعقوب الشدراوي. واشترك كذلك في المسلسل التلفزيوني «العاصفة تهب مرتين». حالياً يصور بو نصار مسلسل «نساء في العاصفة» الذي سيعرضه «تلفزيون لبنان» في الاسابيع القليلة المقبلة ويدرس مشاريع مسرحية عدة قدمت له.

«الحياة» التقت المخرج والممثل جوزف بو نصار وأجرت معه هذا الحوار:

● أنت من جيل المسرحيين الذين اتوا بعد جيل الرواد وعوّل النقاد عليكم الكثير من الآمال. ماذا تقول عن حال المسرح اليوم؟

- يعطي الفنان من كل قلبه ومن دون اي حساب، لكنه يصل احياناً الى طريق مسدود ويصاب بالاحباط خصوصاً عندما يواجه بالاهمال. للاسف الشديد، العقلية اللبنانية تحولت كثيراً. قبل الحرب كانت شيئاً وبعدها صارت شيئاً آخر. وتجد ان المؤسسة الوحيدة، او المرجع الوحيد الذي هو الدولة بعيدة، عن اهتمامات الفن والفنان. وبدلاً من ان يكون لها برنامج فني وثقافي ترعى من خلاله بعض الفنانين وتمهد لهم على الاقل بداية طريقهم، نراها تهتم ببناء الحجر علماً ان بناء الانسان أهم بكثير. حتى الأماكن الأخرى التي يمكن ان يجد فيها المسرحي مكاناً للتنفس والعمل، واعني التلفزيون والاذاعة، أصبحت بعيدة تماماً عما هو عميق وجدي وبناء. يستطيع الفنان ان ينتج عملاً وان يصمد وحده لفترة لكنه لا يمكن ان يستمر خصوصاً في ظل الظروف المعيشية الصعبة التي نمر بها، امام هذا الواقع ينتقل المسرحي الى اماكن اخرى يعتبرها جيدة ويصبح الخلق المسرحي حلماً فقط.

● يعتبر البعض ان الازمة التي يشهدها المسرح اليوم يعود سببها الى الجيل الاول من المسرحيين الذين توجهوا للنخبة ولم يكترثوا للجمهور؟ ما هو تعليقك؟

- ازمة المسرح في جزء منها تقع على مَنْ صنع المسرح من الجيل الماضي وجيل اليوم، وأصر على كلمة جزئياً لأن منير ابو دبس عندما كان يصنع مسرحاً خاصاً الى حد ما والدولة تهتم بإنجازاته من خلال مهرجانات بعلبك فإنه ظل يقدم عملاً وعملين في كل موسم ويخلق جمهوراً كان يتكاثر وينمو. ويصح ذلك على قلة من الفنانين وجدوا مؤسسة أو جهة تدعمهم، وهؤلاء جميعاً انتجوا اعمالاً مهمة جداً وجمهوراً كبيراً نسبياً. من الظلم ان نقول ان الحق على المسرحيين لأن المسرح لا يستمر من دون منتج. وهذه من أبسط المساعدات التي يجب ان تعطى للفنانين. اعتقد بانه لن يقوم فن مسرحي في لبنان الا من طرفين: الدولة التي تلحظ في برنامجها مبلغاً من المال يوزع على كل مسرحي شرط الا تتدخل في فكر وحرية وافكار المسرحيين. والطرف الثاني من خلال الاستمرار في احياء المسارح الجامعية وجعلها تنتشر بين اوساط المثقفين والجمهور العريض. طبعاً بالاضافة الى طرف ثالث ارى انه حلم وذلك بجعل البلديات تتحرك وتصرف من موازنتها على «بيوت ثقافية» فتشجع وتفتح ابوابها امام كل موهوب من ابناء منطقتها.

● سيرتك الفنية كانت متنوعة بشكل لافت من المسرح الجاد الى المسرح الشعبي. كيف تقوّم سيرتك المسرحية؟

- عملت في مدارس مسرحية متشابهة في الفكرة والتوجه مع بعض الاختلاف احياناً، في الاسلوب. بدأت مع منير ابو دبس ثم في المسرح المختبر في بولندا مع غروتوفسكي ومسرح السيف في باريس. وبين فترات الدراسة هذه اخرجت ومثلت بضعة اعمال الى ان استقريت في «المسرح البلدي» الذي كان اول حلم كبير لي احققه على الصعيد الاحترافي. ماذا تعلمت وكيف اعمل؟ كنت منفتحاً على تجارب اشخاص لهم خبرة. لم اكن اناقش. كنت آخذ واستوعب وكانت هذه اللحظات تعني تلمسي ماذا اريد من المسرح. واكتشفت ان الفرقة المسرحية التي تعمل مع بعضها لسنوات هي أفضل طريقة لاختبارها. ثمة حادثة احب ان ارويها وحصلت معي العام ١٩٧٥ فبعد الدراسة في بولندا عدت الى لبنان وأسست في الدامور مسرحاً صغيراً وجمعت بعض الاصدقاء وعملنا «القمر الشمس والمراة» عن نصوص للشاعر أدونيس. وخلال التمارين والعروض كنت اكتشف يوماً بعد يوم ان لغة العمل تأثرت بدراستي في بولندا، ومع ان النقاد اعجبوا بالعمل فإنني لم اكن راضياً عنه تماماً لأنني كنت على قناعة بان الخلق المسرحي يجب ان يتم من خلال نسيان جميع التعاليم المسرحية المكتسبة والبدء باختبار جديد. وهكذا قررت ان اعمل وجاءت الحرب وتركت «مسرح الجماعة» في الدامور من دون ان احقق «الاكتشاف» الذي ظهر لي من خلال عملي الاول. وظل هذا الامر يطاردني حتى العام ١٩٨٢ عندما اسست «المسرح البلدي» ووضعت على نفسي عهداً بان أنسى كل ما اكتسبته. ومع الوقت اكتشفت ان الاسلوب المسرحي هو مقبرة لكل فنان الا اذا قفز من طريقة اخرى ومن اسلوب الى آخر مع المحافظة على الحد الادنى المطلوب والضروري للشكل الفني. لهذا لم اعد مثلاً مصراً على النفور من عمل كوميدي اذا كان جيداً. وبت ابحث عن الكلمة الجيدة في اي قالب كانت وفي اي اسلوب كتبت.

● من يعرفك عن كثب يدرك العلاقة الحميمة والخاصة بينك وبين السينما وربما كانت اشد وأقوى من علاقتك بالمسرح فهل هذا صحيح؟

- السينما كانت حلمي الاساسي، اخراجاً وتمثيلاً وتقنيات. السينما هي فن هذا القرن وليس المسرح. المسرح بالنسبة إليّ كان وما يزال هو تلك العلاقة بين افراد يختارون بعضهم ويعيشون تجارب مميزة فيعملون على خيالهم واصواتهم وأجسادهم تمارين من اجل خلق مشهد ما ويصبح فيما بعد مسرحية قد تعرض وقد لا تعرض. ما يهمني هو الخلق المسرحي اساساً وهذا لا يمكن حدوثه في السينما. للسينما طريق اخرى. نعم انا دائماً افضل ان اشاهد سينما والكثير من الافلام والقليل من المسرح.

● كيف توفق بين هذه العلاقة الملتبسة بينك وبين السينما والمسرح؟

- السينما فن والمسرح فن. السينما انتاجها كبير وكثيرة الحضور وتنقلك بسرعة الى ذاتك. في المسرح على رغم المتعة التي يشعر بها الممثل امام الجمهور، فإن نوعاً من الجمود يسيطر على الفنان بعد انتهاء العروض ويكتشف ان العمل لن يحفظ الا اذا تمت الاستعانة بتقنيات السينما. لن يسقط اي فن من هذه الفنون بل هي تكمل بعضها. لم تكن السينما لتقوم لولا الفنون الاخرى. يجب ان نعطي السينما حقها كفن جديد. علماً ان العديد من الفنانين وجدوا صعوبات في فنونهم بسبب طغيان السينما ثم اكتشفوا وأحضروا افكاراً جديدة لم تكن موجودة في السينما. ومثال على ذلك غروتوفسكي الذي طرح فكرة المسرح الاحتفالي الذي يعاد عرضه مرة بعد مرة بقالب معين لا تستطيع السينما ان تحققه. ثم ان المسرحيين اخذوا يدرسون علاقة الممثل بعمله الداخلي وعلاقته بالجمهور، وهذا حدث مباشر وحسي لا تستطيعه السينما.

● سؤال اخير الا يراودك حلم إعادة إحياء «المسرح البلدي»؟

- احد اهم اسباب توقف العمل في «المسرح البلدي» الحرب، ثم ان كل تجربة تأخذ مداها. «المسرح البلدي» كان بالنسبة إليّ وسيلة لبداية تجربة اخرى هي التواصل مع الجمهور الكبير وهذا شيء اساسي في مسيرة كل رجل مسرح. ثم ان المحترف بحد ذاته هو مكان تجتمع فيه مع ناس يشبهونك. وأي مكان اخر يمكن ان اجتمع فيه مع اشخاص يشبهونني هو استمرار لفكرة المحترف.

جوزف بو نصار في مسرحية «هنيبعل»

دانيا تطلق ألبومها الأول في الخليج:

مزيج شبابي بين الموسيقى العربية والاسبانية

□ دبي - «الحياة»:

■ كان بزوغ نجم الفنانة الشابة دانيا مفاجئاً وسريعاً في آن، لكنها تمكنت من الاستحواذ على آذان الشباب بعد ان رددت اغنية «يلله بنا يلله».

فتبعتها الخطوات الراقصة في محافل الرقص والغناء، ليس في الدول العربية فحسب، بل في أوروبا واميركا ايضاً.

عرف الجمهور دانيا وألف اطلالتها عبر برنامج موسيقي «هيصة وسوني يلله» على القناة «في» (Channel V) والذي حظي بشعبية كبيرة.

هل كانت دانيا تتحضر لتتحول من مقدمة لأشهر الأغاني الى مؤدية لها؟ وهل كانت تتوقع ان تكون اغنيتها «يلله بنا يلله» التي جمعت بين الموسيقى العربية من جهة والموسيقى الاسبانية من جهة ثانية، من بين الاغاني العشر الأوائل؟

تقول النجمة اللبنانية دانيا انها لطالما احبت الغناء، وتتابع بحماس: «في طفولتي غالباً ما كنت أعمد الى تسجيل الاغاني لأعاود سماعها في غرفتي. انه لمن الصعب علي التصديق ان اغنيتي الأولى لاقت كل هذا الاقبال، وها انا اطلق اول البوم خاص بي».

ويحمل الـ CD الذي اطلقته دانيا في ٢٤ الشهر الجاري في دول مجلس التعاون الخليجي اسمها، ويضم تسع اغان، من بينها خمس اغان جديدة كتبت خصيصاً لهذا الألبوم.

وتعلق دانيا على كلمات الاغاني التي يضمها البومها الأول قائلة: «لم اشارك في وضع كلمات اغانيّ الجديدة، وان كان لدي راي في كيفية ترتيب هذه الاغاني، وانا سعيدة جداً بالنتيجة».

وعن الاغنية التي تفضلها من بين المجموعة، تجيب: «لقد استمتعت بتسجيل كافة الاغاني. فاغنية «فيستا» سجلت باللغتين العربية والانكليزية، فيما بعض الأغاني الاخرى مزيج من اغنية «يلله بينا» و«يا سلام» كما اننا حصلنا على حق اعادة غناء وتوزيع كلاسيكيات فرقة «الأرض والريح والنار» بعد ان اعطيناها مسحة شرقية، واطلقنا عليها اسم «يا سلام» وهي الاغنية المفضلة لدي، اذا كان لا بد لي من الاختيار».

وعن جولتها الفنية المرتقبة اعلنت دانيا عن قيامها قريباً برحلة فنية خليجية للترويج لأغنية «فيستا» وهذه الرحلة برعاية «بنسن وهيدجس الانغام الذهبية»، وهي بمثابة «علامة فارقة» عما اعتادت «الأنغام الذهبية» تقديمه لجمهورها من حفلات.

ويوضح زيد ناظم المدير المسؤول لـ «شركة التبغ البريطانية - الاميركية في الشرق الأوسط» هذه النقلة قائلاً: «لقد عملنا طوال العام الماضي من اجل تثبيت انفسنا كأفضل راعٍ لحفلات المسرح الموسيقي في كل من الامارات والبحرين وعمان. اما الرحلة التي ستقوم بها دانيا في منطقة الخليج، فهي اتجاه جديد ننتهجه، ويثير حماسنا. انها الطريقة المثلى لنا ليس فقط لندعم موهبة فتية واعدة فحسب، بل ايضاً لنعرف باقي دول مجلس التعاون الخليجي بالهدف الذي تسعى «الأنغام الذهبية» الى تحقيقه».

وسيترافق اطلاق اغنية «فيستا» مع فيديو كليب سيتم عرضه على أبرز القنوات الموسيقية في المنطقة. هذا الفيديو تم تصويره في استديوهات الرحباني في دبي، واستغرق انجازه ثمانية أيام. الاخراج لبدر كبزلر الذي سبق وتعاون مع دانيا في أول فيديو كليب لها. والجدير ذكره ان فيديو «فيستا» يهيمن عليه طابع السبعينات. والسبب كما يقول كبزلر: «لأن اجواء السبعينات تعبر عن طابع «الفيستا». كما تم التصوير بطريقة تجعل المشاهد ذات نكهة شبابية».

وتختتم دانيا قائلة: «لقد ساهمت في تصميم ورسم مجموعة الفيديو، كما صممت غلاف الـ CD (الشريط الممغنط). ان متابعة عملية تصوير الفيديو والاطلاع على الامور التقنية من الأمور الممتعة، واتمنى ان يستمتع الجميع لدى مشاهدتهم الفيديو كليب».

علاج جديد لمعالجة تقرحات القدم عند مرضى السكري

□ اعداد: الدكتور ادمون عبيد

■ تقرحات القدم وإنتاناتها، خصوصاً عند المصابين بمرض السكري، والتي تستعصي على العلاج وجدت لها حلاً عند الإطباء الانكليز الذين باتوا يستخدمون طريقة الحقن بمواد متواجدة اصلاً في الجسم بشكل طبيعي.

المعالجة بالمادة الجديدة التي تسمى اختصاراً G-CSF اظهرت تحسناً وبشكل ملحوظ من ناحية الاستجابة وسرعة شفاء الانتانات في قدم مريض السكري.

ظهرت هذه الابحاث من مستشفى King's College School of Medicine and Dentistry في لندن تحت اشراف الدكتور Andrew Gough، بعد دراسة على عينة عشوائية من مرضى السكري شملت نحو ٤٠ مريضاً، كانوا جميعهم مصابين بانتان في القدم، جرى علاج بعضهم عن طريق حقن تحت الجلد من هذه المادة، فيما عولج بعضهم الآخر بمادة اخرى لا تاثير فعلياً لها، بالاضافة الى المعالجة بالمضادات الحيوية. واستمرت مدة العلاج سبعة ايام.

النتائج كانت ان المجموعة المعالجة بالمادة الجديدة G-CSF كان الشفاء عند افرادها ملحوظاً تماماً، وبالتالي تناقصت مدة اقامتهم في المستشفى وقلّ زمن اعطاء المضاد الحيوي، وخففت من نسبة حدوث آثاره الجانبية، بالاضافة الى انه تم القضاء على جميع الجراثيم الموجودة في التقرحات وبسرعة كبيرة. والاهم من ذلك، ان جميع الذين تلقوا علاجاً بهذه المادة الجديدة لم يحتاجوا الى جراحة على النقيض تماماً من المجموعة الثانية التي احتاج مرضاها الى علاج جراحي كالبتر او الى استئصال الاجزاء المتموتة تحت التخدير.

آلية عمل الـ G-CSF التي لا تتعارض مع المعالجة الدوائية النوعية للسكري، تكمن في تحريضها نقي العظم على افراز كريات بيضاء من نوع خاص تدعى بالمعتدلات تلعب دوراً مهماً في مقاومة الانتانات، اضافة الى زيادتها لفعالية هذه الخلايا.

وقد اكدت النتائج المخبرية لعينات الدم المستخلصة من المرضى هذا الكلام، اذ اظهرت ارتفاعاً ملحوظاً في كمية هذه الكريات البيضاء والذي قد يكون السبب الذي ادى الى تحسن حالة المرضى.

مرض السكري

هو ارتفاع في سكر الدم، يميز منه نوعان: الاول يعتمد في علاجه على الانسولين ويبدأ في سن الطفولة. اما الثاني فهو غير معتمد على الانسولين ويبدأ متاخراً.

التأثير الطويل لارتفاع سكر الدم يؤدي الى تغيرات وعائية مهمة غير قابلة للتراجع اذ تزداد سماكة جدران الاوعية الدموية، وبالتالي ينقص تبادل الغازات والمواد الغذائية، وتظهر هذه التغيرات اكثر في الجلد خصوصاً في القدمين، وكذلك في شبكية العين وفي الكليتين.

الاصابة العصبية التي يسببها هذا المرض تجعل من الصعب ملاحظة الجروح الصغيرة غير المؤلمة والتي تمر من دون الانتباه الى وجودها، مؤدية الى تراكم الجراثيم عليها وبالتالي الانتان فيها، ما يسهم في الخلل الحاصل في مناعة الجسم الموجودة اصلاً في هذا المرض.

ومع ان المشرفين على هذه التجارب اكدوا ان هذا الدواء الجديد سليم تماماً، الا ان المعالجة الاساسية تبقى في المحافظة على معدل سكر طبيعي في الدم.

٢.٣٠ خدمة المعلومات، ٧.٤٥ القرآن الكريم، ٧.٥٥ دين ودنيا، ٨.٠٠ برنامج وثائقي، ٨.٢٥ المسلسل الكوميدي «أبرياء في مصيدة»، ٩.١٥ برنامج «من كل بستان زهرة»، ١٠.٠٠ المسلسل العربي «الرجل والحصان»، ١١.٠٠ نشرة الاخبار، ١١.٣٠ رسوم متحركة، ١٢.٠٠ مساء الخير يا عرب، ١٣.٠٠ نشرة الاخبار، ١٣.٣٠ مساء الخير يا عرب، ١٤.٠٠ المسلسل المدبلج «روابط الحب»، ١٥.٠٠ نشرة الأخبار، ١٥.٣٠ بوب فيديو (إعادة)، ١٦.٠٥ المسلسل العربي «الفدان الأخير»، ١٧.٠٠ عناوين الاخبار، ١٧.٠٥ برنامج وثائقي «عالم الإسلام»، ١٨.٠٠ نشرة الاخبار، ١٩.٠٠ الفيلم العربي «ليلة القبض على بكيزة»، ٢١.٠٠ نشرة الأخبار، ٢١.٣٥ حوار مع الغرب (إعادة)، ٢٢.٣٥ العالم سينما (اعادة)، ٢٣.٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣.٣٠ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ٢٤.١٥ المسلسل المدبلج (إعادة)، ٢.١٥ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

٧.٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠.١٥ برامج الاطفال، ١٠.٤٥ اكلات بكل اللغات، ١١.٠٠ المسلسل العربي، ١٢.٠٠ أماني وأغاني، ١.٠٠ برنامج إخباري، ١.١٥ منوعات، ١.٣٠ كريمات كريمات، ١.٤٥ أصوات من السماء، ٢.٠٠ النشرة الإخبارية، ٢.١٥ منوعات، ٢.٣٠ لسه فاكر، ٣.٠٠ فيلم عربي «أنا وأنت وساعات السفر»، ٥.٠٠ نشرة الاخبار، ٥.١٥ مطار ٩٧، ٥.٣٠ نجوم على الهواء، ٦.١٥ المسلسل العربي، ٧.٠٠ نجوم على الهواء، ٨.٠٠ النشرة الإخبارية، ٨.١٥ مجلة الأغاني، ٩.٠٠ الفيلم العربي «صراع المحترفين»، ١١.٠٠ النشرة الإخبارية، ١١.١٥ عائلة فنية، ١٢.١٥ المسلسل العربي ١.٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١.١٥ مسرحية السهرة، ٤.١٥ فيلم تسجيلي، ٤.٤٥ أغاني دينية، ٥.٠٠ المسلسل الديني، ٥.٤٥ أقوال الصحف، ٦.٠٠ شباب دائم، ٦.١٥ برنامج الأطفال.

* توقيت القاهرة

٢٤.٠٠ فيلم «حتى نلتقي» (فاتن حمامة، عماد حمدي)، ٢.٠٠ فيلم «سمارة» (تحية كاريوكا، محسن سرحان)، ٤.٣٠ فيلم «أبو حديد» (هدى سلطان، ليلى طاهر)، ٦.١٥ فيلم «حسن ونعيمة» (اسماعيل يس، مها صبري)، ٨.٠٠ فيلم «العميل رقم ١٣» (محمد صبحي، صابرين)، ١٠.٢٠ فيلم «انفجار» (فاروق الفيشاوي، عزت العلايلي)، ١٢.٠٠ فيلم «عندما تغيب الزوجات» (دريد لحام، ايمان)، ١٤.٠٠ فيلم «الممر الأخير» (فؤاد شرف الدين)، ١٦.٠٠ فيلم «الأشرار» (رشدي اباظة، ناهد شريف)، ١٨.٠٠ فيلم «الإنسان يعيش مرة واحدة» (عادل إمام، يسرا)، ٢٠.٠٠ فيلم «الباشا» (أحمد زكي، منى عبدالغني)، ٢٢.١٥ فيلم «الأستاذ يعرف اكثر» (يوسي، فاروق الفيشاوي).

٩.٠٠ القرآن الكريم، ٩.٣٠ من لبنان.. وألف صحتين/ ضيعة الكورة، ١٠.٠٠ المسلسل العربي «العاصفة تهب مرتين»، ١١.٠٠ برنامج بدون رقيب/ الخصخصة في الشرق الأوسط (الجزء الثاني - اعادة)، ١٢.٣٠ المسلسل العربي «سليمان الطيب»، ١٣.٣٠ برنامج وثائقي - افاق المعرفة، ١٤.٠٠ المسلسل المدبلج «احلام كلاوديا»، ١٥.٠٠ برنامج الخلفاء - المهدي والهادي، ١٦.٠٠ برنامج فيديو كليب، ١٦.٣٠ برنامج محاكمة، ١٧.٣٠ المسلسل العربي «دوائر الشك»، ١٨.٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠.٠٠ برنامج كان زمان، ٢٢.٠٠ برنامج حياة مع الفن - فاتن حمامة (الجزء الرابع)، ٢٣.٠٠ برنامج في سكون الليل، ٢٣.١٥ المسلسل العربي «دوائر الشك»، ٢٤.١٥ برنامج «بيانو بيانو»، ١.١٥ المسلسل العربي «سليمان الطيب»، ٢.١٥ القرآن الكريم، ٢.٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٤.٠٠ فيديو كليب، ٤.٣٠ كيف وليش، ٥.٣٠ لقاءات القاهرة، ٦.٠٠ آخر صرعة، ٦.٣٠ برنامج للأطفال، ٧.٣٠ نهاركم سعيد، ١٠.٠٠ للطبخ العالمي، ١٠.٣٠ رياضة، ١٢.٠٠ كيف وليش، ١٣.٠٠ مباراة في كرة القدم بين فريقي أوزبكستان والإمارات العربية المتحدة، ١٥.٠٠ ضيوف السبت، ١٦.٠٠ سماع قشاع، ١٧.٠٠ مسلسل «شكتني ربيتة»، ١٨.٠٠ الأخبار، ١٨.٤٥ خوان الغول، ٢٠.٠٠ «وقف تقلك»، ٢٠.٣٠ فيلم أجنبي، ٢٢.٠٠ سهرة، ٢٣.٣٠ رياضة، ٢٤.٠٠ سماع قشاع، ١.٠٠ نهاركم سعيد.

٤.٠٠ Ducktales، ٤.٣٠ Marsupilami، ٥.٠٠ Magic School Bus، ٥.٣٠ Sonic The Hedgehog، ٦.٠٠ Little Mermaid، ٦.٣٠ عالم الصباح، ١٠.٠٠ مسلسل عربي «عقبة بن نافع»، ١١.٠٠ Images، ١١.٣٠ Cartoons، ١٢.٠٠ فيلم اجنبي، ٣.٣٠ مسلسل عربي «تحت ظلال السيوف»، ٤.٣٠ الأخبار، ٥.٠٠ مسلسل عربي «ما وراء النهر»، ٦.٠٠ Gilette، ٦.٣٠ مسلسل برازيلي، ٧.٣٠ ظل القمر، ١٠.٣٠ فيلم عربي «الخادم»، ١٢.٣٠ ملخص عالم الصباح.

٦.٠٠ الأخبار، ٦.٣٠ الحوار الصعب، ٧.٠٠ الأخبار، ٧.٣٠ مراسل، ٨.٠٠ الأخبار، ٨.٣٠ حول العالم، ٩.٠٠ موجز الأخبار، ٩.٠٥ العالم نهاية الأسبوع، ١٠.٠٠ الأخبار، ١٠.٣٠ عالم السفر، ١١.٠٠ الأخبار، ١١.٣٠ هذا الأسبوع، ١٢.٠٠ موجز الأخبار، ١٢.٠٥ الأفق، ١٣.٠٠ موجز الأخبار، ١٣.٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١٤.٠٠ الأخبار، ١٤.٣٠ المطار، ١٥.٠٠ موجز الأخبار، ١٥.٠٥ العالم نهاية الأسبوع، ١٦.٠٠ الأخبار، ١٦.٣٠ حول العالم (إعادة)، ١٧.٠٠ الأخبار، ١٧.٣٠ هذا الأسبوع، ١٨.٠٠ الأخبار، ١٨.٣٠ الحوار الصعب (اعادة)، ١٩.٠٠ موجز الأخبار، ١٩.٠٥ الأفق، ٢٠.٠٠ الأخبار، ٢٠.٣٠ برنامج سيارات، ٢١.٠٠ الأخبار، ٢١.٣٠ حول العالم، ٢٢.٠٠ نيوز دسك (برنامج اخباري)، ٢٢.٣٠ هذا الأسبوع، ٢٣.٠٠ موجز الأخبار، ٢٣.٠٥ العالم نهاية الأسبوع، ٢٤.٠٠ الأخبار، ٢٤.٣٠ حول العالم، ١.٠٠ موجز الأخبار، ١.٠٥ الأفق، ٢.٠٠ الأخبار، ٢.٣٠ بانوراما، ٣.٠٠ الأخبار، ٣.٣٠ الحوار الصعب، ٤.٠٠ الأخبار، ٤.٣٠ نافذة على أوروبا، ٥.٠٠ الأخبار، ٥.٣٠ بانوراما (إعادة).

* توقيت غرينيتش

١.٠٠ قرآن كريم، ١.١٠ فيلم تسجيلي، ١.٢٠ أذكياء لكن أغبياء، ٣.٠٠ Passion and Paradise، ٤.٣٠ صحافة وسينما، ٥.٠٠ بخيت وعديلة، ٧.٠٠ أبيض واسود، ٧.٣٠ رجل في عيون امرأة، ٩.٠٠ ميرغم سفر - هندي، ١١.٠٠ جزيرة العشاق، ١٢.٣٠ Rome، ١٣.٠٠ القتلة، ١٥.٠٠ صحافة وسينما، ١٥.٣٠ معسكر البنات، ١٧.٣٠ الرجل الثاني، ١٩.٠٠ الفرقة ١٢، ٢١.٠٠ أبيض واسود، ٢١.٣٠ انا حرة، ٢٣.٣٠ انا بنت مين.

* توقيت غرينيتش

١٣.٢٠ القرآن الكريم، ١٣.٣٠ الأخبار، ١٣.٤٥ طبيعة الاشياء، ١٤.٣٠ الاخبار، ١٥.٠٠ اخبار الرياضة، ١٥.١٥ الصور تتحدث، ١٥.٣٠ الاخبار، ١٥.٤٠ الجوال، ١٦.٣٠ الاخبار، ١٧.٠٠ برنامج وثائقي، ١٧.١٥ اخبار الرياضة، ١٧.٣٠ الاخبار، ١٧.٤٥ برنامج وثائقي، ١٨.٠٠ الملف الاسبوعي، ١٨.٣٠ الاخبار، ١٩.٠٠ برنامج وثائقي، ١٩.١٥ اخبار الرياضة، ١٩.٣٠ موجز الاخبار، ١٩.٤٠ آفاق، ٢٠.٣٠ الاخبار، ٢٠.٤٥ الصور تتحدث، ٢١.١٥ برنامج وثائقي، ٢١.٣٠ الاخبار، ٢٢.٠٠ مراسلو الجزيرة، ٢٢.٣٠ موجز الاخبار، ٢٢.٣٥ اكثر من راي، ٢٣.١٥ برنامج وثائقي، ٢٣.٣٠ الاخبار، ٢٣.٤٥ برنامج وثائقي، ٢٤.٠٠ أخبار الرياضة، ٢٤.١٥ برنامج وثائقي، ٠.٣٠ الاخبار، ١.٠٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٨ حروف: مدينة المانية.

ج	ا	س	ت	خ	ا	ر	ة	ة	ل	ن	و	ج
د	ب	ر	ت	ف	د	ر	ا	خ	ب	ج	د	ا
ع	ي	ر	هـ	م	ف	د	ج	ف	ل	ب	ع	ن
و	ت	ا	س	هـ	ج	ة	هـ	ذ	ب	ا	ا	و
ن	ج	د	ب	ى	ت	ب	د	د	م	ب	م	ع
ر	ج	ر	ج	ي	ل	ا	هـ	ب	ا	ر	ة	ل
ي	ي	د	ك	ر	هـ	ب	ر	ا	ة	ة	ا	د
ة	ش	ا	خ	ي	ج	م	ل	ي	ء	خ	هـ	ى
ق	ج	و	ة	ي	ي	و	ا	ب	ت	ت	ب	ب
ي	ب	و	م	ل	ل	د	ع	ر	ف	ل	د	ت
ق	ب	ي	ب	د	هـ	ر	ا	د	ا	ل	ج	ج
د	ا	ح	ر	ا	ج	ع	ا	د	ب	ا	ر	ا
ب	ض	ا	ع	ة	غ	م	ي	هـ	ا	ر	ب	ا

أ: ابراهيم، اجنبي، احراج، اختراع، ابار، استخارة
ب: بخار، برميل، بضاعة، بلبل، بهاء، بوم، بيت
ج: جاكيتة، جبابرة، جدعون، جرجوع، جقل، جلاد، جونلة، جيش
د: داهية، دبيب، دجى، دخيل، دسم، دعامة، دفتر، دقيقة، دلعونا، دم، دل
هـ: هاجر، هبر، هتف، هداية، هنب

حل العدد السابق: نمار.

الكلمات المتقاطعة

9	8	7	6	5	4	3	2	1	
	■								١
		■					■		٢
				■					٣
	■			■					٤
						■			٥
		■							٦
					■		■		٧
■					■				٨
			■					■	٩

افقياً
١- منطقة صينية
٢- بعدت - سئم
٣- من المعادن - مفازات لا ماء فيها
٤- المطر الخفيف - أهل
٥- للنصب - أصفياء
٦- فاقد الأبوين - مثيل
٧- متعة
٨- ضد يدوي - نُفي إليها نابوليون
٩- تعمّن - نواظب على المسألة

عمودياً
١- أكبر ملعب كرة قدم في العالم
٢- صوت ضرب السيوف - سارق
٣- من الشهور - يستيقظ
٤- باللغات المكان
٥- قرع الجرس - من السيارات
٦- يستفحل
٧- يتبع - حليب
٨- للنفي - أخسة
٩- المنفعة

حل العدد السابق
افقياً: ١- الاقرع - يم ٢- علوم ٣- موريشيوس ٤- وراء - وحد ٥- تورونتو ٦- بسبوسة ٧- جهل - آر ٨- باليه - مرض ٩- ليمون.
عمودياً: ١- الموت - جبر ٢- ورويها ٣- ابرار - ل ل ل ٤- يؤوب - ي ي ٥- رعش - نسائم ٦- علي - تبر ٧- و و و و و - من ٨- يمسح - سطر ٩- درة - ضم.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): حسان وقت تغيير المشهد قبل إصابتك بملل يعرقل كل أعمالك.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): قد تتعرض لضربة اليوم تحجبك عن الساحة بعض الوقت، ولكن لا بد من العودة بعدها.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): بعد بداية بطيئة بعض الشيء ينطلق يومك سريعا إلى حد انك قد تلهث في نهايته.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): اترك شركاءك او زملاءك يقومون باعمالهم ولا تهتم إلا بحصتك منها.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): لا جديد يستحق الذكر اليوم على الصعيد العاطفي لكن التغيرات آتية.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): لا تفاجأ إذا حصل انفتاح مفاجئ نحوك ممن تعمد عدم إبداء اهتمام في السابق.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): هدوء الخصوم اليوم معناه انهم فقدوا اوراقهم، ولعله الوقت المناسب لتقدم على خطوة حاسمة.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): كن صاحب المبادرة في ما يتعلق بمشكلة عائلية تتطلب تحركا سريعا.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): تشعر اليوم بأن كل شيء يسير ببطء وانك لن تحقق الكثير.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): فلتكن اذناك صاغيتين اليوم لأن كلاما مهما قد يقال عنك أمام أصحاب الحل والربط.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): من عاملك ببرودة سيغير موقفه من تلقائه قريبا جدا.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): ستتمكن هذا الأسبوع من إنجاز ما عز عليك طويلا.

سلة العملات النقدية
الاستثمار الأمثل لأموالك
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

AL HAYAT
الحياة
السبت ٢٧ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧ الموافق ٢٦ جمادى الأولى ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٦٢٩
AL HAYAT SATURDAY 27, SEPTEMBER, 1997 ISSUE NO 12629

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

نقطة حوار

■ اول الكلام:
● من شعر «أبي تمام»:
– ولو عرف الناس:
التلاقي... وقربه
لُحبِّب من اجل التلاقي:
التفرقُ!!

●●●

● «هي» من ذاتها: تشرنق كلماتها... تموسق أغنياتها البيضاء... تضحك وتبكي: كلمات، وتساقط من بين حروفها، وتتعلى وتتشيد: قصراً انسانياً... وتحلم في سكونها بمقدار ما تغضب في حوارها!

● «هي» نبتت هذه الأرض الطاهرة: مكة المكرمة... وترعرعة هذا الشاطئ الذي طالما اتسع برقعة الأماني المحدودة حتى كبرت بها: عمراً، وطموحاً، ونجاحاً!

وبقيت «الكلمة»: كلامها وسكوتها... غضبها ورحمتها... زوارها وجيرانها... صوتها وامتناعها عن القول... ضراعتها، واللحظة التي تجيء بها الى: القرب والابتعاد!

● «الحب» في كلمتها: واحد... قليله هو الكثير، لأنه المخاض والخلاصة منذ أول السنين حتى آخرها/ دون وداع... دون مواعيد... دون أصداء، لكنه ذلك «الشيء» الذي يسقي زهورها وينعش زرعها... حتى قامت تلك التوأمة بين تأملاتها وإرواء الزرع، فتسمع للغصن صوتاً يتمايل مع موسيقاها الانسانية، وتلحظ انكفاء الغصن على نفسه كأنه يشعر بحزنها في لحظات انشغالها عنه!

●●●

● «هي»... هذه الكاتبة التي كسرت اليوم الطوق عن هجرها للكتابة، ونضت عن قلمها حجاب الصمت، وعادت لعشقها القديم: الحرف... تناجيه من جديد، وتجرحه وتدميه بسؤالها اليومي/ العنوان: (لماذا أكتب)؟!

«هي»... هذه المبدعة الأوائلية/ د. فاتنة أمين شاكر، التي (قررت) أخيراً أن تخرج من تلك العزلة – لسنوات – حبست فيها بوحها، وحجرت على نطق تأملاتها بين جدران بيتها في مدينة جدة... ولم تُثرها تلك: «النَّهى بين شاطئي جدة: غريقة... ولا ذاك الهوى الحالم فيها: لا يفيق»، كما صور الشاعر الكبير حمزه شحاته!

وفي تاريخ فاتنه أمين شاكر ما لم يقو الموج على طيه أو محوه... فهي: أول صوت لامرأة سعودية ينطلق عبر الاذاعة الفتية يومها، تقدم برامج المرأة... وهي: من أوائل الكاتبات الملفتات بالطرح الجديد... وهي: على رأس من تولى مسؤولية إعداد واصدار صفحات وملاحق صحافية تهتم بشؤون المرأة المثقفة... وهي: أوائلية في صف اللواتي حصلن على درجة الدكتوراه من أميركا.

●●●

● «هي»... فاتنه أمين شاكر/ المتميزة التي عشقت الكتابة منذ زنّرت نفسها – في البدء – بهذا السؤال الذي أعادت طرحه على قراء «الحياة»/ يومياً وعنواناً دائماً، فقالت: لماذا أكتب؟

تذكرني بعبارة لقمان الحكيم الشهيرة: (لتكن كلمتك طيبة، وليكن وجهك بسيطاً... تكن أحب الناس الى الناس ممن يعطيهم العطاء)!

لأن «الكتابة» في أسئلة ومعاناة (فاتنة): تشكل دفقة الفرح، والوجود اللامتناهي، والتعبير عن أصدق ما يدور في نفسها، والاكتشاف «للانسان» في أعماقها، والوصول الى ذلك (الشيء) من الحس والرؤية والمقومات، والاحتياج الدائم للتواصل مع الحياة... فهي تكتب أجوبتها القوس قزحية، وأجوبتها العميقة من متع النفس على سؤالها المتجدد: لماذا أكتب؟!

●●●

● «هي»... ما زالت تلك «الاصل»، وإن غيرتها الأيام كما يتغير الماء الشفاف... فهل حطت الرحال ووجدت، أم تراها أضاعت منها الحنين والتذكر؟!

وفي الحالتين... يبقى في الكاتب الفنان: توهج الحس مهما بلغ به التعب... و«هي»: كاتبة كالشراع طافت موانئ الدنيا، وارتضت – دائماً – ان ترسو في وسط البحر بين غموضه وأمواجه وامتداده اللانهائي... ولا أظنها إلا «المشتاقة» التي تتفصد جبهتها بعرق ثمين، و.... تثير الريح!!

عبدالله الجفري

السكر واللبن والملابس والدرر لا تصل أبداً

المصريون يعشقون الوهم الأميركي

□ القاهرة – من أمينة خيري:

■ «بلال يرسل إلينا درراً وألباناً وملابس وأجهزة كهربائية، لكن العاملين المصريين في المكتب يستولون عليها، ولا نرى منها شيئاً».

بهذه الكلمات بدأت الحاجة بدرية شكواها اليومية المريرة من عدم وصول خيرات بلال اليها.

و«بلال» هذا – كما تصفه الحاجة بدرية التي تعيش في مسكن عشوائي في منطقة طولون في جنوب القاهرة – شخص اميركي يعمل الخير لوجه الله، فهو يبني المساكن للفقراء امثالها، ويرسل اليها السكر واللبن والملابس والدرر لكنها لا تصل اليها ابداً.

وبقليل من البحث، نجد ان «بلال» هذا ليس الا منظمة اميركية اسمها «بلان انترناشيونال»، وهي تابعة لهيئة المعونة الاميركية، و«الدرر» التي ترسلها المنظمة ليست نفائس، لكنها دولارات في هيئة مشاريع لخدمة المحتاجين.

وعلى الارجح فإن الحاجة بدرية لا تعرف اين تقع الولايات المتحدة الاميركية على الخريطة، الا انها تمثل طوق النجاة لها والحلم الذي تصبو الى تحقيقه، وهو الحصول على شقة بدل الحجرة الصفيح التي تقيم فيها.

وهي ترفض ان تصدق ان «بلال» هذا ليس شخصاً، فرغم كل سبل الاقناع فهي تحلم باليوم الذي يأتي فيه «بلال» ويقودها الى حياة جديدة.

وتمثل اميركا للكثيرين من ابناء مصر بشتى مستوياتهم الحلم الكبير من ثراء وحياة سهلة مريحة، وليس أدل على ذلك من طوابير طالبي تأشيرات الدخول المصطفة يومياً امام باب السفارة الاميركية.

ومن منا لا يتذكر «الهوجة الاميركاني» التي اجتاحت مصر في اثناء زيارة الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر وقت كانت العلاقات المصرية – الاميركية في اوج ازدهارها؟ وقتها انتشرت اشاعة ان كارتر يوزع لبان ماركة تشيكلتس على المواطنين المصريين المصطفين في الشارع لتحيته والرئيس الراحل انور السادات.

وفي اطار العلاقات المصرية – الاميركية المزدهرة في ذلك الوقت ابرمت الصفقة المشهورة التي تعاقد فيها الجانب المصري مع الاميركي لشراء باصات لنقل الركاب، اطلق عليها المصريون فيما بعد اسم «اتوبيس كركر» وذلك نسبة الى الرئيس كارتر.

وبعد ايام من عمل الباصات في الشوارع اتضح ان اسم «كركر» ربما يعود الى ان الباصات تصدر اصواتاً صاخبة اثناء سيرها، اي انها «تكركر».

والسيارة حين «تطلع اميركاني»، فمعناها ان السائق يبدأ في قيادتها بسرعة حتى تصدر الاطارات صوتاً عالياً. و«الصورة الاميركاني» هي التي تصدر فيها الكاميرا ضوء الفلاش فقط دون ان يكون هناك فيلم من الاصل.

و«الفيلم الاميركاني» صفة تطلق على الافلام – اياً كانت جنسيتها – طالما انها من افلام «الاكشن» او «الحركة السريعة».

والالماس الاميركاني هو ذلك النوع من الالماس الذي يتميز ببهاء الشكل ورخص الثمن وذلك لأنه اصطناعي وغير اصلي.

وبعيداً عن العبارات، فإن حلم المصريين بتقليد نظام الحياة الاميركي انتقل قبل سنوات عدة الى الغذاء والملبوسات وليس ادل على ذلك من محلات الوجبات السريعة من «كنتاكي»، و«مكدونالدز»، و«ومبي» و«اربيز»، و«تي. جي. اف» الى آخر قائمة منتجي اكلات الهمبورغر والبطاطا المحمرة، كذلك محلات الايس كريم والدونتس التي تفخر بأن جانباً من منتجاتها تأتي على الطائرة من اميركا خصيصاً للزبائن المصريين.

اما الملبوسات، فالجينز الاصلي يروج له على اساس انه اميركي، والعلم الاميركي من الرسمات المرغوبة دائماً على التي شيرت والبلوزات والشورتات وغيرها.

وهكذا، يتضح ان ولع المصريين بكل ما هو اميركي لا يعود الى شهرة المنتجات الاميركية وجودتها باستثناء القدرة على بيع الوهم.

معبد ريفي روماني في تونس

■ تونس – «الحياة» – اكتشف صدفة معبد ريفي في منطقة بوعشير من ولاية زغوان (٦٠ كلم عن قرطاج) اثناء حفر حوض في سد وادي الرمل. وتفيد المعلومات أن ثلاثة أرباع أجزاء هذا المعبد مغمورة بالتراب، وهو يمتاز بهندسة فريدة حيث يتكون من مدرج وبيت الاله ومن مخزن تحت الأرض توضع به القرابين والهدايا، كما تم استعمال الحجارة المنحوتة في عملية بنائه. ويحف بالمعبد آثار ضيعة رومانية تمتد على مساحة ٢٠٠٠ متر مربع.

ويكتسي المعبد قيمة تاريخية مهمة، إذ سيوفر مادة خصبة لمعرفة المعتقدات الدينية السائدة في الأرياف خلال الفترة الرومانية. وسيشرع المعهد الوطني للتراث خلال الأشهر المقبلة في انجاز حفريات ترمي إلى الكشف عن أجزاء المعبد المغمورة.

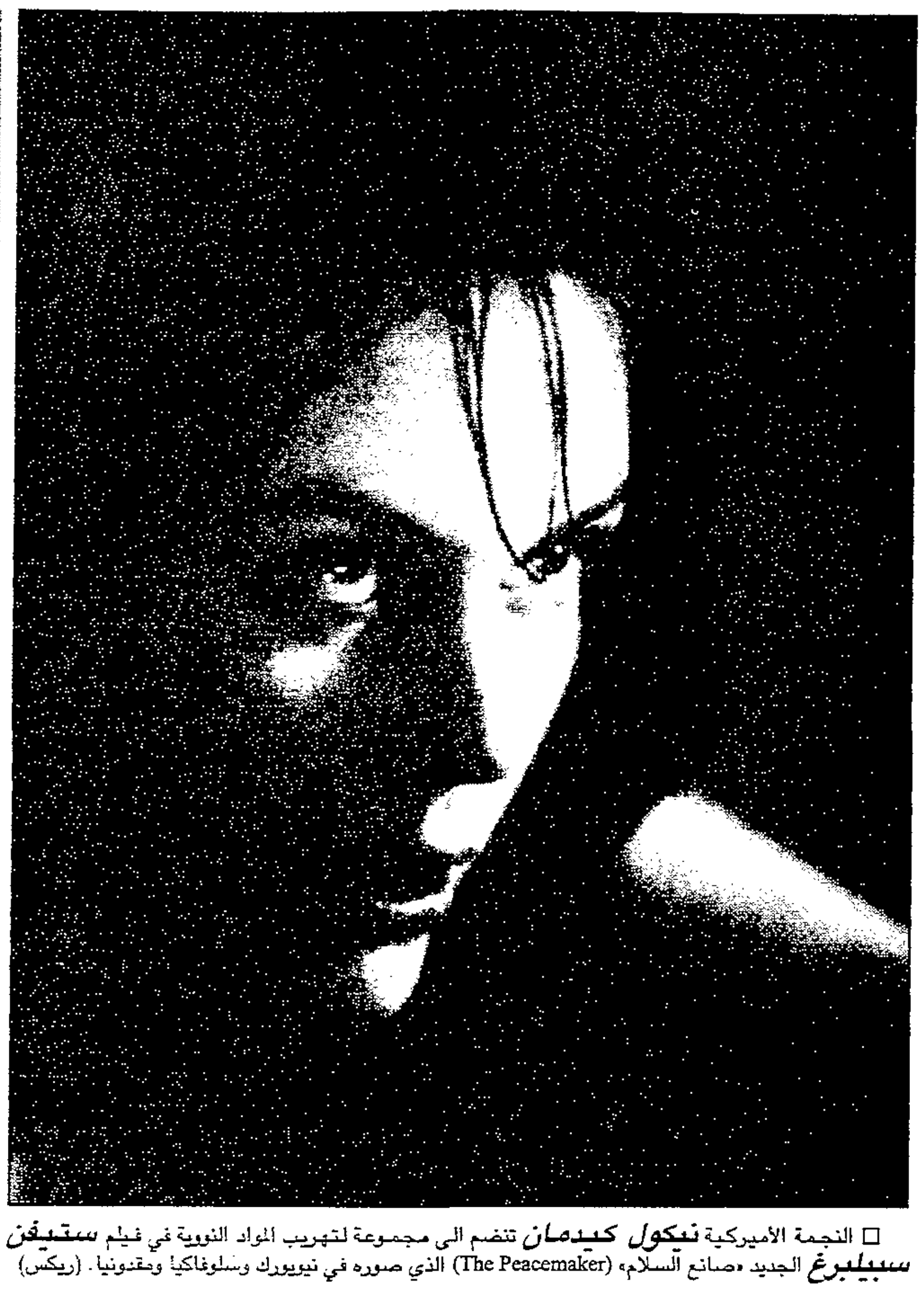

□ النجمة الأميركية **نيكول كيدمان** تنضم الى مجموعة لتهريب المواد النووية في فيلم **ستيفن سبيلبرغ** الجديد «صانع السلام» (The Peacemaker) الذي صوره في نيويورك وسلوفاكيا ومقدونيا. (ريكس)

جنون الذهب يهدّد شعب يانومامي

■ بوا فيستا (البرازيل) – رويتر – تجتاح حمى الذهب بلدة بوا فيستا الحدودية الفقيرة وتشيع الموت كالوباء وسط هدوء الغابات الاستوائية المجاورة حيث يقيم شعب يانومامي الهندي.

ويقول المسؤولون ان ثلاثة آلاف على الاقل من هواة التعدين الباحثين عن الذهب والالماس تدفقوا على موطن اليانومامي النائي الذي يمتد على الحدود الشمالية للبرازيل مع فنزويلا جالبين معهم المرض والدمار.

وقالت كلوديا اندوغار من اللجنة المستقلة الموالية لليانومامي «بوا فيستا اصيبت بجنون الحديث عن الذهب». واضافت «هناك آلاف من الباحثين عن الذهب يقيمون في الغابة بالفعل ويقومون بالتعدين بشكل غير مشروع. وهناك ألوف آخرون يمكنهم الذهاب في اي وقت. سيتحول الامر الى كارثة».

ويقول احد المسؤولين المحليين الذي طلب عدم الافصاح عن هويته «ماذا تنتظر من بلدة تعيش في ظل الباحثين عن الذهب».

واضاف «اغلب السكان اما مغامرون او نصابون وإذا سنحت لهم نصف فرصة سيتخلصون من كل الهنود».

ويقول سائق سيارة اجرة بالمدينة «اننا نحتاج للتعدين وإلا ستتردى احوال هذه البلدة وسيموت هؤلاء الاطفال جوعاً».

وتخطط حكومة البرازيل لعملية عسكرية كبيرة منذ نحو عام لاخراج الغزاة من اراضي اليانومامي وخصصت لها مبلغ ستة ملايين دولار. لكن متحدثة باسم المؤسسة الوطنية الهندية قالت ان القوات الجوية لم تتمكن من توفير الطائرات والشرطة الاتحادية تبحث عن وسيلة مواصلات بديلة. واضافت «لكن العملية لم تتوقف. بل يجري تنظيمها».

وفي شوارع بوا فيستا حيث يعتمد الاقتصاد المحلي على الوظائف في القطاع العام وتهريب المخدرات والسلع المحظورة، لا يعبأ السكان بمصير الهنود. وفي الميدان الرئيسي بالمدينة وضع تمثال ضخم لاحد رواد التعدين.

وفي مصر القمامة ذهب

■ القاهرة – «الحياة» – ظل جامع القمامة يدور في شوارع القاهرة بحثاً عن «خبطة العصر» التي تنقله الى عالم الثراء، وظن أن حلم حياته تحقق عندما عثر على عشر سبائك ذهب تزن عشرة كيلوغرامات. التقط جامع القمامة ويدعى رمضان متولي السبائك واسرع الى نجله حسن يزف اليه البشرى ويؤكد له ان الحظ ابتسم لهما اخيراً وطلب منه ان يتوجه الى منطقة الصاغة في وسط القاهرة القديمة ليبيعها. وعندما عرض الابن احدى تلك السبائك بثمن بخس على أحد التجار قام الاخير بإبلاغ الشرطة. وعند القاء القبض على الابن قرر انه حصل على هذه السبائك من والده فتم توقيفه كذلك.

وكشفت التحقيقات ان احد تجار الذهب قام بتهريب هذه السبائك من الخارج وباعها الى تاجر آخر لكنها سقطت منه عندما كان يستقل دراجة نارية في منطقة الظاهر حيث عثر عليها جامع القمامة.

عيون وآذان

أُغلقت الأسبوع الماضي كتب التعزية الرسمية في وفاة الأميرة ديانا، وذلك قبل انقضاء شهر على وفاتها. وكانت هذه الكتب فتحت في قصور سانت جيمس وبكنغهام وكنزنغتون، وجمعت ملايين التواقيع.

ولكن اغلاق الكتب لا يعني ان الناس سينسون الأميرة ديانا بسرعة او سهولة، فالاهتمام بحياتها وموتها مستمر، ما يقنعني بضرورة تلبية رغبة القرّاء في معرفة كل شيء عن الأميرة التي راحت ضحية حادث سير، وهي في ريعان الشباب.

وهكذا فما أن وصلت الى نيويورك قبل يومين حتى اشتريت كتاب كيتي كيلي عن العائلة البريطانية المالكة، وقضيت شطراً من الليل في قراءته. وأقول بسرعة ان الفضائح فيه ليست فضائح حقيقية، فهي اشاعات، بعضها قديم معروف، الا ان الانكليز لم يجمعوها في كتاب، فجاءت كاتبة اميركية جمعتها وزادت عليها.

وبما ان الاميركيين يعتبرون انفسهم متساوين، فقد عبّرت كيلي عن شعورهم جميعاً بحملة على الطبقية التي تمثلها الاسرة المالكة في بريطانيا، وانتقدت بشكل خاص برودة الملكة في التعامل مع ابنائها، وحمّلتها المسؤولية عن انهيار زواج ثلاثة منهم.

ولكن هذا كله معروف، وإذا كنت أعرفه انا فلا بد ان كل انكليزي يعرف مثله واكثر. وقد قاربت على الانتهاء من الكتاب من دون ان اجد فيه ما يستحق ثمنه.

ولكن ربما وجد القارئ شيئاً يستحق اهتمامه بالعودة معي الى تي. اي. لورنس، او لورنس العرب، فهو تعرّض لحادث في ١٣ ايار (مايو) ١٩٣٥، بعد ان انقلبت به دراجة نارية من طراز «برو سوبيريور» كان يقودها، عندما وجد امامه ولدين على دراجتين هوائيتين، فحاول تفادي الاصطدام بهما، وفقد سيطرته على «الموتوسيكل» وخرج بها عن الطريق.

ونقل لورنس الى مستشفى عسكري، الا انه مات بعد ستة أيام من دون ان يسترد وعيه، وسجّل الاطباء سبب موته على انه «هبوط في الرئتين والقلب بعد اصابته بكسر في عظم الرأس، مع جروح في الدماغ».

وكانت الأميرة ديانا اصيبت ايضاً في رأسها. وكذلك عماد الفايد والسائق هنري بول اللذان توفيا معها. وقال الاطباء ان الاميرة تعرضت لنوبة قلبية من جراء اصابتها وتوفيت بعد اربع ساعات من الحادث في ساعات الصباح الأولى من آخر الشهر الماضي.

ويقول الاطباء ان تمزّق اوعية الدم يزيد الضغط على الدماغ ويؤدي احياناً الى تورم قاتل. وقد تقدم الطب كثيراً منذ ايام لورنس، ولعله كان أُنقذ لو انه اصيب هذه الأيام، لأن من الواضح ان اصابته كانت أقل من اصابات الاميرة ورفيقها والسائق.

ونعرف الآن ان الاميرة اصيبت وهي تفرّ بسيارة من البابارازي وكاميراتهم. وهي ما كانت تستطيع ان ترد عليهم كما رد البريطاني وليام بوتر يوماً.

بوتر هذا كان يقود سيارته في مقاطعة سومرست ذات ليلة، عندما اضاء في وجهه فجأة نور قوي. وأدرك السائق ان كاميرا البوليس ضبطته مسرعاً بسيارته، فجنّ جنونه، وذهب الى بيته القريب، وعاد منه بحبل ربطه الى الكاميرا والى سيارته، ثم قادها مقتلعاً الكاميرا من منصتها العالية فوق الطريق.

وكان يمكن ان ينجو بوتر لولا ان صوت قرقعة الكاميرا ايقظ رجلاً عجوزاً في شقة مجاورة، فأبلغ البوليس بما حدث.

وحوكم بوتر، وحكم عليه هذا الشهر بغرامة بلغت ٤٠٠ جنيه لتدمير الكاميرا. الا ان البوليس لم يستطع تسجيل مخالفة سرعة بحقه، وتسجيل نقاط قد تؤدي الى سحب الرخصة منه، لأن الكاميرا أُتلفت، ولم يستطع البوليس الحصول على الصورة التي كانت ستدين السائق.

الاميرة ديانا ما كانت لتستطيع جرّ كل باباراتزو بحبل وراء سيارتها، مع ان الاعتداء على حريتها الشخصية فاق كثيراً ما تعرض له بوتر، واعتبره اعتداء على حريته.

ومع ذلك، فلو أن الاميرة جرّت اول مصوّر بحبل، لربما كان الباقون اقتنعوا بالبحث عن رزقهم في مكان آخر.

جهاد الخازن

حول المدينة

● يبدأ الدكتور **محمود حمدي زقزوق** وزير الأوقاف المصري زيارة رسمية إلى المملكة العربية السعودية اليوم تستمر أربعة أيام تلبية لدعوة من الدكتور **عبدالله بن عبدالمحسن التركي** وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف السعودي.

● لمناسبة الاحتفال باليوم الوطني، أقام مندوب المملكة العربية السعودية في الأمم المتحدة السفير **جعفر اللقاني** حفلة استقبال حضرها الأمين العام للأمم المتحدة **كوفي أنان** وعقيلته **نان**، ووزراء خارجية ١٤ دولة بينهم وزراء خارجية ٦ دول عربية، وكبار موظفي الأمم المتحدة ورؤساء الوفود الديبلوماسية.

● أقام السفير السعودي في تونس الدكتور **بكر بن عبدالله بن بكر** الأربعاء الماضي حفلة استقبال في دارته في ضاحية قمرت لمناسبة اليوم الوطني السعودي. حضر الحفلة مدير الديوان الرئاسي الوزير **محمد جغام** ووزير الخارجية **عبدالرحيم الزواري** ووزير الرياضة **رؤوف النجار** ووزير الثقافة **عبدالباقي الهرماسي** ووزير النقل **منذر الزنايدي** ووزير الشؤون الدينية **علي الشابي** والنائب الأول لرئيس مجلس النواب **الهادي خليل** والوزير الأول السابق الهادي البكوش والأمين العام السابق للجامعة العربية الشاذلي القليبي والسفير السابق لدى السعودية قاسم بوسنينة وعمداء الكليات ورؤساء مصارف وأكاديميون وأعضاء السلك الديبلوماسي وحشد من الكتّاب والإعلاميين.

● سلّم السفير الجديد لسلطنة عُمان في الرباط **محمد بن علي محمد الرحمة** أوراق اعتماده سفيراً مفوضاً فوق العادة، واستقبله كاتب الدولة المغربي في الخارجية **الطيب الفاسي القمري**.

● انتخب المؤتمر الدولي لهيئات المحامين الذي انعقد في مكناس شمال العاصمة الرباط النقيب **ادريس بوزيان** رئيساً للمنظمة التي تدعمها الوكالة الفرانكوفونية. ومن المقرر أن يعقد المؤتمر المقبل في باماكو عاصمة مالي في العام ١٩٩٨.

● استقبل أمس الدكتور **عبدالعزيز بن عثمان التويجري** المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) في مكتبه الدكتور **عبدالعزيز بن عبدالله السنبل** نائب المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (اليكسو) الذي قام بزيارة للمنظمة الإسلامية لتوسيع آفاق التعاون المشترك بين المنظمتين الإسلامية والعربية.

● وافق مجلس جامعة الدول العربية على تعيين السيد **امين بسيوني** رئيس اتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري رئيساً للجنة الدائمة للاعلام العربي لمدة عامين.

● في حضور أكثر من ١٥٠ شخصية بريطانية وعربية اقيمت في قاعة «غيبسون» الملكية حفلة عشاء خيرية يعود ريعها لإنشاء مركز للحالات الطارئة ومعالجة الأطفال في مستشفى «سانت ماري» في لندن. وتحدثت السيدة **سوزان نبيل نعمان** رئيسة اللجنة المشرفة على تحقيق هذا المشروع الإنساني، فيما شكر رئيس المستشفى الحاضرين على تبرعاتهم ودعمهم. وقدم في المناسبة صاحب محلات الجواهر المعروفة باسم «ضياء النور» عرضاً سخياً عبر عارضات أشرفت **سميرة السعيدي** على تدريبهن.

أمراضك من لثتك

□ القاهرة – من احمد القطاوي:

■ توصل علماء المركز القومي للبحوث الى طريقة حديثة لتشخيص الامراض الوراثية عن طريق لثة الاسنان.

أوضحت الدكتورة ايمان ابو العز الاستاذ في المركز ان الاطباء يجدون صعوبة في تشخيص الكثير من الامراض الوراثية في سنوات الطفل الاولى، ويأتي في مقدمتها التخلف العقلي. وكانوا في الماضي يشخصون تلك الامراض عن طريق الحصول على عينة من الكبد او النخاع او العضلات، مما يسبب اضراراً ومضاعفات ونزيفاً للطفل المصاب.

وذكرت ابو العز ان الطريقة الحديثة تعتمد على فحص خلايا اللثة بالميكرسكوب لتحديد المواد المترسبة فيها ومن خلالها يتم تشخيص نوع المرض وأسبابه وعلاجه.

السرطان الأحمر

■ لندن – «الحياة» – بعد مرور ساعات على التحذير الحكومي بدأ البريطانيون في تقليل كمية اللحوم الحمراء التي يستهلكونها والاقبال على بدائل اخرى مثل الاسماك والدجاج والبيض، على ما تقوله دراسة جديدة صدرت أمس في لندن.

وكانت الحكومة البريطانية حذرت أمس من ان كثرة تناول اللحوم الحمراء يمكن ان تسبب السرطان، في حين رفض عدد من العاملين في صناعة اللحوم التحذير الذي سانده الصندوق العالمي لأبحاث السرطان داعياً الى الكف فوراً عن تناول اللحوم الحمراء بافراط.

□ ابتكر مثال من الشمع للمغنية **جانيت جاكسون** (٣١ سنة) يحاكي الأصل. والنسخة وقفت الأسبوع الماضي في «روك سيركس» في لندن تبدو فيها وكأنها بوليس اشارة. الى جانب الروّاد الذين جون، جورج مايكل، جيمي هاندريكس وشقيقها مايكل جاكسون. (ريكس)

● طبعت بمطابع دار اخبار اليوم ●